الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ.د. عبده الراجحي

أ.د. رشدي طعيمة

المجلد الأول

١-٢-٣

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
DKi
بيروت - لبنان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف
أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة
العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKI
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الكتاب : الموسوعة الشاملة
في النحو والصرف

Title : Al-Mawsū'a al-Šāmila fī Al-Naḥw wa al-Ṣarf
Encyclopedia of Syntax and Morphology

التصنيف : نحو وصرف

Classification: Syntax and Morphology

المؤلف : أيمن أمين عبد الغني

Author : Ayman Amin Abdul Ghani

الناشر : دار الكتـب العلميـة - بيـروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (8 parts in 3 volumes)	1888 (8 أجزاء في 3 مجلدات)	عدد الصفحات
Size	17* 24 cm	قياس الصفحات
Year	2012 A.D. -1433 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon	لبنـــان	بلد الطباعة :
Edition : 1st (2 colors)	الأولى (لونان)	الطبعة :

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah com baydoun@al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-7373-7
ISBN 2-7451-7373-1

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم أ . د / عبده الراجحى

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات كلية الآداب جامعة الإسكندرية

نحمد الله تعالى ، ونستعينه ، ونستهديه ، ونصلى ونسلم على نبينا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين ، وبعد :

فحين ينظر الإنسان في تاريخ النحو العربي ، وحين يمعن النظر فيه إمعانا يصدر عن إنصاف وعن تدبر ، يدرك أن تاريخ النحو هذا قد يخرج عن النواميس المعهودة في العمل العلمي عند البشر، فقد كتب سيبويه " الكتاب " أواخر القرن الثاني الهجري ، ونحن الآن في القرن الخامس عشر ، ومع ذلك فقد ولد الكتاب مكتملا مهيمنا على وصف العربية إلى يومنا هذا ، هل يمكن أن يتصور هذا إلا أن العمل قد صدر عن نظام عقلي محكم ، تحوطه ضوابط دقيقة ، ومعايير موضوعية ، استندت إلى الاستعمال اللغوي في أعلى مستوياته ، وفي أفضل بيئاته ، وفي أقرب أزمنته .

وقد كان كتاب سيبويه - بلا شك - مفجرا لطاقات العلماء منذ ذلك الحين، فتوالت أجيالهم ، جيلا بعد جيل ، يسهم كل منهم في متابعة حمل الأمانة ، تحقيقاً ، وشرحاً ، وبسطاً ، وتيسيراً ، وما كان ذلك ليجري ولا ليستمر لولا أن هذا النحو قد أظلته " نظرية " لغوية شاملة أمدتها روافد العقل الإسلامي من قراءات ، وتفسير ، وأصول وكلام ..، فجاءت حاملة " جينات " هذا العقل فاكتسبت "صلاحية" تاريخية لا نعرفها في لغة من اللغات .

وهذا الكتاب الذي بين يديك الآن يمثل تجربة من تجارب هذه الأجيال المتوالية التي أشرنا إليها ، ومن الواضح أن تجربة ثبتت في " أرض " الخبرة بالواقع من ممارسة " تعليم " النحو في وقتنا الحاضر ، وقد بذل فيه صاحبه الأستاذ (أيمن أمين عبدالغني) جهدا كبيرا في "استيعاب " جزئياته ، وفي تصنيفها ، وفي تقديمها واضحة في لغة قريبة إلى الناس ، مرتكنا إلى " الاستعمال " العربي في عصوره المختلفة ، وإلى أمثلة واقعية غير مصنوعة ، معززا ذلك كله بالجداول الداعمة ، وبتدريبات " التعزيز " الصحيحة ، وقد بذل ما في وسعه كي لا يترك مسألة من مسائل النحو العربي إلا وقد عرض لها على هذا النهج الذي اختار ، مما أفضى إلى أن يكون هذا الكتاب "موسوعة شاملة " في نحو العربية وصرفها.

نسأل الله سبحانه أن يسهم هذا العمل وأمثاله في تحسين تعليم العربية ، وفي خدمة لغة القرآن الكريم ، وسنة نبينا محمد ﷺ ، وأن يزيد مؤلفه طاقة على التعلم ، ورغبة في التقدم إلى أن يستقيم له ما يصبو إليه.

والله من وراء القصد

د / عبده الراجحي
أستاذ العلوم العربية
بجامعة الإسكندرية وبيروت العربية
وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم أ . د / رشدي أحمد طعيمة

العميد الأسبق لكلية التربية

جامعة المنصورة

أيمن أمين والنحو العربي

منذ ما يربو على أحد عشر قرنا من الزمان قال أبو عثمان المازني (248 هـ) مقولته الشهيرة " من أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد سيبويه فليستح!".

ولئن كان الدافع لهذه المقولة تقدير العمل العظيم الذي أنجزه سيبويه (وهو غير عربي) في النحو العربي ، والحرص على أن يظل لهذا العمل مكانته متربعا على عرش الدراسات اللغوية بلا منازع ، إلا أن هذه المقولة تسببت أو كانت أحد أسباب الجمود الذي لحق بهذا القطاع الكبير من دراساتنا اللغوية ..

قطاع النحو .. ونعني بالجمود اتباع قدماء النحاة في سرد القواعد من غير عرضها على كلام العرب والتزام أقوالهم .. كأنها مما يحرم فيه الاجتهاد ، ولا يجوز التعليق عليه ، ويسجل لنا رجال اللغة أن النحو العصري هو نحو مدارس الأقطار العربية وكلياتها من نحو البصريين دون نحو الكوفيين ، ومن هنا أتاه الجمود ، وصار عند كثير من المعاصرين المعنيين به غاية لا وسيلة .. وفي الحق أن في نحو الكوفيين آراءً كثيرة تفضل آراء البصريين .

ولقد عالج الدكتور مصطفى جواد هذه القضية ، وعرض لمشكلة النحو العربي فقال : " ومشكلة نحو العربية وصرفها متفرعة ، ومتنوعة ، فأول فروعها

الجمود وعدم الإبداع " ، وقديما أصدر الأستاذ إبراهيم مصطفى كتابه الشهير "إحياء النحو" سنة 1937 ؛ وهو بالطبع اسم غير مألوف إلا أنه معبر .. فالإحياء لا يكون إلا للأموات ، ومما قاله في مقدمته : كان سبيل النحو موحشا شاقا ، وكان الإيغال فيه ينقض قواي نقضا ، واتصلت بدراسة النحو في كل معاهده التي يدرس فيها بمصر ، ورأيت عارضة واحدة هي التبرم بالنحو ، والضجر بقواعده ، وضيق الصدر بتحصيله .

وقد شرح طريقته لإصلاح النحو شرحا مثيرا ، وقال فيه طه حسين في المقدمة التي قدم فيها هذا الكتاب: " والناس يضيقون بالنحو ويتبرمون بحديثه .. " وإذا بإبراهيم يرد تفكير النحويين إلى تفكير الفلاسفة والمتكلمين من المسلمين ، وهو يفتح لهم طريقاً إن سلكوها فلن يحيوا النحو وحده ، ولكنهم سيحيون معه الأدب العربي أيضاً " .

والذي يتتبع تاريخ اللغة العربية ، يجد أن الدعوة إلى تبسيط قواعد نحوها وصرفها قديمة ، بدأت مع الجيل الثاني الذي تلا جيل آباء النحو الأول ، حين لاحظ كبار الأساتذة وعورة مسالكها ، فوضعوا للناشئين من تلامذتهم موجزات نحوية ، أخذوها من مفصلاتهم ؛ تيسيرا لهم ، وكانت الغاية من هذه المختصرات، تمكين الدارسين من استيعاب قواعد النحو بتبسيط مناهجها ، وتخليصها من كثير من التفصيلات ، والنظريات الفلسفية ، ومن أصول علم الكلام الذي أخذ يمكن لنفسه من العلوم المختلفة .

غير أن جهود دعاة الإصلاح النحوى لم تتوقف ، وأسهم عدد لا بأس به من أساتذة النحو العربي في تيسيره وإعادة تقديم مفاهيمه وقواعده بشكل ييسر على الطلاب استيعابه ، وعلى الدارسين مدارسته.

والكتاب الذي بين يدي قارئنا الكريم ، محاولة في هذا السبيل ، ولبنة في ذلك البناء .

وهو كما أحب وصفه ليس كتاباً في مكتبةٍ ، ولكنه مكتبةٌ في كتابٍ.. إنه عملٌ موسوعيٌّ من قواعد النحو والصرف ، ما يستأهل أن يطلق عليه موسوعة النحو العربي.

ويتميز هذا العمل العلمي العظيم بخصائص أود الإشارة إليها :

1- الاستشهاد بكثير من آي الذكر الحكيم ، وبما يقرب من أربعمائة وخمسين حديثاً (450) وبما يربو عن ثمانمائة وأربعين بيتاً من الشعر (840) ، وبعض خطب النبي ﷺ وأقوال أصحابه رضوان الله عليهم ، والسلف الصالح ، وحسبُ أي عمل شرفاً أن يعتمد على تلك المصادر وأن ينطلق منها .

2- الدقة في اختيار الشواهد والأمثلة ، وحسن انتقائها ، مع وضوح لغة الكتاب وسهولته وسمو تعبيراته.

3- التدرج في عرض المادة العلمية ، وإعراب الشواهد والأمثلة ؛ لينسج القارئ على منوالها .

4- تذييل كل فصل بتطبيقات مجاب عنها ، ثم بتدريبات ليتأكد القارئ من سلامة الفهم ، وكمال الاستيعاب، ولقد جاءت هذه التطبيقات ، وتلك التدريبات متنوعة ، متدرجة ، تقيس التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل والتركيب حسبما هو معلوم في المهارات ذات المستويات العليا في سلم التصنيف .

5- براعة التوفيق بين القاعدة الصحيحة ، والمحتوى القيمي الجيد ، الذي يغرس قيمة ، أو يعلم خُلقاً ، أو ينشر فضيلة ، أو يمحو رذيلة ، أو يرسي مبدأً .

6- وجود جداول وتلخيصات لمعظم فصول الكتاب ودروسه ، تجمع شتات كل موضوع ، وتوفِّق بين جزئياته ، وتقرب بين شعابه ؛ حتى تساعد القارئ على استيعابها ، وتذكرها مرة أخرى .

7- إرداف كل فصل من فصول الكتاب بملحق الإضافات بما يحويه من زيادات وتفصيلات تفيد المتخصصين من أساتذة الجامعات وطلبة الماجستير والدكتوراه.

8- الضبط الكامل لشواهد الكتاب وأمثلته - على كثرتها - مما يدل على المتابعة الدؤوب والجهد الكبير .

9- ذكر الآراء فيما اختلف فيه من مسائل مع الترجيح بينها .

10- جاء هامش الكتاب مكملا لمتنه بالشرح والتوضيح والتعليق والتوثيق والترجيح والتفصيل .

11- شمول هذا العمل الموسوعى دروس النحو العربي كلها ، فلم تسقط قاعدة مهمة ، وجاءت فصول الكتاب بترتيب منطقي جيد .

أما بعد : فلا أحسب لهذا العمل إلا أن يكون إضافة ضرورية وجيدة للمكتبة العربية . والله أسأل أن ينفع به الطلاب والباحثين .. كما أسأله أن يحظى برضا الخبراء والمتخصصين . وأن يجعله عملا خالصا لوجهه .. نافعاً به .

وبالله التوفيق

محرم 1428 هـ / يناير 2007

أ . د / رشدي أحمد طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية بدمياط

والمنصورة والإمارات وجامعة السلطان قابوس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

حمداً لك يا رب أن أتممت علينا نعمة الإسلام لك ، والإيمان بك ، وصلاةً وسلاماً على خير رسلك ، وأفضل أنبيائك ، وصفوة عبادك ، سيدنا محمد ﷺ ...، وبعد :

فإن كثيراً من الناس يشكون من ضعف مستوى الدارسين في اللغة العربية ، بمدارسنا وجامعاتنا، وتلك مشكلة مزمنة ، طال عليها الأمد ، وحارت العقول في البحث عن علتها، وقد قامت حملة شنعاء على اللغة العربية .

وحمل لواءها منذ فترة طويلة المعادون للإسلام وأهله ، فادَّعَوا أن إعراب العربية الفصحى أمر عسير ومعقد ؛ ليصرفوا المسلمين عن منبع دينهم ، وعماد شريعتهم ، ودستور حياتهم ، وهو القرآن الكريم .

والحق أن هذا الإعراب الذي يوصف بأنه صعب ومعقد ، لا تنفرد به العربية الفصحى وحدها ؛ بل إن هناك لغات كثيرة ، لا تزال تحيا بيننا ، وفيها من ظواهر الإعراب ما يفوق إعراب العربية بكثير .

فالمدقق - مثلاً - في اللغات الأخرى ، يرى أنها قد اضمحلت واندثرت نتيجة الصراع بين هذه اللغات ، غير أن للعربية الفصحى ظرفاً ، لم يتوافر لأية لغة ، ذلك أنها قد ارتبطت بالقرآن الكريم ، وقد كفل الله لها الحفظ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[1] ولولا هذا لاندثرت اللغة العربية ، وأمست

(1) سورة الحجر، الآية: (9).

لغة أثرية ، تشبه غيرها من اللغات الميتة .

وليس مقياس إجادة اللغة ، هو البراعة في حفظ المصطلحات النحوية ، والتفنن في عدها ، فلا شك أن هذه المصطلحات التي يرددها التلميذ في سن مبكرة بلا وعي ، ثم ينساها عقب الفراغ من الامتحان ، ولا يبقى في ذهنه منها إلا التندر مما لاقاه في تعلُّمِها من عنتٍ ومشقة .

ولقد كان كتاباي : " النحو الكافي " و" الصرف الكافي " ركيزتين أساسيتين ، ارتكز عليهما هذا الكتاب الجديد " الموسوعة الشاملة في النحو والصرف" ، وجاءت لغة هذا الأخير ، واضحة مشوقة ، دون تعقيد أو حشو ، وقد اختيرت أمثلته وشواهده ناصعة بارعة في توضيح القاعدة ، إلى جانب ما تتمتع به ، من سمو التعبير ، وروعة الأسلوب ، وجمال الأداء ، ولله الفضل والمنة .

وسار الكتاب في خطوات متدرجة ، يسلم بعضها إلى بعض ، فبدأ بالمعارف الأولية التي تعد ركائز لأبواب النحو : كأنواع الكلمة ، وعلامات كل نوع ، والإعراب والبناء وتدرج منها إلى الجملة ، ووظيفة الكلمة فيها ، حتى إذا وضح هذا الأساس ، انتقل إلى الجملة الفعلية والاسمية ، ثم المجرورات ، ثم إلى النواسخ ، وأردف بالمفعولات ، ثم بعد ذلك تناول الحديث عن الحال والتمييز والاستثناء ، ثم التوابع ، واختتم الموضوعات بالنداء والأعداد فإعمال المصدر والمشتقات ، ثم ينتهي بباب مستقل عن الأساليب .

وراعيت أن تُعْرَضَ القواعدُ ميسرةً موضحةً بالشواهد المتباينة ، من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر العربي ، والآثار ، والحكم ، والأمثلة العالية الرفعية ؛ إذ ليس الهدفُ حشد القاعدة فحسب ، وإنما تعليم اللغة، والتمرس بها.

ثم أردفنا كل الفصول بتطبيقات مجاب عنها ، حتى نوجه الدارس التوجيه السليم ، ونضع قدمه على الطريق السديد ، ثم بالتدريبات المتنوعة المتدرجة الشاملة.

وختم كل فصل من فصول الكتاب بتعقيب أسميته : " ملحق الإضافات " ،

حيث يشتمل على زيادة ، وتفصيل يتناسبان مع الأساتذة والمتخصصين .

كما يشمل الكتاب كثيراً من الجداول والتلخيصات ، التي تجمع شتات كل موضوع ، وتوفق بين جزئياته ؛ لتساعد القارئ على استيعابها ، وتذكرها مرة أخرى .

وما ندعي لهذا العمل الكمال ، فما نحن إلا بشر ، تجري علينا سنة الله في خلقه ، فيثبت منا القلم أو يزل ، ويحضر منا الفهم أو يغيب ، فاللهمَّ ياوليَّ المؤمنين، ومتولي الصالحين ، اجعل عملي هذا قربة ؛ أدنو بها منك ، واجعله صحيحاً مقبولاً، وسعيي فيه مرضياً مشكوراً ، وانفع به اللهم من قرأ فيه ، إنك وحدك القادر على ذلك .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [1].

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين ،

بعد فجر الثلاثاء

6 من جمادى الآخرة عام 1426 هـ

الموافق 12 من يوليه عام 2005 م

أيمن أمين عبد الغني

قويسنا – المنوفية – مصر

(1) سورة النمل، الآية: (19).

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا عن هذا الكتاب

كلمة مجمع اللغة العربية

هذا الكتاب الذي بين يديك يمثل تجربة من تجارب الأجيال المتتالية، ومن الواضح أنها تجربة ثبتت في أرض الخبرة بالواقع من ممارسة تعليم النحو والصرف في وقتنا الحاضر، وقد بذل فيه صاحبه الأستاذ (أيمن أمين عبد الغني) جهداً كبيراً في استيعاب جزئياته وفي تصنيفها وفي تقديمها واضحة في لغة قريبة إلى الناس، مرتكناً إلى الاستعمال العربي في عصوره المختلفة وإلى أمثلة واقعية مصنوعة وقد بذل ما في وسعه كي لا يترك مسألة من مسائل النحو والصرف إلا وقد عرض لها على هذا المنهج الذي اختار مما أفضى إلى أن يكون هذا الكتاب موسوعة شاملة في النحو والصرف.

أ.د / عبده الراجحي.

أستاذ العلوم العربية بجامعة الإسكندرية وبيروت.

كلمة بعض خبراء التربية

وأساتذة المناهج

الكتاب الذي بين أيدينا محاولة في تيسير النحو والصرف وإعادة تقديم مفاهيمهما وقواعدهما بشكل ميسر، وهو كما أحب وصفه: ليس كتاباً في مكتبة ولكنه مكتبة في كتاب إنه عمل موسوعي من قواعد النحو والصرف ما يستأهل أن يطلق عليه موسوعة النحو والصرف، فلا أحسب لهذا العمل إلا أن يكون إضافة ضرورية جيدة للمكتبة العربية.

أ.د / رشدي طعيمة

العميد الأسبق بكليات التربية بدمياط والمنصورة والإمارات وجامعة السلطان قابوس.

كلمة بعض المتخصصين

من علماء الأزهر

جاءت موسوعة النحو والصرف سهلة ميسورة في مادتها، محققة الفائدة المرجوّة، وحوت اجتهادات انفرادية..، الأمر الذي يجعل القارئ يقبل على دراستها وفهم القاعدة بأقصر طريق، لأنه وجد الخلاصة المفيدة، فهو يجني الثمار اليانعة دون تعب أو مشقة، ونحن في حاجة إلى مؤلفات تقدم القاعدة في صورة ميسرة كهذا المؤلف، والمصنف عملٌ يحسب للمؤلف فيُشكر عليه.

أ.د / أحمد عبد الله
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د / عبد الفتاح بحيري
أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر والعميد الأسبق للكلية

الأبواب الرئيسة في الكتاب

مدخـــل

اللغـة عـنوان شخـصية الأمـم ، وآيـة مجـدها ، وركيـزة مـن ركائـز بقائهـا ، وينسب الفرد إليها ، ولا تقبل أمة أن تفرط في لغتها؛ لأن التفريط في اللغة إضاعة للماضي، وهدم للحاضر ، وقضاء على المستقبل .

وتحظى اللغة العربية بمنزلة سامية بين اللغات ، فهي لغة القرآن الكريم ، والمعجزة الخالدة للنبي العظيم ، ودستور العربية الأسمى ، وآيتها العظمى .

ولقد كان القرآن الكريم أقوى مصادر اللغة وأوثقها ، وكانت مزية العرب قبل الإسلام في لغتهم ، فأتى القرآن يتحدى العرب في جنس ما نبغوا فيه .

ومن أسفٍ أنك ترى بعض المتعلمين ، ينطق اللغة الأجنبية على وجهها الصحيح ، حتى إذا رام الحديث بالعربية الفصحى ، تلعثم وارتبك ، وأخطأ ولحن ، وصحف وحرف ، وخلطها بالرديء من الأساليب العامية ، وما ذلك إلا لأنه لا يسمع الفصحى إلا في حجرة الدرس أحياناً .

وربما يُرْجِعُ بعضُ المبتدئين ذلك إلى أن لغتنا العربية الجميلة معقدة القواعد ، صعبة التعلم ، كثيرة الشذوذ في مسائلها وقضاياها ، ولقد انتهز المغرضون هذه الفرصة ، وأخذوا يتصيدون في الماء الآسن ، ويدعون إلى استخدام العامية ، ويتركون الفصحى ، أو يخلطونها بالعامية .

والحق أن اللغة العربية ليست بدعاً بين اللغات ، في صعوبة قواعدها ، أو اتساع مادتها ، غير أن شيئاً من هذه الصعوبة ، يعود بالتأكيد إلى طريقة عرض النحاة لقواعدها ، حيث امتلأت كتبهم - رحمة الله عليهم جميعاً - بالجدل والخلافات ، فَضَلَّ المتعلم وسط هذا الركام الهائل ، من

الآراء المتناقضة في بعض الأحيان .

وللنحو دور بالغ الأهمية في ضبط قوانين اللغة العربية ، وتحديد المراد من تركيبها ، نظراً لأنه من أسمى العلوم قدراً ، وأرفعها منزلة ، وأنفعها أثراً ، وأعظمها شرفاً ، فبه يسلم الكتاب والسنة - وهما أصلا الشريعة الإسلامية - من الخطأ واللحن والتحريف .

وكانت بداية الكتابة في النحو عن طريق أبى الأسود الدؤلي ، حيث قال : دخلت على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فرأيته مطرقاً متفكراً ، فقلت فيمَ تفكر يا أمير المؤمنين، قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، فقلت: إن فَعَلْتَ هذا أحييتنا وبقيتْ فينا هذه اللغة ، ثم أتيته بعد ثلاث فألقى إليَّ صحيفة فيها:(بسم الله الرحمن الرحيم)، الكلام كله: اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ثم قال لي : تتبعه وزدْ فيه ما وقع لك ، واعلم يا أبا الأسود: أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر .

قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت منها : إنّ - أنّ - لعل - كأنّ ، ولم أذكر (لكنَّ) فقال لي : لم تركتَهَا ، فقلت : لم أحسبها منها ، فقال : بل هي منها فزدها.

ولكلمة " نحو" معانٍ مختلفة ، فقد تكون بمعنى : الجهة ، مثل : مشيت نحو البيت أي : جهة البيت ، وقد تكون بمعنى القصد ، مثل : " نحوتُ نحوك " أي : قصدت قصدك ، وقد تكون بمعنى الشبه ، مثل : " البنت نحو أمها " أي شبه أمها، وقد تفيد معنى المقدار ، مثل : " عندي نحو ألف كتاب " أي : مقدار ألف كتاب، وقد تكون بمعنى القِسْم ، مثل : " الرسالة على تسعة أنحاء " بمعنى الرسالة على تسعة أقسام .

ولقد اصطلح العلماء على تعريف لهذا العلم العظيم ، أي : (النحو) على

أنه: العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حالة تركيبها من حيث الإعراب والبناء .

وهناك عوامل دعت إلى نشأة النحو، منها :

1- يقول ابن قتيبة: "سمع أعرابيٌّ مؤذناً يقول:

" أشـــهد أن محمـــداً رسـولَ الله "بنـــصب كلمـــة رســـول، فقـــال الأعرابي: "ويحك[1] يفعل ماذا؟".

والسبب في زجر الأعرابي للمؤذن أنه نصب (رسول) وكان حقها الرفع ؛ لأنها خبر (أنَّ)، والمعروف أنّ خبر (أنّ) يكون مرفوعاً دائماً .

2- روي أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سمع أعرابيًّا يقرأ قول الله :

لا يَأْكُلُهُ إِلا الْخَاطِئِينَ [2] بنصب كلمة (الخاطئين) والصواب : الخاطئون ؛ لأنها فاعل .

3- مر الخليفة عمر بن الخطاب على قوم يسيئون الرمي فقرعهم[3] فقالوا: (إنا قومٌ متعلمين) فأعرض عنهم غاضباً، وقال: " وَاللهِ لَخَطَؤكُمْ فِي لِسَانِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ خَطَئِكمْ فِي رَمْيِكُم".

والسبب في إعراضه - رضي الله عنه - عن هؤلاء ، ذلك أنهم أخطؤوا في كلمة (متعلمين) وحقها:(متعلمون)، لأنها نعت مرفوع تتبع المنعوت قبلها .

4- ذُكِرَ - أيضاً - أن هناك أعراباً قرؤوا قول الله :

﴿أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [4] بكسر كلمة (رسولِه) وصوابها : الرفع هكذا (رسولُه).

وبهذا نشأ النحو بسيطاً على يد أبي الأسود الدؤلي ، ثم أخذ ينمو - شأن

---

(1) ويحك: كلمة تدل على الزجر والتوجع والتعجب.

(2) سورة الحاقة، الآية: (37).

(3) قرعهم: زجرهم وضربهم.

(4) سورة التوبة، الآية: (3).

كـل ولـيد - وتتسع قـواعده ، وتتـضح معالمـه ، فـي رحـاب القـرآن الكـريم ؛ إذ إن النحويين كـان القـرآن أوثـقَ نـص لـديهم وأفـصحه ، يبـنون علـيه قـواعدهم ، وهـم بخدمته يتقـربون إلـى الله سبحانه ، وإلـيه يـزدلفون ، فاتجهـوا إلـى إعـرابه وتأسـيس القواعد على سَمْتِهِ .

فعلينا - أُمَّةَ القرآنِ - أن نعطي لغة القرآن العظيم مكان الإعزاز والإكرام، والتقدير والاحترام ، وأن نُعْنَى بدراستها دراسةً فاقهةً واعية ، تقربنا من كتاب ربنا، وتيسر لنا فهمه ، وتزلل لنا السبل؛ لنتفهم حديث رسول الله ﷺ ، وما جاء عن العرب ، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ، ولا يفهم الكتاب والسنة إلا بفهم اللغة العربية ؛ لأنها من أدواتهما ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

الباب الأول
أساس النحو: الكلام المفيد

◈ الفصل الأول:

- أساس النحو
- أقسام الكلام

◈ الفصل الثاني:

- أقسام الفعل

الفصل الأول

أســـاس النحــو

أقســـام الكـــلام

أساس النحو : الكلام المفيد

اللغة هي وسيلة التفاهم بين الناس ، وأداة التعبير عن المعاني الموجودة في النفس ، واللغة تتكون من كلمات ، والكلمات واحدتها كلمة ، والكلمة تتكون من حروف.

فالكلام عند النحاة : هو كل ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وأفاد معنى تاماً كالجملة المفيدة .

وتنقسم الجملة إلى قسمين :

(أ) جملة اسمية : وهي التي تبدأ باسم ، مثل :

(الإسلامُ منتصرٌ - الحياةُ رحلةٌ قصيرةٌ) .

(ب)جملة فعلية : وهي التي تبدأ بفعل ، مثل :

(ظهرَتْ معالِمُ النَّصرِ - يكافئُ الله المحسنين) .

أقسام الكلام :

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام : (اسم - وفعل - وحرف) .

فأية كلمة في اللغة العربية لا تخرج عن هذه الأقسام الثلاثة .

1- الاسم :

هو ما يدل على مسمى ، وليس الزمن جزءاً منه ، مثل:

(الصدق - الجهاد - الصبر - الإحسان - محمد - الجيش - العلم - الشهادة - النصر - عمر - خالد - شارِف - أسيل ...).

فلو أعدنا النظر في هذه الأسماء ، لوجدناها تدل على معنى معين ، غير أنها لا تدل على زمن ، ولا تفيد وقتاً على الإطلاق ، فذاك هو الاسم .

2- الفعـــل :

هو ما يدل على حدوث شيء بشرط أن يكون الزمن جزءاً منه ، مثل : (اجْتَهَدَ - يَجْتَهِدُ - اجْتَهِدْ - حَفِظَ - يَحْفَظُ - احْفظْ...).

فكل هذه الأفعال دلت على أزمنة مختلفة ، سواء أكان هذا الزمن ماضياً ، مثل : (اجْتَهَدَ - حَفِظَ)، أم مضارعاً ، مثل : (يَجْتَهِدُ - يَحْفَظُ) ، أم أمراً ، مثل: (اجْتَهِدْ - احْفظْ).

3-الحـــــرف :

هو كل شيء لا يظهر معناه إلا مع غيره ، وليس له معنى بمفرده مثل : (مِن - إلَى - عَنْ - عَلَى - حَتَّى - أَنْ - لَنْ - لَمْ - هَلْ - أَوْ- أَمْ - يا - الباء - إن - في - لا..).

أما إذا أضيف حرف من الأحرف السابقة لكلمة فإنه يتم المعنى ، ويفهم مراد الحرف ، ويظهر مضمونه، مثل قول الله : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [1].

ومثل قول النبي ﷺ: " مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيل الله، أَوْ خَلَفَه فِي أهلِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثلَ أَجْرِه حَتَّى إِنَّهُ لا يَنْقُص مِن أَجْرِ الغازي شيءٌ "[2] .

ومثل قول الشاعر :

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ ... أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ
إِنِّي أُحَيِّي عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ... لأَدْفَعَ الشَّرَ عَنِّي بالتّحيَّاتِ
وَأُظْهِرُ البِشْرَ لِلإِنْسَانِ أبغضُهُ ... كَمَا أَنْ قَدْ حَشَا قَلْبِي مَحَبَّاتِ
النَّاسُ داءٌ وَدَوَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمُ ... وَفِي اعْتِزَالِهِم قَطْعُ المودَّاتِ

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (1).

(2) رواه ابن حبان في صحيحه.

تأمل بعض الحروف التي تحتها خط وهي كالتالي:

(الباء في بعبده - من - إلى - إن - في - أو - حتى - لا - لم - على - لا التعليل - في أدفع - لام الجر في الإنسان - أن).

وبعد أن عرضنا أقسام الكلام (اسم - فعل - حرف) فهل يمكننا التمييز بينها ؟

هناك علامات لكل قسم من الأقسام الثلاثة المذكورة تميزه عن غيره ، وإليك التفصيل :

(أ) علامات الاسم :

1- الجر بالحروف أو الإضافة :

الجر بالحرف مثل قول الله تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ [1].

وقوله : ﴿ مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ [2].

وقوله: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا﴾ [3].

فالكلمات (عَمَدٍ - المسجد - الأرض) كلها أسماء ؛ لأنها قبلت دخول حروف الجر قبلها كما نرى .

الجر بالإضافة مثل قول الله : ﴿ وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [4].

ومثل قول النبي ﷺ : " البَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ" [5].

ومثل قول الشافعي :

ثَلاثٌ هُنَّ مُهْلِكَةُ الأَنَامِ وَدَاعِيَةُ الصَّحِيحِ إِلَى السِّقَامِ

(1) سورة الهمزة، الآية: (9).
(2) سورة الإسراء، الآية: (1).
(3) سورة الفرقان، الآية: (63).
(4) سورة يونس، الآية: (25).
(5) رواه البخاري ومسلم.

دَوَامُ مُدَامَــــــــةٍ[1] ودَوَامُ وَطْءٍ   وَإِدْخَـــالُ الطَّعَـــامِ عَلـــى الطَّعـــامِ

فالكلمات(السلام - الخيل - الأنام - الصحيح - مدامة - وطء - الطعام) كلها أسماء ؛ لأنها مجرورة بالإضافة ، وكل منها يعرب مضافاً إليه .

2- التنوين:

وهو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الاسم لفظاً ، وتسقط خطًّا، ويمكن أن نشير بأنه عبارة عن فتحتين أو ضمتين أو كسرتين هكذا: (ـًـٌـٍ)

مثل : رُبَّ كلمةٍ جلبت نعمةً ومنعت نقمةً .

ومثل قول الله : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ، عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ، تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ، تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ، لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾[2].

ومثل قول النبي ﷺ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبيلِ اللهِ إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ اليَوم وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً "[3].

فنجد أن الكلمات : (كلمةٍ - نعمةً - نقمةً - وجوهٌ - يومئذٍ - خاشعةٌ - عاملةٌ - ناصبةٌ - ناراً - حاميةً - عينٍ - آنيةٍ - طعامٌ - ضريعٍ - عبدٍ - يوماً - خريفاً) منونة ؛ لذا فهي أسماء .

3- دخول (أل) على الاسم :

وهي العلامة الثالثة لتمييز الاسم عن غيره ، مثل قول الله : ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[4].

ومثل : لا يستقيم الظلُّ والعود أعوج .

---

(1) مدامة: خمر.
(2) سورة الغاشية، الآيات: (2- 6).
(3) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.
(4) سورة الحديد، الآية: (21).

ومثل قول ابن المبارك :

يَـا طَالِـبَ الْعِلْـمِ بَـادِر الـوَرَعَا وَهَاجِـرِ الـنَّوْمَ وَاهْجُـرِ الـشَّبَعَا
لا يَحْـصُدُ المَـرْءُ عِـنْدَ فَاقَـتِه إِلّا الـذِي فِـي حَـيَاتِه زَرَعَـا

ومثل قول النبي ﷺ: " ثَلاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، والإِمَامُ العَادِلُ ، وَدَعْوَةُ المظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللهُ فَوْقَ الْغَمَامِ ، وَتُفْتَح لَهَا أَبْوابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ : وَعِزّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ"[1] .

والكلمات : (السماء - الأرض - الذين - الفضل - العظيم - الظل - العود - العلم - الورع - النوم - الشبع - المرء - الصائم - الإمام - العادل - المظلوم - الغمام - الرب) كلها أسماء ؛ لدخول " أل " عليها ، وهكذا نجد أن أية كلمة يمكن أن تدخل عليها (أل) فهي اسم ، ولا يشترط كون الكلمة اسماً حالة تعريفها بالألف واللام ، لكن إذا كانت مجردة من " أل " غير أنه يمكن إدخال الألف واللام عليها فهي اسم .

4- دخول حرف النداء على الاسم :

وهي العلامة الرابعة ، مثل قول الله : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[2] .

فالكلمتان (أرض - سماء) اسمان ؛ لأنهما سُبقتا بحرف من أحرف النداء .

5- الإسناد :

والمقصود بذلك أن يسند إلى الكلمة كلمة أخرى بحيث يحدث فائدة .

ومن عناصر الإسناد:

- الفعل والفاعل ، مثل : يزيدُ الإيمانُ بالطاعةِ .
- المبتدأ والخبر ، مثل : الإسرافُ إتلافٌ .

---

(1) رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان.

(2) سورة هود، الآية: (44).

(ب) علامات الفعل :

الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر، ولكل منها علامة تميزه.

الفعل الماضي :

هو ما دل على حدث ، وقع في الزمان الماضي ، مثل : فاز المجدون .

علامات الفعل الماضي :

1- تاء التأنيث[1] :

مثل قول الله : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾[2].

فالكلمات : (أحصنَتْ - صدقَتْ - كانَتْ) أفعال ماضية ؛ لاتصال تاء التأنيث بها .

2- تاء الفاعل المتحركة :

قد تكون تاء الفاعل للمتكلم ، مثل : (اجتهدتُ - تصدقتُ) .

وقد تكون للمخاطبة المؤنثة ، مثل : (اجتهدتِ - تصدقتِ) .

ومثل :

إنّي صَحِبْتُ أُنَاساً مَا لَهُمْ عَدَدُ ... وَكُنْتُ أَحْسبُ أَنّي قَدْ مَلأْتُ يَدِي
وَلَمَا بَلَوْتُ أَخِلَّائي وَجَدْتُهُمْ ... كَالدَّهْرِ في الْغَدْر لَمْ يُبقوا عَلَى أحدِ
وَإنْ غِبْتُ فشرُّ النّاسِ يَشْتِمُنِي ... وَإنْ مَرِضْتُ فخيرُ النَّاسِ لَمْ يَعدِ

---

(1) تاء التأنيث يجب أن تكون ساكنة ما لم يأت بعدها ساكن، فإذا جاء بعدها ساكن وجب كسر التاء، منعاً لوجود ساكن بعدها وهو اللام الساكنة بعد ألف الوصل.

(2) التقاء ساكنين، مثل: (أخلصتِ المؤمنة عملها) فتاء التأنيث المتصلة بالفعل أخلص تحركت بالكسر، سورة التحريم، الآية: (12).

الفعل المضارع :

هو ما دل على حدث وقع في الزمن الحاضر أو المستقبل ، مثل:" عندما تصاحبُ الغادر ينالك غدرةُ" .

علامات الفعل المضارع :

1- قبول الحرف (لم):

مثل قول النبي ﷺ : " مَنْ نَزَلَ مَنْزلاً ، ثُمَّ قَال : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرّهُ شَيْءٌ حَتَى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلهِ ذَلِكَ"[1].

2- أن يكون مبدوءاً بحرف من حروف المضارعة :

وهي : (الهمزة - النون - الياء - التاء) مثل : " أحافظ - نحافظ - يحافظ - تحافظ " ومثل : " أستغفر - نستغفر - يستغفر - تستغفر " .

3- قبول حرفي التسويف (السين - سوف) :

مثل قول الله: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾[2]وقوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[3].

الفعل الأمر :

هو ما دل على حدث ، يُطْلب بصيغة الأمر، مثل: "تَسَلَّحْ بالعلم والإيمان" .

علامات الفعل الأمر :

1- أن تتصل به ياء المخاطبة المؤنثة :

مثل قول الله: ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[4].

2- أن يدل على الطلب :

وذلك بأن يكون معناه موجهاً للمخاطب ؛ حيث يطالبه بفعل شيء .

(1) رواه مالك ومسلم والترمذي وابن خزيمة.

(2) سورة المسد: الآية، (3).

(3) سورة التكاثر: الآية، (3).

(4) سورة آل عمران: الآية (43).

مثل قول الشاعر :

أُخْـتَاهُ لَـسْتِ بِنَـبْتٍ لَا جُـذُورَ لَـهُ وَلَـسْتِ مَقْطُـوعةً مَجْهُـولَةَ النَّسَبِ
فَـلَا تُبَالِـي بِمَـا يُلْقُـونَ مِـنْ شُـبَهٍ وَعِـنْدَكِ الْعَقْـلُ إِنْ تَدْعـيه يَـسْتَجِبِ
سَلِيه مَنْ أَنَا ؟ مَنْ أَهْلِي ؟ لِمَنْ نَسَبِي لِلْغَـرْبِ أَمْ أَنَـا لِلإِسْـلَامِ ، وَالْعَـرَبِ
هُمَـا سَـبِيلانِ يَـا أُخْـتَاهُ مَـا لَهُمَـا مِنْ ثَالِثٍ فَاكْسَبِي خَيْراً أَوْ اكْتَسِبِي
صُونِي حَيَاءَكِ صُونِي الْعِرْضَ لَا تَهِني وَصَـابِرِي وَاصْـبِرِي للهِ وَاحْتَـسِبِي

فالأفعـال: (اقنتـي - اسـجدي - اركعـي - سَـليه - اكـسبي - صـوني - صابري - اصبري - احتسبي) كلها أفعال أمر لاتصال ياء المخاطبة المؤنثة بها ولدلالة الطلب فيها ، وبهذا نقول : إن الفعل إذا دل على الطلب وأمكن اتصال ياء المخاطبة المؤنثة فهو فعل أمر.

(ج) الحرف :

هو لفظ لا يدل على معنى بمفرده ، وإنما يدل على معنى مع غيره من الكلمات التي توضح دلالة هذا الحرف ، وتظهر معناه .

فمثلاً عندما تقول : " في " فنجد أن هذا الحرف ، لا يدل على معنى بمفرده ، ولكن تظهر دلالته ، عندما تقول : " الكتاب في المكتبة " حيث يحمل معنى الظرفية ؛ لأنه قد تركب مع غيره من الكلمات .

علامات الحرف : للفعل علامة تميزه ، وهي أنه : لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء ولا الأفعال التي تقدم ذكرها .

أنواع الحروف :

⊙ حروف مختصة بالأسماء ، مثل :

1- حروف الجر: "مِنْ - إلى - عَنْ - على - في - الكاف - اللام - الباء ... إلخ".

2- الحروف الناسخة : " إِنَّ - أَنَّ - ليت - لعل - كأَنَّ - لكنَّ " .

⊙ حروف مختصة بالأفعال :

1- حروف الجزم : " لم - لا الناهية - لام الأمر - لـمّا".

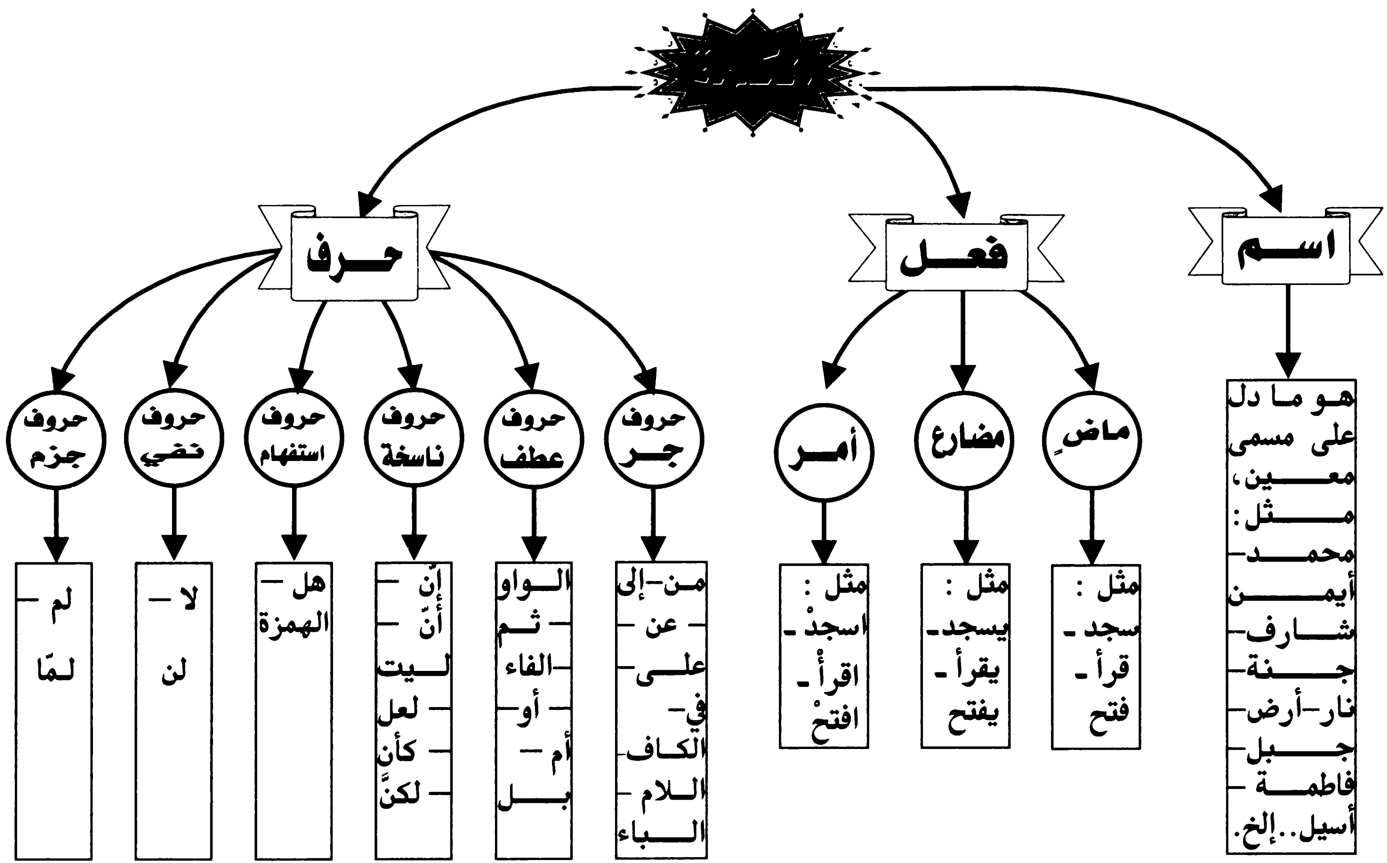
2- حروف النصب : " أَنْ - لَنْ - كي - حتى - لام التعليل".

⊙ حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال :

1- حروف العطف : " الواو - ثم - الفاء - أو - أم - بل ... إلخ".

2- حروف الاستفهام : " الهمزة - هل " .

3- حروف النفي : " ما - لا " .



تلخيص أنواع الكلمة

ملحق الإضافات

- **الكلمـــــــــــة :**

هي اللفظة الواحدة التي تتكون من بعض الحروف الهجائية ، وتدل على معنى جزئي ، مثل : أب - أم - أخ - ابن - ... إلخ

- **الكلام (الجملة):**

هو ما تركب من كلمتين ، أو أكثر ، ويعطي معنى مفيداً ، مثل : "العلم بلا عمل كالشجرة بلا ثمر" .

ويشترط في الكلام أن يكون هناك تركيب مفيد ، يعطي معنى .

- **الكَلِـــــــم :**

هو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ، سواء كان له معنى مفيد أم لم يكن له معنى مفيد ، فمثال الأول : (إرضاءُ جميعِ الناسِ غايةٌ لا تُنالُ) ومثال الآخر : (إذا نسيت إساءة الآخرين ...) .

- **القــــــول :**

هو كل لفظ نطق به اللسان ، سواء كان مفرداً أم مركباً ، وسواء كان مفيداً أم غير مفيد ، فنجد أن القول يشمل الكلمة ، ويشمل الكلام ويشمل الكلم .

ونلاحظ أن (الكلمة) قد تستعمل بمعنى (الكلام) مثل : (ألقى إمامُ المسجدِ كلمةً بعد الصلاة) ومنه قول الله ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ [1] والمقصود بالكلمة في الآية هنا : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [2].

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (100).

(2) سورة المؤمنون: الآيتان رقم، (99-100).

• الفرق بين تاء الفاعل وتاء التأنيث :

1- تاء التأنيث حرف يدل على تأنيث الفعل أو نائبه .

مثل : صَدقَتْ فاطمةُ ونُوقِشَتْ عائشةُ .

حيث نجد أن التاء التي اتصلت بالفعلين (صدقَتْ - نوقشَتْ) للتأنيث؛ لأنها تتناسب مع ما بعدها ، وهو (فاطمة - عائشة).

أما تاء الفاعل فهي ضمير يكون فاعلاً أو نائباً للفاعل .

مثل : أخبرْتُ القاضي بالحقيقة فشُكِرْتُ .

فنجد أن التاء التي اتصلت بالفعلين : (أخبرتُ - فشُكِرْتُ) هي تاء فاعل في الفعل " أخبرتُ " ، ونجدها في "فشُكِرْت" نائباً للفاعل.

وتاء الفاعل قد تكون للمتكلم سواء كان المتكلم مذكراً أم مؤنثاً مثل "صمْتُ " وقد تكون للمخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، مثل : "صمتَ - صمتِ".

2- الفعل الماضي يفتح ما قبل تاء التأنيث ، مثل :

(صدقَتْ - نوقشَتْ) بينما قبل تاء الفاعل يسكن ما قبل الآخر مثل: (أخبرْتُ - شكرْتُ) .

3- تاء التأنيث ساكنة بينما تاء الفاعل متحركة .

الأصل أن تكون تاء التأنيث ساكنة ، بشرط ألا يليها ساكن ، فإن جاء بعدها ساكن وجب كسر تاء التأنيث ؛ للتخلص من التقاء ساكنين ، مثل : "طلعتِ الشمسُ " فالتاء في "طلعت" هي تاء التأنيث ، الأصل أن تكون ساكنة لكن جاء بعدها ساكن آخر ، وهذا أمر مرفوض في النطق لذلك تكسر التاء.

أو تفتح إن جاء بعدها ألف مثل : "أسيل وهند شربتا".

الفصل الثاني

أقسام الفعل

أقسام الفعل

ينقسم الفعل - أيضاً - إلى انقسامات كثيرة ، باعتبارات مختلفة كالتالي :

1- من حيث الزمن إلى : (ماضٍ - مضارع - أمر).

2- فعل معتل وفعل صحيح .

3- فعل لازم وفعل معتد .

4- فعل متصرف وفعل جامد .

5- فعل مبني للمعلوم وآخر مبني للمجهول .

أولاً : ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى (ماضٍ - مضارع - أمر) :

(أ) الفعل الماضي :

هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم ، نحو قول الله :

﴿ إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ، وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ، وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ، عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ، يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ، الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ ﴾ [1].

مثل : " إذا تكرر الخطأ منك كان العيب فيك " .

ومثل قول النبي ﷺ : " مَنْ أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لقاءَهُ " [2] .

فالأفعال الآتية : (انفطرت - انتشرت - فجرت - بعثرت - علمت - قدمت - أخرت - غرك - خلقك - سواك - عدلك - شاء - ركَّبَك - تكرر - كان - أحب - كره) كلها أفعال ماضية .

---

(1) سورة الانفطار: الآيات، (1- 8).

(2) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(ب) الفعل المضارع:

هو ما يدل على وقوع حدث في الحال أو الاستقبال نحو قول الله:

﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (1).

ومثل قول الشاعر:

إِذَا سَبَّنِي نَذْلٌ تَزَايَدْتُ رِفْعَةً ... وَمَا الْعَيْبُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُسَابِبَه
وَلَوْ لَمْ تكنْ نَفْسِي عَلَيَّ عَزِيزةً ... لَمَكنتهَا مِنْ كُلِّ نَذْلٍ تحاربُه
وَلَوْ أَنَّنِي أَسْعَى لِنَفْعِي وَجدّتني ... كثيرَ التَّوَانِي لِلذِي أَنَا طالِبُه
وَلكنني أَسْعَى لأَنْفَعَ صَاحِبي ... وَعَارٌ عَلَى الشَّبْعَانِ إِنْ جَاعَ صَاحِبُهُ

فالأفعال التالية: (يقرض - يضاعفه - يقبض - يبسط - ترجعون - أكون - تكن - تحاربه - أسعى - أنفع) كلها أفعال مضارعة.

(ج) الفعل الأمر:

هو طلب حدوث فعل في الزمن المستقبل نحو قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ، قُمْ فَأَنذِرْ ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (2).

ومثل قول النبي ﷺ: "اتقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ" (3).

فالأفعال التالية: (قم - أنذر - كبر - طهر - اهجر - اتق - اتبع - خالق) كلها أفعال تدل على الطلب، فهي فعل أمر.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (245).

(2) سورة المدثر، الآيات: (1- 5).

(3) رواه الترمذي.

ثانياً : ينقسم الفعل إلى (معتل - صحيح)[1]:

1- الفعل المعتل[2]:

هو ما كان في حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة ، وحروف العلة هي : (الألف - الواو - الياء) ، مثل :

(صام - باع - وجد - وثب - طوى - دعا - وفى - مشى - سعى) .

2- الفعل الصحيح :

هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة ، مثل :

(فَهِمَ - حَمِدَ - سَمِعَ - سَجَدَ - رَكَعَ - فَتَحَ - ذَكّرَ - ضَرَبَ) .

ثالثاً : ينقسم الفعل إلى (لازم - متعدٍّ) :

1- الفعل اللازم :

هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به ، بل يقتصر برفع فاعله فقط .

مثل : لا يضيعُ حقٌّ يطالب به أنصاره .

أو يكون له مفعول ولكنه يصل إليه بحرف جر ، مثل: "مررت به أو رغبت فيه أو رغبت عنه".

ومثل قول النبي ﷺ: " خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُه وحَسُنَ عملُهُ "[3] .

فالأفعال : (يضيع - طال - حسن) لازمة ؛ لأنها اكتفت برفع الفاعل ، ولم تحتج إلى مفعول به .

و(يضيع) فعل و(حق) فاعل ، وأيضاً (طال) فعل ، و(عمره) فاعل ، وهكذا (حسن) فعل ، و(عمله) فاعل .

2- الفعل المتعدي :

هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به أو أكثر ، وأيضاً يرفع فاعلاً ، والأفعال

---

(1) سيأتي الحديث عن الفعل المعتل مفصلاً في الجزء الخاص بالصرف.

(2) الفعل المعتل قد يكون مثل الأول مثل: "وعد - وزن" أو معتل الوسط، مثل: "قال - باع" أو معتل الآخر، مثل: "سعى - هدى "، وقد يكون بالفعل حرفان من أحرف العلة، مثل: "وفى - وقى - روى".

(3) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

المتعدية منها ما ينصب مفعولاً به واحداً ، ومنها ما ينصب مفعولين ، ومنها ما ينصب ثلاثة مفاعيل ، وسوف نتناول الأفعال التي تنصب مفعولين وأكثر بالتفصيل في باب المفعولات .

مثال الفعل المتعدي لمفعول به واحد ؛ قول الله : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [1] .

ومثل : الضعيفُ المُحِقُّ يغلبُ القويَّ المحقوقَ .

فالفعل (يتوفى) متعد لمفعول به واحد ، وهو (الأنفس) ، وكذا الفعل (يمسك) متعد لمفعول به (التي) ، وأيضاً (يرسل) متعد لمفعول به (الأخرى) ، وكذلك (يغلب) متعد لمفعول به (القوي) .

مثال لفعل متعد لمفعولين :

مثل قول النبي ﷺ : "يَقُولُ رَبُّكُم : يَا ابْنَ آدَمَ تفرَّغْ لِعِبَادَتي أَمْلأْ قَلْبَكَ غِنًى، وَأَمْلأْ يَدَكَ رِزْقاً ، يَا ابْنَ آدَمَ لا تُبَاعِدْ مِنّي أَمْلأْ قَلبَك فَقْراً وَأَمْلأْ يَدَكَ شُغْلاً " [2] .

ومثل قول النبي ﷺ : "أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ" [3] .

فالأفعال : (أملأ - أعطوا) كل منها ينصب مفعولين ، ولقد تكرر الفعل "أملأ " مرات وفي كل مرة ينصب مفعولين وهي على الترتيب : (قلبك - غنى) و(يدك - رزقاً) و(قلبك - فقراً) و(يدك - شغلاً) .

وأيضاً الفعل (أعطوا) نصب مفعولين هما (الأجير - أجره).

رابعاً : ينقسم الفعل إلى (متصرف - جامد) :

1- الفعل المتصرف :

هو الذي لا يشبه الحرف في الجمود، أي لا يلزم صورة واحدة ، بل يمكنه

---

(1) سورة الزمر، الآية: (42).

(2) رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد.

(3) حديث رواه أبو يعلى والطبراني.

التحول من صورة إلى صورة ، لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة (ماضٍ-مضارع-أمر).

فالفعل (اذهب) تأتي منه جميع الأزمنة، فنقول: (ذَهَبَ - يذهبُ - اذهبْ) .

والفعل المتصرف نوعان:

(أ) تام التصرف:

وهو ما تأتي منه الأزمنة الثلاثة (الماضي - المضارع - الأمر) .

مثل : " أكرَمَ اللهُ بني آدم - يكرمُ المؤمنُ أبويه - أكرمْ أبويْكَ يا زيدٌ " .

فنجد أن الفعل (أكرم) تام التصرف ، فهو في المثال الأول ماضٍ ، وفي المثال الثاني مضارع ، كما نجده في المثال الثالث أمراً، ومعظم الأفعال في اللغة العربية من الأفعال التامة في التصرف .

(ب) ناقص التصرف:

وهو الذي يأتي منه زمنان فقط على النحو التالي :

- الماضي والمضارع، مثل : " كاد - يكاد " ، و" أوشك - يوشك " .
- المضارع والأمر ، مثل " يَدَعُ - دَعْ " ، و" يَذَرُ - ذَرْ " .

2- الفعل الجامد:

هو ما يشبه الحرف من حيث الجمود وعدم التصرف ، ويكون مجرداً من الزمان والحدث، ولا يمكنه التحول من صورة إلى صورة أخرى، بل يلزم صورة واحدة، مثل:"ليس - عسى - نِعم - بئس".

بالنسبة لـ (ليس - عسى) سنتناولهما في باب النواسخ .

وأما بالنسبة لـ (نعم - بئس) فالحديث عنهما يحتاج إلى إسهاب ، لذا رأينا أن نجمعهما في باب مستقل تحت عنوان: "الأساليب" على أنهما من أفعال المدح والذم في آخر الكتاب - إن شاء الله - وقد تقدم الحديث عنهما في كتاب "النحو الكافي" .

خامساً: ينقسم الفعل إلى (مبني للمعلوم - مبني للمجهول):

1- الفعل المبني للمعلوم :

هو ذلك الفعل الذي عُرِفَ فاعله ، فقد يكون الفاعل اسماً ظاهراً ، أو ضميراً ، ولا يمكن حذفه أبداً ، فإن لم يكن اسماً ظاهراً فهو ضمير ؛ لأن الفاعل هو صاحب الفعل الذي قام به ، مثل قول النبي ﷺ : " إِنَّما يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ"[1] .

فالفعل: (يرحم) مبني للمعلوم ، ولفظ الجلالة بعده فاعل له.

ومثل : "مَنْ طَلَبَ العُلا سَهِرَ الليالي - لا تنظرْ إلى عوراتِ الناسِ " .

فالفعل (طلب) ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " وكذلك الفعل : (سَهِرَ) .

وكذا الفعل (تنظر) فاعله ضمير مستتر تقديره : " أنت " وهذه الأفعال كلها مبنية للمعلوم ؛ لأن الفاعل معروف .

2- الفعل المبني للمجهول :

هو الفعل الذي يحذف فاعله ، ويوجد نائب عنه يسمى " نائب الفاعل " مثل قول الرسول ﷺ : "سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَواتٌ خَدَّاعَاتٌ يُؤْتَمَنُ فِيهَا الخائِنُ، وَيُخَوَّنُ فيها الأَمِينُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبُ فِيها الصَّادِقُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ : وَمَن الرُّوَيْبِضَةُ يَا رَسُول اللهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ التَّافِهُ يَتَحدَّثُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ " وفي لفظ آخر قال : " الرَّجُلُ الفَاسِقُ يَتَحدَّثُ فِي أَمْرِ الْعَامةِ "[2].

فالأفعال (يُؤْتَمَنُ - يُخَوَّنُ - يُصَدَّقُ - يُكَذَّبُ - قِيلَ) كلها أفعال مبنية للمجهول ، ونائب الفاعل فيها على الترتيب التالي : (الخائن - الأمين - الكاذب - الصادق) .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود وصححه الألباني.

ومـثل : " لا يُعْـرَفُ الـصديقُ إلا عِـندَ الـضِّيقِ " فالفعـل (يُعـرفُ) مبنـي للمجهول ، و(الصديق) نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل قول الشاعر :

يَا مَنْ هُدِيتِ إِلَى الإِسْلَامِ رَاضِيةً　　وَمَا ارْتَضَيْتِ سِوَى مِنْهاجِ خَيْرِ نَبِيّ
يـا دُرَّةً حُفِظَـتْ بـالأَمْسِ غالِـيَةً　　والْـيَومَ يَـبْغُونَهَا لِلَّهْـوِ وَاللَّعِـبِ
ظَـنُّوا الـتَّحلُّلَ فِـيه حَـلُّ عَقْـدَتِهِمِ　　هَـلْ تُطْفَـأُ الـنَّارُ بِالبترولِ والْخَشَبِ ؟!

فالفعل (هُديت) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير متصل ، وهو التاء .

وأيـضاً الفعـل (حُفِظَـت) مبنـي للمجهـول ، ونائـب الفاعـل ضـمير مـستتر تقديره: هي .

وكـذلك الفعـل (تُطْفـأ) مبنـي للمجهـول ، ونائـب الفاعـل اسـم ظاهـر ، وهو (النار) .

كيفية بناء الفعل للمجهول

(أ) بناء الفعل الماضي للمجهول :

1- إذا كان الفعل ماضياً صحيح العين [1] خالياً من التضعيف:

وجب ضم أوله ، وكسر الحرف الذي قبله آخره .

فالفعل نشر في : "نَشَرَ الأَبُ العَدْلَ بَيْنَ الأبناءِ" عند بنائه للفعل المجهول تقول: "نُشِرَ العدلُ بَيْنَ الأبناءِ" حيث تحذف الفاعل ، وينوب المفعول به (العدل) محل الفاعل ويصبح نائب فاعل .

ومثل قول الشاعر :

إِذَا جُمِعَ الأَشْرَافُ مِنْ كُلِّ بلدةٍ ... فَأَفْضَلُهم مَنْ كَانَ للخَيْرِ صَانِعاً

والأصل : جَمَعَ الناسُ الأشرافَ .

2- إذا كان الماضي الثلاثي مُعْتَلَّ العين:

مثل : " صام - باع " فعند بنائه للمجهول ، يجوز في فائه الكسر مع قلب حرف العلة ياءً ، مثل : "صِيم - بِيع " وجاز الضم مع قلب حرف العلة واواً ، مثل : " صُوِمَ - بُوِعَ " .

ويجوز الإشمام أيضاً وهو النطق بحركة الفاء بين الضم والكسر.

---

(1) من الاصطلاحات اللغوية الشائعة فاء الكلمة، وعين الكلمة، ولام الكلمة، حيث يقصدون بالفاء الحرف الأول من الكلمة الثلاثية، وبالعين الحرف الثاني منها، أي الأوسط، وباللام: الحرف الثالث، أي الأخير الأصلي، ويقولون: إنها على وزن (فعل) مثل: كتب - حسن - لعب.، وهذا وسيأتي الحديث مفصلاً في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

3- **إذا كان الماضي الثلاثي المبني للمجهول مضعفاً** [1] :

مثل " رَدَّ - شَقَّ " فعند بنائه للمجهول تقول : "رُدَّ - شُقَّ" بضم الفاء ، كما يجوز كسرها هكذا : "رِدّ - شِقَّ" غير أن الضم أشهر .

ويجوز الإشمام أيضاً وهو النطق بحركة الفاء بين الضم والكسر.

4- **تجوز الأوجه السابقة أيضاً** - في الحرف الثالث الأصلي من الماضي المعتلّ العين، إذا كان على وزن (انفعل) أو (افتعل)، مثل : " انقاد - انهال - انهار - اختار - احتال " فعند بنائها للمجهول يجوز قلب حرف العلة ياء مع كسر فاء الكلمة ، فنقول : " انْقِيد - انْهِيل - انْهِير - اخْتِير - احْتِيل " .

كما يجوز قلب حرف العلة واواً مع ضم فاء الكلمة ، فنقول: " انْقُود - انْهُول - انْهُور - اخْتُور - احْتُول " .

5- **إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل :**

فإنَّ ثالثه يضم مع أوله ، مثل : " اعتمد العاقل على كفاحه - انتصر المكافح بالعمل " يقال عند بناء الفعلين للمجهول : " اعتُمد على الكفاح - انتُصر بالعمل " .

6- **إذا كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة :**

فإنه يُضم الثاني مع الأول مثل : "تعلّم - تقدّم - تأخّر" "فعند بنائها للمجهول نقول : " تُعُلِّم - تُقُدِّم - تُؤُخِّرَ " .

وكما في المثال : " تُعُلِّم الصدقُ من القرآن " فالفعل (تُعُلِّم) مبني للمجهول ، وإذا أردت إرجاعه للبناء للمعلوم تقول : " تَعَلَّم الناسُ الصدقَ من القرآنِ " .

7- **إذا كان الماضي على وزن (فاعل) :**

فإن ألفه تصير واواً مع ضم ما قبلها ، مثل :"قَاتَلَ أبو بكر مانعي

---

(1) مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل: " ردّ - شقّ - حدّ - صبّ - شدّ ".

الزكاة " فعند بنائه للمجهول نقول: "قوتلَ مانعُو الزكاةِ" .

ومثل الفعل قاتل ما يلي : (خاصم - شارك - حاسب) .

نقول عند بنائها للمجهول : خُوصِمَ - شُورِكَ - حُوسِبَ " .

(ب) بناء الفعل المضارع للمجهول :

عند بناء الفعل المضارع للمجهول فإننا نضم أوله ونفتح ما قبل آخره ، مثل : " يأكل - يكتب - يسجد " نقول عند بنائها للمجهول : " يُؤكل - يُكْتب - يُسْجد ".

والفعل في المثال : " يَكْرَهُ الناسُ الكذبَ ، عند بنائه للمجهول نقول : " يُكرَه الكذبُ".

فإذا كان المضارع أجوف أي قبل آخره واو أو ياء فعند بنائه للمجهول تقلب ألفاً ، مثل : " يصون - يبيع - يصوم - يقود - يدير " فعند بنائها للمجهول تقول : " يُصَان - يُبَاع - يُصَام - يقاد - يُدَار " .

وإن كان ألفاً بقيت كما هي ، مثل : يَنَامُ - يُنَامُ.

ما ورد من الأفعال مبنياً للمجهول دائماً :

ورد عن العرب أفعال ماضية ملازمة للبناء للمجهول سماعًا ومن أشهرها : عُنِيَ بمعنى اهتم - زُهِي بمعنى تكبر - هُزِلَ - دُهِشَ وشُدِهَ وهما بمعنى واحد - شُغِفَ بكذا ، وأولَع به ، وأُهْتِر به ، واسْتُهْتِرَ به ، وأُغرِيَ به ، وأغرم به .. ، وكلها بمعنى واحد ، وهو التعلق الشديد بالشيء - أُهْرِعَ بمعنى : أسرع - حُمَّ فلان (بمعنى أصابته الحمى) - أُغمِيَ عليه - فُلِجَ - امتقعَ لونه (بمعنى تغير) .

والمرفوع بعد هذه الأفعال فاعل لا نائب فاعل ، وقد جمع ابن سيده في كتاب الخصائص " هذه الأفعال ج15 ، ص 72 .

ملحق الإضافات

أراد النحاة تيسير التمييز بين الفعل المتعدي واللازم ، فوضعوا ضابطين :

● أن يتصل بالفعل ضمير كالهاء ، يعود على اسم سابق غير ظرف ، وغير مصدر فإذا استقام المعنى فالفعل متعد ، مثل (قرأ) نقول فيها : الكتاب قرأته .

أما إذا لم يستقم المعنى فالفعل لازم ، مثل : (قعد) لو قلنا فيه: (الحجرة قعدتها) فالمعنى فاسد ، عندئذ حكموا على الفعل أنه لازم .

● أن يمكن صياغة اسم المفعول من الفعل الذي يراد معرفة أهو لازم أم متعد فإن أمكن ذلك بغير حاجة إلى جار ومجرور كان متعدياً ، مثل : (نصر) تقول : (منصور) .

أما إذا احتاج اسم المفعول إلى الجار والمجرور كان فعله لازماً مثل : (يئس - قعد) تقول فيهما : (ميؤوس منه - مقعود فيها) ، فاسم المفعول هنا لم يستغن عن الجار والمجرور ؛ لذا ففعله لازم .

غير أن هذين الضابطين غير سالمين ، لذا لجأ النحاة إلى طريقة أخرى أدق ؛ حيث بذلوا جهداً في استقصاء كلام العرب ، وحصروا الأفعال اللازمة الواردة فيها، ووضعوها تحت عناوين ، وهي ما تعرف بعلامات الفعل اللازم ، ومنها :

1- إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، مثل : سَجُع - جَبُن - حَسُن - قَبُح - شَرُف - نَبُل - ظَرُف - قَصُد - طال - سَمُن - نَحُف ، ودائما تكون على وزن فَعُل .

2- إذا دل على لون ، مثل : احمرّ - اصفرّ - اخضرّ .. ، إلخ.

3- إذا دل على عيب ، مثل : عَوِرَ - عَمِشَ - عَمِيَ .. ، إلخ .

4- إذا دل على دنس أو نظافة مثل : وَسِخَ - دَنِسَ - نَظُفَ - طَهُرَ ...، إلخ .

5- إذا دل على عرض غير لازم ، مثل : مَرِضَ - كَسِلَ - فَرِحَ - حَزِنَ - نَشِطَ - ارتعش - جَزِعَ - فَزِعَ - رَجِفَ.

6- إذا ما دل الفعل على مطاوعة ، مثل : مددتُ الحبلَ فامتد - كسرتُ الزجاجَ فانكسر .

7- إذا كان الفعل على وزن (انفعل) مثل : انطلق - انبعث - انكسر.

8- إذا كان الفعل على وزن (افعلَلَّ) مثل : اقشعَرّ - اشمأَزّ - اطمأَنَّ.

9- إذا كان الفعل على وزن (استفعل) وأفاد الصيرورة (أي التحول من حالة إلى حالة) مثل : استأسد القط - استنوق الجمل - استرجل الغلام .. ، إلخ .

10- إذا كان الفعل رباعياً مزيداً بحرف أو حرفين ، مثل : تبعثر - تدحرج - تبختر - احرنجم .. ، إلخ .

أنواع الفعل اللازم :

(أ) اللازم أصالة :

ويقصد به الفعل الذي ورد لازمًا في أصله ، مثل : نام - تحرك - قعد ..

(ب) اللازم تنزيلاً :

ويقصد به الفعل المتعدي لواحد ، غير أنَّ مفعوله هذا يحذف .

(ج) اللازم تحويلاً :

ويقصد به الفعل المتعدي عندما يتحول إلى صيغة (فَعُل) فيصير لازماً ، مثل : (جهله) عند تحويلها تصبح : جَهُل .

متى يصير اللازم متعدياً ؟

1- إذا صيغ على وزن (أفعل) :

مثل : "خفيت الطائرة" ، نقول فيها : أخفى السحابُ الطائرةَ ، وأيضاً : (ظهر الحقُّ) نقول : (أظهرتُ الحقَّ).

2- إذا صيغ على وزن (فعَّل) :

مثل : (نام الطفل) نقول : (نوّمت الأمُّ طفلَهَا) وأيضاً : (فرح الطالب) نقول: (فرّحت الطالبَ).

3- إذا صيغ على وزن (فاعل) للدلالة على المشاركة :

مثل: (سار المعلم إلى حجرته، ومشى مع التلاميذ وجلس فيها) نقول : (سايرت المعلم وماشيته ثم جالسته).

4- إذا صيغ على وزن (استفعل) :

مثل : (حسن الأمر) نقول: (استحسنت الأمر).

ومثل : (حضر وليُّ الأمر) نقول : (استحضرت وليَّ الأمرِ).

ومثل : (قبح الظلمُ) نقول (استقبحت الظلمَ) .

5- يصير اللازم متعدياً أيضاً عن طريق إدخال حرف الجر:

مثل : (تمسك بالأخلاق) فالمفعول هنا غير صريح وهو مجرور لفظاً منصوب محلًّا ، وقد يسمى مفعولا به معنوياً .

ومثله : (وقف الخطيب إلى المنبر - خرجت من الكلية).

تطبيقات

(أ) بيِّن نوع الفعل من حيث الزمن فيما يلي :

1- قول الله: ﴿يُسَبِّحُ لِلهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[1].

ج(1) : الفعل " يسبح " مضارع ؛ لأنه يدل على الزمن الحالي .

2- قول النبي ﷺ : " صلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي "[2].

ج(2): الفعل " صلوا " أمر ؛ لأنه دل على الطلب والأمر .

والفعل " رأيتم " فعل ماضٍ ؛ لأنه يدل على الماضي .

والفعل " أصلي " مضارع ؛ لأنه يدل على الحال والمضارع.

3- قول الشاعر :

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ ... طُويَتْ أَتَاحَ لها لِسَانَ حَسُودِ

ج(3): الفعل "أراد" فعل ماضٍ ؛ لأنه يدل على الماضي .

والفعل " طويت " فعل ماضٍ ؛ مبني للمجهول .

والفعل "أتاح" فعل ماضٍ ؛لأنه يحمل دلالة المُضيّ "الماضي".

(ب) بين فيما يأتي : الأسماء وعلاماتها :

1- قول النبي ﷺ : " الحَجُ مَرَّةٌ فمَنْ زَادَ فهُو تَطَوُّعٌ "[3].

ج(1) : كلمة : " الحج " اسم لدخول (أل) عليها .

كلمة : " مرة " اسم لظهور التنوين عليه .

---

(1) سورة الجمعة، الآية: (1).

(2) رواه البخاري.

(3) رواه أبو داود وأحمد والحاكم وصححه.

2- قول الشاعر :

نِعْمَــتْ جَــزَاءُ المتَّقِــينَ الجــنَّةُ دَارُ الأَمَانِــــي وَالْمُنَــــى والمِـــنَّة

ج(2):كلمة " نعمت " فعل ؛ لأنه اتصل بها تاء التأنيث .

كلمة " جزاء " اسم لأنه مضاف وأسند إليه اسم بعده .

وكل من "المتقين" ، و" الجنة " ، و"الأماني" ، و"المنى" ، و"المنة" كلها أسماء لدخول " أل " عليها .

(ج) أول خطبة للنبي ﷺ خطبها بمكة قال فيها بعد حمد الله والثناء عليه :

"إن الرائِدَ لا يكذِبُ أهله ، والله لو كذبتُ الناسَ جميعاً ما كذبتكم، ولو غررتُ الناسَ جميعاً ما غررتكم ، واللهِ الذي لا إله إلا هو إني رسولُ الله إليكم خاصةً، وإلى الناس كافَّةً ، واللهِ لتموتُنَّ كما تنامون ، ولتبعثُنَّ كما تستيقظون ، ولتحاسبُنَّ بما تعملون ، ولتجزوُنَّ بالإحسانِ إحساناً ، وبالسوء سوءاً ، وإنَّها لجنةٌ أبداً أو لنارٌ أَبَداً".

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) أخرج من الخطبة ما يلي :

1- فعلين ماضيين .2- فعلين مضارعين .

3- فعلين صحيحين .4- فعلين معتلين .

5- فعلين مبنيين للمعلوم .6- فعلين مبنيين للمجهول .

7- فعلين لازمين . 7- فعلين متعديين .

8- فعلاً متصرفاً .

الإجــــابــــة

ج(أ) : الإعراب :

يكذب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الناس: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

رسول : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أبداً : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ج(ب) : الاستخراج :

1- الفعلان الماضيان هما : كذبت - غررت .

2- الفعلان المضارعان هما : يكذب - تنامون .

3- الفعلان الصحيحان هما : كذبت - غررت .

4- الفعلان المعتلان هما : تموتن - تنامون .

5- الفعلان المبنيان للمعلوم : كذبت - غررت .

6 - الفعلان المبنيان للمجهول : لتُحاسَبُنَّ - لتُجْزَوُنَّ .

7- الفعلان اللازمان هما : لتموتن - تنامون .

8- الفعلان المتعديان هما : يكذب - كذبت .

9- الفعل المتصرف هو : يكذب .

3- اقرأ الأبيات التالية ، ثم أجب عما يأتي :

دَعِ الأيَّامَ تفعَلُ مَا تَشَاء ... وَطِبْ نَفْساً إِذَا حَكَمَ القَضَاء

وَلا تَجْزَعْ لحادِثَةِ اللَيَالي ... فَمَا لحَوَادثِ الدُّنيا بَقَاء

وَكُنْ رَجُلاً عَلَى الأحْوَالِ جلداً ... وشيمتُك السَّمَاحةُ والوَفاء

ولا تَرْجُ السَّمَاحةَ مِنْ بخيلٍ ... فَمَا فِي النَّار للظمْآنِ مَاء

دَعِ الأيَّامَ تغدُر كلَّ حينٍ ... فَمَا يُغْنِي عَنِ المَوْتِ الدَّوَاء

أخرج ما يلي :

1- ثلاثة أسماء مختلفة ، مبيناً علامة كل اسم منها .

2- فعلين مبيناً علامة كل منهما . 3- حرفين .

الإجابة

ج(1) : **ثلاثة أسماء هي :**

- **الأيام ، علامته : التعريف بالألف واللام .**

• نفساً ، علامته : التنوين . • بخيل، علامته: سبقه حرف جر .

جـ(2) : الفعلان :

دع : فعل أمر ، علامته : يدل على طلب .

تفعل: فعل مضارع ، وعلامته : يبدأ بتاء المضارعة .

جـ(3) : الحرفان : (على - من) وهما حرفان للجر .

تدريبات

(1) حوِّل الأفعال التالية للمجهول :

شدّ - صان - تحدَّثَ - أَعْلنَ - سَامَح - تعاون - قاتل - استقام.

(2) اذكر ثلاث علامات من علامات الاسم ، مستشهداً على ما تقول .

(3) بيِّن نوع الفعل من حيث الزمن فيما يلي :

أ- قول الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ، فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ، يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ، وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ، لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [1].

ب- قول النبي ﷺ : " مَن اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُر اللهَ فِيه كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَ عَلَيهِ تِرَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ " [2].

ت- قول الشاعر :

احْفَظ لِسَانَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ... لَا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثُعْبَان

كَمْ فِي المَقَابِرِ مِنْ قَتيلِ لِسَانِهِ ... كَانَتْ تَهَابُ لِقَاءَه الأَقْرَان

ث- قول النبي ﷺ : "الدُّنْيا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا المرْأَةُ الصّالِحَةُ " [3].

(4) عيِّن الأسماء والأفعال فيما يلي وبين علاماتها :

أ- إنما يكفي الإنسان ما قنعت به نفسه .

ب- رب قائم لليل ليس له في قيامه إلا التعب والسهر .

ت- إن السلامة في الدنيا ترك ما فيها .

---

(1) سورة مريم، الآيات: (83 - 87).

(2) رواه أبو داود من حديث أبي هريرة.

(3) رواه مسلم والنسائي وابن ماجة.

ث- ليس للطبيب قيمةٌ بغير المريض .

ج- ما تكبر أحدٌ إلا من ذلة يجدها في نفسه .

ح- الجزاء من جنس العمل .

(5) عيِّن فيما يلي الأفعال اللازمة والمتعدية ، وأيضاً الأفعال المبنية للمجهول :

أ- قول النبي ﷺ : " إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَها ، وحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بعلَهَا دخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الجنَّةِ شَاءَتْ "[1].

ب- قول النبي ﷺ : " شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَليمةِ يَمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا ، ويُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَه "[2] .

ت- قو ل الشاعر :

كَمْ ضَاحِكٍ وَالمـنَايَا فَوْقَ هَامَتِهِ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَيْباً مَاتَ مِنْ كَمَدِ

(6) من خطب النبي ﷺ : " أَلَا إِنَّ الدُنْيا خَضِرةٌ حُلْوةٌ ، أَلَا وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُم فيها فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُون ، فاتَقُوا الدُّنْيا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، أَلَا لَا يَمنعَنَّ رَجُلاً مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الحقَّ إِذَا عَلِمَهُ وَلَمْ يَزلْ يخْطُبُ حتَّى لَمْ تبقَ مِنَ الشَّمسِ إلا حُمرة على أَطْرافِ السَّعفِ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا فيما مَضَى إِلَا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى " .

أ- أعرب ما تحته خط :

ب- أخرج من الخطبة ما يلي :

1- ثلاثة أسماء . 2- فعلي أمر .

3- فعلين معتلين .4- فعلين لازمين .

5- فعلين متعديين .6- حرفين مختلفين .

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه.

(2) رواه مسلم.

(7) ضع مكان النقط فيما يلي مضارعاً صحيح الآخر :

أ- .... المسلمون رمضان .

ب- ....الزرع بأمر الله .

ت- المسلم ....على صلاة الفجر .

ث- إذا اعتدل الجو .... البدن و............العمل .

ج- محمد ....الأذان .

(8) ضع مكان النقط فيما يلي مضارعاً معتل الآخر :

أ- ....المؤمن ربه .

ب- الأمة ....بسواعد أبنائها البررة .

ت- الزرع ....بقدرة الله .

ث- ....العاقل يوم الحساب .

ج- الصياد .... الشبكة في الماء ، ثم ....من الله الرزق .

(9) يقول الشاعر :

بالعلمِ والمالِ يَبْنِي النَّاسُ مَجْدَهُمْ لَمْ يُبْنَ مَجْدٌ عَلَى جَهْلٍ وإِقْلالِ

(أ) وضِّح المعنى الذي يحمله هذا البيت .

(ب) أعرب ما تحته خط .

(ج) أخرج من البيت ما يلي :

1- فعلا مبنياً للمجهول .

2- اسماً مبيناً علامته .

3- فعلاً معتل الآخر .

4- ثلاثة أحرف .

(10) اجعل كلمة (محمد) في ثلاث جمل ، بحيث تكون كل جملة مستوفية علامة من علامات الاسم .

الباب الثاني

إعراب الفعل المضارع

◊ الفصـــل الأول:

- نصب الفعل المضارع

◊ الفصل الثاني:

- جزم الفعل المضارع

◊ الفصل الثالث:

- رفع الفعل المضارع

الفصل الأول

نصب الفعل المضارع

إعراب الفعل المضارع

الفعل المضارع المعرب على ثلاثة أحوال :

1- فعل مضارع منصوب .

2- فعل مضارع مرفوع .

3- فعل مضارع مجزوم .

وإليك التفصيل :

1- ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة نصب :

ومن أدوات النصب : أَنْ - لَنْ - كَيْ - حتى - لام الجحود - لام التعليل - إذَنْ - فاء السببية .

مثال لفعل مضارع منصوب ، قول الله : ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [1] .

فالفعل " نبرح " مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة . وكذلك الفعل " يرجع " منصوب بـ (حتى) وعلامة نصبه الفتحة .

2- يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة جزم :

وأدوات الجزم نوعان :

• مثال على أداة جزم لفعل واحد قول الله : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [2] .

فالفعل "يلد" مجزوم بـ (لم) ، وهي تجزم فعلاً واحداً ، وكذلك الفعل الثاني "يولد" .

• مثال على أداة جزم تجزم فعلين ، قول الله : ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ

---

(1) سورة طه، الآية: (91).

(2) سورة الإخلاص، الآية: (3).

مَخْرَجًا﴾ [1].

فالفعلان : " يتق - يجعل " مجزومان بـ (من) ، وعلامة الجزم في الفعل " يتق " حذف حرف العلة " الياء " وأصله " يتقي " أما علامة جزم الفعل الثاني " يجعلْ " فهي السكون .

وسنعرف السبب في جزم الأول ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وجزم الثاني ، وعلامة جزمه السكون[2].

3- يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم .

مثل قول الله : ﴿ وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [3].

فالفعل " يقدر " مضارع مرفوع ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم .

إعراب الفعل المضارع		
ينصب	يجزم	يرفع
إذا سبقته أداة من أدوات النصب، وأدوات النصب هي: (أن - لن - كي - حتى - لام التعليل - لام الجحود - إذن - فاء السببية) .	إذا سبقته أداة جزم ، وأدوات الجزم هي (لم - لما - لا الناهية - لام الأمر - مَنْ - ما - مهما - أين - أينما - أيان - حيثما - كيفما) .	إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم .

هذه هي حالات إعراب الفعل المضارع ، وإليك التفصيل :

أولاً : نصب الفعل المضارع :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة نصب ، ومن أدوات النصب : (أن - لن - حتى - كي - لام التعليل - لام الجحود - إذن - فاء السببية) .

(1) سورة الطلاق، الآية: (2).

(2) في الفصل الأول من الباب الرابع " الإعراب والبناء " من هذا الكتاب.

(3) سورة المزمل، الآية: (20).

● أنْ :

مـثل قـول الله : ﴿ وَالَّـذِي أَطْمَـعُ أَن يَغْفِـرَ لِـي خَطِيئَتِـي يَـوْمَ الـدِّينِ﴾ [1].

فالفعل " يغفر " منصوب بـ (أن) ، وعلامة نصبه الفتحة .

● لَنْ :

مثل قول الله : ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [2]

فكل من الفعل " نبرح " و" يرجع " منصوب بأداة النصب التي تسبقه ، وهي على الترتيب : " لن " في الفعل الأول ، و" حتى " في الثاني ، وعلامة النصب فيهما الفتحة .

● حتى :

مثل قوله " ﷺ " :" رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ ، وعن الصَّبِيِّ حَتَى يَحْتَلِمَ ، وعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ " [3] .

فالأفعال : " يستيقظ " و" يحتلم " و" يعقل " كل منها منصوبة بـ (حتى) ، وعلامة النصب الفتحة .

● كـــي :

مثل قول الله تعالى : ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [4].

فالفعل " يكون " منصوب بـ (كي) ، وعلامة نصبه الفتحة .

● لام التعليل :

مـثل قـول الله: ﴿ وَأَنـزَلْنَا إِلَـيْكَ الذِّكْـرَ لِتُبَيِّنَ لِلـنَّاسِ مَـا نُـزِّلَ إِلَـيْهِمْ وَلَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [5] .

فالفعل " تبين " منصوب بـ (لام) التعليل ، وعلامة النصب الفتحة .

---

(1) سورة الشعراء، الآية: (82).

(2) سورة طه، الآية: (91).

(3) رواه أبو داود والحاكم، وصححه.

(4) سورة الأحزاب، الآية: (37).

(5) سورة النحل، الآية: (44).

• لام الجحود :

ويشترط في لام الجحود أن تسبق بكون منفي (ما كان - لم يكون) ، أي : كان أو اشتقاقها مسبوقة بنفي .

مثل قول الله : ﴿ مَّا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاء فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ ﴾ [1] .

ومثل قوله : ﴿ لَّمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً ﴾ [2] .

فكل من الفعل "يذر" و"يطلعكم" و"يغفر" مضارع منصوب بـ (لام) الجحود المتصلة به ، وعلامة النصب الفتحة ، واللام للجحود ؛ لأنها مسبوقة بكون منفي "ما كان " في الآية الأولى ، و"لم يكن" في الآية الأخرى.

• إذَنْ :

حرف جواب وجزاء ونصب ، وهي تقع في جواب كلام سابق مثل قولك : إِذَنْ أُكرِمَك .

لمن قال : مَاذَا تَفْعَلُ لَوْ زُرْتُكَ ؟

أما كتابتها فاختُلِفَ فيها على ثلاثة مذاهب :

الأول: أنها تكتب بالألف مطلقاً ، هكذا : " إذاً " .

الثاني : أنها تكتب بالنون مطلقاً ، هكذا : " إذنْ " .

الثالث : إن ألغيت كتبت بالألف لضعفها ، وإن أعملت كتبت بالنون لشبهها بأنْ ولَنْ ، وقيل عكس هذا .

شروط نصب " إذَنْ " للمضارع :

1- أن تكون لها الصدارة في الكلام ، أي تقع في أوله :

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (179).

(2) سورة النساء، الآية: (137).

مثل قولك : إذنْ يحترمَك الناسُ .

لمن قال : سألتزمُ بتعاليمِ الإسلامِ .

أما إذا لم تقع في أول الكلام فتهمل ، ويرفع المضارع بعدها .

مثل : لو كان عندي مالٌ إذاً لا أمتنع عن الصدقة " .

ومنه قول كثير عزة :

لَئِنْ عَادَ لي عَبْدُ العزيز وَأَمكَنَنِي مِنْهَا إذاً لا أُقِيلُهَا

حيث رفع المضارع الواقع بعد " إذن " لكونها غير واقعة في صدر الجملة .

وإن سبقت بحرف عطف جاز فيما بعدها الرفع والنصب ، مثل : أنا آتيك.

وإذن أكرمُك أو أكرمَك.

2- أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً :

مثل قولك : إذنْ تَصْدُقَ القولَ .

لمن قال : سَأُصَاحِبُ الأَخْيَارَ .

حيث دل الكلام على الاستقبال ؛ لذا يجب نصب المضارع .

أما إذا دل الكلام على الحال " المضارع " فيجب رفعه .

مثل قولك : إذاً أنتظرُكَ .

لمن قال : أزورُك بَعْدَ العَصْرِ دائماً .

3- ألا يفصل بين " إذن " والمضارع بفاصل غير القَسم أو " لا " النافية :

أي إذا كان هناك فاصل بين " إذنْ " والمضارع ، فهذا الفاصل إما أن يكون قسماً أو لا النافية .

مثل قول حسان بن ثابت :

إذَنْ واللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المشيب

حيث نصب " نرمي " مع الفصل بينه وبين " إذن " بالقسم " والله " .

ومثال الفصل بـ (لا) النافية :

قولك : إذنْ لا تندمَ . لمن قال : سأؤدّي واجِبِي .

أما إذا فُصِلَ بغير " القسم " أو " لا " النافية فلا يصح عملها.

مثل : إذاً يا زيدُ أكرمُك .

حيث رفع الفعل " أكرمك " لوجود فاصل بين " إذاً " والفعل ، وهذا الفاصل ليس قسماً أو نفياً ، وإنما هو نداء [1].

● فاء السببية :

ينصب الفعل بعد فاء السببية المجاب بها نفي محض [2] أو طلب محض بصريح لفظ الفعل ، وذلك في الأمر والنهي والدعاء ، إذ الطلب يشمل هذا ، ويشمل أيضاً : الاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والترجي عند بعض العلماء .

ومما سبق يتبين أن الفعل ينصب بعد فاء السببية في حالتين :

(أ) أن يَسْبِقَ فاءَ السببيةِ نفيٌ محضٌ. (ب) أن يسبق فاء السببية طلب محض.

أولاً : النفي المحض :

قد يكون النفي بالحرف مثل (لا - ما) نحو قول الله : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [3] .

فالفعل " يموتوا " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بحرف النفي (لا) .

ومثل : ما تزورنا فنتحدَّثَ إلَيْكَ .

فالفعل " نتحدث " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بحرف النفي (ما) .

ويكون النفي بالفعل أيضاً ، نحو : ليس زيد حاضراً فيكلمَك .

فالفعل " يكلمك " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء

---

(1) يندر النصب في الفعل الواقع بعد إذن إذا كان الفاصل نداء.

(2) النفي المحض أي: الخالص من الإثبات.

(3) سورة فاطر، الآية: (36).

السببية مسبوقة بالفعل " ليس " الدال على النفي .

ويكون النفي أيضاً - بالاسم ، نحو : أَنْتَ غَيْرُ نَشِطٍ فتصليَ معنا الفجرَ .

فالفعل " تصلي " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بالاسم " غير " الدال على النفي .

ثانياً : الطلب المحض :

أن يكون الطلب محضاً بصريح لفظ الفعل - لا يكون كاسم الفعل - والطلب يشمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتمني ، والترجي .

- فالأمر مثل :

اصْبِرْ على البَلاءِ فيكشِفَ اللهُ عَنْكَ - ذاكرْ فتنجحَ .

فكل من الفعلين " يكشف - تنجح " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بفعل أمر " اصبرْ - ذاكرْ " كما في المثالين .

- والنهي مثل :

قول الله: ﴿وَلَا تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَسُبُّواْ اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (1).

فالفعل " يسبوا " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بنهي " لا تسبوا " .

- والدعاء مثل :

قول الله : ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ (2).

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (108).

(2) سورة يونس، الآية: (88).

فالفعل " يؤمنوا " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة بدعاء .

ومثل : اللهمَّ تُبْ عليَّ فأتوبَ .

ومثل : قول الشاعر :

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

بنصب " أعدل " لوقوعه بعد فاء السببية في جواب الدعاء والمعنى (رَبِّ وفقني حتى لا أميلَ عن طريقةِ الساعينَ في خيرِ الطريقةِ) .

- والاستفهام مثل :

قول الله : ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُواْ لَنَا ﴾[1] .

فالفعل " يشفعوا " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وفاء السببية مسبوقة باستفهام " هل".

ومثل : هل تُكْرِمُ محمداً فيكرمَك ؟

ولا فرق في الاستفهام بالحرف كما في الآية والمثال ، والاستفهام بالاسم نحو قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[2] بقراءة نصب " يضاعف " .

- والعرض : هو طلب برفق ولين ، مثل :

ألا تنزلُ عِنْدَنَا فَنُكْرِمَك .

فالفعل " نكرمك " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بعرض وهو : " ألا " ومثل : ألا تأتينا فتحدثنا .

- والتحضيض : هو طلب بإزعاج وحث مثل :

هلا أسْلَمْتَ فتدخلَ الجنةَ .

فالفعل " تدخل " مضارع منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ،

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (53).

(2) سورة البقرة، الآية: (245).

وفاء السببية مسبوقة بتحضيض " هلا " .

ومثل قول الله : ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ [1] .

ومثل : لولا تأتينا فتحدثنا .

- والتمني مثل :

قول الله : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [2] .

فالفعل " أفوز " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة بالتمني " ياليتني " ، مثل : ليت لي مالاً فأتصدقَ به .

- والترجي مثل :

قول الله : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ ﴾ [3].

فالفعل " أطلع " منصوب بفاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاء السببية مسبوقة برجاء " لعلي " .

(1) سورة الفرقان، الآية: (7).

(2) سورة النساء، الآية: (73).

(3) سورة غافر، الآيتان: (36، 37).

ملحق الإضافات

• أدوات النصب :

أن - لن - كي - حتى - لام التعليل - فاء السببية - واو المعية - إذن.

هناك أدوات تنصب الفعل بنفسها مباشرة لا بحرف آخر مضمر أو ظاهر ، مثل: (أن - لن - إذن - كي) .

أما باقي الأدوات فلا تنصب بنفسها ولكن بحرف (أنْ) المضمرة التي تكون بين الأداة والفعل .

• بناء الفعل المضارع :

إذا بني المضارع الذي لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم أي : (المرفوع) فهو مبني في محل رفع ، مثل (البنات يفعلْنَ الخير) فالفعل : يفعلن : مبني على السكون في محل رفع .

وأيضاً في مثل (يجب على البنات أن يفعلْنَ الخير) فالفعل (يفعلن) مبني على السكون في محل نصب .

• أن الخفيفة من الثقيلة و أن الناصبة :

إذا وقعت (أنْ) في كلام يدل على اليقين فهي المخففة من الثقيلة مثل : (أعلمُ أنْ سَيَمُوتُ كلُّ الناسِ) فنجد أن لفظ (أنْ) هنا ليست أن المصدرية الناصبة للمضارع ، ولكنها أن المخففة من الثقيلة أي أصلها : (أنّه) .

ومن هنا فالفعل (سيموت) مرفوع ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، بل إن جملة (سيموت) فعلية في محل رفع خبر إن ، واسم أنْ ضمير الشأن محذوف.

أما إذا وقعت (أنْ) في كلام يدل على الرجحان (الظن الغالب) جاز عندئذ أن تكون مصدرية ناصبة للمضارع ، وجاز أن تكون مخففة من الثقيلة ، مثل: (مَنْ ظَنَ أَنْ يدوم له الكرسيُّ فقد خَسِرَ) فالكلام هنا يدل على الرجحان ، لذا فيجوز أن

يكون الفعل : (يدوم) منصوب بعد أن الناصبة للمضارع ، ويجوز أن يكون مرفوعاً وذلك باعتبار (أن) مخففة من الثقيلة ، والتقدير : أنه يدوم .

أما إذا لم يقع فعل بعد أن فإنها هنا (أن المخففة) من الثقيلة ، مثل : (أيقنتُ أَنْ لا أحدَ يُخَلَّدُ) .

أي : أنه لا أحد يخلد .

• علامات أن المخففة من الثقيلة :

أنْ المخففة من الثقيلة لها علامات تعرف بها :

1- أن تدخل على فعل جامد ، مثل قول الله: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [1].

والتقدير : أنه ليس للإنسان .

2- أن تقع في كلام يدل على اليقين ، مثل : (أعلم - رأى - أيقن) .

ومنه قول الشاعر :

وَإِذَا رَأَيْــتَ مِــنَ الهِــلَالِ نُمُــوَّهُ أَيْقَــنْتُ أَنْ سَــيَكُونُ بَــدْراً كَــامِلاً

والتقدير : أنه سيكونُ بدراً .

3- أن تدخل على جملة اسمية ، مثل قول الله : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [2] .

والتقدير : أنه الحمدُ لله رب العالمين .

4- أن تدخل على فعل قصد به الدعاء، مثل: (أكرمك الله وأَنْ يسَّرَ لك كُلَّ عَسيرٍ).

والتقدير : أنه يسر لك.

---

(1) سورة النجم، الآية: (39).

(2) سورة يونس، الآية: (10).

• أنـــواع أنْ:

1- مصدرية ناصبة للمضارع .

2- مخففة من الثقيلة .

3- زائدة ، وتقع في الغالب بعد (لمَّا) الحينية ، وهي التي يتساوى وجودها وعدمه ، ولكنها موجودة لتقوية المعنى .

مثل : " فلما أنْ زارني الضيفُ أكرمتُهُ " .

فنجد أنَّ (أنْ) هنا زائدة ، ويمكن الاستغناء عنها ، ومنها قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [1] غير أننا نعلم أن القرآن ليس به حرف زائد ؛ لذا يمكن أن نسمي تلك الكلمة (أنْ) أن المؤكِّدة للمعنى ، إذا ما تعلق ذلك بالقرآن ؛ تأدباً معه ، وتعظيماً له .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (96).

الفصل الثاني

جزم الفعل المضارع

جزم الفعل المضارع

الفعل المضارع إما أن يكون صحيح الآخر [1] ، وإما أن يكون معتل الآخر [2]، وإما أن يكون من الأفعال الخمسة .

فإذا كان الفعل صحيح الآخر ، فإنه يجزم وعلامة جزمه السكون مثل : " لم يتخلفْ محمدٌ عن زيارة المريض " .

فالفعل (يتخلف) مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
يحفظُ المؤمنُ جوارحَه	لم يحفظْ ظالمٌ جوارحَه	كلها أفعال صحيحة الآخر	تجزم وعلامة جزمها السكون
يصدقُ أخي في قوله	لم يصدقْ عدوي في قوله		
يلعبُ ولدي في النادي	لم يلعبْ ولدي في الشارع		

أما إذا كان الفعل معتل الآخر فإنه يجزم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، مثل : " يسعي المؤمن في الخير " فالفعل (يسعى) عند جزمه تحذف آخره ؛ لأنه معتل الآخر ، فيجزم هكذا :

---

(1) الفعل صحيح الآخر: هو ما كان آخره صحيحاً وليس معتلاً، مثل: يصدق - يسجد - يحفظ.

(2) الفعل معتل الآخر: هو ما كان آخره حرف علة (و - ا - ي) مثل: يدعو - يسعى - يجري. أما الياء التي تبدأ بها الأفعال التي في الجدول بالأمثلة السابقة فهي ياء المضارعة، وليست حرف علة.

"لم يسع المؤمن في الشر" فالفعل (يسع) مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
يدعو الدين إلى الفضيلة	لم يدعُ الدين إلى الرذيلة	كلها أفعال معتلة الآخر	تجزم وعلامة جزمها حذف حرف العلة
يسعى أبي للصلح بين الناس	لم يسعَ أبي لإثارة الفتنة		
يقضي محمد بين الناس بالحق	لم يقضِ محمد بين الناس بالشر		

أما إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة [1] فإنه يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون ، مثل: " الطلاب يستيقظون مبكراً " فالفعل (يستيقظون) مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وعند جزمه تقول : " الطلاب لم يستيقظوا مبكراً " .

فالفعل (يستيقظوا) مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

المثال قبل الجزم	المثال بعد الجزم	نوع الفعل	علامة الجزم
الأبناء يتفوقون .	الأبناء لم يتفوقوا.	كلها من الأفعال الخمسة	حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة
الطالبان يتفوقان .	الطالبان لم يتفوقا .		
أنتِ تتفوقين يا فاطمة .	أنت لم تتفوقي .		

(1) الأفعال الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة المؤنثة، مثل " يجتهدان - يجتهدون - تجتهدين".

الفعل المضارع المجزوم:

قلنا: إنَّ الفعل المضارع المجزوم، يجزم إذا سبقته أداة جزم، وأدوات الجزم نوعان:

أ- نوع يجزم فعلاً واحداً ب- نوع يجزم فعلين .

أولاً : الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً :

وهي أربعة أحرف (لم - لا الناهية - لام الأمر - لمَّا) وإليك التفصيل :

1- أداة الجزم " لم " :

وهي التي تفيد نفي المضارع ، وتحوله إلى الماضي ، مثل: قول الله : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ [1] .

فالفعل (يخلق) مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [2] .

فالفعل "تر" مجزوم بـ(لم) وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الألف"، وأصل الفعل "ترى".

2- أداة الجزم " لمَّا :

وهي تفيد نفي الفعل حتى زمن التكلم ، وتحوله إلى الماضي ، وقد تفيد ثبوت النفي في المستقبل[3] ، مثل قول الله تعالى :

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [4].

---

(1) سورة الفجر، الآيتان: (7 - 8).

(2) سورة الفيل، الآية: (1).

(3) الفرق بين " لَمْ " ولمَّا " أن النفي بـ (لما) متوقع حدوثه وثبوته في المستقبل خلافاً للنفي بـ(لم).

(4) سورة الحجرات، الآية: (14).

فالفعل " يدخل " مجزوم بـ (لمَّا) وعلامة الجزم السكون ، وكسرت اللام منعاً من التقاء الساكنين .

وكذلك قول الله : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[1] .

فالفعل " يعلم " مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه السكون ، وكسرت الميم فيه منعاً من التقاء الساكنين .

3- أداة الجزم "لام" الأمر[2] :

وهي التي تجعل المضارع يحمل معنى الطلب والأمر ، مثل قول الله :

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾[3] .

فالفعل " ينفق " مجزوم بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، وقوله : ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾[4] .

فالفعل " يقض " مجزوم " بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الياء" وأصل الفعل " يقضِي " .

وكذلك قوله : ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴾[5] .

فالفعل " يخش " مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة جزمه ، حذف حرف العلة ؛ لأنه أصله : " يخشى " .

وأيضاً الفعلان : (يتقوا - يقولوا) كل منهما مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة

(1) سورة آل عمران، الآية: (142).

(2) لام الأمر تكون مكسورة دائماً إلا إذا وقعت بعد الواو أو الفاء أو ثُمَّ، مثل قول الله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ سورة البقرة، الآية: (186). فهي عندئذ ساكنة.

(3) سورة الطلاق، الآية: (7).

(4) سورة الزخرف، الآية: (77).

(5) سورة النساء، الآية: (9).

جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

4- أداة الجزم " لا الناهية " :

وهي تفيد النهي عن فعل شيء، سواء كان للمخاطب أم للغائب ، مثل قول الله: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [1] .

فالفعل "تصعر" مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة الجزم السكون ، والفعل "تمش" مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الياء" وأصله :تمشي.

وقول النبي " ﷺ " : " احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ واسْتَعِذْ باللهِ ولَا تَعْجزْ وإِذَا أَصَابَكَ شيءٌ فَلا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا لَكَانَ كَذَا ، ولَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اللهُ وما شَاءَ فَعَل ، فإِنَّ لَو تَفْتَح عَمَلَ الشَّيطَان " [2].

فالفعل " تعجز " مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون؛ لأنه صحيح الآخر، وكذلك الفعل " تقل " مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون وأصلها : تقول، فحذفت الواو منعاً من التقاء ساكنين ، الساكن الأول الذي على الواو ، والساكن الثاني الذي على اللام التي اقتضتها صيغة الجزم .

ثانياً : الأدوات التي تجزم فعلين :

هذه الأدوات تسمى أدوات الشرط ، وهي تجزم فعلين : الأول يسمى " فعل الشرط " ، والثاني يسمى " جواب الشرط " .

ويكون جواب الشرط نتيجة لفعل الشرط ، أو يتوقف جواب الشرط ، ويعتمد على فعل الشرط ، مثل قول الله :

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [3].

---

(1) سورة لقمان، الآية: (18).

(2) رواه مسلم.

(3) سورة الزخرف، الآية: (36).

فأداة الشرط (مَنْ) تجزم فعلين : الأول فعل الشرط " يَعْشُ " ، والثاني جواب الشرط " نُقَيِّضْ "[1].

وأدوات الشرط التي تجزم فعلين هي (إِنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - متى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَيْنَما - أَنَّى - حَيْثما - كَيْفَما - أَيَّ) ، وإليك التفصيل :

1- أداة الجزم "إنْ" :

وهو حرف لا محل له من الإعراب ، ويجزم فعلين ، مثل قول الله ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾[2] .

فأداة الشرط " إِنْ " جزمت فعلين : الأول " نتبع " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وجاء الكسر منعاً من التقاء الساكنين ، والثاني " نُتَخَطَّفْ " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزم السكون أيضاً .

وقول الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[3].

فالفعل " تتقوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله : تتقون ، والفعل " يجعل " جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

وكذلك قوله : ﴿ لِّله ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء﴾[4] .

فالفعل (تبدوا) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأيضاً الفعل: (يحاسبكم) مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وهو جواب الشرط .

---

(1) الفعل (يَعْشُ عَنْ) بمعنى يعرض عن، والفعل نقيض أي: نقدِّر له.

(2) سورة القصص، الآية: (57).

(3) سورة الأنفال، الآية: (29).

(4) سورة البقرة، الآية: 284.

2- أداة الجزم " مَنْ " :

وهي أداة شرط وجزم للعاقل، وتجزم فعلين، مثل: مَن يُحسِنْ إِلى وَالدَيه يُكْرِمْه اللهُ .

فأداة الجزم " مَنْ " تجزم فعلين : الأول " يُحْسِنْ " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم السكون ، والثاني " يكرمْه " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون أيضاً ؛ لأنهما فعلان صحيحان .

ومثل قول الله : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [1].

فالفعل (يعمل) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح ، والفعل "يره" مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الألف " وأصله " يراه " وهو جواب الشرط .

وكذلك قوله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [2] .

فالفعل: (يعمل) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفعل (يجز) جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وأصله (يجزي) .

3- أداة الجزم " ما " :

وهي أداة شرط ، وجزم لغير العاقل ، وتجزم فعلين ، مثل قول الله : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [3] .

فالفعل " ننسخ " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر، والفعل " نأت" جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الياء" وأصل الفعل "نأتي" وأداة الجزم في الآية " ما " .

وقوله﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خَيْرًا

---

(1) سورة الزلزلة، الآية: (7).

(2) سورة النساء، الآية: (123).

(3) سورة البقرة، الآية: (106).

وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ "[1].

فالفعل " تقدموا " فعل الشرط مجزوم بـ (ما) وعلامة جزمه حذف حرف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " تقدمون " .

والفعل " تجدوه " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

وكذلك قوله : ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ [2].

فالفعل " تفعلوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والفعل " يعلمه " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

4- أداة الجزم " مهما " :

وهي أداة جزم لغير العاقل ، وتجزم فعلين ، مثل قول الله :

﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [3] .

فالفعل " تأتنا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " لأنه فعل معتل الآخر وأصله " تأتينا " .

وجواب الشرط واقع جملة اسمية مقترنة بـ (الفاء) في محل جزم ، وسنعرف أحوال اقتران جواب الشرط بالفاء بالتفصيل - إن شاء الله - في هذا الباب .

وكذلك عندما نقول : مهما تَعِشْ تَمُتْ .

فكل من الفعلين (تعش - تمت) مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وأصلهما (تعيش - تموت) فحذفت الياء والواو منهما منعاً من التقاء ساكنين .

---

(1) سورة المزمل، الآية: (20).

(2) سورة البقرة، الآية: (197).

(3) سورة الأعراف، الآية: (132).

5- أداة الجزم " متى " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف زمان [1] ، مثل : " متى تذاكِرْ تنجَحْ " ، ففعل الشرط " تذاكر " مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكذلك جواب الشرط " تنجح " .

ومثله قولنا : " مَتَى يَرْعَ المؤمنُ حقُوقَ جارِهِ يؤدِّ ما أَمَرَ بِهِ الدِّينُ " .

فالفعل (يرع) مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، فأصله (يرعى) ، والفعل (يؤد) جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة فأصله (يؤدي) .

6 - أداة الجزم " أيَّان" :

وهي أداة شرط وجزم ظرف زمان [2] ، وهي تجزم فعلين أيضاً ، مثل : " أيَّان تجتهدْ يكرمْك الله " .

ففعل الشرط " تجتهد " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر ، وجواب الشرط " يكرمك " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون أيضاً .

7 - أداة الجزم " أين " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف مكان [3]، وتجزم فعلين، مثل: "أَيْنَ تَجْلِسْ أَجْلِسْ"، أي المكان الذي تجلس فيه أجلس فيه أنا .

ففعل الشرط "تجلس" مجزوم، وعلامة جزمه السكون ، وهما فعلان صحيحان.

8 - أداة الجزم " أينما " :

وهي أداة شرط وجزم مثل " أين " ، إلا أن " ما " التي لحقت بـ " أينما " زائدة ، وهي أداة شرط ظرف مكان [4] ، وتجزم فعلين مثل قول الله :

---

(1) تعرب " متى " مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.
(2) تعرب " أيَّان ": مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.
(3) تعرب " أين " مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.
(4) تعرب " أينما " مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [1] .

ففعل الشرط " تكونوا " مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وأصله (تكونون) ، وجواب الشرط " يأت " مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " وأصله " يأتي " .

وكذلك قوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [2].

فالفعل " تكونوا " مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والفعل : (يدرككم) جواب لشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

9 – أداة الجزم " أنَّى " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف مكان [3]، وتجزم فعلين، مثل : أَنَّى تذهبْ تجدْ مَنْ يُخلص لَكَ.

ففعل الشرط " تذهبْ "، وجواب الشرط "تجدْ" مجزومان، وعلامة جزمهما السكون؛ لأنهما فعلان صحيحان .

10 – أداة الجزم " حيثما " :

وهي أداة شرط وجزم ظرف مكان[4]، وتجزم فعلين مثل: حَيْثُمَا تُسَافِرْ تَجِدْ مُؤْمِنِينَ .

ففعل الشرط "تسافر"، وجواب الشرط "تجد" مجزومان، وعلامة جزمهما السكون وهما فعلان صحيحان .

11 – أداة الجزم " كيفما " :

وهي أداة شرط وجزم، وتجزم فعلين، مثل:"كَيْفَمَا تُعَامِلْ آبَاءَكَ

(1) سورة البقرة، الآية: (148).

(2) سورة النساء، الآية: (78).

(3) تعرب: "أَنَّى" مفعولا فيه لفعل الشرط في محل نصب.

(4) تعرب: "حيثما" مفعولاً فيه لفعل الشرط في محل نصب.

يُعَامِلْك أبناؤُكَ".

ففعل الشرط " تعامل " ، وجواب الشرط " يعاملك " مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون ؛ لأنهما فعلان صحيحان .

ومثل " كيفما تعامِلِ الناس يعاملوك " .

ففعل الشرط " تعامل " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وكسرت اللام منعاً من التقاء ساكنين ، والفعل : " يعاملوك " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

12 – أداة الجزم " أي " :

وهي أداة جزم وشرط ، وتجزم فعلين ، مثل : " أَيّ الدوابِّ تركبْ أركبْ " .

ففعل الشرط " تركبْ " ، وجواب الشرط " أركبْ " مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون .

ومثل : أيّ صَديقٍ تُلازمْ أُلازمْ .

ففعل الشرط " تلازمْ " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وجواب الشرط " ألازم " أيضاً مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

ومثل : أيَّ يومٍ تَصُمْ أَصُمْ .

ففعل الشرط " تصم " ، وجواب الشرط " أصم " كل منهما مجزوم ، وعلامة جزمهما السكون وأصلهما: (تصوم – أصوم) وحذفت الواو منعاً من التقاء ساكنين.

✍ ملحوظة:

إذا عطف على الأفعال المجزومة أفعال أخرى فإنها تُجْزَمُ أيضاً مثل قول الله ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [1] .

(1) سورة الطلاق، الآيتان: (2 – 3).

فالفعل " يرزقه " معطوف على جواب الشرط " يجعل " ويجب أن يجزم مثله .

ومثل : مَنْ يُؤْمِنْ بِرَبّه وَيَشْكُرْ فَضْلَهُ يُدْخِلْه الجنَّةَ .

ففعل الشرط : يؤمن " ، وجواب الشرط " يدخله "مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون والفعل " يشكر معطوف على فعل الشرط " يؤمن " ويجب أن يجزم هو الآخر.

جزم المضارع في جواب الطلب :

الأفعال الواقعة في جواب الطلب تجزم أيضاً ، نحو : " ذاكِرْ تنجحْ " فهذه الجملة فعلها أمر يدل على طلب ، وهو الفعل " ذَاكِرْ " ؛ لذا فالفعل " تنجحْ " يسمى جواب الطلب ويجب جزمه أيضاً ، بشرط أن يراد الجزاء.

وقول الله : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [1].

فالفعل " اذكروني " فعل أمر يدل على الطلب ، والفعل " أذكركم" واقع في جواب الطلب ؛ لذا فهو مجزوم أيضاً .

وأيضاً قوله : ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ [2] .

فالفعل " يأتوك " مجزوم ؛ لأنه واقع في جواب الطلب للفعل "أَذِّنْ " وعلامة جزم " يأتوك " حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وأصله " يأتونك " .

وأيضاً قوله تعالى : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [3] .

فالفعل : " تساقط " مجزوم ؛ لأنه واقع في جواب الطلب

(1) سورة البقرة، الآية: (152).

(2) سورة الحج، الآية: (27).

(3) سورة مريم، الآية: (25).

للفعل: "هزي " وعلامة جزمه السكون .

وإذا عطف على جواب الطلب فعل آخر فإنه يجزم كذلك :

نحو : اجْتهِدْ يُكْرِمْكَ اللهُ ويَحْتَرِمْكَ النَّاسُ .

فالجملة فعلها " اجْتَهِدْ " طلبي يدل على أمر ، وجواب الطلب " يكرِمْك " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح الآخر ، والفعل " يحترمك " مجزوم أيضاً؛ لأنه معطوف على جواب الطلب ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه صحيح .

مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء :

قلت : إنَّ جواب الشرط يكون مجزوماً ، مثل فعل الشرط تماماً، إلا أن جواب الشرط قد يقترن بالفاء في عدة مواضع ، منها :

1 - إذا كان جواب الشرط جملة اسمية :

مثل قول الله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ [1].

فجواب الشرط قد دخلت عليه " إنَّ " وهي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية؛ لذا وجب اقتران جواب الشرط بالفاء .

وكذلك قوله : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [2].

فنجد أن جواب الشرط "هو على كل.." جملة اسمية لذا يجب اقترانها بالفاء .

2 - إذا كان جواب الشرط فعلاً ماضياً :

مثل قول الله : ﴿قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [3] .

---

(1) سورة النساء، الآية: (127).

(2) سورة الأنعام، الآية: (17).

(3) سورة يوسف، الآية: (77).

فجواب الشرط " سرق " ماضٍ ؛ لذا وجب اقترانه بالفاء .

وكذلك قوله تعالى : ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ﴾ [(1)] .

وفي هذه الحالة يجب اقتران جواب الشرط بـ (قد) سواء كانت ظاهرة كما في الآية الأولى ، أم كانت مقدرة كما في الآية الثانية تقديرها : إن كان قميصه قد من قبل فقد صدقت .

3- إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (قد) :

مثل قول الله : ﴿مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [(2)].

فنجد أن جواب الشرط هنا " قد أطاع الله " مسبوق بـ (قد) ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء .

4 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (ما) النافية :

مثل قول الله : ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [(3)] .

ونجد أيضاً أن جواب الشرط هنا " ما سألتكم " مسبوق بـ (ما) ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء .

5 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (لن) النافية :

مثل قول الله : ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [(4)] .

ونجد أن جواب الشرط هنا مسبوق بـ (لن) لذا يجب اقتران جواب الشرط بالفاء .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (27).
(2) سورة النساء، الآية: (80).
(3) سورة يونس، الآية: (72).
(4) سورة آل عمران، الآية: (144).

6 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (السين) :

مثل قول الله : ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعًا﴾ [1] .

ونجد أن جواب الشرط مسبوق بالسين ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء.

7 - إذا كان جواب الشرط مسبوقاً بـ (سوف) :

مثل قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء﴾ [2].

فجواب الشرط (يغنيكم) مسبوق بـ (سوف) لذا يجب الاقتران بالفاء .

وقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ﴾ [3].

ونجد أن جواب الشرط هنا (يأتي) مسبوق بـ (سوف) لذا يجب اقتران الجواب بالفاء .

8 - إذا كان جواب الشرط فعلاً جامداً :

مثل قول الله : ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا، فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاء فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [4] .

وقوله تعالى : ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [5].

فالفعل " عسى " في الآيتين جامد لذا يجب اقترانه بالفاء ، وهو واقع في جواب القسم .

---

(1) سورة النساء، الآية: (172).

(2) سورة التوبة، الآية: (28).

(3) سورة المائدة، الآية: (54).

(4) سورة الكهف، الآيتان (39 - 40).

(5) سورة النساء، الآية: (19).

9 - إذا كان جواب الشرط جملة طلبية " أمراً أو نهياً أو استفهاماً " .

مثل قول الله : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ [1] .

فنجد أن جواب الشرط هنا طلبي ، أي : أمر، وهو : (اتبعوني) ؛ لذا يجب اقترانه بالفاء .

ومثل : مَنْ يصنعْ خيراً فلا تضروه .

فنجد أن جواب الشرط هنا نهي وهو : (لا تضروه) لذا يجب اقترانه بالفاء .

ومثل : متى يتزوج المرءُ فهلْ يكرمُ عشيرتَه ؟ .

فنجد أن جواب الشرط هنا استفهام ، وهو (هل يكرم عشيرته ؟) ، لذا يجب اقترانه بالفاء .

ومما سبق يتبين أن الفاء قد اقترنت بجواب الشرط وجوباً .

ونلحظ دائماً أن جواب الشرط يكون مجزوماً إن كان مضارعاً ، وفي محل جزم إن كان ماضياً .

أما إذا كان جواب الشرط واجب الاقتران بالفاء ، وكان مضارعاً فيرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، مثل : (مَنْ يخلصْ فسوف يكرمُه الله) فالفعل (يكرمه) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أما إذا حذفت (سوف) وجب حذف الفاء معها ، ويبقى الفعل بدون الفاء وسوف ، وعندئذٍ يجزم ؛ لأنه جواب الشرط .

وينصب إذا سبقته أداة نصب ، مثل (مَنْ يخلصْ فلن يبغضَه أحدٌ) .

فالفعل : (يبغضه) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (31).

ملحق الإضافات

● حذف لام الأمر :

يجوز حذف لام الأمر ، ويبقى عملها ، وذلك إذا وقعت بعد فعل الأمر "قل " ، وكان الكلام لا يصلح جواباً للطلب ؛ بسبب فساد معنوي أو غيره ، مثل قول الله : ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاةَ ﴾ [1] أي ليقيموا الصلاة .

ولا يصح أن نجعل الفعل " يقيموا " مجزوماً في جواب الطلب لفعل الأمر "قل" وذلك لأن مجرد الأمر بالقول لا يترتب عليه إقامتهم الصلاة .

● لام الدعاء و لا الدعائية :

إذا كان الفعل موجهاً لله - سبحانه - بعد لام الأمر ، أو لا الناهية ، فلا تسمى لام الأمر ولكن تسمى لام الدعاء وكذلك (لا) الناهية تسمى (لا) الدعائية تأدباً مع الله عز وجل ، مثل قول الله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [2]ومثل : ولِتسامحني يا رب .

● لا النافية تفيد النهي دون جزم :

يجوز في "لا " النافية أن تفيد النهي إفادة أقوى من إفادة لا الناهية دون أن تجزم، مثل قول النبي " ﷺ " : " لا يُشِيرُ أحدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بالسَّلامِ ... " [3] برفع المضارع : "يشير" وإثبات الياء قبل الراء، وهو نهي بلفظ الخبر كما قال النووي .

وأيضاً مثل قوله " ﷺ " : " إِنَّ الله حَرَّمَ الخَمْرَ فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِه الآيةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا فَلَا يَشْرَبُ وَلا يَبِيعُ " [4] برفع المضارعين .

---

(1) سورة إبراهيم الآية (31).

(2) سورة البقرة الآية (286).

(3) رواه مسلم.

(4) رواه البيهقي في السنن الكبرى.

ودليل الرفع في المضارعين عدم حذف الياء قبل آخر الفعل "يبيع" ؛ لأنه معطوف على المضارع : " يشرب " ؛ فلو كان المعطوف عليه مجزوماً لوجب جزم المعطوف ، وحذفت الياء التي قبل آخره .

● دخول همزة الاستفهام على (لم - لمَّا) :

يجوز أن تدخل همزة الاستفهام على : (لم - لمَّا) مثل قول الله : ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾[1]. ومثل : أيها الشاب ألمَّا تترك عَبَثَ الأطفالِ وقد كبرت ؟ ألمَّا تجتهدْ والوطن ينتظرُ منك الجدَّ والإخلاصَ ؟.

ونجد أن الهمزة فيما سبق لا تؤثر على الفعل ولا تغير عمل (لم - لمّا) فالأفعال بعدهما مجزومة .

● جواز دخول بعض أدوات الشرط على لم :

يجوز دخول بعض أدوات الشرط على (لم) مثل : من - لو - إن - إذا - ....، مثل قول الله : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[2].

ومثل : من لم يحسنْ صنعاً فعاقبتُه وخيمةٌ .

ومثل قول الشاعر :

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِصْرُ العَرِيقةُ مَوْطِني لَغَرَسْتُ بَيْنَ تُرابِهَا وجْدَانِي

ومثل : (إذَا لم تجدْ صديقاً فكبِّرْ على الناسِ أربعةً) .

(1) سورة الضحى، الآية: (6).
(2) سورة المائدة، الآية: (67).

• يجوز أن يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين أو ماضيين :

يجوز في فعل الشرط وجواب الشرط أن يكونا مضارعين ، ويجوز أن يكونا ماضيين ، أو أن يكونا مختلفين كأن يكون فعل الشرط ماضياً بينما جوابه مضارع أو العكس .

وأمثلة هذا على الترتيب : (مَنْ يعرفْ حقيقةَ الحياةِ يُحْسِنْ عملَه) ففعل الشرط وجوابه مضارعان .

ومثال كون فعل الشرط وجوابه ماضيين قول شوقي :

وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت ... فإن تولَّت مَضَوْا في إثْرِها قُدُمَا

وقول الله تعالى : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ ﴾ [1].

ومثال كون فعل الشرط وجوابه مختلفين قول الشاعر :

إِنْ يعلموا الخيرَ أخفَوْه ، وإن علموا ... شرًّا أذاعوا ، وإن لم يَعلموا كَذبوا

فإذا كان فعل الشرط أو جوابه ماضياً فهو في محل جزم .

• تقدير فعل الشرط :

يجب تقدير فعل الشرط ، وذلك إذا كانت أداة الشرط داخلة على اسم ، والغالب أن تكون الأداة هي : (إنْ - إذا) .

مثل :(إنْ مظلومٌ سُجِنَ بشهادتِكَ فقد أَثِمْتَ)، والتقدير : (إن سُجِنَ مظلومٌ سُجِنَ بشهادتك فقد أثمت) .

ومثل : (إذا عدوُّك خدَعَك فأنت المخطئ)، والتقدير :(إذا خدعك عدوك فأنت المخطئ).

والاسم الواقع بعد : (إن - إذا) يعرب فاعلاً لفعل محذوف .

• دخول همزة الاستفهام على أدوات الشرط :

يجوز أن تقع أدوات الشرط بعد همزة الاستفهام فقط ، مثل : (أَإِنْ يأتِ

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (7).

شهرُ رمضانَ تَصُمْه ؟) - (أَمَنْ يدركْ حقيقةَ نفسِه يتكبرْ ؟).

● أنـــواع إنْ:

1 - إنْ الشرطية ، مثل : إِنْ تحافظْ على الصلاة تتعلمْ قيمةَ الوقتِ .

2 - إنْ المخففة من الثقيلة ، مثل : (اعلَمْ أنْ ستردُّ كلُّ المظالمِ لأصحابِها يومَ القيامةِ) التقدير : اعلم أنه سترد كل المظالم لأصحابها يوم القيامة) واسمها ضمير الشأن محذوف ، وهو الهاء ، وجملة (سترد ..) خبرها .

وقد تقدم الحديث عنها في ملحق الإضافات بالفصل الأول من الباب الثاني .

3 - إنْ الزائدة ، وتسمى الوصلية ، وهي لا تعمل شيئاً سوى تقوية المعنى ، ويمكن الاستغناء عنها ، ومن مواضع زيادة (إنْ) عندما تقع بعد (ما) النافية.

مثل : (ما - إنْ - وجدت أصدق قولاً من كلام الله) فيمكن حذف إنْ دون أن يفسد المعنى .

4 - إنْ النافية الناسخة ، وهي التي تعمل عمل ليس ، أي لتقوية معنى الخبر .

مثل : (إنِ الصادقُ مبغوضاً) بمعنى (ما الصادق مبغوضاً) وجد أن (أنْ) النافية هنا عملت عمل ليس ؛ حيث رفعت الاسم ونصبت الخبر ، ويجوز إهمالها فتقول : (إنِ الصادقُ مبغوضٌ) و(أنْ) حرف نفي مهمل ، وما بعدها مبتدأ وخبر .

5 - إنْ نافية فقط، مثل قول الله تعالى : ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (1).

● اقتران جواب الشرط بالفاء وجوباً في حالات أخرى:

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان الجواب مبدوءاً بـ (رُبَّ - كأنَّ - إنَّ - ليت - لعل - لكن - أدوات الشرط - أداة القسم).

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (188).

مثل : (متى تتحدثْ عن الصدقة والإنفاق فرُبَّ بخيلٍ يجود - مَنْ يأكلْ مالَ اليتيمِ فكأنَّه يأكُلُ ناراً - حيثما ترحلْ فإنَّ اللهَ معك - إن يعطِكَ اللهُ أولاداً فليتَكَ تحسنُ تربيتَهُمْ - إن كنتَ صادقاً فإنِ استطعتَ أن تصنعَ فافعلْ - متى تتوكلْ على الله حقَّ التوكلِ فوالله تُرْزَقُ من حيثُ لا تحتسبُ ....) .

وقد جمعت بعض حالات اقتران جواب الشرط في البيت التالي :

اسميةٌ طلبيةٌ وبجامدٍ وبما وبلن وقد وبالتنفيس

الفصل الثالث
رفع الفعل المضارع

رفع الفعل المضارع

قلنا : إنَّ الفعل المضارع ينصب ، إذا سبقته أداة من أدوات النصب ، وهي : (أن - لن- كي - حتى - لام التعليل - لام الجحود - إذنْ - فاء السببية) .

وقلنا - أيضاً - إن المضارع يجزم إذا سبقته أداة من أدوات الجزم ، سواء أكانت من الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً ، مثل : " لم - لا الناهية - لام الأمر - لمَّا " أم من الأدوات التي تجزم فعلين ، مثل : " مَنْ - ما - متى - أين - مهما - إنْ - حيثما .. " .

ويرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب ، ولا أداة من أدوات الجزم التي تقدم ذكرها ، وذلك مثل قول الله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [1].

فالفعلان " نعبد " و" نستعين" كل منهما مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنهما لم يُسْبقا بناصب ولا جازم .

ومثل قوله " ﷺ " : " إِنَّ مِنْ شرِّ النّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلةً يَوْمَ القِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا " [2].

فالفعل " يفضي " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛لأنه معتل الآخر ، وسيجيء الحديث عن ذلك في موضعه إن شاء الله .

والفعل "ينشر" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه صحيح الآخر، ونجد أن الأفعال التي وردت في الحديث مرفوعة؛ لأنها لم تسبق بأداة نصب ولا أداة جزم .

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).

(2) رواه مسلم.

وأيضاً مثل قول الله : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [1].

فالأفعال : " يؤمنون - يقيمون - ينفقون " كلها مرفوعة ، وعلامة رفعها ثبوت النون ، لأنها من الأفعال الخمسة ، ولم تسبق بأداة نصب ولا أداة جزم .

وكذلك قول الله : ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يِقُومَانُ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [2] .

فالفعلان : " يقومان " و" يقسمان " كل منهما مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنهما من الأفعال الخمسة ، ولم يسبقا بأداة نصب ولا أداة جزم .

وكذا قوله تعالى : ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾ [3] .

فالفعل " تكون " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (3).

(2) سورة المائدة، الآية: (107).

(3) سورة القارعة، الآية: (5).

ملحق الإضافات

قلنا : إن المضارع يرفع إذا لم تسبقه أداة نصب ، ولا أداة جزم ، وقد يكون المضارع صحيح الآخر ، وقد يكون معتل الآخر ، وقد يكون من الأفعال الخمسة ، وتختلف علامة الرفع في المضارع تبعاً لنوعه ، وذلك على النحو التالي :

• علامات الرفع في الفعل المضارع :

فإن كان الفعل صحيح الآخر كانت علامة رفعه الضمة الظاهرة مثل : (يكرمُ الله الصادقين) فالفعل : (يكرم) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وإن كان الفعل معتل الآخر ، كانت علامة رفعه الضمة المقدرة مثل : (عندما يؤدي المرء ما عليه ، ويسعى في الخير ، يرى ثواب عمله في الدنيا والآخرة) .

فالأفعال : (يؤدى - يسعى - يرى) مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة .

وإن كان الفعل من الأفعال الخمسة كانت علامة رفعه ثبوت النون ، مثل : (الأب والأم يكدان من أجل الأبناء - الآباء يكدون من أجل الأبناء - أنتِ يافاطمة تكدين من أجل الأبناء) .

فالأفعال : (يكدان - يكدون - تكدين) مرفوعة ، وعلامة رفعها ثبون النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

- الفعل المضارع يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، مثل :(المحترمات يلبسْنَ حجاباً ساتراً) فالفعل : (يلبسن) مضارع مبني على السكون

في محل رفع [1] .

- الفعل المضارع يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، مثل :(أيها الظالم هل تفهمَنَّ حقيقة دنياك) فالفعل : (تفهمنَّ) مضارع مبني على الفتح في محل رفع .

(1، 2) سيأتي الحديث مفصلاً عن حالات بناء الفعل المضارع في الفصل الثاني من الباب الرابع.

تطبيق (1)

● عيّن الأفعال المنصوبة ، وبيّن أداة النصب فيما يلي :

1 - قول الله : ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[(1)].

ج(1): الفعل " أعبد " مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة .

والفعل " أكون " مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة .

والناصب في الفعلين حرف النصب " أنْ " .

2- قول الله : ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾[(2)].

ج(2): الفعل "يكون" منصوب بـ " كي " وعلامة النصب الفتحة ، ونلحظ أن أداة النفي " لا " لا تؤثر في الفعل .

والناصب في الفعل حرف النصب " كي " .

3 - قوله ﷺ : "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم المسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكعَتَين"[(3)].

ج(3): الفعل " يصلي "منصوب بـ (حتى) وعلامة النصب الفتحة .

4 - قول الله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[(4)].

---

(1) سورة النمل، الآية: (91).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (37).

(3) رواه مسلم.

(4) سورة الفتح،الآيتان: (1، 2).

جـ(4): الفعل " يغفر " منصوب بـ " لام " التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة .

5- قول الله : ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (1) .

جـ(5): الفعل "يتركوا" منصوب بـ"أنْ "وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " يتركون " .

والفعل " يقولوا" منصوب بـ " أنْ " وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " يقولون " .

والناصب في الفعلين "أن " .

6 - قول الله : ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ (2) .

جـ(6): الفعل " يفعل" منصوب بـ " أنْ " ، وعلامة نصبه الفتحة.

7 - مَا كَانَ المؤْمن ليَكْذِبَ إنما هُوَ صَادِقٌ .

جـ(7): الفعل "يكذب" منصوب بـ (لام) الجحود ، وعلامة نصبه الفتحة .

8 - يا دَاعِيةً للفَسَادِ لَنْ تُفْلحِي أَبَداً .

جـ(8):الفعل " تفلحي " منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله " تفعلين " .

الظرف " أبداً " يأتي للمستقبل . أما " قط " فتأتي للماضي .

9- يا آكِلاً مَالَ النَّاس عُدْ إِلَى ربِّك قَبْل أَنْ تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاكَ.

جـ(9): الفعل " تقف " منصوب بـ " أن " وعلامة نصبه الفتحة .

(1) سورة العنكبوت، الآية: (2).
(2) سورة القيامة، الآيتان: (24 ، 25).

10 - قول الله : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ (1) .

جـ(10): الفعل " يكلمه" منصوب بـ " أنْ " وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

11- قول النبي ﷺ : "مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالمدينَةِ فَلْيَفْعَلْ فإِنِّي أَشْهدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا" (2).

جـ(11): الفعل " يموت " مضارع منصوب بـ " أن " وعلامة نصبه الفتحة .

12 - قول الشاعر :

يَـامَنْ يُعَانِـقُ دُنْـيَا لَا بَقَـاءَ لَهَـا ... يُمْسِي وَيُصْبِحُ فـي دُنْـيَا سُـفَّاراً
هَـلّا تَـرَكْتَ لِـذِي الدُّنْـيَا مَعَانَقَـةً ... حَتَّـى تُعَانِـقَ فِـي الْفِـرْدَوْسِ أَبْكَـاراً
إِنْ كُـنْتَ تَبْغِـي جَـنَّاتِ الْخُلْـدِ تَسْكُنُهَا ... فَيَنْبَغِـي لَـكَ أَلّا تَـأْمَنَ الـنّارا

جـ(12): الفعل " تعانق " منصوب بـ " حتى " وعلامة نصبه الفتحة .

والفعل " تأمن " منصوب بـ " أن "المدغمة في " لا " وأصلها : "أن لا " فصارت " ألا " وعلامة نصبه الفتحة .

13- مثل قول الصديق لصديقه : " سأغضي عن هفوتك " .

فيقول الآخر : " إذن أعتذر عنها شاكراً " .

جـ(13): فالفعل : (أعتذر) منصوب بعد " إذن " وعلامة نصبه الفتحة .

14 - قول النبي ﷺ : "لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأخِيكَ فيرحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ " (3).

جـ(14): الفعل (يرحمه) منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة .

15 - ومثل قول الشاعر :

وَمِـنَ الـشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِـبَّ ... وَمَـنْ تُحِـبُّ يُحِـبُّ غَيْـرَكَ
أَوْ أَنْ تُـرِيدَ الخَيْـرَ للإنْـسَانِ ... وَهُـوَ يُـرِيدُ ضَـيرَكَ

---

(1) سورة الشورى، الآية: (51).
(2) رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما.
(3) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

جـ(15): فالفعل: (تحب) منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة ، وكذلك الفعل: (تريد).

16 - لا تَكُنْ جامداً فتكسر .

جـ(16): الفعل : (تكسر) منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة .

تدريب (1)

(أ) عين الأفعال المنصوبة ، وبيِّن أداة النصب ، واذكر علامة النصب فيما يلي :

1 - قول الله : ﴿عَسَى اللهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللهُ قَدِيرٌ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

2 - قول الله: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2].

3 - قوله ﷺ : "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْن"[3].

4 - قول الله : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[4].

5 - قول الله : ﴿وَاللهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيمًا، يُرِيدُ اللهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[5].

6 - مَا كَانَ عاقلٌ ليَأخذَ الرِّشْوَةَ .

7 - قوله ﷺ للمسيء صلاته: " ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تطْمئنَّ راكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حتى تَعْتَدِلَ قائماً "[6].

8 - قوله ﷺ : " مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِي دُبُر كُلِّ صَلاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ

---

(1) سورة الممتحنة، الآية: (7).

(2) سورة النحل، الآية: (44).

(3) رواه مسلم.

(4) سورة الصف، الآية: (9).

(5) سورة النساء، الآيتان: (27، 28).

(6) رواه البخاري.

الجنَّةِ إلا أَنْ يَمُوتَ" [1].

9 - قوله ﷺ :"أُمِرْتَ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاء ، وَلا أَكُفَّ شَعراً وَلا ثَوْباً" [2].

10 - ياظَالماً خَلْقَ اللهِ لَنْ يَنْفَعَكَ مَنْصِبُكَ .

11 - ياعَاقًّا لوَالديكَ أحْسِنْ إليهما حَتَّى تنالَ رِضَاهُمَا .

12- أَخْلِصْ عَمَلَكَ كَي يُقْبَلَ عِنْدَ اللهِ .

13 - لا تُقَصِّرْ في حَقِّ اللهِ حتَّى تفُوزَ بِرِضَاهُ .

14 - لا تتكَبرْ فيكرهك النَاسُ .

15 - عِشْ ربانيًا فيُبارَك في أولادك .

16 - إذن أرضي ربي بإرضاء الوالدين .

(ب) أكمل الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين لما تحته خط فيما يلي:

1 - لن يخالف تعاليم الإسلام إلا خاسر :

(فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه ....) .

2 - يجب أن تحافظ على صلاة الفجر :

(فعل مضارع ....) .

3 - ليتك تخلص فتنال رضا الله :

(الفاء هنا ....والفعل المضارع بعدها............) .

(ت) ضع مكان النقط فيما يلي أداة نصب مناسبة مع ضبط الفعل :

1 - يتعلم المرء السباحة .... يأمن الغرق .

---

(1) رواه النسائي، والطبراني.

(2) رواه البخاري ومسلم، والحديث يدعو إلى عدم استرسال المصلِّي في الكف من شعره وثوبه وكمه.

2 - .... أقصر في الواجب .

3 - المخلص .... يتهاون في الحق .

4 - افتح النوافذ .... تدخل الشمس .

5 - .... أخاف في الله لومة لائم .

(ث) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً مضارعاً مضبوطاً :

1 - يجب أن .... كثيراً لـ ....

2 - لا تتخاذل عن نصرة الضعفاء فـ .... العيب .

3 - ماذا تفعل لو صادفت بائساً؟ فتجيب. إذن ..... طاقتي في تخفيف بؤسه.

4 - أحسنْ إلى الفقراء لـ .... الله إليك .

5 - لن .... حق وراءه مطالب .

(ج) ضع كل فعل مما يأتي في جملة بحيث يكون منصوباً :

(يكافح - تفوز - أتقن - نتناول - يخالف) .

(ح) أمامك حروف ناصبة استخدمها في جمل مفيدة :

(حتى - لام التعليل - إذن - لن - فاء السببية) .

(خ) أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

1 - لن يحرم مجتهد ثمرة كفاحه .

2 - لكي يصل الإنسان إلى ما يريد يجب أن يصبر .

3 - أحسن إلى الناس فتستعبد قلوبهم .

4 - أتقن العمل لتنال رضا الله .

5 - إذن - والله - تنال الإمامة في الدين بالصبر واليقين .

6 - لن يندم متريِّثٌ ، ولن يَسْلَم من الخطإ مُتعجِّلٌ .

(د) ضع (حتى) مكان (كي) ثم بين المعنى الذي أفادته :

1 - أتقن عملي كي يستريح ضميري .

2 - أبرُّ والديَّ كي يكرمني الله .

3 - أنام مبكراً كي أصلي الفجر .

تطبيق (2)

● استخرج الأفعال المجزومة ، وبين الجازم ، وعلامة الجزم فيما يلي :

1 - قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ [1].

جـ(1): الفعل " تر " مجزوم بـ " لم " وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الألف" وأصل الفعل " ترى " .

والفعل " يجعل " مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

2 - كان عيسى ابن مريم يقول لبني إسرائيل : " لَقَدْ قِيل لَكُمْ مِنْ قَبْل إِنَّ السِّنَّ بالسِّنِ والأنْفَ بالأنْفِ ، وأَنَا أَقُولُ لكم لا تُقَاومُوا الشرَّ بِالشرِّ بَلْ مَنْ ضَرَبَ خَدَّكَ الأَيْمَنَ فَحَوِّلْ إِلَيْهِ الخدَّ الأَيْسَرَ ، ومَنْ أَخَذَ مِنْكَ رِدَاءكَ فَأَعْطِهِ إِزَارَكَ "[2].

جـ(2): الفعل " تقاوموا " مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و"واو " الجماعة فاعل.

3- قول الله : ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [3] .

جـ(3): الفعل "تكن " مجزوم بـ " لام " الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، وأصل الفعل : تكون ، وحذفت الواو ؛ منعاً من التقاء ساكنين .

4 - قول الله : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا ﴾ [4] .

---

(1) سورة الفيل، الآيتان: (1، 2).

(2) انظر إحياء علوم الدين للغزالي.

(3) سورة آل عمران، الآية: (104).

(4) سورة البقرة، الآية: (148).

جـ(4) : الفعل " تكونوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " يأت " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " والجازم هنا أداة الشرط " أينما " تجزم فعلين .

5 - مَنْ يَرْعَ حقُوقَ جَارِه يُؤدِّ مَا أَمَرَ بِهِ الدِّينُ .

جـ(5): الفعل " يرع " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة "الألف"، وأصله " يرعى " .

والفعل " يؤد " جواب الشرط مجزوم ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة أيضاً " الياء " ، وأصله " يؤدي " .

والجازم هنا أداة الشرط " من " حيث تجزم فعلين .

6 - قوله ﷺ : " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِه فليصِلْ رَحِمَه "[1].

جـ(6): الفعل " سرَّه " فعل الشرط وقع ماضياً فهو في محل جزم.

وجواب الشرط " فليصل " مسبوق بـ " لام " الأمر ؛ لذا وجب اقترانه بالفاء ، وهو موضع من مواضع وجوب اقتران الشرط بالفاء ؛ لأنه طلبي " أمر " ، وعلامة الجزم السكون .

7 - قول الله : ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[2] .

جـ(7): الفعل " يذوقوا " مجزوم بـ " لما " وعلامة الجزم حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة .

8 - قوله تعالى : ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[3] .

---

(1) رواه البخاري، ومعنى " ينسأ " أي: يؤخر له في أجله.

(2) سورة ص، الآية: (8).

(3) سورة آل عمران، الآية:(139).

جـ(8): الفعل " تهنوا " مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة الجزم حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و" واو " الجماعة فاعل .

والفعل " ولا تحزنوا " مثل الفعل : " ولا تهنوا " .

9 - قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (1) .

جـ(9): الفعل " يكن " مجزوم بـ " لم " ، وعلامة جزمه السكون.

أهله : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء مضاف إليه .

حاضري : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ، وأصلها "حاضرين" وسنتناول "كان"وأخواتها في باب قادم إن شاء الله .

10 - قوله ﷺ : " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكعَتَين" (2).

جـ(10): الفعل " يجلس " مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة الجزم السكون ، والجازم " لا" الناهية .

11 - قول الله : ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (3) .

جـ(11): الفعل " تجتنبوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل "نكفِّر" جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه " السكون ".

والجازم هي أداة الشرط " إن " تجزم فعلين .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (196).

(2) رواه مسلم.

(3) سورة النساء، الآية: (31).

12 - قول الله : ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾[1] .

جـ(**12**): **الفعل " يفعلوا " فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .**

والفعل " يكفروه " جواب الشرط مقترن بالفاء لاقترانه بـ (لن) وهو في محل جزم جواب الشرط ، واقتران جواب الشرط بالفاء واجب.

وَأَحسِنْ إلى الأحْرَارِ تَمْلِكْ رِقَابَهم ... فَخَيرُ تِجَاراتِ الكِرَامِ اكتِسَابُها
ولا تَمشيَنّ في منكبِ الأرضِ فَاخِراً ... فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ تُرَابُهَا
وَمَنَ يَذُقِ الدُّنيا فإني طعمتُهَا ... وَسِيقَ إلينا عَذْبُها وَعَذَابُها
فَلَمْ أرَهَا إلا غُروراً وَبَاطِلاً ... كَمَا لَاحَ فِي ظَهْرِ الفلاةِ سَرَابُها

الفعل " تملك " مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه واقع في جواب الطلب، أي فعل الأمر : أحسنْ .

والفعل " تمشينَّ " فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد ، وهو في محل جزم ؛ لأنه واقع بعد لا الناهية .

والفعل " يذق" فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وكسرت القاف لالتقاء ساكنين ، وجملة " فإني طعمتها " في محل جزم جواب الشرط ، وجواب الشرط هنا مقترن بالفاء.

والفعل " أرها " مجزوم بـ " لم " وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو : الألف، والأصل : أراها .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (115).

تدريب (2)

(أ) استخرج الأفعال المجزومة، وبين الجازم، وعلامة الجزم فيما يلي:

1 - قول الله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[1] .

2 - قول الله : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[2] .

3 - قول الله : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[3] .

4 - قول الله : ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[4] .

5 - قول الله : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾[5] .

6 - قوله ﷺ : " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَه "[6].

7 - من لم يؤدبه الجميلُ ففي عقوبته صلاحُه .

8 - قوله ﷺ : " لا تُصَاحِبْ إلا مُؤْمناً ، ولا يأكُلْ طَعامَك إلا تقيٌّ "[7].

---

(1) سورة الفرقان، الآية: (45).

(2) سورة الحجرات، الآية: (14).

(3) سورة الإسراء، الآية: (110).

(4) سورة المائدة، الآية: (11).

(5) سورة العلق، الآيتان: (17، 18).

(6) رواه مسلم.

(7) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم.

(ب) استخرج من الأمثلة والشواهد التالية الجوازم التي تجزم فعلين، وبيِّن علامة الجزم:

1 - قال الله تعالى : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (1) .

2 - قال الله : ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ (2) .

3 - قال الله : ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ (3) .

4 - قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ (4).

5 - قال تعالى : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (5) .

6- قال تعالى : ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ (6) .

7 - قال تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (7) .

8 - قال تعالى : ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (8).

9 - قال تعالى : ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (9) .

10 - قال تعالى : ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (10) .

11 - مَتى تَرْجِعْ إلى الله تجدْهُ تواباً .

12 - حَيْثُما تَذْهَبْ تَجدْ مخلصين .

---

(1) سورة النساء، الآية: (123).

(2) سورة البقرة، الآية: (272).

(3) سورة النساء، الآية: (85).

(4) سورة النساء، الآية: (78).

(5) سورة الفرقان، الآية: (68).

(6) سورة الطلاق، الآية: (2).

(7) سورة البقرة، الآية: (215).

(8) سورة النحل، الآية: (76).

(9) سورة الزلزلة، الآية: (8).

(10) سورة القمر، الآية: (2).

(ت) اطلب من صديقك ترك كل من الأمور التالية في جمل مستخدماً " لا " الناهية :

1 - أن تترك نفسك تفعل ما تريد .

2 - أن تنظر إلى المحرمات .

3 - الوقوف على ناصية الشارع .

4 - التكلم بصوت مرتفع .

5 - النزول من القطار وهو متحرك .

(ث) مُرْ صديقك بما يأتي مستخدماً " لام " الأمر :

1 - أن يستثمر وقت الفراغ .

2 - إتقان العمل .

3 - أن يقرأ قراءة واعية .

4 - أن يحافظ على الصلاة في مواعيدها .

5 - أن يقول لسانك الصدق أو يصمت .

(ج) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً مضارعاً ، وبين علامة إعرابه:

1 - لا ....صلباً فتكسر .

2 - لـ ....في حياتك الصدق رفيقاً .

3 - لم ....أحد عن مساندة الحق .

4 - لا ....تعليمات المرور .

5 - لـ .... بصوت منخفض .

(ح) ضع مكان النقط فيما يلي أداة جزم:

1 - ....تؤخر عمل اليوم إلى الغد .

2 - ....يضع جنيه أنفقته لله .

3 - .... تحسن إلى كل الناس .

4 - .... تدخل فيما لا يعنيك .

5 - .... يكذب رسول الله ﷺ قط .

(خ) اجعل الفعل الماضي مضارعاً فيما يلي مستخدماً " لم " :

1 - ما وصل إلى المجد كسول .

2 - ما أنكر فضل ربه إلا مخادع.

3 - ما خفق مثابر .

4 - ما حكم القاضي إلا بالعدل .

5 - ما وفق الله الظالمين .

(د) ضع (لم) بدل (لا) واضبط الفعل بعدها :

1 - لا يتقاعس ذو الهمة العالية عن أداء الواجب .

2 - لا يذهب حق يطالب به صاحبه .

3 - لا يجحد فضل الوالدين إلا نذل .

(ذ) عين فعل الشرط وجوابه فيما يلي :

1 - أي إنسان تستقم خطته تأتلف حوله القلوب .

2 - أين ينزل العدل يتبعه الأمن والرخاء .

3 - حيثما تجد صديقاً وفياً تجد كنزاً نفيساً .

4 - إن تطلع الشمس يختف الليل . 5 - من نمَّ لك نمَّ عليك .

6 - متى أكرمت الكريم ملكته . 7 - مهما تحسن إلى اللئيم يتمرد.

8 - متى رأيت مطيعاً تقر به عينك . 9 - حيثما يجبن المرء يعش ذليلاً .

10 - إن يكثر كلامك يسأم سامعوك .

(ر) اجعل جواب الشرط واجب الاقتران بالفاء فيما يلي :

1 - من يسرف في الأمل يقصر في العمل .

2 - أي إخلاص تقدم لبلدك تحمد عليه .

3 - متى يقبل فصل الربيع يعتدل الجو .

4 - إن يعدل الحاكم تستقم له الأمور .

5 - أين تنأ عن سبيل الحق تقض على نفسك بالهوان .

(ز) اجعل فعل الشرط وجوابه مضارعين فيما يلي :

1 - إن قلت الحق ارتفعت منزلتك بين الناس .

2 - من استهان بالمتاعب فاز بما يريد .

3 - متى سَمَت مكانتك عشت سعيداً .

4 - إن تسلقت الأشجار قطفت الثمار .

5 - أينما أردت المجد قابلك الصعاب .

6 - متى بذلت من جهد شعرت براحة الضمير .

7 - حيثما زرعت الشوك جنيت الجراح .

(س) ضع مكان النقط فعل شرط مضارعاً واذكر علامة إعرابه :

1- أين ....المحبة يعش كل فرد في سعادة .

2 - من ....الأبرار يسعد .

3 - متى .... السباحة لا تخف الغرق .

4 - إن .... والديك تحظ برضاهما .

5 - ما .... من جهد ينفعك .

(ش) ضع مكان النقط جواب شرط مناسباً :

1 - من يتق الله .... له مخرجاً .

2 - إن يتحد المسلمون .... كلمتهم .

3 - متى تكرموا آباءكم .... أبناؤكم .

4 - من يأكل قليلاً .... من الأمراض .

5 - أين تعطف على الفقراء ....ثواب الله .

(ص) اربط بين كل جملتين بأداة شرط جازمة فيما يلي :

1 - يستقيم الفرد - ترتقي الأمة .

2 - تفعلين الخير - تنالين ثواب الله .

3 - يصلي الفجر - يبارك في يومه .

4 - تقدم من خير - تقطف ثمرته .

5 - تسير في الحقول - تشاهد الخضرة .

6 - تعود لسانك الصدق - تسلم من الشر .

(ض) أدخل الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث تكون مجزومة ، وبيِّن الجازم وعلامة الجزم :

(يدعو - يقضي - يسلم - يسمو - يرضى - يسعى - يحرص) .

تطبيق (3)

(أ) بيِّن علامة الرفع فيما تحته خط من الأمثلة والشواهد التالية :

1 - قول الله : ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ [1] .

جـ(1): الفعل " ينظر " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، لأنه لم يُسبق بناصب ولا جازم .

والفعل "يقول " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة أيضاً .

2 - قوله ﷺ : " الصِّيامُ والقيامُ يَشْفَعان للعبْدِ يَوْمَ القِيامةِ يقولُ الصَّومُ : رَبِّ مَنَعْتُه الطَّعَامَ والشَّرَابَ بالنَّهَارِ ، ويقُولُ القرآنُ مَنَعْتُه النَّومَ بالليلِ فَشَفِّعْنَا فِيه " [2].

جـ(2): الفعل " يشفعان " مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وسيأتي الحديث عن الأفعال الخمسة في موضعه إن شاء الله .

والفعل "يقول" المتكرر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ؛ لذا فهما مرفوعان .

3 - قول الله : ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاء﴾ [3] .

جـ(3): الأفعال : " يثبت " ، و" يضل " ، و" يفعل " كلها مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة ولم تسبق بناصب ولا جازم .

---

(1) سورة النبأ، الآية: (40).

(2) رواه أحمد والنسائي.

(3) سورة إبراهيم، الآية: (27).

4 - ويقول الله عن المنافقين : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ (1).

جـ(4): الأفعال " يستخفون " ، و" يبيتون " ، و" يعملون " كلها أفعال مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة ، ولم تسبق بناصب ولا جازم ، وكذا الفعل "يرضى" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر .

5 - قوله ﷺ : " إِنَّ القُلوبَ تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحديدُ ، فقِيلَ يارسولَ اللهِ وما جَلاؤُهَا؟ فَقَالَ :تِلاوَةُ القُرْآنِ ، وذِكْرُ الموْتِ " (2) .

جـ(5): كل من الفعلين " تصدأ " و" يصدأ " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، ولم تسبقه أداة نصب ولا أداة جزم .

6 - إنَّ اللهَ لا يُبارِكُ في عمل يُلْهِي عن الصلاة .

جـ(6): الفعل " يبارك " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، ولم تسبقه أداة نصب ولا جزم ، والفعل " يلهي " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

7- يقول علي رضي الله عنه : " ياحَمَلَةَ العِلْمِ اعْمَلُوا بهْ ، فإِنَّ العَالِمَ من عَلِمَ ثم عَمِلَ، وَوَافَقَ عِلمُهُ عَمَلَهُ ، وسَيَأتِي أَقْوَامٌ يَحْمِلُون العِلْمَ لا يُجَاوِزُ تراقيَهُم ، يُخَالِفُ قولُهُم عَمَلَهُمْ وتخالفُ سَرَارِيَّتُهُمْ عَلانيَتَهُمْ ، يَجْلِسُون حِلَقاً يُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً حتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغضَبُ عَلَى جَلِيسِه إِنْ تَرَكَهُ وجَلَسَ إِلَى غَيْرِه ، أُوْلئكَ لا تُرفَعُ أعمالُهُم تلك إِلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ " .

جـ(7): الأفعال " يجاوز " و" يخالف "، و" تخالف " و"يغضب" و"ترفع" كلها أفعال مضارعة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة ؛ لأنها لم تسبق بناصبٍ ولا جازمٍ .

أما بالنسبة إلى (اللام) في الفعل " يغضب " فهي لام المزَحْلَقَة جاءت

(1) سورة النساء، الآية: (108).

(2) رواه البيهقي في الشعب بإسناد ضعيف.

لتوكيد الفعل ؛ وكان موضع هذه اللام مع " إنَّ " التوكيدية، فوجد النحاة اجتماع مؤكدين: المؤكد الأول " اللام " ، والمؤكد الثاني " إنَّ " ؛ إذ كانت في الأصل: " لإنَّ " فكَرِه النحاة اجتماع مؤكدين معاً ، فزحلقوا اللام إلى الخبر ، وسوف نتناولها بالتفصيل مع " إنَّ " وأخواتها إن شاء الله .

والفعلان : " سيأتي " ، و" يباهي " مرفوعان ، وعلامة رفعهما الضمة المقدرة .

والفعلان : " يحملون " ، و" يجلسون " مرفوعان ، وعلامة رفعهما "ثبوت النون" ؛ لأنهما من الأفعال الخمسة .

8 - قول الله : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا، وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ [1].

جـ(8): كل من الفعل " نحشر " ، " نسوق " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

9 - وقول النبي ﷺ :"شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهَا الأَغْنِيَاءُ دونَ الفُقَرَاءِ" [2].

جـ(9): فالفعل " يدعى " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر ، وهو فعل مبني للمجهول .

10 - وقول النبي ﷺ : " اقْرَؤُوا القُرآنَ فإنَّهُ يَجِيءُ يَومَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِصَاحِبِهِ " [3].

جـ(10):الفعل " يجيء " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم .

(1) سورة مريم، الآيتان: (85، 86).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه مسلم.

تدريب (3)

(أ) بيِّن علامة رفع الأفعال في الشواهد والأمثلة التالية:

1 - قول الله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [1].

2 - قال الله: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [2].

3 - قول النبي ﷺ: " اقْرَؤُوا الْقُرآنَ فإِنَّهُ يَجِيءُ يَومَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِصَاحِبِه"[3].

4 - قال الله: ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [4].

5 - قال الله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [5].

6 - قال الله: ﴿وَاللهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ﴾ [6].

7 - قول النبي ﷺ عن شهداء المسلمين: "لا تُغَسِّلُوهُمْ فإِنَّ كُلَّ جَرْحٍ أَوْ

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).

(2) سورة مريم، الآية: (15).

(3) رواه مسلم.

(4) سورة المؤمنون، الآية: (62).

(5) سورة فاطر، الآية: (10).

(6) سورة فاطر، الآية: (11).

كُلَّ دَمٍ يَفُوحُ مِسْكاً يَومَ الْقِيَامَةِ " [1].

8 - يقول الشاعر الغيور على دينه (محمد حسن النجمى) في قصيدة " السفور والخلاعة":

زَعَــمَ الــسُّفُورَ والاخْــتِلاطَ وَســيلةً لِلْمَجْـدِ قَـوْمٌ فـي المَجانَـةِ أُغْـرِقُواْ
كَذَبُـواْ مَتَـى كَـانَ التَّعَـرُّضُ لِلْخَـنَا شَـيْئاً تَعِـزُّ بِـه الـشُّعُوبُ وَتَـسْبِقُ
أَيَكُـونُ كَـشْفُ الـسَّوْأَتَيْنِ فَـضِيلةً فَــيُذِيعَها هَــذا الـشَّبابُ الأحْمَــقُ
كَـرِهُواْ الـزَّوَاجَ بهـا وبَاتَـت سُـوقُهَا بَعْــدَ التَــبذُّلِ عِــنْدَهُمْ لا تَــنْعِقُ
مَـا خَطْـبُهُمْ كَلِفُـواْ بِنَـزْعِ حِجَابِهَـا وَتكَلَّفُــواْ فِــيهِ البَــيَانَ ونَمَّقُــواْ
أَغْــدَتْ مَــشَاكِلُنا الكَبيــرةُ كلُّهَــا ذَيْـلاً يُجَرْجِـرُهُ الـسُّفُورُ المطْلَـقُ [2]

---

(1) رواه أحمد بسند صحيح.

(2) فالشاعر يرد على الذين يزعمون أن سفور المرأة واختلاطها بالرجل هما الوسيلة المثلى لمجد البلاد ورقيها فيصفهم بالكذب قائلاً: متى كان الفحش وسوء السلوك وعرض المفاتن سبيلاً إلى عزة الشعوب ورفعتها.

ويؤكد هذا المعنى في الثالث حين يقول: أيكون كشف السوأتين فضيلة، تتخلق بها المرأة وترقى بها المجتمعات.

ويتعجب الشاعر من دعاة السفور: ما عقلهم ؟ ! ما تفكيرهم ؟ ! ما دينهم ؟ ! ما شأنهم حين أغروا بنت اليوم وأم المستقبل ومربية الأجيال ومدرسة الرجال بهذا الفساد، وفي فسادها فساد أمة كاملة.

بل الأدهى من ذلك والأمرّ أن المرأة بالغت في التبذل فأرخصت جسدها لغير الحليل، فأصبح كلاً مباحاً لكل رجل أطلق لنظراته العنان، بعد ذلك أعرضوا عن الزواج بها، وكسدت بضاعتها في سوقهم وكرهوا الزواج بها، وبارت سوقها.

وما لهؤلاء اهتموا بنزع حجاب المرأة، وكأنه وباء يجب العلاج منه ؛ وبذلوا في ذلك كل شيء، فكتبوا المقالات والخطب والأشعار، وصاغوها صياغة منمقة وصولاً إلى الإقناع.

أأصبحت مشاكل مجتمعنا الكبيرة من طعام وتعليم وشراب على قلوبنا يسيرة لاتحتل سوى الذيل في قائمة المطالب التي تتصدرها مشكلة السفور؟! وهل أصبح السفور هو المطلب الأساسي لنهوض الأمة؟!!.

(ب) عيِّن كل مضارع، وبيِّن علامة رفعه :

1 - ينزل العدل حيثما يكون الحاكم الصالح .

2 - ينصر الله الحق ويخذل الباطل .

3 - يتقبل الله من المتقين .

4 - تجود زراعة القطن في وادي النيل .

5 - الوليد يتعلق بأمه وأبيه .

6 - الخائف من الله هو من يقضي على نفسه قضاءه على غيره .

7 - الكرام يحسنون استقبال الضيف .

8 - قول الشاعر :

رجالَ الغَدِ المَأْمُولِ إنَّا بِحَاجَةٍ ... إِلَى قَادةٍ تَبْنِي وشَعْبٍ يُعَمِّرُ

رِجَالَ الغدِ المَأْمُولِ إنَّا بِحَاجَةٍ ... إِلَى عَالِمٍ يَدْعو وداعٍ يُذَكِّرُ

9- قول النبي ﷺ : " مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وهو يَشْرَبُ الخمرَ حَرَّمَ اللهُ عليه شُرْبَها فِي الجنَّةِ ، ومَنْ مَاتَ مِنْ أمتي وهو يَتَحلَّى بالذَّهَبِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ في الجنَّةِ" [1].

10 - قول الشاعر :

أُحِبُّ الصَّالحينَ ولستُ مِنْهُم ... لَعَلِّي أَنْ أَنَالَ بِهِم شَفَاعة

وَأَكْرَهُ مَنْ تِجَارَتُه المعاصِي ... وَلَوْكُنَّا سَوَاءً فِي البِضَاعَة

(ت) ضع فعلاً مناسباً مكان النقط ثم اذكر علامة إعرابه :

1 - .... الممرضات على راحة المرضى .

2 - المجتهد .... إلى غايته .

(1) رواه أحمد والطبراني.

3 - العلم .... بخطوات واسعة .

4 - الراحمون .... الله و............... الجنة .

5 - شَارف .... دروسه و................. والديه .

6 - .... الكريم عن الرذائل .

(ث) اقرأ الحديث التالي ، ثم أجب عما يلي :

قال رسول الله ﷺ : " لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصاً وَتَعُودُ بِطَاناً"[1].

1 - وضِّح المعنى الذي يحمله الحديث .

2 - أخرج من الحديث ما يلي :

- فعلاً صحيح الآخر ، وفعلاً معتل الآخر .
- اسمين .
- فعلين مضارعين ، وأعربهما .
- حرفين .
- فعلاً ماضياً .

3 - أعرب ما تحته خط .

(ج) ضع كل فعل مما يلي في جملة بحيث يكون مرفوعاً :

(يحافظ - تتقن - تصل) .

(1) رواه ابن ماجة.

(ح) هات من الفعل التالي (لعب) فعلاً مضارعاً أربع مرات بحيث يكون الفعل في كل مرة مبدوءاً بحرف من أحرف المضارعة المختلفة.

تدريبات عامة على الفعل المضارع

(أ) اقرأ خطبة الرسول ﷺ التالية ثم أجب عما يلي :

"أَلا أَيُّهَا النَّاس ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا ، وَبَادِرُوا الأعمالَ الصَّالحَةَ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا ، وَصِلُوا الذي بينكم وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقةِ في السِّرِّ والعَلانِيةِ تُرْزَقُوا وَتُؤْجَرُوا وَتُنْصَرُوا ، واعلمُوا أَنَّ الله - عزَّ وَجَلَّ - قَدِ افترَضَ عليكمُ الجُمُعَةَ في مَقَامِي هذا ، في عَامِي هذا ، في شَهْرِي هذا ، إِلَى يومِ القيامةِ ، فَمَنْ تَرَكَهَا وله إِمَامٌ ، فَلا جَمَعَ الله لَهُ شَمْلَهُ ، وَلا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ ، أَلا وَلا حَجَّ لَهُ ، أَلا وَلا صَوْمَ لَهُ ، أَلا وَلا صَدَقَةَ لَهُ، أَلا وَلا يَؤُمّ أَعْرَابيٌّ مهاجراً ، ألا ولا يؤمّ فَاجِرٌ مؤمناً ، إِلا أَنْ يَقْهَرَهُ سُلْطَانٌ يَخَافُ سَيْفَهُ أَوْ سَوْطَهُ ".

1 - أعرب ماتحته خط .

2 - أخرج من الخطبة ما يلي :

- ثلاثة أفعال للأمر .
- فعلين مضارعين منصوبين .
- فعلاً مضارعاً مرفوعاً .
- مضارعاً مجزوماً في جواب الطلب .
- أسلوب شرط وحدد أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه .

3 - عيِّن في الخطبة فعلين مضارعين مبنيين للمجهول ، وأعربهما ثم حدد نائب الفاعل.

4 - ضع عنواناً للخطبة .

(ب) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً مضارعاً واضبطه :

1 - من حقنا أن .... من سالمنا .

2 - أصحاب العزيمة لا .... المستحيل .

3 - .... الله السكينة في قلوب المؤمنين لـ .... إيماناً .

4 - لن .... الإنسان الرفعة إلا بالبذل والعطاء .

5 - وما .... إلا أن يشاء الله .

6 - لا .... في الله أحداً .

7 - لم .... المجدون في أعمالهم .

8 - .... أعلى الدرجات بالتفاني .

9 - لـ .... بما قسمه الله لك .

(ت) أعرب كل فعل تحته خط فيما يلي :

1 - يحب الإنسان وطنه ليرتفع شأنه .

2 - إن غضبت فاسكت لتأمن ذلك اللسان .

3 - من يطلق لسانه بذم الناس فليس له واق من ألسنتهم .

4 - قول الرسول ﷺ : " تَصَافَحُوا يَذْهَبْ عَنْكُمُ الغِلُّ ، وَتَهَادَوا تَحابُّوا وتَذْهَب الشَّحْنَاءُ "[1] .

5 - قول النبي ﷺ : " لا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ والنَّصارَى بالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُم أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ "[2] .

6 - قول النبي ﷺ : " مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ

---

(1) رواه مالك.

(2) رواه مسلم.

يَفْقَؤُوا عَيْنَهُ"[1].

7 - قول الشاعر :

إذَا المَــرْءُ لا يَــرْعَاكَ إلَّا تكَلُّفــاً ... فدَعْــهُ ولا تُكْثِــرْ عَلَــيْهِ التَّأَسُّــفَا
فَمَـا كُـلُّ مَـنْ يَهْـوَاهُ يَهْـوَاكَ قَلْـبُهُ ... وَلا كُلُّ مَنْ صَافَيته لَكَ قَدْ صَفَا
إِذَا لَـمْ يَكُـنْ صَـفْوُ الـوِدَادِ طَبـيعَةً ... فَـلَا خَيْـرَ فِـي خِـلٍّ يَجِـيءُ تَكَلُّفَـا
وَلَا خَيْـرَ فِـي خِـلٍّ يَخُـونُ خَلِـيلَهُ ... وَيَلْقَـاهُ مِـنْ بَعْـدِ المَـوَدَّةِ بالجَفَـا
وَيُنكِـرُ عَيْـشاً قَـدْ تَقَـادَمَ عَهْـدُهُ ... وَيُظْهِرُ سِرًّا كَانَ بالأَمْسِ قَدْ خَفَا
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَـمْ يَكُـنْ بِهَـا ... صَـدِيْقٌ صَـدُوقُ الـوَعْدِ مُنْـصِفا

8 - من يتسلق الأشجار يقطف الثمار .

9 - أَحسِنْ إلى الناسِ تستعبد قلوبَهُمْ .

10 - قول الشاعر :

نَعِـيبُ زمانَـنَا وَالعَـيْبُ فِيـنا ... وَمَـا لِـزَمَانِنَا عَـيْبٌ سِـوَانَا
وَنَهْجُـو ذَا الـزَّمَانِ بغَيْـرِ ذَنْـبٍ ... وَلَـوْ نَطَـقَ الـزَّمَانُ لَـنَا هَجَانَـا
وَلَـيْسَ الـذِّئْبُ يَأْكُـلُ لَحْـمَ ذِئْـبٍ ... وَيَأْكُـلُ بعـضُنَا بَعْـضاً عـيانَا

(ث) اختر الإجابة الصحيحة لما بين كل قوسين فيما يلي :

1 - لن يضيع حق يطالب به أنصاره .

الفعل " يضيع " : (منصوب - مرفوع - مجزوم) .

2 - لم يقل المؤمن إلا صدقاً .

الفعل " يقل " مجزوم ، وعلامة جزمه :

(حذف حرف العلة - السكون - حذف النون).

3 - لا يحب الله الجهر بالسوء .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

" لا " هنا : (نافية – ناهية) .

4 – متى تأخذ الأمة بأسباب النصر فسوف ينصرها الله .

الفعل " ينصرها " : (مجزوم – منصوب – مرفوع) .

5 – متى يتحد العرب لتكون كلمة الله هي العليا ؟

" متى " هنا : (استفهامية – شرطية) .

6 – لا تختلفوا فيتفرق جمعكم وتضعف هيبتكم عند عدوكم .

الفعل " يتفرق " : (منصوب – مجزوم – مرفوع) .

7 – يستشير الذكي أهل الثقة والخبرة في شؤون الدنيا .

الفعل " يستشير " : (منصوب – مجزوم – مرفوع) .

8 – إن يظلم الحاكم فسوف تنهار دعائم حكمه .

الفاء في سوف:(عاطفة – واقعة في جواب الشرط – فاء السببية).

9 – من يستنصحك فلا تحجب عنه خالص النصح .

الفعل " يستنصحك " : (فعل الشرط – جواب الشرط) .

10 – لتغضض من صوتك ولتقصد في مشيك .

اللام في "تغضض – تقصد":(تجزم فعلاً واحداً – تجزم فعلين).

(ج) اقرأ الأبيات التالية ثم أجب عما يلي :

اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الجَفَا مِنْ مُعَلِّم ... فَإِنَّ رُسُوبَ العِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ

وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التعَلُّمِ سَاعَةً ... تجَرَّعَ ذُلَّ الجَهْلِ طُولَ حَيَاتِهِ

وَمَنْ فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وَقْتَ شَبَابِه ... فَكَبِّرْ عليه أربعاً لوفاتِه

وَذَاتُ الفَتَى – وَاللهِ – بالعلمِ والتُّقَى ... إِذَا لَمْ يكونَا لا اعتبارَ لِذاتِهِ

1 – اذكر القيمة التي تحملها الأبيات .

2 – أخرج من الأبيات ما يلي :

- أداة جزم تجزم فعلاً واحداً .
- أداة شرط وعين فعل الشرط وجوابه .

- جواب شرط مقترناً بالفاء ، وبين السبب .
- حرفين مختلفين .
- اسمين مختلفين .
- فعلاً من الأفعال الخمسة ، وبين علامة إعرابه .

3 - أعرب ما تحته خط .

(د) أدخل كل فعل مما يلي في جمل بحيث يكون مرفوعاً مرة، ومنصوباً مرة، ومجزوماً مرة:

(تزداد - يسعى - يصبر - نتعلم) .

الباب الثالث

أقسام الاسم

أقسام الاسم

ينقسم الاسم إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة كالتالي :

أ - الاسم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً .

ب - الاسم من حيث كونه نكرة أو معرفة .

ج - الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً .

د - الاسم من حيث كونه مقصوراً ، أو منقوصاً ، أو صحيحاً، أو ممدوداً .

أولاً : الاسم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً :

1 - الاسم المذكر :

هو ما دل على مذكر ، ويصح أن نشير إليه بـ " هذا " .

مثل : رَجُلٌ - كتابٌ - جَبَلٌ - جَمَلٌ - عُصْفُورٌ - شَارِفٌ - محمدٌ ..... إلخ.

2 - الاسم المؤنث :

هو ما دل على مؤنث ، ويصح أن نشير إليه بـ " هذه " .

سواء كان حقيقي التأنيث أم مجازياً :

- **المؤنث الحقيقي** : هو مادل على إنسان ، أو حيوان ، أو طائر يلد أو يبيض، مثل: امرأة - عصفورة - ناقة - فأرة ... إلخ

- **المؤنث المجازي** : هو ما دل على مؤنث لا يلد ولا يبيض ، غير أنه يعامل معاملة الأنثى مثل : أذن - عين - سماء - كراسة - صحراء - منضدة[1] ..... إلخ .

(1) تقدم الكلام عن التذكير والتأنيث في باب مستقل من هذا الكتاب.

ثانياً: الاسم من حيث كونه نكرة أو معرفة:

1 - الاسم النكرة :

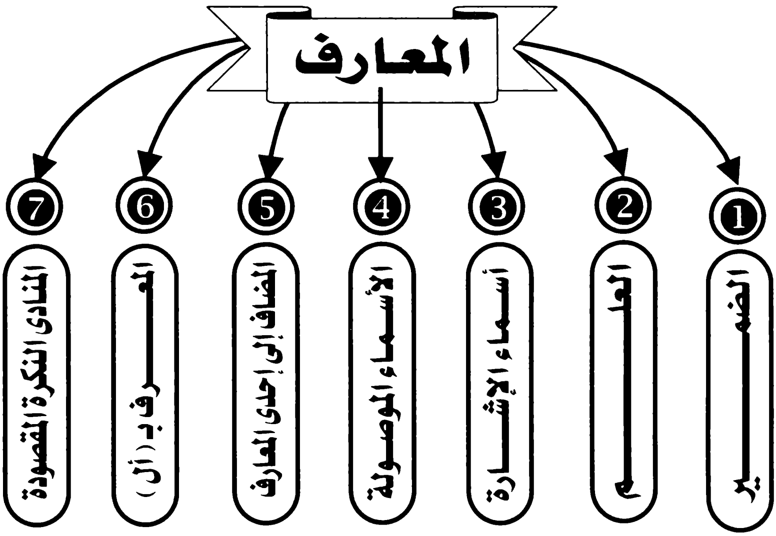
هو اسم مجرد من " ألـ " و" الإضافة " ولا يدل على معين ، مثل : رجل - كتاب - بيت - جامعة - رئيس ... ، فعندما تقول : (قابلت رئيساً) فنجد ان كلمة (رئيس) لا تدل على شخص محدد أو معين ، بل إنها تنطبق على كثير من الرؤساء .

وإذا أردنا تعريف هذه الكلمة نقول : (قابلت الرئيس) فنجد أن كلمة (الرئيس) هنا شخص واحد معين ، متميز عن غيره ، مستقل بنفسه ، لا يختلط وسط أفراد أخرى تماثله ، أي أنه ينطبق على فرد شائع بين أفراد كثيرة من نوعه .

2 - الاسم المعرفة :

هو اسم يدل على معين ، مثل : محمد - الصِّدِّيق - الطَّالب - مكة - رسول الله - كتاب الله - هذا ... إلخ .

والمعارف سبعة أنواع:



(1) الضمـــير

هو اسم جامد مبني يدل على متكلم ، مثل : " أنا - نحن" ، أو مخاطب ، مثل: "أنتَ - أنتِ - أنتما..." ، أو غائب ، مثل : "هو - هم - هي - هما... إلخ .

♦ أقسام الضمير :

ينقسم الضمير إلى أقسام كثيرة ، باعتبارات مختلفة ، فالضمير بحسب مدلوله ينقسم إلى ما يدل على تكلم ، أو خطاب ، أو غيبة .

وينقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام ، وعدم ظهوره إلى بارز ومستتر .

وينقسم الضمير البارز إلى أقسام ، وكذلك الضمير المستتر ينقسم إلى أقسام .

قلنا : إن الضمير ينقسم بحسب مدلوله إلى متكلم ، مثل : (أنا - نحن - تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - ياء المتكلم) ، وإلى مخاطب ، مثل (أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - الكاف) ، وإلى غائب، مثل (هو - هي - هما - هم - هن - الهاء) .

أيضاً ينقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام، وعدم ظهوره إلى:(بارز - مستتر).

♦ الضمير البارز :

هو الذي له صورة ظاهرة في اللفظ ، مثل (أنا نصحتك بالخير) فكل من : " أنا - التاء - الكاف [1] " ضمير بارز ، وينقسم الضمير البارز إلى : ضمير

(1) التاء والكاف، الأولى تاء الفاعل المتصلة بالفعل " نصح "، والأخرى كاف الخطاب المتصلة بالفعل "نصح" أيضاً.

منفصل - ضمير متصل .

♦ الضمير المنفصل :

هو ما يصح أن يبتدأ به الكلام ، ويمكن أن يقع بعد إلا ، أي يمكن أن ينفصل عن الكلام ، مثل : أنا - نحن - أنتَ - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - هو - هي - هما - هم - هن - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكن ... إلخ .

تقول : (هو يحب الخير - ماكتب المقال إلا أنت) .

فنجد أن : " هو - أنت " ضميران منفصلان ؛ لأن الأول قد بدئ به الكلام، والآخر صح أن يقع بعد إلا .

♦ قسما الضمير المنفصل :

(أ) ما يختص بمحل الرفع ، وهو اثنا عشر ضميراً :

● اثنان للمتكلم :

أنا : للمتكلم المفرد .

نحن : للمتكلم الجمع أو الواحد المعظم نفسه .

● خمسة للمخاطب :

أنتَ : للمخاطب المذكر .

أنتِ: للمخاطبة المؤنثة .

أنتما : للمثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً .

أنتم : للجمع المخاطب المذكر .

أنتن: للجمع المخاطب المؤنث .

● خمسة للغائب :

هو : للمفرد الغائب .

هي : للمفردة الغائبة .

هما : للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً .

هم : للجمع الغائب مذكراً .

هُنَّ : للجمع الغائب مؤنثاً .

(ب) ما يختص بمحل النصب ، وهو اثنا عشر ضميراً :

- اثنان للمتكلم هما :

إيايَ : للمتكلم .

إيانا : للمتكلم الجمع أو الواحد المعظم نفسه .

- وخمسة للمخاطب هي :

إياكَ: للمخاطب المذكر .

إياكِ : للمخاطبة المؤنث .

إياكما: للمثنى المخاطب مذكراً ومؤنثاً .

إياكم: للجمع المخاطب مذكراً .

إياكن: للجمع المخاطب مؤنثاً .

- وخمسة للغائب هي :

إياه: للمفرد الغائب .

إياها: للمفردة الغائبة المؤنثة .

إياهما: للمثنى الغائب مذكراً ومؤنثاً .

إياهم: للجمع الغائب مذكراً .

إياهنَّ: للجمع الغائب مؤنثاً .

♦ الضمير المتصل :

هو الذي لا يمكن أن يقع في أول الكلام ، ولا يصح أن يقع بعد إلا . أي : هو الذي يقع دائماً في آخر الكلمة ويكون متصلاً بكلمة ؛ إذ لا يمكن النطق به وحده ، لأنه لا يستقل بنفسه.

ومن أمثلة الضمائر المتصلة : تاء الفاعل - تاء التأنيث - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة - الياء المخاطبة المؤنثة - كاف الخطاب - هاء الغائب - نا الدالة على الفاعلين ... إلخ .

فمثلاً عندما تقول: (نَصَحْتُكَ ولم تَقْبَلْ نُصْحِي) .

فالضمائر المتصلة هنا هي " تاء الفاعل - كاف الخطاب " في الفعل : نصحتُكَ ، وكذلك " الياء " في نصحي .

فليس واحد من هذه الضمائر ، يمكن أن يستقل بنفسه ، فيقع في أول الكلمة ، أو أن ينفصل عن الكلمة .

أقسام الضمير المتصل :

(أ) ما يختص بمحل الرفع ، وهو خمسة :

(تاء الفاعل) في :أخلصتُ : للمتكلم .

أخلصتَ : للمخاطب المذكر .

أخلصتِ : للمخاطبة المؤنثة .

أخلصتما : للمثنى المخاطب مذكراً ومؤنثاً .

أخلصتم : للمخاطب الجمع المذكر .

أخلصتنَّ : للمخاطب الجمع المؤنث .

(ألف الاثنين) : في : أخلصا.

(واو الجماعة) : في : أخلصوا .

(نون النسوة) : في : أخلصْن .

(ياء المخاطبة) : في : أخلصي .

(ب) ما يشترك بين محلي النصب والجر ، وهو ثلاثة :

(ياء المتكلم): في : نصحني أبي .

(كاف الخطاب): في : نصحك والدك .

(هاء الغائب): في : نصحه والده .

(ج) ما يشترك بين محل الرفع والنصب والجر ، وهو واحد :

"نا" : في إننا نصحنا صاحبنا .

فالناء في (إننا) في موضع نصب اسم إن ، وفي " نصحنا " في موضع رفع فاعل ، وفي " صاحبنا" في موضع جر مضاف إليه.

♦ الضمير المستتر :

هو ما ليس له صورة في اللفظ ، أي : ليس له وجود ظاهر (ولا يكون إلا مرفوعاً) .

وذلك مثل الضمير المستتر في الفعل : (اكتبْ) .

فإن التقدير : " اكتب أنت " .

قسما المستتر :

ينقسم الضمير المستتر إلى مستتر وجوباً ومستتر جوازاً .

أهم المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوباً :

1 - فعل الأمر للمفرد المخاطب:

مثل:" اجتهدْ"[1] فالفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

2 - الفعل المضارع المبدوء بالهمزة:

مثل : " أصومُ يومَ وقفةِ عرفةَ رغبةً في الثَّوابِ " . فالفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا ، والتقدير أصوم أنا .

3 - الفعل المضارع المبدوء بالنون :

مثل : " نستقبل العيد فرحين " فالفاعل ضمير مستتر تقديره : نحن ، والتقدير : نستقبل نحن .

4 - الفعل المضارع المبدوء بتاء الخطاب للواحد المذكر :

مثل : " إنك تتقن عملك " فالفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت ، والتقدير

---

(1) بخلاف الأمر المخاطب به الواحدة، مثل: اجتهدي، أو للمثنى بنوعيه، مثل: اجتهدا أو الجمع بنوعيه، مثل (اجتهدوا - اجتهدن)، فإن هذه الضمائر تعرب فاعلاً وهي ضمائر بارزة.

تتقن أنت .

5 - إذا كان فاعلاً لفعل التعجب:

مثل : (ما أحسن العلم) فـ " أحسن " فعل ماضٍ للتعجب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " هو " .

أهم المواضع التي يستتر فيها الضمير جوازاً :

1 - المضارع المبدوء بالياء :

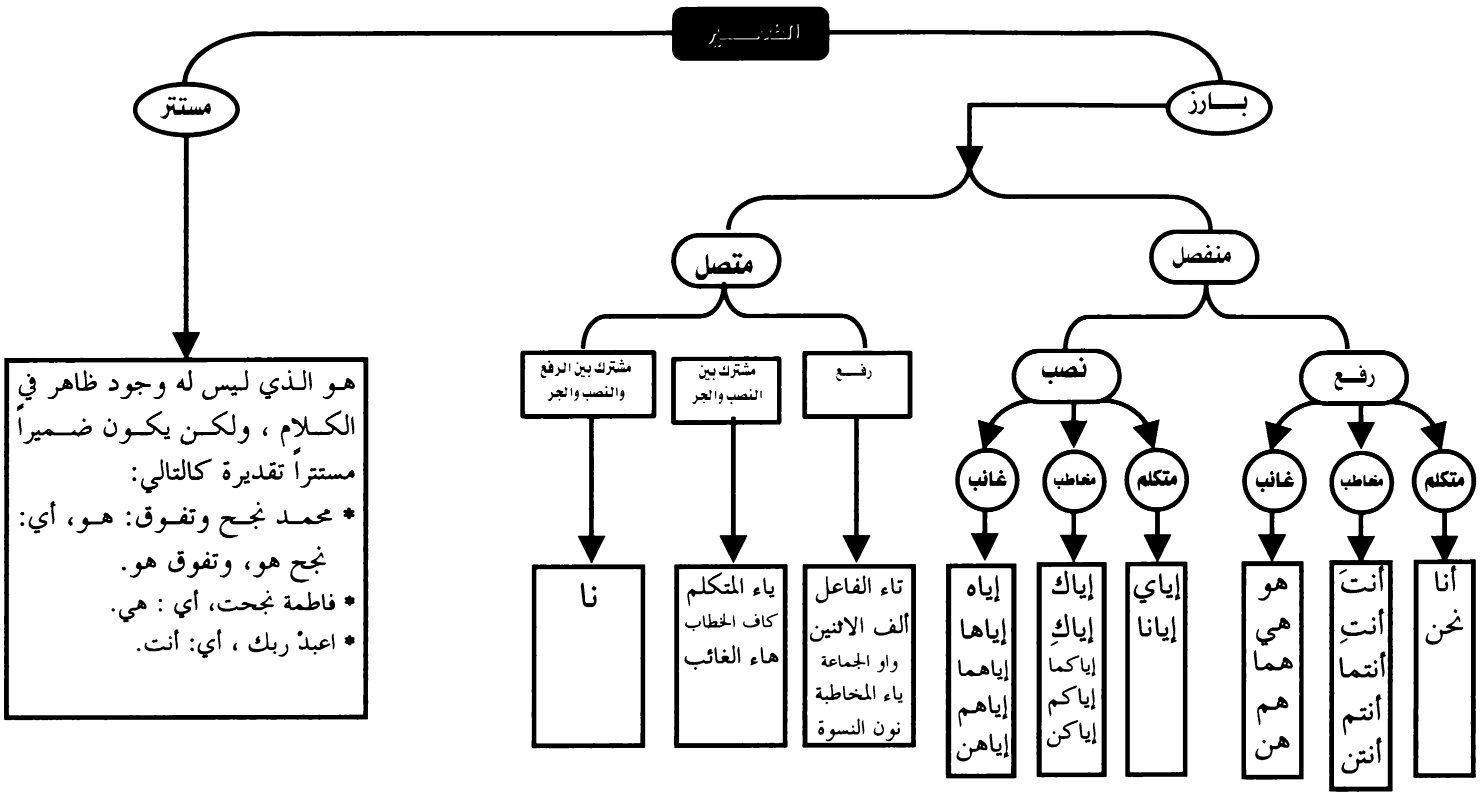
مثل : " المعلمُ يتفانى في الشرحِ " فالفاعل للفعل " يتفانى " ضمير مستتر تقديره : " هو " ، أي يتفانى هو .

2 - كل فعل أسند إلى ضمير الغائب أو الغائبة :

مثل : " زيد تفوق ، وفاطمة فرحت " ففاعل : (تفوق - فرحت) مستتر جوازاً ؛ لأنه يصح وضع اسم ظاهر محل الضمير ، فتقول : زيد تفوق أخوه ، فاطمة فرحت أمها .

ومثل : "هند تحب ربها" فالفاعل ضمير مستتر تقديره : هي ، للفعل تحب.

وإليك هذا الجدول يجمع أقسام الضمير :



الضمير
بارز
مستتر
منفصل
متصل
رفع
نصب
متكلم
مخاطب
غائب
أنا
نحن
أنتَ
أنتِ
أنتما
أنتم
أنتن
هو
هي
هما
هم
هن
إياي
إيانا
إياكَ
إياكِ
إياكما
إياكم
إياكن
إياه
إياها
إياهما
إياهم
إياهن
رفع
مشترك بين النصب والجر
مشترك بين الرفع والنصب والجر
تاء الفاعل
ألف الاثنين
واو الجماعة
ياء المخاطبة
نون النسوة
ياء المتكلم
كاف الخطاب
هاء الغائب
نا
هو الذي ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ولكن يكون ضميراً مستتراً تقديرة كالتالي:
* محمد نجح وتفوق: هو، أي: نجح هو، وتفوق هو.
* فاطمة نجحت، أي : هي.
* اعبدْ ربك ، أي: أنت.

(2) العَلَمُ

هو مادل على مسماه دلالة مباشرة ، دون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه سواء أكان علماً للإنسان ، مثل : إبراهيم - محمد - شارف - أسيل - أيمن - فاطمة.. ، أم علماً للحيوان [1]، مثل القصواء (ناقة النبي ﷺ) القط - الكلب - كليلة - دمنة .. ، أم علماً للبلدان مثل : مكة - المدينة - القاهرة - دمياط- أسيوط- جدة - قويسنا - طنطا - دمشق .. ، أم علماً للقبائل ، مثل : قريش - تميم - قريظة - تغلب - ذبيان .. ، إلخ .

أقسام العلم :

ينقسم العلم إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة :

(أ) ينقسم من حيث المعنى إلى : الاسم - الكُنْيَة - اللَّقَب .

(ب) ينقسم من حيث أصل وضعه إلى : مُرْتَجَل - منقول .

(ج) ينقسم من حيث لفظه إلى : مفرد - مركب .

أولاً:ينقسم العلم من حيث المعنى إلى: اسم - كنية - لقب:

(1) الاسم :

هو ما وضع ليدل على ذات مسمى حين ولادته ، مثل : محمد - إبراهيم - شارف - طارق - إسماعيل - هاجر - عائشة - فاطمة - أسيل .. ، مثل قول الله : ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ﴾ [2] ومثل : قول الله :

(1) وهي الأسماء التي نطلقها على الحيوان، كأن نسمي الكلب " ركس، رُوي، روكي، مكس، رمبو.، وكذلك نسمي القطة: بوسي - مشمش. إلى غير هذا من الأسماء، فهذه كلها معرفة ؛ لأنها دلت على أسماء، وصارت هذه الحيوانات تعرف بتلك الأسماء.

(2) سورة الفتح، الآية:(29).

﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾[1] .

(2) الكنيـة :

هو ما أطلق بعد الاسم على صاحبه ، ويكون مركباً تركيباً إضافياً مبدوءاً بـ(أب - أم- ابن - بنت - أخ - أخت) مثل : أبو بكر - أبو ذر - أم طارق - أم كلثوم - ابن عمر - بنت الشاطئ - بنت الفاروق - أخو عنترة - أخت المؤمنين .. ، إلخ .

(3) اللقب :

هو ما أطلق على الإنسان ، واشتهر بمدح أو ذم ، مثل : الصديق - الفاروق - الرشيد - الأمين - الصادق - الشريف - زين العابدين - جمال الدين - عز العرب - صلاح الدين - سيف الإسلام - السَّفَّاح - الأعشى - الحطيئة - الجاحظ .. ، إلخ .

الترتب بين الاسم والكنية واللقب :

● إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تقديم الاسم على اللقب ، مثل : عمر الفاروق - هارون الرشيد - أحمد المتنبي .

إلا إذا اشتهر اللقب ، فيجوز تقديمه ، مثل قول الله : ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾[2].

● أما إذا اجتمع اللقب والكنية فيجوز تقديم اللقب على الكنية ، ويجوز تقديم الكنية على اللقب ، مثل : جَاءَ أبو عبدِ اللهِ زينُ العابدين - وجَاءَ زينُ العابدينَ أبو عبدِ اللهِ .

● وإذا اجتمع الاسم والكنية جاز تقديم الكنية على الاسم ، وجاز تقديم الاسم على الكنية ، مثل: اشتهر بالعدل عمرُ أبو حفص - اشتهر بالعدل أبو حفص عمرُ.

---

(1) سورة النجم، الآية: (37).

(2) سورة النساء، الآية: (171).

ثانياً : ينقسم العلم من حيث أصل وضعه إلى : مرتجل - منقول:

⊙ المرتجل :

هو ما وضع من أول الأمر ؛ ليكون علماً على مسماه ، كمثل الأعلام التي اخترعها العرب أول مرة لمسميات عندهم .

مثل (فَقْعَس) وهو أبو قبيلة من بني أسد ، وهو فقعس بن طريف بن عمرو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

ومثل : (أُدَد) ، وهو أبو قبيلة من اليمن ، وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ، ومثل : (سعاد) علم لامرأة .

⊙ المنقول :

هو ما لم يستعمل في العلمية ، ثم نقل إليها ، واستعمل فيها ، مثل : (زيد - فضل إقبال - وردة - ريم) فقد كانت هذه الأسماء قبل العلمية تؤدي معنى آخر ، ثم انتقلت منه إلى العلمية .

ثالثاً: ينقسم العلم من حيث لفظه إلى: مفرد - مركب:

⊙ المفرد :

هو ما تكوَّن من كلمة واحدة ، مثل : محمد - علي - شارف - بلال - طارق - عائشة - فاطمة - عبلة - أسماء - أحمد - أسيل - هند .

⊙ المركب :

هو ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وهو ثلاثة أنواع :

(أ) المركب الإسنادي :

هو ما تركب من جملة اسمية أو فعلية ، مثل : جاد الحق - فتح الله - عليٌّ أكبر - زيد قائم - ماشاء الله .

(ب) المركب المزجي :

هو كل كلمتين امتزجتا ، وصارت كلمة واحدة ، مثل : بعلبك - حضرموت

- معديكرب - بورسعيد - نيويورك - سيبويه - نفطويه .

(ج) المركب الإضافي :

هو ما يتركب من مضاف ومضاف إليه ، مثل : نور الدين - عبد الرحمن - ضياء الحق - أبو بكر - أم كلثوم - سعد الله .

(3) أسـماء الإشـارة

هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية ، مثل : هذا - هذه - هذان - هاتان - هؤلاء - هنا - هناك - ذلك - تلك - أولئك .. إلخ .

(أ) هـذا : للمفرد المذكر .

مثل قـول الله: ﴿هَـٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [1]،ومثل:هـذا مقاتـل شجاع .

فاسم الإشارة " هذا " يشير إلى مفرد مذكر " ذكر " و" مقاتل" .

(ب) ذلـك : للمفرد المذكر .

مثل قول الله : ﴿ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ ﴾ [2] ومثل قول الله : ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [3] .

فاسم الإشارة " ذلك " يشير إلى مفرد مذكر " الفضل " ، " الكتاب " .

(ج) ذاك : للمفرد المذكر .

مثل : سبحان مبدع الكون ذَاكَ هُوَ اللهُ .

فاسم الإشارة " ذاك " يشير إلى مفرد مذكر لفظ الجلالة " الله" .

(د) هـذه : للمفردة المؤنثة .

مثل قول الله : ﴿وَمَا هَـٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ [4] .

فاسم الإشارة " هذه " يشير إلى مفردة مؤنثة " الدنيا " .

---

(1) سورة ص، الآية: (49).

(2) سورة النساء، الآية: (70).

(3) سورة البقرة، الآية: (2).

(4) سورة العنكبوت، الآية: (64).

(هـ) تلك : للمفردة المؤنثة .

مثل قول الله : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [1] .

فاسم الإشارة " تلك " يشير إلى مفردة مؤنثة " أُمة " .

(و) هذي : للمفردة المؤنثة .

مثل : أَحْسِنْ إِلى بَلْدَتِك هَذِي يُحْسِنْ إليك أَبْنَاؤُهَا .

فاسم الإشارة " هذي " يشير إلى مفردة مؤنثة " البلدة ".

ومنه قول الشاعر :

خُلِقْـــتَ طَلِـــيقاً كَطَـــيْفِ النَّـــسِيمِ ... وَحُـــراً كَـــنُور الـــضُّحَا فِـــي صِـــبَاه
كَـــذَا صَـــاغَكَ اللهُ يَـــاابْنَ الوجُـــودِ ... وَأَلْقَـــتْكَ فِـــي الكَـــوْنِ هَـــذِي الحـــياه

(ز) هذان : للمثنى المذكر .

مثل قول الله : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ [2] .

فاسم الإشارة " هذان " يشير إلى المثنى المذكر " خصمان " .

(ح) ذانك : للمثنى المذكر .

مثل قول الله : ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [3] .

فاسم الإشارة " ذانك " يشير إلى مثنى مذكر " برهانان " .

(ط) هاتان : للمثنى المؤنث .

مثل قول الله : ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن

---

(1) سورة البقرة، الآية: (141).
(2) سورة الحج، الآية: (19).
(3) سورة القصص، الآية: (32).

تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [1] .

فاسم الإشارة " هاتين " يشير إلى مثنى مؤنث " ابنتي " .

(ي) هؤلاء: لجمع المذكر والإناث.

مثل قول الله: ﴿إِنَّ هَٰؤُلَاء لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ [2] .

ويقول الله على لسان سيدنا لوط عليه السلام : ﴿وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [3] .

فاسم الإشارة " هؤلاء " يشير إلى : جمع المذكر كما في الآية الأولى " شرذمة قليلون " ولو أراد الإناث لقال " قليلات ، ويشير إلى جمع الإناث كما في الآية الثانية " بناتي " .

(ك) أولئك: لجمع المذكر والإناث.

مثل قول الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [4]، ومثل صَلاحُ المرأةِ لنفسِهَا، وفَسَادُهَا على غيرِها فإنْ أصلحنَ فأولئِكَ هُنَّ الفائزاتُ .

فاسم الإشارة " أولئك " يشير إلى جمع المذكر كما في الآية "هم الكافرون" ويشير أيضاً إلى جمع الإناث " هن الفائزات " .

(ل) هنا: للمكان القريب.

مثل : " هُنَا دَارُ الكُتُبِ بالقَاهِرة " .

فاسم الإشارة " هنا " يشير للمكان القريب" دار الكتب " .

(ع) ثَمَّ: تشير إلى المكان البعيد.

وقد تتصل بها تاء التأنيث مفتوحة فتصير:ثمة.

---

(1) سورة القصص، الآية: (27).

(2) سورة الشعراء، الآية: (54).

(3) سورة هود، الآية:(78).

(4) سورة المائدة، الآية: (44).

مثل:"ثَمَّ أو ثَمَّتَ رجاء في التفوق" .

(م) هاهنا : للمكان القريب .

مثل قول الله عن أصحاب موسى ﴿قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾[1] .

فاسم الإشارة " هاهنا " يشير إلى المكان القريب ، وضرورة البقاء ، وعدم الخروج للجهاد.

(ن) هناك : للمكان البعيد .

مثل : السعودية تضم كثيراً من الأماكن المقدسة فهناكَ مكةُ والمدينةُ .

فاسم الإشارة " هناك " يشير إلى المكان البعيد .

والحقيقة : أن البعد في المسافة ، وليس في المنزلة والمكانة ، وذلك لعظم هذه الأماكن الشريفة في قلوبنا حيث مهبط نزول القرآن ، وموطن سيد الأنام .

(س) هنالك : للمكان البعيد .

مثل قول الله : ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾[2] .

فاسم الإشارة " هنالك " يشير إلى المكان البعيد ، حيث وجود " اللام " الدالة على البعد التي تتوسط بين أسماء الإشارة ، وكاف الخطاب ، واستعمالها مع الكاف يفيد شدة البعد ، والكاف حرف خطاب .

وفي الجدول التالي بيان لأنواع أسماء الإشارة :

الجنس / العدد	المذكر	المؤنث
المفرد	هذا - ذلك - ذاك	هذي - هذهْ - هذِهِ - هاتي - هاتهْ - هاتِهِ - تلك

(1) سورة المائدة، الآية: (24).

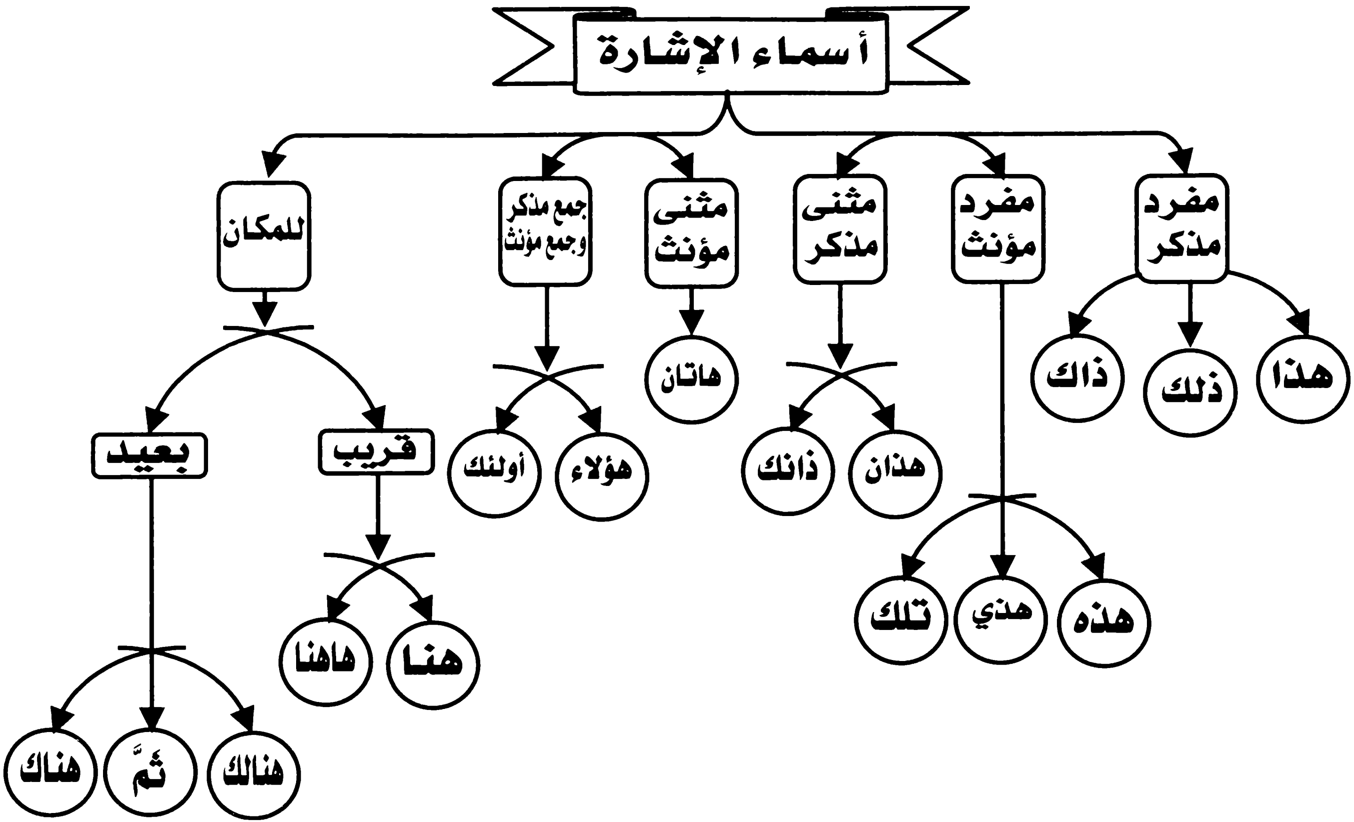
(2) سورة الأحزاب، الآية: (11).

المثـــنـــى	هذان - ذانك	هاتان - تانك
الجمـــــع	عام في المذكر والمؤنث: هؤلاء - أولئك .	

ومنه قول الله : ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [1] وقوله : ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ [2] وقوله: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ [3]، وقوله: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ [4] .

وإليك هذا الجدول يجمع أسماء الإشارة :

(1) سورة البقرة، الآية: (2).
(2) سورة يوسف، الآية: (37).
(3) سورة يوسف، الآية: (32).
(4) سورة القصص، الآية: (32).


أسماء الإشارة
مفرد مذكر
هذا
ذلك
ذاك
مفرد مؤنث
هذه
هذي
تلك
مثنى مذكر
هذان
ذانك
مثنى مؤنث
هاتان
جمع مذكر وجمع مؤنث
هؤلاء
أولئك
للمكان
قريب
هنا
هاهنا
بعيد
هنالك
ثَمَّ
هناك

(4) الأسماء الموصولة

(الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - اللاتي - اللائي - الألى - من - ما)

(أ) الذي : للمفرد المذكر .

مثل قول الله : ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [1] .

فاسم الموصول " الذي " يشير إلى المفرد المذكر وهو " مؤمن آل فرعون " .

(ب) التي : للمفردة المؤنثة .

مثل قول الله : ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [2] .

فاسم الموصول " التي " يشير إلى المفردة المؤنثة " الجنة " .

(ج) اللذان : للمثنى المذكر .

مثل قول الله : ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [3] .

فاسم الموصول " اللذان " يشير إلى المثنى المذكر " اثنين " ومما يؤكد ذلك " فإن تابا وأصلحا "،ولم يقل " فإن تابتا وأصلحتا ".

وكذلك قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [4] .

فاسم الموصول "اللذين" يشير إلى المثنى المذكر ، ولا يلتفت إلى الكتابة

---

(1) سورة غافر، الآية: (38).

(2) سورة مريم، الآية: (63).

(3) سورة النساء، الآية: (16).

(4) سورة فصلت، الآية: (29).

العثمانية ؛ إذ كتبت في المصحف بلام واحدة هكذا: (الذين) غير أنها تكتب بلامين كما تقدم .

(د) اللتان : للمثنى المؤنث .

مثل : "حَضَرَتِ البِنْتانِ اللتَان تفوَّقتا في مسابقةِ القرآنِ".

فاسم الموصول "اللتان" تشير إلى المثنى المؤنث "البنتان" .

(هـ) الذين : لجمع المذكر .

مثل قول الله : ﴿اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾[1] .

وعادَ الأبطال الذينَ انتصرُوا في المعركةِ .

فاسم الموصول " الذين " فيما تقدم يشير إلى جمع الذكور " الأبطال " .

(و) اللائي : لجمع الإناث :

مثل قول الله : ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾[2] .

فاسم الموصول " اللاتي " يشير إلى جمع الإناث " النساء " .

(ز) اللاتي : لجمع الإناث :

مثل : البناتُ اللَّاتي احتجبْنَ أَفْضَلُ من غيرهِنَّ .

فاسم الموصول " اللاتي " ، يشير إلى جمع الإناث : " البنات".

ويجوز في " اللائي - اللاتي " أن يستعملا بغير الياء فينطقان " اللاء - اللات " لجمع المؤنث أيضاً .

(ح) الألَى: لجمع المذكر .

مثل : جَاءَ الرجالُ الأُلَى دافعوا عن وطنِهم .

---

(1) سورة الفاتحة، الآيتان: (6، 7).

(2) سورة الطلاق، الآية: (4).

فاسم الموصول " الألَى " يشير إلى جمع المذكر " الرجال " .

وقد تستعمل في جمع المؤنث ، مثل كوفئت الطالبات الألَى تفوقن .

(ط) مَنْ : غالباً للعاقل .

سواء كان مفرداً ، أم جمعاً ، أم مثنى ، أم مذكراً ، أم مؤنثاً، وتستعمل بلفظ واحد ، مثل :

⊙ عاد مَنْ سافر . ⊙ عاد مَنْ سافرت .

⊙ عاد مَنْ سافرا . ⊙ عادا مَنْ سافرتا .

⊙ عاد مَنْ سافروا . ⊙ عاد مَنْ سافرْن .

فاسم الموصول ، " مَنْ " يستخدم بلفظ واحد للمفرد بنوعيه ، وللمثنى بنوعيه ، وللجمع بنوعيه ، ولا يتغير كما وجدنا بالأمثلة ، لكن ربما استعملت في غير العاقل على خلاف الأصل ، مثل قول الله : ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾[1] .

حيث استخدمت " من " كاسم موصول لغير العاقل .

(ي) مـــا : لغير العاقل غالباً.

غالباً ما تكون لغير العاقل ، ولها لفظ واحد للمفرد بنوعيه ، والمثنى بنوعيه ، والجمع بنوعيه ، مثل :

⊙ سرني ما فعله الطالبُ .⊙ سرني ما فعلَتْه الطالبةُ .

⊙ سرني ما فعلَه الطالبان . ⊙ سرني ما فعلته الطالبتان .

⊙ سرني ما فعله الطلابُ . ⊙ سرني ما فعلَهُ المسلمون .

⊙ سرني ما فعلته الطالباتُ .

فاسم الموصول: "ما" يستخدم بلفظ واحد للمفرد بنوعيه ، والمثنى بنوعيه، والجمع بنوعيه ، مذكراً ومؤنثاً كما بالأمثلة .

---

(1) سورة النور، الآية: (45).

لكن ربما استعملت للعاقل على خلاف الأصل ، مثل قول الله:
﴿فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [1] .
حيث ورد اسم الموصول (ما) للعاقل ؛ إذ إنه عائد على النساء ، مع أنه في الأصل لغير العاقل .

صلة الموصول :

يحتاج الموصول الاسمي والموصول الحرفي إلى صلة ؛ لتوضح معناه ، وتكشف الغموض ، وتزيل اللبس .

● الصلة :

هي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول ، وتسمى : صلة الموصول ، مثل (أحترم الذي يخلص) فجملة " يخلص " صلة الموصول .

ومثل:(أقدِّرُ التي أخلاقُهَا عظيمةٌ) فجملة: "أخلاقها عظيمة" صلة الموصول .

● أنواع الصلة :

تكون صلة الموصول جملة أو شبه جملة ، وإليك التفصيل :

(أ) صلة الموصول جملة : (اسمية - فعلية) :

قد تكون صلة الموصول جملة اسمية، مثل: (يفوزُ بالنجاحِ الذي همَّتُهُ عاليةٌ).

وقد تكون الصلة جملة فعلية ، مثل : (صَادِقِ الذي يُهْدِي إليك عُيُوبَكَ) .

فصلة الموصول (جملة الصلة) في المثال الأول جملة اسمية:"همتُه عاليةٌ " ، وجاءت في المثال الثاني جملة فعلية " يهدي إليك عيوبك " .

(ب) صلة الموصول شبه جمل : (جار ومجرور - ظرف):

---

(1) سورة النساء، الآية: (3).

قد تكون صلة الموصول جاراً ومجروراً ، مثل:(اقرأ الكتاب الذي في المكتبة).

وقد تكون الصلة ظرفاً ، مثل : (اقرأ الكتاب الذي بين يديك).

فصلة الموصول في المثال الأول جار ومجرور " في المكتبة"، وجاءت الصلة في المثال الثاني ظرفاً " بين يديك " .

● عائد الصلة :

هو رابط أو ضمير يعود على اسم الموصول ويطابقه ، ويكون هذا العائد في صلة الموصول الاسمي فقط .

ويجب أن يطابق العائد اسم الموصول في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير، والتأنيث ، مثل :

1- يتفوق الذي اجتهد. 2- تتفوق التي اجتهدت .

3- يتفوق اللذان اجتهدا .4- تتفوق اللتان اجتهدتا .

5- يتفوق الذين اجتهدوا 6- يتفوق اللاتي اجتهدن .

فعائد الصلة في المثال الأول ضمير مستتر تقديره : (هو) عائد على (الذي)، وعائد الصلة في المثال الثاني ضمير مستتر تقديره : (هي) عائد على (التي) ، وعائد الصلة في المثال الثالث (ألف الاثنين) عائد على (اللذان) ، وعائد الصلة في المثال الرابع (ألف الاثنين) المسبوقة بتاء التأنيث عائد على (اللتان) ، وعائد الصلة في المثال الخامس (واو الجماعة) عائد على (الذين) ، وعائد الصلة في المثال السادس (نون النسوة) عائد على الاسم الموصول (اللاتي) .

(5) المضاف إلى معرفة

هو اسم نكرة اكتسب التعريف ، عند إضافته إلى اسم معرفة من المعارف السابقة ، مثل كلمة : (بيت) فتقول في تعريفها (بيتي - بيت الله - بيت محمد - بيت هذا الصديق - بيت الذي تفوق) .

فقد كان لفظ "(بيت) قبل الإضافة نكرة ، لا يعرف بيت مَنْ، ثم اكتسب التعريف من المضاف إليه المعرفة ويرقى في التعريف إلى درجته[1] .

---

(1) سيأتي الحديث عن الإضافة - إن شاء الله - في الفصل الثاني من الباب السادس. والإضافة هي أن تضيف إلى الاسم النكرة شيئاً يعرفه، مثل: " رسول " فهي نكرة، وعند إضافة ضمير لها تكون " رسولنا " وعندئذ عرف الفرق بينهما، حيث تم تعيين الثاني وهو النبي ﷺ خلافاً للأول فهو غير محدد.

(6) المنادى النكرة المقصودة

يقصد بالنكرة المقصودة هنا النكرة التي يزول إبهامها ، ويُكشفُ غموضُها بسبب ندائها مع قصد المنادى والاتجاه إليه وحده بالخطاب .

فالنداء مع القصد يُكسِبُ هذه النكرة تعريفاً كما لو ناديت رجلاً معيناً بقولك : (يا رجلُ) فصارت كلمة " رجل " معرفة بهذا القصد في النداء ، منطبقة على رجل معين بعد أن كانت نكرة مبهمة تصدق على آلاف الرجال [1] .

(1) سيأتي الحديث عن النداء وأنواعه مفصلاً في الفصل الثاني من الباب الحادي عشر.

(7) المعرف بالألف واللام (ألـ)

تعد الألف واللام وسيلة من وسائل التعريف ، أي أن الكلمة إذا كانت نكرة، ثم أدخلت عليها " ألـ " صارت معرفة .

فمثلاً كلمة : " رسول " لا تدل على رسول معين ؛ بل تنطبق على عشرات من الرسل ، فهي نكرة ؛ لكن حين ندخل عليها " ألـ " فنقول : (الرسول) صارت تدل على رسول معين .

وأيضاً كلمة : " بيت " فهي كلمة غامضة ؛ لا تدل على بيت مُعَيَّن أو معروف ، فقد يكون بيتي ، أو بيت محمدٍ ، أو بيت أحمد ، أو بيت غيرهم من الأشخاص الكثيرة ، ونجد أن هذه الكلمة نكرة ، ولكن إذا دخلت عليها " ألـ " فنقول: (البيت) دلت على بيت معين وصارت بذلك معرفة ، وتحدد القصد منها .

ثالثاً :
الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً :

(1) الاسم المفرد :

هو مادلَّ على واحد أو واحدة ، ويمنع دخول الاثنين أو الأكثر مثل: كتاب - قصة - صديق - قلم - بيت - تاجر - سيارة - كلية - مسجد - ثعبان - جنة - يمامة - حائط - امرأة - جبل - بحر - نهر - طالب - طريق .. ، الخ .

(2) الاسم المثنى :

هو مادل على اثنين او اثنتين بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) على مفرده، مثل: طالبان أو طالبين - مسجدان أو مسجدين - حمامتان أو حمامتين - رجلان أو رجلين - امرأتان أو امرأتين - كتابان أو كتابين - قصتان أو قصتين - جامعتان أو جامعتين - منضدتان أو منضدتين[1]..، إلخ .

(3) الاسم الجمع :

هو مادل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، مثل : المسلمون - المسلمات - الجبال - العلماء - الرسل - المساجد - الأولاد - الأطفال - الصادقون - الصادقين - الكتب - الرسل - الأقلام - الكواكب - النجوم - المدارس - المخلصون - المخلصين(2) .. ، إلخ .

أنــواع الجمـــع : (الجمع ثلاثة أنواع):

(أ) جمع المذكر السالم :

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون) على

(1-2) سيجيء الكلام مفصلاً عن المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم في الفصل الأول من الباب الرابع.

مفرده ، مثل :

المؤمنون أو المؤمنين - المجاهدون أو المجاهدين - البنون أو البنين - الصالحون أو الصالحين - الناصحون أو الناصحين .. إلخ .

(ب) جمع المؤنث السالم :

وهو مادلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده ، مثل : مسلمات - مؤمنات - صادقات - صابرات - قانتات - حافظات - عابدات - مجاهدات- صالحات - متعلمات - داعيات - طيبات ... إلخ .

(ج) جمع التكسير :

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده ، مثل : رجال - علماء - صحائف - صفائح - أنفس - أعين - أفئدة - أصحاب - كتب - أطفال - قصص - أقلام[1] .

(1) سيأتي التوضيح في ملحق الإضافات وقد أفردنا باباً في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب عن جمع التكسير وأقسامه وأوزان كل قسم بالتفصيل.

رابعاً:
الاسم من حيث كونه منقوصاً أو مقصوراً أو صحيحاً أو ممدوداً:

(1) الاسم المنقوص[1]:

هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل:

الداعِي - الهادِي - القاضِي - المحامِي - الساعِي - الناجي - المهتدي - الراجي .. إلخ.

فنلاحظ أن كلًّا من هذه الكلمات تنتهي بياء مكسور ما قبلها، مثل: الداعِي.

(2) الاسم المقصور[2]:

هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها، مثل:

الضحَى - العلَى - الكبرَى - الهدَى - الغِنَى - الصغرى - العظمى - السفلى[3]...إلخ.

(3) الاسم الصحيح:

هو كل اسم معرب ليس مقصوراً ولا منقوصاً، مثل:

---

(1) الاسم المنقوص: يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجر وعلامة جره الكسرة المقدرة.

(2) الاسم المقصور: يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ويجر وعلامة جره الكسره المقدرة.

(3) تقدم الكلام بالتفصيل عن المنقوص والمقصور والممدود في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

أيمن - أشرف - رشدي - محمد - أحمد - إسلام - صالح - إيمان - إحسان ... إلخ.

(4) الاسم الممدود :

هو كل اسم معرب آخره همزة مسبوقة بألف زائدة ، وهذه الألف الزائدة يسبقها حرفان أو ثلاثة : مثل : سماء - بناء - نجلاء - حمراء - صفراء - شيماء - أسماء ...، إلخ .

ملحق الإضافات

• علامات التأنيث :

الاسم المؤنث يحتاج إلى علامة لفظية ظاهرة ، أو مقدرة ؛ لتدل على التأنيث.

• فالعلامة الظاهرة ، كـ :

(تاء التأنيث) مثل : كريمة - صادقة - مؤمنة - صابرة - مجتهدة - وفيَّة - ساجدة - راجية - واعدة - طالبة - منصفة - كاتبة .. ألخ .

و(ألف التأنيث) بنوعيها : المقصورة والممدودة .

فالمقصورة، مثل: نجوى - سلمى - ليلى - سلوى - لبنى - هدى - رشا...، والممدودة ، مثل : شيماء - حسناء - نجلاء - علياء - دعاء - أسماء ..، إلخ .

• والعلامة المقدرة ، هي تاء تأنيث مقدرة :

مثل: أرض - أذن - عين - قدم - كتف ..، والذي يدل على وجود تاء تأنيث في هذه الأسماء هو أنه عند تصغيرها : تقول : أُرَيْضة - أُذَيْنة - عُيَيْنة - قُدَيْمة - كُتَيْفَة ... إلخ .

أيضاً عند الإشارة تقول : هذه أذن - هذه عين - هذه قدم - هذه كتف ...، وكذلك تقول : أرض واسعة وعين جميلة .... ، وهكذا .

• وللمؤنث أنواع كثيرة ، فمن حيث المعنى :

(أ) المؤنث الحقيقي :

هو ما يلد أو يبيض، مثل : فاطمة - امرأة - عصفورة - ناقة - فأرة - لبؤة - حمارة - قطة - حيَّة - سيدة - كلبة ..، إلخ .

(ب) المؤنث المجازي :

هو الذي لا يلد ولا يتناسل : لكنه يدل على مؤنث ، مثل : قصة - قصيدة - ورقة - باخرة - مروحة - ثلاجة - غسالة - غرفة - حديقة- شمس - دار .. إلخ.

(ج) المؤنث اللفظي :

هو الذي يشتمل لفظه على علامة تأنيث ظاهرة، بينما معناه يكون مذكراً، مثل: طلحة - حمزة - أسامة - عقبة - زكرياء - بهاء - معاوية - عنترة .. ، إلخ .

(د) المؤنث المعنوي :

هو ما كان مؤنثاً في المعنى ، مذكرا في اللفظ ؛ بينما لفظه مذكر ، أي لا يشتمل على علامة تأنيث غير أنه مؤنث في المعنى ، مثل : زينب - ريهام - سعاد - سهير - مريم - ابتسام - حنان - نسرين - أمل - بتول - أسيل - سهام - رباب - سمر - سحر - ريم .. ، إلخ .

(هـ) المؤنث اللفظي المعنوي :

هو ما كان مؤنثاً في لفظه ومعناه ، أي يدل على مؤنث ، ويشمل علامة من علامات التأنيث ، مثل : فاطمة - عائشة - رشا - شيماء - نجلاء - دعاء - آية - مروة - لمياء - نجوى - أميرة - عبلة - سارة ...، إلخ .

الاسم المذكر لا يحتاج إلى علامة لفظية تزاد على صيغته لتدل على تذكيرها؛ لأن الذي يدل على تذكيرها هو الشهرة .

● للمذكر نوعان:

(أ) مذكر حقيقي :

هو مادل على مذكر من الناس أو الحيوان ، مثل : رجل - علي - محمد - أحمد - طبيب - تاجر - أسد - كلب - عصفور - قط .... إلخ .

(ب) مذكر مجازي :

هو مادل على مذكر ، وليس من الناس أو الحيوان ، مثل : كتاب - جبل - نمر - قلم - بيت - مفتاح - بحر - نهر - سهل - حائط - مدرج .. ، إلخ .

● النكرة نوعان:

(1)نوع يقبل دخول ألـ للتعريف، مثل: بيت - كلية - قلم - رجل - أب.. إلخ.

(2) نوع يقع موقع ما يقبل " ألـ " ، وذلك عندما تكون النكرة لا تصلح في ذاتها لدخول " ألـ " عليها مباشرة ، وإنما تدخل على كلمة أخرى بمعناها ، مثل : "ذو" فإنها بمعنى : "صاحب" مثل : (إنك ذو علم) فكلمة " ذو " نكرة مع أنها لا تقبل " ألـ " التي تفيد التعريف ، غير أنها بمعنى كلمة أخرى تقبل دخول (أل) عليها ، وهي كلمة "صاحب" حيث يجوز أن تقول : " الصاحب " .

● علامة النكرة :

للنكرة علامة وهي أن تقبل دخول " رُبَّ " عليها ، وبهذا استدل على أن (مَنْ - مَا) قد يقعان نكرتين .

● المعرفة نوعان :

(1) ما لا يقبل " أل " ولا يقع موقع ما يقبلها .

مثل:زيد - عمرو - خالد - محمد - إبراهيم - فاطمة - داود - يوسف - عائشة - رشدي - زياد ...، إلخ .

(2) ما يقبل " أل " ولكنها غير مؤثرة للتعريف .

مثل: عباس - حارس - حسن - حسين- مبرد - شيماء .. ؛ لأن دخول "أل" على كل منها لا يؤثر في التعريف؛لأنه معرفة قبل دخولها بالعلمية.

● عدم مجيء الضمير منفصلاً :

متى أمكن الإتيان بالضمير متصلاً فلا يصح الإتيان به منفصلاً فلا يقال في : اجتهدتُ:اجتهد أنا ، ولا يقال في: زرتك: زرت إياك؛ لأنه يمكن

الإتيان به متصلاً.

● الضمير المستتر وجوباً:

هو الذي لا يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، مثل: (إني أحب أن نخلص جميعاً فيما بيننا) .

فالفعل : (أحب) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره : " أنا " ولا يمكن أن نضع مكانه اسماً ظاهراً ؛ إذ لا يصح أن نقول: (إني أحب محمد أن نخلص..).

وكذلك الفعل (نخلص) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره " نحن " ولا يمكن أن يحل مكانه اسم ظاهر ؛ إذ لا يصح أن نقول : (إني أحب أن نخلص محمد جميعاً فيما ...) .

●الضمير المستتر جوازاً:

هو الذي يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، مثل : (محمد يخلص ومريم تتفوق) فالفاعل في : " يخلص - تتفوق " ضمير مستتر جوازاً تقديره : " هو " مع الفعل " يخلص " وتقديره : " هي " مع الفعل : " تتفوق " .

ومن الممكن أن تقول: (محمد يخلص أخوه ومريم تتفوق أختها) على أن (أخوه - أختها) كل منهما فاعل .

فالضمير المستتر هنا جوازاً ؛ لأنه أمكن أن يحل اسم ظاهر محل الضمير .

● ما يجوز تذكيره وتأنيثه:

هناك أسماء كثيرة وردت عن العرب ، وقد عوملت معاملة المذكر تارة ، ومعاملة المؤنث تارة أخرى ، مثل : السكين - السوق - الخمر - اللسان - الفرس - السلاح - العُرس - السِّلْم - العنق - الذراع - العضد - الإبط - القفا - الحانوت - الإزار - الدلو - الفردوس - القِدْر - الطريق - السبيل .

● نون الوقاية قبل ياء المتكلم:

تقدم أن ياء المتكلم من الضمائر المتصلة ، وهي مشتركة بين محل النصب

والجر ، مثل : (نصحني صديقٌ) ونجد في هذا المثال قبل ياء المتكلم المتصلة بالفعل "نصح" نوناً فصلت بين ياء المتكلم والكلمة التي قبلها تسمى: (نون الوقاية).

● نون الوقاية مع الأفعال :

سميت نون الوقاية بذلك ؛ لأنها تقي الفعل من الكسر ، الذي يمتنع وجوده مع الفعل.

فمثلاً عندما تقول : (نصحَنِي صديقٌ - ينصحُني الصديقُ - انصحْني أيها الصديقُ) فلو لم توجد النون لقلنا : (نصحِي صديقٌ - ينصحِي الصديقُ - انصحِي أيها الصديقُ) .

فيترتب على ذلك وجود كسرة في آخر الفعل ، والكسر لا يدخل على الأفعال ؛ بل هو مناف له .

● نون الوقاية بعد الأسماء :

تأتي نون الوقاية مع الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم في ثلاث كلمات:(لدن - قط - قد) .

فأما (لدن) بمعنى (عند) مثل قول الله : ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[1] .

وأما (قط - قد) بمعنى : " حسب " : تقول فيها : (قَدْنِي المال أو قَطْنِي المال) أي : حَسْبي ، بمعنى : كافيني .

● نون الوقاية بعد الحروف :

تأتي نون الوقاية مع حروف ثمانية ، وهي إن وأخواتها (إن - أن - ليت - لعل - لكن - كأن) وحرفان من أحرف الجر هي (من - عن) ، وإليك التفصيل :

(أ) إذا اتصلت ياء المتكلم بالحروف الأربعة (إنّ - أنّ - كأنّ - لكنّ) جاز وجود نون الوقاية ، وجاز تركها ، حيث يصح أن تقول : إني أو إنني - أني أو أنني - كأني أو كأنني - لكني أو لكنني) .

---

(1) سورة الكهف، الآية: (76).

(ب) وإذا اتصلت ياء المتكلم بـ (ليت) فالأفصح ذكر نون الوقاية ، مثل : (ليتني) ومنه قول الله : ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ [1].

(ج) إذا اتصلت ياء المتكلم بالحرف (لعل) فالأفصح تجريدها من نون الوقاية قبل المتكلم ، حيث تقول (لعلي) ومنه قول الله : ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [2]، ومن هنا يتبين أن " ليت " عكس " لعل " .

(د) إذا اتصلت ياء المتكلم بالحرفين (من - عن) وجب ثبوت نون الوقاية قبل الياء، مثل : (منّي - عنّي) .

فنجد أن الحرفين : (من - عن) ينتهي كل حرف منهما بنون ، وعند إثبات نون الوقاية تدغم النونان فتصيران نوناً واحدة مشددة هكذا: (منّي - عنّي) .

● اجتماع نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة:

إذا اجتمعت نون الوقاية ونون الأفعال الخمسة جاز ثلاث لغات ، وهي :

● الفكّ :

وهو بقاء النونين على أصلهما (نون الرفع أي نون الأفعال الخمسة - نون الوقاية) حيث ينطق بهما معاً ، مثل: (تنصحونَنِي - تنصحانِنِي - تنصحينَنِي)، ومنه قول الله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ﴾ [3] .

● الإدغام للنونين :

أي جعلهما نوناً واحدة مشددة ، فتقول في الأمثلة السابقة : (تَنصحونّي - تَنصحانّي - تَنصحينّي) ومنه قول الله : ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [4] .

(1) سورة الفجر، الآية: (24).
(2) سورة المؤمنون، الآية: (100).
(3) سورة الصف، الآية: (5).
(4) سورة الزمر، الآية: (64).

● **النطق بنون واحدة :**

مثل (تنصحونِي - تنصحانِي - تنصحينِي).

وقد حذفت النون الأولى " نون الأفعال الخمسة " تخفيفاً للنطق ، وحينئذ يكون الفعل مرفوعاً ، وعلامة رفعه النون المحذوفة تخفيفاً.

● **من المعارف ألفاظ تدل على مسميات معينة :**

وهناك ألفاظ ، تدل على مسمى معين ، كمثل الأشياء التي لها علاقة بحياة الناس ومصالحهم كأسماء المدن ، والعائلات ، والمصانع ، والشركات ، والعلوم ، والكتب ، والبواخر ، والمناطق و.. وغير هذا ، ومادامت هذه الألفاظ تدل على مسمى حتى صار كل اسم منها معرفة ، وله اسم خاص به ، لا يطلق على غيره.

مثل : قويسنا - القاهرة - الإسكندرية - بنها - طنطا ..(أسماء مدن وبلاد).

مثل : الشامي - الصعيدي - الشناوي - الجَمَّال - طعيمة - الراجحي - قشقوش - الزناتي - سلوم - سلام - العشيري - طنطاوي .. (أسماء عائلات) .

ومثل : توشيبا العربي - الهلال والنجمة الذهبية - النساجون الشرقيون - الشريف للبلاستيك - النيل للأدوية -شركة بيع المصنوعات المصرية - عمر أفندي - صيدناوي - باتا - المصرية للاتصالات (أسماء مصانع وشركات) .

ومثل : الطب - النحو - الفلك - الحساب - الطبيعة - الصحافة (أسماء علوم).

ومثل : لسان العرب - صحيح البخاري - تفسير القرطبي - المحيط في اللغة - القانون في الطب - الموسوعة الشاملة في النحو والصرف (أسماء كتب) .

مثل : السلام - كليوباترا - نايل بكين - علاء الدين - سكارابيه - نايل كريستال (أسماء بواخر).

ومثل : حي الزهور - وسط البلد - مدينة نصر - العتبة - شبرا - عزبة تيمور - عرب الرمل - كفر إبنهس (أسماء مناطق) وغير هذا من أسماء المساجد والمدارس والحوانيت..، بشرط أن يكون لكل منها اسم خاص يعرف به ، ولا

يشاركه فيه سواه .

• الجمع بين الاسم والكنية لشخص واحد:

عرفنا أن الكنية تبدأ بـ (أب - أم)، مثل: أبو شارف - أم شارف - أبو بكر - أم كلثوم..، ولكن إذا أطلق اسم مبدوء بأب أو أم على شخص لحظة ولادته فهو اسم وكنية .

• جواز تحويل العلم المرتجل إلى منقول:

إذا كان العلم مرتجلاً مثل: (سعاد) ثم سميت به امرأة ثانية ، وثالثة ، ورابعة،.. و.. لم يخرج بسبب تكرار التسمية عن أنه مرتجل مادام النوع لم يختلف أما إذا اختلف النوع فإن الاسم الثاني والثالث والرابع ... و..... و... لا يكون مرتجلاً ؛ بل يكون منقولاً، لتسمية إنسان بـ " غضنفر " ؛ فإن " غضنفر " مرتجل بالنسبة للأسد ، ومنقول بالنسبة للإنسان .

• إعراب اللقب مع الاسم :

إذا اجتمع الاسم واللقب فإما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مفرداً واللقب مركباً أو العكس .

(1) فإن كان الاسم واللقب مفردين :

مثل : (شريف كريم) فإن الاسم الأول يعرب حسب موقعه في الجملة أما الثاني فيعرب مضافاً إليه ، مثل : (حضر شريفُ كريمٍ - رأيت شريفَ كريمٍ - سلمت على شريفِ كريمٍ) .

فنجد أن (شريف) في المثال الأول فاعل ، وفي المثال الثاني مفعول به ، وفي المثال الثالث اسم مجرور ، بينما (كريم) مضاف إليه في الأمثلة الثلاثة . وهناك من يجيز في الاسم الثاني الإتباع (عطف بيان - التوكيد - البدل) .

(2) فإن كان الاسم واللقب مركبين :

مثل : (عبد الرحمن زين العابدين) أو كان أحدهما مفرداً والآخر مركباً ، مثل : (شريف عبد الرحمن أو عبد الرحمن شريف) جاز أن يكون الثاني أي :

(اللقب) بدلاً أو عطف بيان وامتنعت الإضافة .

تقول : حضر عبدُ الرحمنِ زينُ العابدين ، وشريفٌ عَبْدُ الرحمنِ ، وعَبْدُ الرحمن شريفٌ - رأيت عبدَ الرحمن زينَ العابدين ، وشريفَ عَبْدَ الرحمنِ ، وعبدَ الرحمنِ شريفاً - سلمت على عبدِ الرحمنِ زينِ العابدين ، وشريفِ عبدِ الرحمنِ ، وعبدِ الرحمنِ شريفٍ) .

فالاسم الأول يعرب حسب موقعه في الجملة .

● أنواع المشار إليه:

المشار إليه يكون مفرداً أو مثنى أو جمعاً وكل هذه الأنواع إما مذكراً أو مؤنثاً .

(1) المفرد المذكر :

ويشار إلى المفرد المذكر بـ (ذا) مثل : (ذا أستاذٌ فاضلٌ - ذا عصفورٌ جميلٌ) ويستعمل منه : هذا - ذاك - ذلك .

(2) المفرد المؤنث :

ويشار إلى المفرد المؤنث بـ (ذه - ذي - ته) وتلحقها (ها) التنبيه فيقال : هذه - هذي - هاته ، ومن ألفاظه : (تلك) ومنه قول الله : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [1].

(3) المثنى المذكر :

ويشار إلى المثنى المذكر بـ (ذان) ويستعمل منه : (هذان - ذانك) .

(4) المثنى المؤنث :

ويشار إلى المثنى المؤنث بـ (تان) رفعاً ، و(تين) نصباً وجرًا ، وتلحقها (ها) التنبيه فيقال : (هاتان - هاتين) ، وتلحق بهما الكاف فيقال : تانك .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (134).

(5) جمع المذكر والإناث :

ويشار إلى جمع الذكور والإناث بـ (أولاء) فيستعمل منه (هؤلاء - أولئك) .

• الحروف التي تأتي مع أسماء الإشارة :

أ - ها التنبيه :

تأتي قبل أسماء الإشارة ، وعندئذ تحذف ألفها غالباً ، وهي حرف جيء به لتنبيه المخاطب إلى المشار إليه .

وتسبق الها أسماءَ الإشارة وتقول : (هذا - هذه - هذي - هاته - هذان - هاتان - هؤلاء) .

ب- كاف الخطاب :

وتلحق آخر أسماء الإشارة عند استعمالها للبعيد ، وهو حرف لمجرد الخطاب، لا محل له من الإعراب ، وتلحق جميع أسماء الإشارة تقول : (ذاك - ذيك - ذانك - تانك - أولئك).

جـ - لام البعد :

وتتوسط بين أسماء الإشارة ، وكاف الخطاب ، وتسمى لام البعد ، وعندما تستعمل مع الكاف تفيد شدة البعد .

وتأتي مع أسماء الإشارة المفردة فقط بشرط تجردها من حرف التنبيه (ها) تقول : (ذلك - تلك) .

• الفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير:

ومن الجائز السائغ أن يفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة بضمير.

مثل :(ها أنا ذا - ها أنتَ ذا - ها أنتِ ذي - ها أنتما ذان - ها نحن أولاء - ها أنتم أولاء)[1].

---

(1) والشائع في الكتابة تبعاً لقواعد رسم الحروف تقتضي بكتابته متصلة الحروف هكذا: (هأنذا - هأنتَ ذا - هأنتِ ذي - هأنتما ذان).

● **إعراب أسماء الإشارة :**

تعرب أسماء الإشارة على حسب موقعها في الكلام ، فتعرب مبتدأ ، وفاعلاً، ونائب فاعل ، واسم مجرور ، إلى غير هذا من أنواع الإعراب المختلفة، مثل : (هذا كتاب - حضر هذا الصبي - رأيت هذا الأديب - سلمت على هذا الرجل) .

فـ (هذا) في المثال الأول مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، وفي المثال الثاني تكون مبنية في محل رفع فاعل ، وفي المثال الثالث في محل نصب مفعول به ، وفي المثال الأخير تكون مبنية في محل جر اسم مجرور .

ومما تقدم يتبين لنا أن أسماء الإشارة مبنية دائماً ، ولكنها في محل رفع أونصب أو جر، على حسب موقعها من الجمل .

ويستثنى من البناء (هذان - هاتان) فهما معربتان إعراب المثنى : بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًّا، مثل: (هاتان وردتان - هذان بارعان - إن هذين كتابان - قطفت هاتين الوردتين) .

فاسم الاشارة في الأمثلة السابقة معرب إعراب المثنى ، وكذا في كل جملة مشابهة أخرى .

● **إعراب ثَمَّ :**

هي اسم إشارة للبعيد، وظرف مكان معاً مبنية على الفتح في محل نصب[1] ، مثل:(ثَمَّ رجال مخلصون)، ويجوز أن تلحقها تاء التأنيث فتقول:(ثَمَّتَ بلبل صداح).

● **الموصول قسمان : (حرفي - اسمي) :**

وقد تقدم الحديث عن الموصول الاسمي ؛ لأنه من المعارف التي نحن بصددها. أما الموصول الحرفي فهو من الحروف ، ولا علاقة له بالمعارف ولكن نذكره بشيء من الاختصار .

---

(1) تكون ثَمَّ ظرفاً أو اسم إشارة بشرط ألا يسبقها حرف الجر:"من - إلى" فإن سبقها أحدهما فهي في محل جر.

♦ **الموصول الحرفي :**

هو كل حرف يؤول مع صلته بمصدر ، ويجب أن يكون له صلة غير أنه لا يحتاج لعائد .

والموصولات الحرفية خمسة:(أنْ- أنّ - كي - ما - لو) وإليك التفصيل:

(1) "أنْ" المصدرية:

يجب أن تكون صلتها جملة فعلية، سواء كان فعلها ماضياً، مثل:(سَرَّني أن اجتهدْتَ) أم مضارعاً، مثل (سرني أن تَجْتَهِدَ) أو أمراً، مثل: (كتبت إليكَ بِأن اجْتَهِدْ).

فإن الفعل وأن المصدرية في تأويل مصدر وقع فاعلاً في المثال الأول والثاني؛ والتقدير: (سَرَّني اجتهادُكَ).

كما أن (أنْ) المصدرية في المثال الثالث في تأويل مصدر وقع اسماً مجروراً، والتقدير : (كتبت إليك بالاجتهاد) .

(2) "أنَّ" الناسخة :

فيكون صلتها باسمها وخبرها ، مثل: (سرني أنَّ الإمام عادلٌ في حكمِهِ)، والتقدير: سرني عدلُ الإمامِ في حكمِهِ.

(3) كي :

تكون صلتها بفعل مضارع، مثل: (افعل الخير لكي يرضى الله عنك) ف "كي" ، ما بعدها في تأويل مصدر مجرور والتقدير ؛ افعل الخير لرضا الله .

(4) "ما" المصدرية :

تكون (ما) مصدرية ظرفية زمانية ، كما تكون مصدرية فقط [1] وكل منهما توصل بالفعل الماضي والمضارع والجملة الاسمية .

فمثال (ما) المصدرية الظرفية مع الفعل الماضي :

(سأحبك ما أطعت الله) أي : مدة طاعتك لله .

---

(1) علامة (ما) المصدرية أنه يصح أن تستبدل بها أن المصدرية.

ومثال (ما) المصدرية الظرفية مع الفعل المضارع :

(سأصاحبك مالم تكذب)، أي مدة عدم كذبك.

ومثل (سأخلص لك الود ما لم تغدر بي) أي : مدة عدم غدرك .

مثال (ما) المصدرية الظرفية مع الجملة الاسمية :

(تكلَّمْ ما أنا صامتٌ) أي : مدة صمتي ، ومثل : (أزوُرك ما الجوُّ معتدلٌ) أي : مدة اعتدال الجو .

أما (ما) المصدرية فقط " غير الظرفية " فمثالها مع الفعل الماضي:

(أحزنني ما ذهبْتَ بدوني) أي : ذهابك بدوني .

مثال (ما) المصدرية " غير الظرفية " مع الفعل المضارع :

(إني أعجب بما تعاملُ أصحابَكَ) أي : بمعاملتك أصحابك .

ومثال (ما) المصدرية " غير الظرفية " مع الجملة الاسمية :

(يعجبني ما السماءُ صافيةٌ) أي : صفاء السماء .

والأكثر في الظرفية أن توصل بالماضي وبالمضارع المنفي بـ " لم " ويقل وصلها بالمضارع غير المنفي بـ " لم " .

ووصل (ما) المصدرية الظرفية أو غير الظرفية بالجملة الاسمية قليل .

(5) لـو :

تكون صلتها بفعل ماض ، مثل : (وَدِدْتُ لو سامَحْتَنِي) .

وتكـون صـلتها فعـلاً مـضارعاً، مـثل: (وَدِدْتُ لـو تُـسَامِحُنِي) أو (أَوَدُّ لـو تسامحُنِي) أي : وَدِدْتُ مسامحتَك .

والأكثر في " لو " المصدرية أن تقع بعد " ود " أو "يود" أو بعد ما معناهما، مثل: أحب - رغب .... إلخ .

♦ الموصول الاسمي :

هو ما احتاج إلى صلة وعائد ، مثل : (أحترم الذين يعيشون من أجل الغاية التي خلقهم الله من أجلها) .

فالموصول " الذين " .

وجملة الصلة : " يعيشون من أجل الغاية " .

وعائد الصلة فيهما الضمير " الواو " في (يعيشون) .

الموصول الاسمي نوعان : مختص - مشترك :

- **الأسماء الموصولة المختصة :**

هي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ، حسب صياغة الكلام ، مثل : (الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - الألى - اللاتي - اللائي) .

- **الأسماء الموصولة المشتركة :**

وهي التي تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، وهي: (مَنْ - مَا) .

● **شروط جملة الصلة :**

(أ) أن تشتمل الجملة على عائد يطابق الموصول في الإفراد، والتثنية ، والجمع، مثل: (أحب الذي أخلص - أحب التي أخلصت - أحب اللذين أخلصا - أحب اللتين أخلصتا - أحب الذين أخلصوا - أحب اللاتي أخلصن ..) .

(ب) أن تكون الجملة خبرية ، أي ليس طلبية أو إنشائية (كالأمر والنهي والاستفهام والدعاء والتمني والعرض والتخصيص) فلا يجوز أن تقول : حضر الذي اشكُرْهُ - حضر الذي هل سافر ؟ - حضر الذي لا تصاحبْه ..) .

● **شروط صلة الموصول شبه الجملة :**

يشترط في صلة الموصول شبه الجملة (الظرف - الجار والمجرور) أن تحصل بهما الفائدة في كشف الغموض، مثل: (زارني الذي عندك - زارني الذي في بيتك) .

وإذا لم تحدث تلك الفائدة، فلا يصح أن تكون شبه الجملة صلة، مثل: (زارني الذي بك) .

● **حذف العائد :**

يجوز حذف العائد، بشرط أن يكون المعنى واضحاً ، لا لبس فيه بعد حذفه ، مثل: (فلنحافظ على الدين الذي أجملُ ما في حياتنا) أي : التي هو أجملُ .

ومثل قول الله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (1) والتقدير: تسرونه وتعلنونه، ومثل قول الله: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ (2) والتقدير: قاضيه .

● **إعراب الأسماء الموصولة :**

جميع الأسماء الموصولة التي ذكرناها مبنية إلا اسمين هما :

(اللذان - اللتان) فيعربان إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًّا .

وماعدا هذين الاسمين المعربين فهو مبني ، وإذا أردنا إعرابه نلاحظ موقعه في الكلام ، أفاعل ، أم مفعول به ، أم مبتدأ ، أم خبر ، أم ...... أم ...، فإذا عرفنا موقعه نظرنا إلى آخره ، أساكن أم متحرك ؟

فإذا عرفنا موقعه ، وحالة آخره ، قلنا في إعرابه : اسم موصول مبني على السكون أو الفتح أو ..... ، على حسب موقعه .

فمثلاً قولك : (نجح الذي اجتهد) فـ " الذي " اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ومثل : (رأيت الذي نجح) فـ " الذي " اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ومثل : (سلمت على الذي نجح) ، فـ " الذي " اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور .

ومثل هذا يقال في باقي الأسماء الموصولة المبنية سواء ما كان مبنيًّا على السكون مثل : (الذي - التي - الألى - اللاتي - اللائي) أم مبنيًّا

---

(1) سورة التغابن ، الآية: (4).

(2) سورة طه ، الآية: (72).

على الفتح مثل : (الذين) .

● " ألـ " المُعَرِّفة نوعان :

(أ) ألـ العهدية . (ب) ألـ الجنسية .

(أ) ألـ العهديـة :

هي التي تدخل على نكرة فتعرِّفها ، وتجعل مدلولها ، أمراً معروفاً معيناً بعد أن كان نكرة مبهمة ، مثل : (أحسنْتُ إلى رجلٍ فشكرني الرَّجلُ) .

أنواع " ألـ " العهدية :

1- ألـ العهد الذكري :

إذا كان ما دخلته " ألـ " معهوداً ذكريًّا " ، مثل : (زارني صديقٌ فأكرمت الصديقَ - أقبلت سيارةٌ فركبت السيارةَ) .

وعلامتها أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها ، فيصح أن يقال في هذين المثالين : (زارني صديق فأكرمته - أقبلت سيارة فركبتها) .

ومثل هذا قول الله : ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [1] .

ومثل قوله تعالى : ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [2].

2 - ألـ العهد الذهني :

إذا كان دخلته " ألـ " معهوداً ذهنيًّا ، مثل قولك : (زرت المريض) إذا كان بينك وبين المخاطب عهد في مريض ، ومثل قولك : (قرأت الكتاب) إذا كنت تتكلم عن كتاب معهود .

3- ألـ العهد الحضوري :

إذا كان ما دخلته " ألـ " معهوداً حضوريًّا ، أي : حاضراً أو مشاهداً وقت

---

(1) سورة المزمل ، الآيتان: (5- 6).

(2) سورة النور ، الآية: (35).

الكلام ، مثل قولك : (اليوم شديد البرودة) أي : اليوم الحاضر ، ومثل : (سأسافر اللحظة) أي : اللحظة الحاضرة .

وكثيراً ما تقع " ألـ " العهد الحضوري بعد أسماء الإشارة ، مثل : (اقرأ هذا الكتاب) ، وبعد أي في النداء ، مثل : (ياأيها الصانع - ياأيتها الغافلة) .

(ب) " ألـ " الجنسية :

هي التي تدخل على نكرة فتشمل جميع أفراد الجنس فرداً فردا ، وتعرف الجنس جميعه لا الفرد منه ، مثل : (الإنسان مخلوق في كبد) .

فعندما دخلت " ألـ " على كلمة " إنسان " وهو فرد من أفراد جنسه ، كانت لتعريف الجنس كله ، لا لتعريف ذلك الفرد الواحد ؛ لأن تعريف الفرد الواحد يقتضي أن ترى كل إنسان واحداً واحداً ، وترى طبيعة خلق كل واحد بمفرده ، ثم تقول بعده : (الإنسان مخلوق في كبد) .

ولما كانت تلك الرؤية الشاملة المحيطة ، بكل الأناسي أمراً مستحيلاً ، لا يقدر عليه مخلوق ، كان دخول " ألـ " على كلمة " إنسان " ، وقولنا : " الإنسان " معناه أن كل واحد من هذا الجنس الذي عرفناه بعقولنا ، دون أن تحيط بكل أفراده الحواس مخلوق في كبد ، فكأنها تعرف الجنس ممثلاً في فرد واحد من أفراده .

• " ألـ " الجنسية نوعان :

أ - " ألـ " الاستغراقية :

وهي التي تفيد استغراق أفراد الجنس، وتفيد الشمول والإحاطة لجميع أفراد الجنس .

وعلامتها : يصح أن يصاحبها لفظة " كل " دون أن يتغير المعنى .

مثل: (النار محرقة والحرب مهلكة) أي: كل نار محرقة ، وكل حرب مهلكة .

ومثل قول الله: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [1] . أي : خلق كل إنسان ضعيفاً .

ب - " أل " التي لتعريف الحقيقة :

هي التي تفيد أن الجنس يراد منه حقيقته القائمة في الذهن ، ومادته التي تكوَّنَ منها.

مثل : (الرجل أقوى من المرأة - الحديد أصلب من الذهب - الصوف أغلى من القطن) أي : حقيقة الرجل أقوى من حقيقة المرأة، وأيضاً : حقيقة الحديد أصلب من حقيقة الذهب ، وكذلك : حقيقة الصوف أغلى من حقيقة القطن .

وليس المعنى أن كل رجل أقوى من كل امرأة ، ولا كل حديد أصلب من كل ذهب ، ولا كل صوف أغلى من كل قطن ...... ، وهكذا .

فالمقصود بحقيقة الرجل من حيث عنصره المتميز - لا من حيث أفراده - أقوى من حقيقة المرأة وجنسها دون أن تريد أن كل واحد من الرجال أقوى من كل واحدة من النساء ، ولو أردت هذا لأخطأت .

● ألـ الزائدة :

هي التي تدخل على معرفة أو نكرة فلا تغير من تعريف المعرفة ولا تنكير النكرة.

فقد دخلت على بعض الأعلام ، مثل : حسن - حسين - عباس - وليد - نعمان ..، فصارت هذه الأعلام : الحسن - الحسين - العباس - الوليد - النعمان..، دون أن تكتسب تعريفاً جديداً .

كما دخلت على النكرة في مثل: (ادخلوا الأولَ فالأولَ) فكلمة (أول) نكرة؛ لأنها حال، فلم تخرج كلمة أول عن التنكير؛ لأنها حال، والحال واجبة التنكير .

---

(1) سورة النساء، الآية: (28).

♦ أنواع " ألـ " الزائدة :

1- لازمة 2- غير لازمة

1 - أل الزائدة اللازمة :

وهي التي تقترن بالأسماء الموصولة ، مثل : الذي - التي - الذين - اللاتي - اللائي ...، والمقترنة أيضاً ببعض الأعلام المسموعة عن العرب ، منذ استعمالها أعلاماً، دون أن تفارقها مطلقاً ، مثل : النَّضر - اللات - العُزَّى ... إلخ .

2- أل الزائدة غير اللازمة :

وهي التي قد توجد حيناً ، وقد تحذف حيناً ، مثل التي تدخل على علم منقول ، مثل : الحسن - الحارث - العباس - الضحاك ...، إلخ .

فنجد أن " ألـ " فيما سبق من أسماء (أعلام) ليس لها أثر في التعريف والتنكير ؛ لأن العلم يستمد تعريفه من علميته ، لا من " أل " الزائدة هنا .

● جمع التكسير :

قلنا : إن جمع التكسير هو ما يدل على أكثر من اثنين ، مع تغيير صورة المفرد عند الجمع ، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد ، مثل : قلم أقلام - نهر أنهار - طفل أطفال ... ، وقد يكون بنقص عن أصول المفرد، مثل: كتاب كتب - سبيل سبل - رسول رسل ... ، وقد يكون التغيير باختلاف الضبط ، مثل : أَسَد أُسْد ... إلخ .

♦ جمع التكسير نوعان :

أ - جمع قلة ، وهو من (3 إلى 10).

ب - جمع كثرة ، وهو من 11 إلى ما لا نهاية له.

(أ) أوزان جمع القلة : (لجمع القلة أوزان منها) :

(أَفْعِلَة) مثل : طعام أَطْعِمَة - رغيف أَرْغِفَة .

(أَفْعُل) مثل : بحر أَبْحُر - نفس أَنْفُس .

(أَفْعَال) مثل : صوت أَصْوَات - ثوب أَثْوَاب .

(فِعْلَة) مثل : صبي صبية - غلام غِلْمَة .

(ب) أوزان جمع الكثرة :

لجمع الكثرة أوزان كثيرة ، منها :

1 - (فُعْلٌ) مثل : أحمر حُمْر - أزرق زُرْق - أحمق حُمْق .

2 - (فُعُل) مثل : صبور صُبُر - غفور غُفُر .

3 - (فُعَل) مثل : غرفة غُرَف - شرفة شُرَف .

4 - (فِعَل) مثل : حكمة حِكَم - بدعة بِدَع .

5- (فُعَلَة) مثل : قاض قُضَاة - داع دُعَاة .

6- (فَعَلَة) مثل : كاتب كَتَبَة - ساحر سَحَرَة .

7- (فَعْلَى) مثل : جريح جَرْحَى - أسير أَسْرَى .

8 - (فُعَّل) مثل : راكع رُكَّع - ساجد سُجَّد .

9 - (فُعَّال) مثل : قارئ قُرَّاء - كاتب كُتَّاب .

10 - (فُعُول) مثل : قلب قلوب - عِلم علوم .

11 - (فِعَال) مثل : جبل جبال - ثوب ثياب .

12 - (فِعْلان) مثل : غلام غلمان - غراب غربان .

13 - (فُعْلان) مثل : قضيب قُضْبان- بلد بُلدان .

14 - (فُعَلاء) مثل : كريم كرماء - شريف شرفاء .

15 - (أفعلاء) مثل : عزيز أعِزّاء - ولي أولياء .

تطبيقات

(أ) وضّح الاسم النكرة والاسم المعرفة فيما يلي :

1 - قول النبي ﷺ : "مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ نَهر عَذْبٍ غَمْرٍ بِبَابِ أَحَدِكُم يَقْتَحِمُ فيهِ كُلَّ يَومٍ خَمْسَ مَراتٍ فَما تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبقِي مِنْ دَرنِه ؟ قَالُوا : لا شَيء، قالَ:فإنَّ الصَّلَوَاتِ الخمْسَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذهِبُ الماءُ الدَّرَنَ" [1].

ج(1): الأسماء النكرة: (نهر - عذب - غمر) لأنها مجردة من (أل) ومجردة أيضاً من الإضافة .

الأسماء المعرفة : (الصلوات - الخمس - الذنوب - الماء - الدرن)، وهي معرفة بـ (أل) .

أما الأسماء : (باب - أحدكم) فهي معرفة بالإضافة .

أما (ذلك) فهو معرفة لأنه اسم إشارة .

2- قول الشاعر :

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيْهَا ... حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وفتكي

ج(2) : فالضمير " هي " هنا معرفة ؛ لأن جميع الضمائر معارف .

وكلمة " الدنيا " معرفة بـ " أل " .

وكلمة " بطش " معرفة بالإضافة ، بإضافة ياء المتكلم لها .

3 - وقول الخنساء ترثي أخاها صخراً :

وَإِنّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ ... كأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

ج(3): فلفظ " صخْراً " معرفة ؛ لأنه اسم شخص " علم " .

وكلمة " الهداة " معرفة لأنها معرفة ؛ بـ " أل " .

---

(1) رواه مسلم.

وكلمة " عَلَمٌ " نكرة ؛ لأنها غير معرفة بـ " أل" ولا بالإضافة .

وكلمة " نار " نكرة ؛ لأنها غير معرفة بـ " أل " ولا بالإضافة .

(ب) استخرج الاسم المقصور والاسم المنقوص مما يلي :

1 - قال تعالى : ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾[1] .

جـ(1): الاسم المقصور : " شورى " آخره ألف لازمة ، مفتوح ما قبلها .

2 - أيُّها السَّاهِي عُدْ إلى ربِّك ومَوْلاكَ .

جـ(2): الاسم المنقوص " الساهي " آخره ياء لازمة ، مكسور ما قبلها .

والاسم المقصور " مولى " آخره ألف لازمة ، مفتوح ما قبلها.

3 - قوله تعالى : ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾[2] .

جـ(3): فكلمة "التقوى" اسم مقصور آخره ألف لازمة ، مفتوح ما قبلها.

---

(1) سورة الشورى، الآية: (38).

(2) سورة البقرة، الآية: (197).

تدريبات

(1) بيِّن نوع الاسم من حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً مما يلي:

أ - قول الله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[1] .

ب- وقول الشاعر :

فَأَقبَلْتُ زَحْفاً على الركْبَتَيْنِ ... فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وثَوْبٌ أَجُرُّ

ج - وقوله تعالى : ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[2] .

د - وقول الشاعر :

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَنَّتْ ... عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا المَيَّادِ ؟

هـ- وقول الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾[3] .

و - وقول الله : ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ، وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[4] .

(2) تحدَّث عن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مبيناً المعاني لكل منها مع التمثيل.

(3) ما الفرق بين المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي مع التمثيل ؟

---

(1) سورة المؤمنون، الآيات: (1-3).

(2) سورة البقرة، الآية: (163).

(3) سورة الشورى، الآية: (22).

(4) سورة البلد، الآيات: (8-10).

(4) للاسم أقسام ثلاثة، وضِّحها مع التمثيل، مبيناً حكم الترتيب بينها.

(5) بيِّن نوع الاسم من حيث هو مفرد أو مثنى أو جمع فيما يلي مما تحته خط:

(أ) قول الله: ﴿وَلِلهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى، الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [1].

(ب) قول النبي ﷺ: "بِرُّ الوالِدَيْنِ يَزيدُ في العُمرِ، والكَذِبُ يُنْقِصُ الرزقَ، والدُّعَاءُ يَرُدُّ القَضَاءَ" [2].

(ج) قول الشاعر:

تَمُوتُ الأُسْدُ في الغاباتِ جوعاً ... ولَحْمُ الضَّأْنِ تأكُلُهُ الكِلابُ
وَعَبْدٌ قَدْ يَنَامُ عَلَى حَرِيرٍ ... وذُو نَسَبٍ مفارِشُهُ التُرابُ

(د) قول الله: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ، أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [3].

(هـ) قول النبي ﷺ: " إِنَّ فِي الجنَّةِ غُرَفاً تُرَى ظَوَاهِرُها مِنْ بَواطِنِهَا وَبَواطِنُها مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللهُ للمتَحَابّينَ فِيه، والمتَزَاوِرِينَ فِيه، والمُتَبَاذِلِينَ فِيه " [4].

(و) قول الشاعر:

دَعِ الأيَّامَ تفْعَلُ مَا تَشَاءُ ... وَطِبْ نَفْساً إِذَا حَكَمَ القَضَاءُ
وَلا تَجْزَعْ لحادثَةِ اللَيَالِي ... فَمَا لحوادثِ الدُّنيا بَقَاءُ

---

(1) سورة النجم، الآيتان: (31 - 32).
(2) رواه الأصبهاني.
(3) سورة الغاشية، الآيات: (13-20).
(4) رواه الطبراني في الأوسط.

وكُـنْ رَجُـلاً عَلَـى الأهـوالِ جلـداً   وشِـــيمتُكَ الـــسَّمَاحةُ والـــوفَاء
وإنْ كثُـرَتْ عـيوبُكَ فِـي البـرايا   وسَـــرَّكَ أنْ يكـــونَ لَهَـــا غِطَـــاء
تَــسترْ بالــسَّخَاءِ فكــلُّ عــيبٍ   يغطِّـــيه كمـــا قِـــيلَ الـــسَّخَاء
وَرِزْقُــكَ لَــيْسَ ينقــصُه التأنِّــي   وَلَــيْسَ يــزيدُ فــي الــرزقِ العَــنَاء
وإذَا مَــا كــنتَ ذَا قلــبٍ قَــنُوعٍ   فَأَنْـــتَ ومالِـــكُ الدُّنـــيا سَـــوَاء
ومَـــنْ نَـــزَلَتْ بِـــسَاحتهِ المـــنايا   فَـــلا أرضَ تقـــيه ولا سَـــمَاء
دَعِ الأيــامَ تغــدُر كــلَّ حِــينٍ   فَمَـــا يُغْنِـــي مِـــنَ المَـــوْتِ الـــدَّوَاء

(6) عيِّن الأسماء المؤنثة والأسماء المذكرة فيما يلي :

(أ) فاطمة سيدة عظيمة. (ب) أسماء امرأة ذكية.

(ج) عمر بن الخطاب ملأ الدنيا عدلاً.

(د) هاجر زوجة إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

(هـ) علي بن أبى طالب فتى شجاع.

(و) عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين.

(7) بيِّن نوع التأنيث فيما يلي من حيث المعنى :

(عائشة - نجلاء - إيناس - سها - دار - نجوى - ورقة - هند - لبنى - مها - طائرة - أمنية - مروحة) .

(8) بيِّن نوع التأنيث من حيث علامة التأنيث فيما يلي :

(ناقة - هند - أرض - صحراء - ليلى - قصة - بثينة - دعاء - شيماء - بيضاء - سميرة - سلمى - مكنسة) .

(9) بيِّن نوع المذكر ، من حيث هو حقيقي أو مجازي فيما يلي :

(بيت - قلم - الصانع - الفلاح - إبراهيم - قمر - بحر - نهر - محمد - رجل - كتاب - الطعام - إسماعيل) .

(10) تخير الصواب مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - الدموع تريح الإنسان .

الدمــوع: (مؤنث حقيقي - مجازي)

ب - رحم الله مريم .

مريم: (مؤنث - لفظي - معنوي - لفظي معنوي) .

ج - المستشفى نظيف .

نظيــف: (مذكر - مؤنث خال من علامات التأنيث).

(11) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً مقصوراً :

أ - اليد .... خير من اليد ....

ب - رسولنا محمد ﷺ هو المثل ....

ج - ينال الشهيد الدرجات ....

د - إن .... غنى النفس .

هـ - من أنبياء الله سبحانه .... و............ .

(12) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً منقوصاً :

أ - .... في الخير كفاعله .

ب - من أسماء الله سبحانه .... و............ .

ج - نحترم .... لواجباته .

د - يقع السد .... جنوب ....

هـ - .... موفق في حكمه ، حازم في قراره .

(13) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً ممدوداً :

أ - تكون .... صافية في الربيع .

ب - ينبغي على المريض أن يتناول ....

ج- .... بنت أبي بكر من خير الأمهات .

د - الدولة تعمر .... الواسعة .

هـ - في بلدنا .... كثيرون للقرآن .

(14) عيِّن الأسماء الممدودة في الأبيات التالية :

قول الشاعر :

أَتَهْزَأُ بالدُّعَاءِ وَتَزْدَرِيه وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاء
سِهَامُ الليلِ لا تخطي ولكنْ لَهَا أَمَدٌ وللأمدِ انقِضَاء
فَيمسكُهَا إذا مَا شَاءَ رَبِّي وَيُرْسِلُهَا إِذَا مَا نَفَذَ القَضَاء

(15) وضح النكرة والمعرفة فيما تحته خط مما يلي:

(أ) قول الله : ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾[1] .

(ب) قول النبي ﷺ: "اجْتَنِبُوا السَّبعَ الموبِقَاتِ" . قالوا : يارَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ ؟ قالَ: "الإِشْرَاكُ باللهِ، والسِّحرُ، وَقتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلَّا بالحقِّ، وأَكْلُ الرِّبَا، وأَكْلُ مَالِ اليتيمِ، والتّولِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المحْصَنَاتِ الغافِلاتِ المؤمناتِ"[2] .

(ج) قول الشاعر :

تَعْصِي الإِلهَ وأَنْتَ تُظْهِرُ حبَّهُ هَذَا مُحَالٌ فِي القِياسِ بَدِيعُ
لَوْ كانَ حبُّكَ صادقاً لأطعْتَهُ إِنَّ المحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ
فِي كُلِّ يومٍ يَبْتَدِيكَ بِنِعْمَةٍ منه وَأَنْتَ لِشُكْرِ ذَاكَ مضِيع

(د) عن الوَضِينِ بنِ عطاءِ قال : إن جزَّاراً فَتَح باباً عَلَى شَاةٍ لِيذبَحَها فانْفَلَتَتْ مِنْهُ جاءَتْ إِلى النَّبيّ ﷺ فأتبعَها ، فأخَذَ يَسْحَبُهَا بِرجْلِهَا ، فَقَالَ لها النبيُّ ﷺ : "اصْبرِي لأَمْرِ اللهِ ، وأَنْتَ يا جَزَّارُ فسُقْهَا سَوْقاً رفيقاً"[3] .

(هـ) قول النبي ﷺ : " مَنْ قَتَلَ عُصْفوراً عَبَثاً عَجَّ إِلَى اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَقُولُ :

---

(1) سورة ص، الآيتان: (30 - 31).
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داوود والنسائي.
(3) رواه عبد الرازق عن محمد بن راشد.

يَا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً قَتَلَنِي عَبَثاً ولَمْ يَقْتُلْنِي مَنْفَعَةً" [1].

(16) عيِّن الضمير البارز فيما يلي :

أ - الأب والأم هما أحق الناس بالرعاية .

ب - هل صليت الصبح يا ولدي ؟

ج - إنك خيرُ بقاعِ الأرض يامكة .

د - العلم والأخلاق يرفعان شأن الأمة .

هـ - أنتم خير جنود الأرض يا أهل مصر .

(17) اذكر الضمير المستتر فيما تحته خط مما يلي :

أ - التواضع يرفع من قدر الإنسان .

ب - من الخير أن نكرم اليتيم ، ونعطف على المسكين .

ج - المعلم المخلص يتفانى في عمله .

د - من أراد أن يجني الثمار فليتسلق الأشجار .

هـ - أحب أهل الخير والإيمان .

(18) ضع مكان النقط الضمير المنفصل المناسب مما بين كل قوسين :

أ - .... نكرم آباءنا (نحن - أنا - أنت) .

ب - .... يحافظون على الصلاة (هن - أنتم - هم) .

ج - .... تحفظن العهود (أنتم - أنتن - هم) .

د - .... تكرمين اليتيم (أنتِ - أنا - نحن) .

هـ - .... تقدران أهل العلم (هم - أنتما - أنت) .

(19) خاطب بالعبارة التالية الجمع والمثنى بنوعيهما :

(أنت تصدق في قولك ، وقد حققت النجاح) .

---

(1) رواه النسائي وابن حبان.

(20) عيِّن فيما يلي الضمائر البارزة والمستترة :

أ- أنت رجل كريم .

ب- من الأفضل أن نصلي السنن والنوافل في البيت .

ج- عقبة بن نافع فتح شمال أفريقية .

د- المؤمنون لا ينهرون السائل .

هـ- أقول الحق ولا أخشى في الله لومة لائم .

(21) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً مناسباً :

أ- .... تصومين رمضان .

ب- .... يجتهدون في طلب العلم .

ج- .... تقدران العلم .

(22) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً للمتكلم:

أ- .... أحب القراءة في كتب التفاسير .

ب- .... نجيد قراءة الشعر .

ج- .... دعاة سلام لا دعاة حرب .

(23) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً للغائب :

أ - .... طبيبات ماهرات .

ب- .... أبوان فاضلان .

ج- .... دعاة مخلصون .

د- .... لا يقصر في عمله .

(24) ضع مكان النقط فيما يلي ضميراً للمخاطب :

أ- .... تحسن قراءة القرآن .

ب- .... تعملون على رفعة بلادكم .

ج- .... صابرة على البلاء .

د- .... بنات من أصل كريم .

(25) ضع مكان النقط فيما يلي علماً مناسباً :

أ - أول الخلفاء الراشدين ....

ب - فاتح شمال أفريقيا ....

ج - يعد .... فاتح مصر .

د - لقب .... بشاعر النيل .

هـ - قاد خالد بن الوليد معركة ....

(26) ضع مكان النقط فيما يلي ما هو مطلوب مما بين كل قوسين :

أ- .... بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ (اسماً) .

ب - مفتي مصر السابق هو .... (اسماً) .

ج- .... من شعراء تونس (كنية) .

د - .... عيسى ابن مريم رسول من عند الله (لقباً) .

هـ - من شعراء مصر ....(اسماً) .

و - قضيت في .... شهرين للحج (اسماً) .

ي- .... أول سيدة تحاضر في الأزهر (كنية) .

(27) ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين لما تحته خط :

أ - من علماء السعودية <u>ابن باز</u> (لقب - كنية - اسم).

ب - <u>الجاحظ</u> من كتاب العصر العباسي (اسم - كنية - لقب).

ج - عميد الأدب العربي <u>طه حسين</u> (اسم - كنية - لقب).

د - من أشهر ميادين القاهرة ميدان <u>رمسيس</u> (اسم - كنية - لقب).

هـ - هزم مسيلمة الكذاب في معركة اليمامة (اسم - كنية - لقب).

(28) عين اسم الإشارة والمشار إليه فيما يلي :

أ - هذا عالم جليل في الحديث .

ب - تلك طبيبة ماهرة .

ج - ذلك بحث عظيم النفع .

د - هؤلاء أمهات فضليات .

(29) ضع اسم الإشارة المناسب مكان النقط فيما يلي :

أ - .... مدرس يتفانى في عمله .

ب- .... قائدان يخلصان .

ج- .... أم عظيمة .

د - .... شباب تربوا على القيم والأخلاق .

(30) ضع مشاراً إليه مناسباً مكان النقط فيا يلي :

أ - هـذه .... تسهر على راحة المرضى .

ب - هؤلاء .... يدافعون عن أوطانهم .

ج - هؤلاء .... فضليات .

د - هاتان .... مثيرتان .

(31) استخدم أسماء الإشارة التالية في جمل من عندك :

(هذان - ذلك - أولئك - هذه) .

(32) ضع كل اسم موصول مما بين القوسين في مكانه المناسب .

(الذين - التي - اللتين - الذي - اللتان - اللائي) .

أ - الطالب .... يواظب على الصلاة محبوب .

ب - قرأت القصتين .... أعطيتهما لي .

ج - ودعني تلامذتي .... تركتهم .

د - أحترم أمي .... ربتني .

هـ - البنتان .... اجتهدتا قد نالتا أعلى الدرجات .

و - الفتيات .... ينشأن على الفضيلة يسعدن في حياتهن .

(33) ضع مكان النقط فيما يلي صلة مناسبة للاسم

الموصول :

أ - المتفوقان هما اللذان ....

ب - اللاتي .... في العمل مخلصات .

ج - الشاب الذي .... اللياقة البدنية قوي .

د- الفتاة التي .... واجبها محترمة .

(34) اجعل اسم الإشارة للمثنى والجمع فيما يلي :

أ - هذا الإمام هو الذي خطب في العيد .

ب - هذه الطبيبة التي عالجت ابني .

ج- هذا هو الرجل الذي علمني.

د- هذه هي المدينة التي عشت فيهما.

(35) عين جملة الصلة ، واذكر العائد فيها فيما يلي :

أ - استفد من خبرة الناس الذين هم أكثر خبرة منك .

ب - العاقل من يستثمر وقت فراغه .

ج - الطلاب الناصحون الذين هم للفضيلة عاملون .

د - القوي من يملك نفسه عند الغضب .

هـ - أحب ماصنعته من خير .

(36) اجعل ما تحته خط فيما يلي معرفاً بألـ :

أ- في المسجد مصلون فاضلون .

ب - يحفظ غلام صغير في العاشرة أشعاراً كثيرة .

ج - أكرمني صديق عظيم يحب الخير .

(37) اجعل ما تحته خط فيما يلي نكرة :

أ - يشهد صلاة العيد الرجال والنساء .

ب - اشتريت الكتب الكثيرة من المَعْرِضِ .

ج - ادخرت الكثير من المال في العام الواحد .

(38) ضع مكان النقط فيما يلي ما يناسبه من تلك الأسماء، وبين أيهما نكرة أم معرفة :

(حديقة - المؤدب - مريضاً - التاجر - مفكرة) .

أ - يقدر الناس .... الأمين .

ب - تنزهت في .... جميلة .

ج - إننا نحتاج إلى عقول ....

د - عالج أخي .... طيب القلب .

هـ - نحترم الطالب ....

(39) ضع مكان النقط فيما يلي ما هو مطلوب مما بين كل قوسين :

أ- إن بيوت .... في الأرض المساجد (مضافاً إليه فيه أل) .

ب - القرآن الكريم معجز في كلمات ..... (مضاف إليه ضمير) .

ج - قصة .... تكررت كثيراً في القرآن (مضافاً إليه علم).

د - أشعار .... رائعة (مضاف إليه فيه أل) .

(40) عيِّن الأسماء المعرفة فيما يلي مبيناً سبب تعريفها :

أ - يامجاهدون استعدوا للقاء الأعداء .

ب - ياغافل انتبه فإن هناك حساباً .

ج - يافاطمة اجتهدي في الطاعة .

(41) اقرأ الخطبة التالية ، ثم أجب عما يلي :

قال أبو بكر الصديق بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

" إنّ اللهَ - عزَّ وجَلَّ - لا يقبلُ مِنَ الأعمالِ إلَّا ما أُريدَ بِهِ وجهُهُ ، فأَرِيدُوا الله بأعمالِكُمْ، واعلَمُوا أنَّ مَا أخلصْتُم للهِ مِنْ أعمالِكُمْ فطاعةٌ أَتَيْتُموهَا ، وحَظٌّ ظَفِرْتُمْ بِهِ ، وضرائبُ أديتمُوها ، وسَلَفٌ قدمتمُوه ، مِنْ أيامٍ فانيةٍ

لأخرى باقيةٍ .

اعتبِروا عبادَ اللهِ بِمنْ مَاتَ منكمْ ، وتفكَّرُوا فيمْن كانَ قبلكُمْ ، أَيْنَ كانوا أَمْس؟ وأَيْنَ هُمُ اليومَ ؟ أَيْنَ الجبَّارُونَ ؟ وأَيْنَ الذينَ كانَ لَهُمْ ذِكْرُ القتالِ والغلبةِ فِي مَواطِنِ الحروبِ ؟ قَد تَضعْضَعَ بهمُ الدَّهْرُ ، وصَارُوا رَميماً .

وأَيْنَ الملوكُ الذينَ أَثارُوا الأرضَ وعَمَرُوهَا ؟ قد بَعِدُوا ونُسِيَ ذكرُهُمْ ، أَلَا وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَبْقَى عَلَيْهِمُ التَّبِعَاتِ ، وقَطَعَ عَنْهُمُ الشَّهَوَاتِ ، وَمَضَوا والأعمالُ أعمالُهُمْ ، والدُّنْيَا دُنْيَا غيرِهِمْ ، وَبَقِينَا خَلَفاً مِنْ بعدِهِمْ ، فإِنْ نَحْنُ اعتَبَرْنَا بِهِم نَجَوْنا ، وَإِن اغتَرَرْنا كُنا مِثْلَهُمْ ، أَيْنَ الوِضَاءُ الحَسَنَةُ وجوهُهُمْ ، المعجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ صَارُوا تراباً ، وصَارَ مافرَّطُوا فيه حَسْرَةً عليهمْ ، أَيْنَ الذينَ بَنَوُا المدائنَ وحَصَّنُوهَا بالحوائطِ ، وجَعَلُوا فيها الأعاجيبَ ؟ قد تركُوهَا لِمَنْ خَلْفَهمُ ، فتلكَ مَساكِنُهُمْ خَاوِيةً ، وَهُمْ فِي ظلماتِ القبورِ ، هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ، أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً؟

أ - وضح بعض القيم التي ضمنتها الخطبة .

ب - أخرج من الخطبة ما يلي :

- ثلاث كلمات نكرت ، وثلاث كلمات معارف .
- خمس كلمات جمع :

اثنتين جمع مؤنث - اثنتين جمع مذكر سالم - واحدة جمع تكسير .

- كلمة تكون مؤنثة ، وأخرى مذكرة.
- اسماً منقوصاً ، واسماً مقصوراً .
- ضميرين منفصلين ، وضميراً ثالثاً متصلاً .
- اسماً موصولاً .

ج- أعرب ما تحته خط .

فهرس الموضوعات

الباب الثالث

أقسام الاسم

الموسوعة الشاملة
في
النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الباب الرابع
الإعراب والبناء

◊ **الفصل الأول :**

● الإعراب

◊ **الفصل الثاني:**

● البناء

الفصل الأول

الإعراب

الإعـــــراب

هـو تغيير تـشكيل أو ضبط آخر الكلمـة بحسب مـوقعها فـي الجملـة ، حيث يكـون آخر الكلمـة مـرفوعاً أو منـصوبا أو مجـروراً حـسب مـوقعها فـي الجملة .

فكلمـة كلفـظ الجلالـة " الله " معـربة ، حـيث يـصح أن تأتـي مـرفوعة ، ويصح أن تأتي منصوبة ، ويصح أن تأتي مجرورة ، وإليك الأمثلة :

يقــول الله : ﴿اللهُ نُــورُ الــسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَــثَلُ نُــورِهِ كَمِــشْكَاةٍ فِــيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [1].

وقــال تعالــى : ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِــمُ الــنَّاسَ شَــيْئًا وَلَكِــنَّ الــنَّاسَ أَنفُــسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [2].

وقــال تعالــى: ﴿وَمَــا لَــنَا أَلَّا نَــتَوَكَّلَ عَلَــى اللهِ وَقَــدْ هَــدَانَا سُــبُلَنَا وَلَنَــصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [3].

فـنجد أن لفـظ الجلالـة جـاء فـي الآيـة الأولـى مـرفوعاً علـى أنـه مبـتدأ ، وجـاء فـي الآيـة الثانـية منـصوباً علـى أنـه اسـم إنَّ ، أيـضاً جـاء فـي الآيـة الثالـثة مجـروراً بحـرف الجـر "علـى" لـذلك نجـد أنهـا كلمـة معـربة لإمكانـية وجـود العلامات الإعرابية الثلاث : (الضمة - الفتحة - الكسرة) عليها.

والـضمة والفـتحة والكـسرة فـي الأمـثلة الـسابقة تُعَـدّ حـركات إعـرابية

(1) سورة النور، الآية: (35).

(2) سورة يونس، الآية: (44).

(3) سورة إبراهيم، الآية: (12).

وتسمى "إعراباً ظاهراً"[1] .

علامات الإعراب

يقسّم النحاة العلامات الإعرابية إلى قسمين :

1 - علامات أصلية .

2 - علامات فرعية .

أولاً : العلامات الأصلية:

الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون .

الضمة في حالة الرفع :

تختص الضمة بكل من الأسماء والأفعال ، مثل : (يندمُ الظالمُ) .

فالفعل : (يندم) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، و(الظالم) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، فنجد أن الضمة قد اختصت بالاسم والفعل دون الحرف.

الفتحة في حالة النصب :

وتختص الفتحة بكل من الأسماء والأفعال ، مثل : (إنَّ الظالمَ لن يفلحَ) فـ(الظالم) اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، و(يندم) فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة ، فنجد أن الفتحة قد اختصت

(1) قد يكون الإعراب غير ظاهر أي: مقدراً، يستحيل ظهور الحركات الإعرابية على آخر الكلمة مثل: الهدى في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى﴾ سورة النجم، الآية: (23)، وقوله: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ﴾، وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾.
فـ "الهدى" في الآية الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفي الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أما في الثالثة فهي اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.
فالإعراب في " الهدى " ليس ظاهراً، ولكنه مقدر " خفي ".
فالإعراب: هو تغيير آخر الكلمة بحركات ظاهرة أو مقدرة.

بالاسم والفعل دون الحرف .

الكسرة في حالة الجر :

تختص الكسرة بالأسماء فقط دون الأفعال والحروف ، مثل : (سلمت على محمدٍ) فـ (محمد) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

فنجد أن الكسرة قد اختصت بالاسم دون الفعل والحرف .

السكون في حالة الجزم :

وتختص السكون بالأفعال دون الأسماء والحروف ، مثل قول ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[1] فكل من (يلد - يولد) مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

فنجد أن السكون قد اختصت بالفعل دون الحرف والاسم .

جدول العلامات الأصلية

موضع الاستشهاد	مثال	يستخدم في	العلامات الأصلية	نوع الإعراب
الظالمُ - يندمُ	الظالمُ يندمُ	الاسم - الفعل	الضمة	الرفع
المتكبرَ - يفلحَ	إنَّ المتكبرَ لن يفلحَ	الاسم - الفعل	الفتحة	النصب
محمدٍ	سلمت على محمدٍ	الاسم	الكسرة	الجر
يلدْ - يولدْ	لم يلدْ ولم يُولَدْ	الفعل	السكون	الجزم

(1) سورة الإخلاص، الآية: (3).

فالعلامات الأصلية للإعراب أربع :

الضمة - الفتحة - الكسرة - السكون .

فالأسماء تختص بالرفع والنصب والجر ، سواء أكان مفرداً أم كان جمع تكسير - أما الفعل صحيح الآخر فيختص بالسكون في حالة الجزم .

ثانيا: العلامات الفرعية:

فعندما لا يمكننا استعمال العلامات الأصلية تأتي العلامات الفرعية؛ لتكون نائبة عن الأصلية، كأن تنوب الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم مثلا كما سنرى.

علامات الإعراب الفرعية هي :

ما ينوب عن الضمة:

- **الواو في الأسماء الستة**
- **الألف في المثنى.**
- **ثبوت النون في الأفعال الخمسة.**

ما ينوب عن الفتحة :

- **الألف في الأسماء الستة .**
- **الياء في المثنى وجمع المذكر السالم .**
- **الكسرة في جمع المؤنث السالم.**
- **حذف النون في الأفعال الخمسة .**

ما ينوب عن الكسرة :

- **الياء في الأسماء الستة ، وفي المثنى ، وفي جمع المذكر السالم .**
- **الفتحة في الاسم الممنوع من الصرف .**

○ ما ينوب عن السكون:

- **حذف حرف العلة في الفعل المضارع المعتل الآخر.**
- **حذف النون في الأفعال الخمسة.**

والعلامات الفرعية تقع في سبعة أبواب:

1 - **الأسماء الستة .**
2 - **المثنى .**
3 - **جمع المذكر السالم .**
4 - **جمع المؤنث السالم .**
5 - **الممنوع من الصرف .**
6 - **الأفعال الخمسة .**
7 - **الفعل المضارع المعتل الآخر .**

وإليك التفصيل عن أحكام كل باب منها :

(1) الأسماء الستة

وهي : أب - أخ - حم - ذو - فو - هَن[1] .

وهذه الأسماء ترفع ، وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة ، وتجر، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

فنقول : حَضَر أبوك - رَحِمَ اللهُ أباك - سَلمتُ على أبيك[2] .

شروط إعراب الأسماء الستة :

1 - أن تكون هذه الأسماء مفردة :

فلو كانت مثناة أعربت إعراب المثنى ، بالألف رفعا ، وبالياء نصباً وجراً ، مثل: حَضَر أبوان - رَحِمَ اللهُ أبوين صالحين - سلمتُ على أبوين صالحين .

أما إذا كانت جمعاً فإنها تعرب وتكون علامة الإعراب الحركات الأصلية ، مثل : حَضَرَ إخوانٌ طيبون - رحم اللهُ إخواناً طيبين - سلمْتُ على إخوانٍ طيبين .

2 - أن تكون هذه الأسماء مضافة :

مثل قولنا :

تولى أبو بكر الخلافَةَ بعْدَ رسول الله ﷺ إنَّ أبا بكرٍ لصديقٌ - عهدْتُ في أبي بكر الرفقَ واللينَ .

(1) هَنْ: كناية عن كل شيء يستفحش ذكره، أو كناية عن العورة في الرجل والمرأة.

(2) فـ (أبوك) الأولى فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، و(أباك) الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، و(أبيك) الثالثة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

ومثل : حَضَر أخونا من الخَارج - إنَّ أخَانا لعلى خلقٍ عظيمٍ - رأيْنَا في أخِينا الأدب الغزير.

ومثل : حموكَ رجلٌ فاضلٌ - لعل حماكَ أبٌ كريمٌ - جئتُ إلى حميك أمس .

ومثل : والدي ذُو فضلٍ كبيرٍ - كان والدي ذا قلبٍ طيبٍ - عُرِفَ عثمان بذي النورين[1] .

ومثل : فوكَ رائحته طيبة - إنَّ فاكَ طيب الرائحة - ضع الطعام في فيك .

أما إذا كانت هذه الأسماء غير مضافة كانت علامة إعرابها الحركات الظاهرة الأصلية مثل : " جاء أخٌ كريمٌ وأبٌ فاضلٌ - رأيت أخا كريماً وأباً فاضلاً - سلمتُ على أخٍ فاضلٍ وأبٍ كريمٍ " .

3 - أن تكون هذه الأسماء مضافة لغير ياء المتكلم :

فلو كانت مضافة إلى ياء المتكلم كانت علامة إعرابها الحركات المقدرة على ما قبل الياء .

مثل : (يكرمُ أبي الضعفاءَ - إنَّ أَبي يعدلُ بينَ أبنائِه - تَعلَّمْت من أَبي الكثيرَ) .

فكلمة "أبى" في المثال الأول فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، وفي المثال الثاني اسم إنّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، وفي المثال الثالث اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء .

4 - أن تكون (ذو) بمعنى صاحب :

مثل قولنا :

(وَالدي ذو فضلٍ كبيرٍ - أصبحَ صديقي ذا مركزٍ مرموقٍ - سلمْتُ على رجل ذِي قدرٍ كبيرٍ) .

---

(1) ومثله حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تُسافِر المرأةُ إلا مَعَ ذي مَحْرَمٍ " رواه البخاري ومسلم.

5 - أن تكون (فو) خالية من الميم:

مثل: (فوكَ نظيفٌ - نظِّفْ فاكَ جيداً - لا تضعْ طعاماً كثيراً في فيك).

ف (فوك) الأولى مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة.

و(فاك) الثانية مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

و(فيك)الثالثة اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

أمثلة توافرت فيها الشروط السابقة:

قال تعالى: ﴿مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (1).

وقوله ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ (2).

فلفظ أبونا في الآية مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة.

وقوله: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ (2).

نجد أن لفظ (أخوه) اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وسبب الرفع أنه معطوف على مبتدأ.

وكذلك نجد لفظ (أبينا) اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

كما نجد لفظ (أبانا) اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

---

(1) سورة القصص، الآية: (23).

(2) سورة يوسف، الآية: (8).

ملحق الإضافات

● الأسماء الستة مثنى :

إذا جاءت الأسماء الستة غير مفردة كأن كانت مثنى فإنها تعرب إعراب المثنى ، بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرًّا، مثل:(تفوق أخوان - رأيت أخوين متحابين - مررت بأخويك).

فـ (أخوان) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(أخوين) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، و(أخوين) الثالثة اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

وإذا جاءت ألفاظ الأسماء الستة جمعاً فإنها تعرب وعلامة إعرابها الحركات الأصلية : (الضمة ، الفتحة ، الكسرة) .

مثل : (زارني آباءٌ طيبون - رحم الله آباءً طيبين - سلمت على آباءٍ طيبين)

فـ (آباء) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، و(آباء) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(آباء) الثالثة اسم مجرور بـ " على" وعلامة جره الكسرة .

● الأسماء الستة غير مضافة :

إذا كانت الأسماء الستة غير مضافة كانت علامة إعرابها الحركات الظاهرة الأصلية : (الضمة - الفتحة - الكسرة) ، مثل:(سافر أبٌ فاضلٌ - رأيت أباً فاضلاً - مررت بأبٍ فاضلٍ).

فـ (أب) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . و(أباً) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . و(أب) الثالثة اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة .

● الأسماء الستة مضافة لياء المتكلم :

وإذا كانت الأسماء الستة مضافة لياء المتكلم كانت علامة إعرابها الحركات المقدرة على ما قبل الياء، مثل: (أخي صادق - إن أخي صادق - ذهبت إلى بيت أخي).

فـ (أخي) الأولى مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . و(أخي) الثانية اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . و(أخي) الثالثة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة .

● اتصال الميم بـ (فو) :

وإذا كانت الميم متصلة بـ (فو) فإنها عندئذ ليست من الأسماء الستة وتكون علامة إعرابها الحركات الأصلية (الضمة - الفتحة - الكسرة) ، مثل: (فمُك نظيف - إنَّ فمَك نظيفٌ - ضع الماء في فمِك عند المضمضة) .

فـ (فمك) الأولى مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . و(فمك) الثانية اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . و(فمك) الثالثة اسم مجرور ، بـ "في" وعلامة جره الكسرة .

● لغات أخرى في الأسماء الستة :

تقدم أن الأسماء الستة ترفع ، وعلامة رفعها الواو ، وتنصب وعلامة نصبها الألف، وتجر وعلامة جرها الياء ، وتلك هي أشهر اللغات وأيسرها في الأسماء الستة، وتسمى بلغة التمام .

غير أن هناك لغتين أخريين في إعراب الأسماء الستة : فاللغة الأولى هي لغة القصر في ثلاثة أسماء : (أب - أخ - حم)، واللغة الأخرى هي لغة النقص.

1 - لغة القصر :

والمقصود بالقصر هنا هو إثبات ألف في آخر كل من الأسماء الثلاثة مع

إعرابها ، وعلامة إعرابها الحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً .

مثل (حضر أخاك - رأيت أخاك - سلمت على أخاك) .

فكلمة : (أخا) قد لزمتها الألف في أحوالها الثلاث ، كما لزمت في آخر الاسم المقصور ، وهي مثل إعراب الاسم المقصور في الإعراب .

فـ (أخاك) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و(أخاك) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، و(أخاك) الثالثة اسم مجرور بـ " على " وعلامة جره الكسرة المقدرة .

ومما ورد عن العرب ما جاء بلغة القصر قول الشاعر :

إنَّ أَبَاهَا وأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا

حيث ذكر لفظ الأب في البيت ثلاث مرات (أباها - أبا - أباها) .

ففي المرة الأولى والثانية فظاهرهما يحتمل أنهما جاءا على المشهور أي لغة التمام ، أي: إعراب الأسماء الستة بالحروف ؛ ذلك لأن موضعهما في المرتين النصب ، فالأولى اسم إن منصوب ، والثانية معطوف على اسم إن منصوب .

أما في المرة الثالثة (أباها) فلا يحتمل فيها لغة التمام ، أي : الإعراب وعلامة الإعراب الحروف ؛ لأن موضعه جر بالإضافة إلى ما قبله ، إذ لو جاءت على لغة التمام لقال: " إن أباها وأبا أبيها " .

وكذلك (غايتاها) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، ولو جاءت على لغة التمام لقال : بلغا في المجد غايتيهما .

2 - لغة النقص :

وتكون باستعمال : (أب - أخ - حم - هَن) على حرفين فقط ، فهي ناقصة عن ثلاثة أحرف ، وهذا أقل عدد للكلمات المعربة ، وعندئذ تكون علامة إعرابها : (الضمة - الفتحة - الكسرة) ، وهي العلامات الأصلية .

مثل : (حضر أبُك - رأيت أبَك - سلمت على أبِك) .

فـ (أبك) الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و(أبك) الثانية

مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، و(أبك) الثالثة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جرة الكسرة .

ومثل هذا يقال في : (أخ - حم - هَن) .

ومنه قول الشاعر :

وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ بِأَبِهِ اقتَدَى عَدِيٌّ في الكَرَمْ

والشاهد هنا : (بأبه - أبه) حيث جر الأب في الأول ، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة ، ونصبه في الثاني ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ولعل السبب في تسميته هذه اللغة بالنقص **في تلك الكلمات:(أب - أخ - حَم - هَن) فقد كان آخر كل واحدة منها في الأصل واواً فالأصل : (أَبَوٌ - أَخَوٌ - حَمَوٌ - هنو) فحذفت الواو تخفيفاً ، فلا ترجع عند الإضافة .**

ومما سبق نستنتج أن الأسماء الستة لها ثلاث حالات من حيث علامات الإعراب :

أ - لغة القصر : تكون في ثلاثة أسماء هي: (أب - أخ - حم)

ب - لغة النقص : تكون في أربعة أسماء هي: (أب - أخ - حم - هَنٌ)

ج - لغة التمام : تكون في الأسماء الستة هي: (أب - أخ - حم - ذو - فو - هَن)

● حكم خاص بـ (هَن) :

ونشير إلى حكم خاص بـ (هَنٌ) :

فالأشهر فيها النقص ، وتكون علامة إعرابها الحركات الأصلية ، والمراد بالنقص أن أصلها : (هنَوٌ) ثم نقصت الواو بحذفها سماعاً عن العرب ، وجرت الحركات الأصلية على حرف النون الذي عومل كأنه الحرف الأخير من الكلمة ، فقيل : (هذا هَنُكَ رأيتُ هَنَكَ - نظرت إلى هَنِك) .

وصار حكم (هَن) في حال الإضافة كحكمه في حال عدمها فيقال : (هذا هَنٌ - رأيت هَناً - لم أنظر إلى هَنٍ) .

أما إعراب (هَنٌ) على لغة التمام (أى بالحروف) فهو قليل وغير فصيح .

من أسماء البشر ما ورد بلفظ الأسماء الستة:

هناك من أسماء البشر ما ورد بلفظ من الأسماء الستة ، مثل : أبو ذر - أبو بكر - أبو الخير - ذي النون - ذي يَزن .. ، وفي مثل هذا يجوز فيه أمران :

1 - الإعراب بالحروف :

أي على لغة التمام بالواو vفعاً ، وبالألف نصباً ، وبالياء جرًّا ، مثل: (أبو بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - إن أبا بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - تعلمت من أبي بكرٍ الحلمَ والرفقَ) .

2 - أن يأتي العلم بصورة واحدة:

العلم (الذي هو من الأسماء الستة) على صورة واحدة مهما اختلفت العوامل الإعرابية ، مثل : أبو بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - إن أبو بكرٍ رجلٌ عظيمٌ - تعلمت من أبو بكرٍ الحلمَ والرفقَ .. ، فكلمة (أبو) ونظائرها في كل علم مضاف صدره من الأسماء الستة يلتزم حالة واحدة لا يتغير آخره فيها، ويكون معرباً ، وعلامة إعرابه علامة مقدرة .

والأفضل الذي يُستحسن الأخذ به هو الرأي الثاني ، لأن بعض المعاملات الرسمية والمصالح الحكومية لا تقوم إلا على الاسم الرسمي المدوَّن في السجلات .

(2) المثنى

المثنى: [1]

هو كل اسم دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة (ألف ونون) ، أو (ياء ونون) على مفرده ، مثل : (طالبان - طالبين) و(طالبتان - طالبتين) و(كتابان - كتابين) و(قصتان - قصتين) ، و(شهيدان - شهيدين) .

إعراب المثنى :

- الرفـــع : يرفع ، وعلامة رفعه الألف .
- النصـب : ينصب ، وعلامة نصبه الياء .
- الجـــر : يجر ، وعلامة جره الياء .

رَغِبَ الزوجَان في العمل الصالح - مَنَحَ الله الزوجَيْن الأخلاقَ الكريمةَ - رأيْتُ في الزوجين الوفاءَ والإخلاصَ .

فلفظ (الزوجان) في المثال الأول فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، ونجده في الثاني مفعولاً به منصوبا ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، وفي الثالث اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

ومثل ما تقدم قول الله : ﴿قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[2] .

فلفظ (رجلان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

وقوله: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ

---

(1) التثنية من الصيغ التي تمتاز بها اللغة العربية خلافاً للغات الأخرى.

(2) سورة المائدة، الآية: (23).

وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾[1].

فلفظ (جنتين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى. ولفظ (رجلين) في الآية نفسها منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنها مثنى على أنها مفعول به ثان لـ (اضربْ) على أنه متعدٍ ، ولك أن تعرب (رجلين) بدلاً من (مثلا) وسيأتي الحديث عن البدل والأفعال المتعدية في البابين : الثامن والعاشر إن شاء الله .

وقوله: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا﴾[2].

فلفظ (الجنتين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

حذف نون المثنى :

تحذف نون المثنى عند الإضافة ، ذلك أن النون في المثنى بمثابة التنوين في المفرد ، فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال إضافته ، فإن نون المثنى تحذف منه حال إضافته أيضاً .

مثل: الصّدقُ والأمانةُ خُلُقَا التاجرِ الأمين.

الصدق	: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه مفرد .
والأمانة	: الواو حرف عطف، و(الأمانة) اسم معطوف على المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
خلقا	: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والأصل في غير الإضافة: (خلقان) بإثبات النون .
التاجر	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
الأمين	: صفة للتاجر مجرورة ، وعلامة جرها الكسرة .

فقد حذفت النون من (خلقا) لحالة الإضافة ، وأصلها (خلقان) .

---

(1) سورة الكهف، الآية: (32).

(2) سورة الكهف، الآية: (33).

ومثل: قرأتْ كتابَي النَّحوِ .

كتابي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

النحو : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فقد حذفت النون من (كتابي) للإضافة ، وأصلها (كتابين) بإثبات النون.

ومثل: مَرَرْتُ بمدينَتي القاهرة والإسكندرية .

بمدينتي : الباء حرف جر ، (مدينتي) اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

القاهرة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

والإسكندرية : الواو حرف عطف، الإسكندرية: اسم معطوف مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فقد حذفت النون من (مدينتي) وأصلها (مدينتين) .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [1].

ابني : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى ، وأصلها (ابنين) وحذفت النون منها للإضافة بعدها .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [2]

اثنا : خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وقد حذفت النون منها للإضافة بعدها ، وأصلها (اثنان) .

---

(1) سورة المائدة، الآية: (27).

(2) سورة التوبة، الآية: (36).

الملحق بالمثنى

المقصود بالملحق : كلمات وردت في اللغة العربية تعرب إعراب المثنى ، ولا يصدق عليها حكم المثنى ؛ لأنها لم تستوفِ شروطه ، وهي كالآتي :

أولاً : اثنان – اثنتان أو ثنتان: [1]

هاتان الكلمتان لا مفرد لهما ، فليستا من المثنى حقيقة ، غير أنهما وردتا معربتين إعرابه ، فهما ملحقتان به ، مثل :

فَازَ اثنان مِنَ الرِّجالِ واثنتانِ مِنَ النِّسَاءِ .

فكل من (اثنان) و(اثنتان) مرفوع، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ومثل: قابلتُ اثنين من المجاهدين.

فلفظ (اثنين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ومثل: قرأت على اثنين من المجاهدين الأبطال .

فلفظ " اثنين " اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ثانياً: هذان – هاتان – اللذان – اللتان:

فالنحاة يشترطون في المثنى أن يكون له مفرد من لفظه ، ومفرد الأسماء السابقة (هذا – هاته – الذي – التي) إلا أن المفرد هنا مبني ، وإذا كان المفرد مبنياً كان ما يدل على التثنية من هذه الصيغ ملحقاً بالمثنى ، مثل : قول الله : ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ ﴾ [2].

فلفظ " هذان " مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

---

(1) لغة بني تميم.

(2) سورة الحج، الآية: (19).

وقوله تعالى : ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ﴾[1].

ومثل: (قرأت هاتين الرسالتين - أحترم اللتين تسهران من أجل راحة المرضى).

فكلمة (هاتين) في المثال الأول مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

وكلمة (اللتين) في المثال الآخر مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ثالثاً: كلا - كلتا:

فنجد أن هاتين الكلمتين لا مفرد لهما، لذلك فهما ملحقتان بالمثنى ، وليستا مثنى.

الأولى: (كلا) للمثنى المذكر. والأخرى: (كلتا) للمثنى المؤنث .

ولكي تكون (كلا - كلتا) ملحقتين بالمثنى يجب أن يتصل بهما ضمير يدل على التثنية ، مثل : (تفوق الطالبان كلاهما أو تفوقت الطالبتان كلتاهما - قرأت الكتابين كليهما أو قرأت القصتين كلتيهما - استمعت إلى القارئين كليهما أو استمعت القصيدتين كلتيهما)[2].

فنجد أن الكلمات التي تحتها خط فيما سبق ملحقة بالمثنى ، حيث ترفع ، وعلامة رفعها الألف ، وتنصب ، وعلامة نصبها الياء ، وتجر ، وعلامة جرها الياء ، وسبب إلحاق هذه الكلمات بالمثنى اتصالها بضمير يدل على التثنية ، وهذا الضمير هو : (هما) .

ومنه قول الله سبحانه وتعالى : ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا

---

(1) **سورة فصلت، الآية: (29).**

(2) **سيأتي إعراب كل هذه الأساليب - مفصلاً - في ملحق الإضافات.**

تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾ [1].

أما إذا أضيفت (كلا - كلتا) إلى اسم ظاهر فإنهما تعربان إعراب الاسم المقصور أي : بالحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجرًّا .

مثل: (تفوق كلا الطالبين أو تفوقت كلتا الطالبتين - قرأت كلا الكتابين أو قرأت كلتا القصتين - استمعت إلى كلا القارئين أو استمعت إلى كلتا القصيدتين) [2].

فنجد أن الكلمات التي تحتها خط فيما سبق كلها تعرب إعراب الاسم المقصور ، وتكون علامة الإعراب فيها الحركات المقدرة على الألف ، وليست كالمثنى في إعرابه ؛ لأن كلا من (كلا - كلتا) أضيفت إلى اسم ظاهر .

ومنه قول الله : ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [3].

رابعاً: ما سمي بالمثنى :

ويقصد بذلك أن يطلق المثنى على أحد الأشخاص ، مثل : محمدَيْن - حمدان - حَسَنَين ... ، فهذه الأسماء مثناة في اللفظ ، غير أنها تطلق على المفرد ، فهي ليست مثناة ، بل هي ملحقة بالمثنى ، فترفع وعلامة رفعها الألف ، وتنصب وعلامة نصبها الياء ، وتجر وعلامة جرها الياء .

مثل : حَضَرَ محمدان - رأيت محمدَيْن - سلمتُ على محمدَيْن [4] .

---

(1) سورة الإسراء الآية (23).

(2) سيأتي إعراب كل هذه الأساليب في ملحق الإضافات مفصلا.

(3) سورة الكهف، الآية: (32).

(4) الأحسن أن يبقى الاسم على ما وُضعَ عليه، وتكون علامة الإعراب حركات أصلية على آخره بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصبا، وبالكسرة جرا؛ تيسيراً للمعاملات بين الناس.

ملحق الإضافات

● شروط يجب توافرها في الاسم المراد تثنيته :

1 – أن يكون هذا الاسم مفرداً معرباً .

أما (هذان – هاتان – اللذان – اللتان) فهي ملحقة بالمثنى لا مثنى ؛ لأن مفردها مبني وليس معرباً .

2 – أن يكون المفرد الذي يثنى له نظير مماثل ، فلا يصح تثنية مثل :

(الله – الشمس – القمر ..)[1].

3 – ألا يكون الاسم المراد تثنيته مركبا .

مثل : بَعْلَبَك – سيبويه – حضرموت – معديكرب .. ، وهذا هو الشائع لكن هناك من يبيح تثنيته [2] .

4 – أن يكون المفردان اللذان يراد تثنيتهما متفقين في اللفظ والمعنى .

فلا يصح تثنية (حسام – سعيد) لاختلافهما لفظاً ومعنًى .

---

(1) هذا عند قدامى النحويين – رحمهم الله – أما في العصر الحديث فقد ثبت وجود شموس وأقمار لا حصر لها، فلا يوجد في المخلوقات شيء لا نظير له، بينما الخالق – سبحانه وتعالى – لا نظير له؛ إذ هو واحد أحد فرد صمد لا إله إلا هو.

(2) من العرب من يثني المركب هكذا: بعلبكان – بعلبكين..، ومنهم من يجيز تثنية صدره فقط، ويستغني عن عجزه نهائيا فيقولون في تثنية: حضرموت " حضران "، ويقولون في تثنية: بعلبك: " بعلان "، وفي سيبويه: " سيبان " غير أن هذا الرأي يؤدي إلى اللبس الغموض؛ لذا فالأولى تركه.

5 – **أن يكون للتثنية فائدة ، فلا يثنى :** (كل – بعض ..) .

● من فوائد المثنى :

المثنى يغني عن المتعاطفين ، أي : العاطف والمعطوف ، حيث يذكر المثنى اختصاراً لمفردين ، يعطف كل منهما على الآخر فبدلاً من أن تقول : (صديق وصديق) تغني عنهما التثنية : (الصديقان) وهكذا في كل مثنى .

تقدم أن المثنى يرفع ، وعلامة رفعه الألف ، وينصب وعلامة نصبه الياء ، وتلك هي اللغة الفصحى المشهورة في إعراب المثنى .

وهناك من العرب[1] **من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقاً : رفعاً ونصباً وجرًّا ، مثل : (حضر صديقان عظيمان – رأيت صديقان عظيمان – مررتُ بصديقان عظيمان..).**

وعلى هذا فيعرب المثنى ، وتكون علامة الإعراب الحركات المقدرة فـ(صديقان) الأولى فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، و(صديقان) الثانية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، و(صديقان) الثالثة اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة .

أي أنه يعرب إعراب الاسم المقصور من خلال (الحركات المقدرة) والنون حرف للتثنية مبني على الكسر ، وتحذف عند الإضافة .

ومن هذه اللغة قول هَوْبرِ الحارثي :

تَزَوَّدَ مِنَّا بينَ أُذنَاهُ طعنةً   دَعَتْهُ إِلَى هَابي الترابِ عقيمُ[2]

حيث وردت كلمة (أذناه) بالألف مطلقاً ؛ إذ القياس في اللغة المشهورة بالياء هكذا : (أذنيه) لأنها مضاف إليه .

---

(1) مثل كنانة وبني الحارث من كعب، وبني العنبر وبني الهجيم وغيرها.

(2) الهابي: تراب القبر، وعقيم نعت لطعنة حقه النصب لكنه قطع فهو خبر لمبتدأ محذوف، والطعنة العقيم هي التي لا يحتاج فاعلها إلى غيرها لنفاذها.

وأيضاً قول الشاعر :

إنَّ أَبَاهَـــا وأَبَـــا أَبَاهَـــا   قَــدْ بَلَغَــا فِــي المَجْــدِ غَايَــتَاهَا

حيث وردت كلمة (غايتاها) بالألف مع أن حقها في اللغة الشهيرة بالياء هكذا: (غايتيها) لأنه مفعول به، لكنها جاءت على اللغة التي نحن بصدد الحديث عنها، وعليها خرجت قراءة قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[1] .

بتشديد النون في (إنّ)، وكذلك قوله ﷺ:"لا وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ"[2] .

فـ (هـذان) في الآية اسم إنّ ، و(تران) اسم لا النافية للجنس ، وقد جاءت بالألف مطلقاً[3] .

---

(1) **سورة طه، الآية: (63).**

(2) رواه الترمزي وأحمد والنسائي والطبراني.

(3) **بالنسبة للآية** ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ ففيها ثلاث قراءات:

القراءة الأولى: **بتشديد النون في** (إنَّ)، **و(هذين) بالياء، وترسم هكذا:** ﴿إنّ هَذَينِ لَساحِرَانِ﴾

وهي قراءة أبي عمرو، وإعرابها هكذا:

إنَّ: **حرف ناسخ.**

هذين: **اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.**

لساحران: **اللام المزحلقة، (ساحران) خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛لأنه مثنى.**

القراءة الثانية: **تخفيف النون في** (إنْ)، **وترسم هكذا:** ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ **وهي قراءة حفص عن عاصم بن النجود، وإعرابها كالتالي:**

إنْ: **كانت مشددة فخففت بحذف النون الثانية، ولما خففت أهملت.**

هذان: **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.**

لساحران: **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.**

القراءة الثالثة: **بتشديد النون في** (إنّ)، **وترسم هكذا:** ﴿إِنّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ **و(هذان) هنا اسم إن وحقها النصب، فلماذا جاءت بالألف رفعاً، يجاب بعدة آراء:**

1 - الرأي الأول: **أن هذه لغة بلحارث بن كعب، وخثعم، وكنانة وغيرهم، حيث يستعملون المثنى بالألف دائماً، وهذا الوجه قد ذكرناه من قبل.**

2 - الرأي الثاني: **أن لفظة " إنَّ " بمعنى: (نَعَمْ).**

ودليل هذا الرأي أن رجلاً سأل ابن الزبير شيئاً فلم يعطه، فقال الرجل: " لعن الله ناقةً حملتني إليك " فقال ابن الزبير: إنَّ وراكبها، أي: نعم ولعن الله راكبها.

=

• أشياء لا يصح تثنيتها :

هناك أشياء لا يصح تثنيتها مثل : المثنى ، والجمع ، والمركب المزجي ، والمركب الإسنادى[1] والاسم المبني .

أما المركب الإضافي، مثل: سافر عبدالحفيظ فيثنى صدره ، فتقول : (سافر عبدا الحفيظ).

=

و(إنَّ) التي بمعنى (نعم) لا تعمل شيئا مثل نعم تماماً.

"هذان": مبتدأ مرفوع، علامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

"لساحران": خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هما، والجملة الاسمية. (لهما ساحران) خبر "هذان"، واللام للابتداء، ولا يصلح أن يكون "لساحران" خبر "هذان" لأن لام الابتداء لا تدخل على الخبر.

3 - الرأي الثالث: أنه لما ثُنِّي "هذا" اجتمع ألفان: (ألف هذا - وألف التثنية) فوجب حذف واحدة منهما منعاً من التقاء الساكنين.

فمن قدر المحذوفة ألف "هذا" والباقية ألف التثنية يجوز له قلب ألف التثنية ياءً في حالتي النصب والجر اتباعاً للإعراب الأصلي، ومن قدر العكس، حيث حذف ألف التثنية، جعل ألف هذا باقية لم يغير الألف عن لفظها مثل لغة بلحارث وكنانة.

4 - الرأي الرابع: أن الأصل في الآية: (إنه هذان لهما ساحران) فالهاء في (إنه) ضمير الشأن محذوف في محل نصب اسم (إنَّ) و(هذان) مبتدأ، و(لهما ساحران) جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (هذان)، والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر في موضع رفع على أنها خبر إن، ثم حذف المبتدأ (لهما) وحذف ضمير الشأن، كما حذف من قوله ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القيامةِ المُصَوِّرُون" رواه البخاري ومسلم.

(1) وطريقة تثنيته هذه الأسماء أن تأتي قبلها بـ (ذوا) في حالة الرفع، و(ذَوَيْ) في حالتي النصب والجر، فتقول: جاء ذوا حنين، ور أيت ذَوَيْ زيدون، وسلمت على ذَوَيْ نفطويه وذَوَيْ جاد الحقُّ.

في موضع رفع على أنها خبر إن، ثم حذف المبتدأ " لهما "، حذف ضمير الشأن كما حذف من قوله ﷺ" إنَّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون".

● **تثنية ما حذف آخره :**

● **الذي حذف آخره نوعان :**

1 - ما يرد آخره عند الإضافة :

مثل : أب - أخ - حم - قاضٍ[1] .. ، حيث يرد المحذوف عند الإضافة ، فتقول : حضر أبوك - نجح أخوك - سافر حموك - تكلم قاضي المحكمة .. ، أيضا يرد المحذوف عند التثنية فتقول : أبوان - أخوان - حموان - قاضيان ..، وهكذا .

2 - ما لا يرد آخره إليه عند الإضافة :

مثل : ابن - اسم - يد - لغة - دم .. ، حيث لا يرد المحذوف عند الإضافة ، فتقول : ابن أخي - اسمها - يد الله - لغة القرآن - دم الشهداء .. ، أيضاً لا يرد المحذوف عند التثنية ، فتقول : ابنان أو ابنين - اسمان أو اسمين - يدان أو يدين - لغتان أو لغتين - دمان أو دمين .. ، وهكذا .

● أسماء الأشخاص التي على صورة المثنى :

تقدم أن ما سُمّي بالمثنى من الأعلام (أسماء الأشخاص) يعد ملحقا بالمثنى ، مثل : محمدين - حسنين - شعبانِ - بدران - مروان - عمران - زهران .. ، وقلنا: إنه يعامل بالحروف أي بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرًّا ، مثل : (سافر محمدان - رأيت محمدين - سلمت على محمدين) ، وهكذا بقية الأسماء .

غير أن مشايخنا من النحْويين - رحمهم الله - لهم وجهة نظر طيبة وجديرة بالذكر ، وهي إبقاء العلم على المفرد بالحركات الإعرابية المناسبة على آخره .

فمثلا من اسمه (شعبان) أو (حمدان) يستحسن أن يظل على هذه الصورة كاملة في كل الاستعمالات مهما اختلفت العوامل التي تقتضي رفعه أو نصبه

---

(1) و أصلها: أَبَوٌ - أَخَوٌ - حَمَوٌ - قَاضِي.

أو جره ، كأن تقول مثلاً (حضر شعبانُ - رأيت شعبانَ - سلمت على شعبانِ).

وهـذا الـرأي فـيه تيـسير لمعاملاتـنا الجاريـة فـي عـصرنا ؛ إذ إن المـصارف (البـنوك) لا تعتـرف إلا بـالعلم الموجـود فـي شـهادة المـيلاد ، كـذلك فـي الوفـيات والمواريث والرخص والسجلات التجارية وغير هذا مما تتعلق بمصالحنا .

● حكم خاص بـ (كلا) و (كلتا) :

● (كلا - كلتا) لهما حالتان :

1 - إذا أضيفت (كلا وكلتا) إلى ضمير بعدهما فهما ملحقتان بالمثنى ، وتكون علامة إعرابهما الحروف: بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً ، سواء أكانتا للتوكيد ، أم لغيره .

فإن كانتا للتوكيد وجب أن يسبقهما المؤكد الذي يطابقه الضمير المتصل بهمـا الـدال علـى التثنية، مـثل :(سـافر المجاهـدان كلاهمـا - جـاءت الطالبـتان كلتاهما).

فـنجد أن: (كلاهمـا) و(كلتاهما) كـل منهما توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ، لأنه ملحق بالمثنى ، والـضمير " همـا " المتصل بهما مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، ونجد أن التوكيدين مرفوعان هنا؛ لأن كلًّا منهما يؤكد فـاعلاً وهـذا الفاعـل علـى التـرتيب هـو (المجاهـدان - الطالبـتان) ، والمعروف أن التوكيد يتبع المؤكد في الإعراب .

ومثل : (رأيت المجاهدَيْن كليهما - قطفت الزهريتين كلتيهما) فنجد أن : (كليهما) و(كلتيهما) كل منهما توكيد معنوي منصوب ، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق المثنى والضمير (همـا) المتصل بهما مضاف إليه مبني على السكون في محـل جـر ، ونجـد أن التوكـيدين منـصوبان هـنا ، لأنهمـا يـؤكدان مفعـولا بـه ، المعروف كما سبق أن التوكيد يتبع المؤكَّد في الإعراب .

ومثل : (سلمت على المجاهَدْين كليهما - سلمت على الجدتين كلتيهما)

فنجد أن : (كليهما) و(كلتيهما) كل منهما توكيد معنوي مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، والضمير (هما) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، ونجد أن التوكيدين مجروران هنا ؛ لأنهما يؤكدان اسماً مجروراً ، وهو الاسم السابق لهما .

ومثالهما لغير التوكيد : (اتَّبِعِ القرآنَ والسنةَ فإنَّ كليهما مصدرُ التشريع - تَعَمَّقْ في المسألتين فإن كلتيهما رائعتان) .

فنجد أن : (كليهما - كلتيهما) ليستا للتوكيد ، فكل منهما اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

والسبب في أن هاتين الكلمتين ليستا للتوكيد أنهما لم يسبقا باسم مؤكد كما ذكرنا سابقاً.

2 - أما إذا أضيفت (كلا - كلتا) إلى اسم ظاهر فإنهما لا تعربان إعراب المثنى وليستا للتوكيد ، بل إنهما تعربان كالاسم المقصور على حسب موقعهما في الجملة، وتكون علامات الإعراب الحركات المقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً.

مثل : (جاء كلا الرجلين - سهرت كلتا الممرضتين) فنجد أن (كلا) و(كلتا) كل منهما فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

ومثل: (أكرمْتُ كلا الصديقين - احترمْتُ كلتا البنتين) فنجد أن (كلا) و(كلتا) كل منهما مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

ومثل : (سلمت على كلا الصديقين - سلمت على كلتا الجدتين) فنجد أن (كلا) و(كلتا) كل منهما اسم مجرور بـ " على " وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف .

أما بالنسبة للاسم الواقع بعدهما **في تلك الحالة أي:** (**حالة إضافتهما إلى اسم ظاهر**) **فإن هذا الاسم يعرب مضافاً إليه مجروراً، وعلامة الجر الياء ؛ لأنه مثنى .**

فلو عدنا إلى الأمثلة السابقة في الحالة الثانية لوجدنا كلا من : (**الرجلين - الممرضتين - الصديقين - البنتين - الجدتين**) **كلها مضاف إليه .**

تنبيهات !!

هناك حالات لـ (كلا - كلتا) **يجب إعرابهما توكيداً في مثل :** (**جاء الصديقان كلاهما - شاهدت الطائرين كليهما - حضرت البنتان كلتاهما**) .

فكل من : " كلاهما - كليهما - كلتاهما " يجب أن يعرب توكيداً .

وقد يمتنع إعرابهما توكيداً .

مثل : (**الصديقان كلاهما مخلص - القصيدتان كلتاهما جميلة**) .

فكل من : (**كلاهما**) **و**(**كلتاهما**) **مبتدأ ، ولا يصح إعرابهما توكيداً ؛ إذ يترتب على هذا أن يكون المبتدأ :** (**الصديقان**) **مثنى ، وخبره مفرداً ؛ إذ يصير الكلام :** (**الصديقان مخلص**) **، وهذا لا يصح .**

وكذلك لا يكون المبتدأ : (**القصيدتان**) **مثنى ، وخبره مفرداً ؛ إذ يصير الكلام :** (**القصيدتان جميلة**) **، فهذا لا يجوز أيضاً.**

• إعراب المثال الأول (الصديقان كلاهما مخلص) :

الصديقان	: **مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .**
كلاهما	: **مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى، و**(**الضمير**) (**هما**) **مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .**
مخلص	: **خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة** (**خبر للمبتدأ الثاني**)**، والجملة الاسمية** (**كلاهما مخلص**) **في محل رفع خبر**

للمبتدأ الأول .

● إعراب المثال الآخر (القصيدتان كلتاهما جميلة) :

القصيدتان : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

كلتاهما : مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى، والضمير "هما" مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

جميلة : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، (خبر للمبتدأ الثاني)، والجملة الاسمية (كلتاهما جميلة) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .

وقد يجوز إعراب (كلا - كلتا) توكيداً وقد يجوز إعرابهما مبتدأ في مثل : (المتفوقان كلاهما مجتهدان - المتفوقتان كلتاهما مجتهدتان) .

● إعراب الجملة الأولى : (المتفوقان كلاهما مجتهدان) :

المتفوقان : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

كلاهما : توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، والضمير " هما " مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

مجتهدان : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

● إعراب آخر للمثال الأول :

المتفوقان : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

كلاهما : مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه

ملحق بالمثنى ، و(الضمير) "هما" مبني في محل جر مضاف إليه .

مجتهدان : **خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، وهو خبر للمبتدأ الثاني، والجملة الاسمية: (كلاهما مجتهدان) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .**

هذا وإعراب المثال الآخر مثل إعراب المثال الأول .

(3) جمع المذكر السالم

هو مادل على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون) على مفرده مثل : المؤمنون أو المؤمنين - الصادقون أو الصادقين - الصابرون أو الصابرين - المخلصون أو المخلصين - الشاكرون أو الشاكرين .. إلخ .

ويسبق النون واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع (مؤمنُون) ، أوياء مكسور ما قبلها في حالتي النصب والجر " مؤمِنِين " .

إعراب جمع المذكر السالم :

الرفع	: يرفع وعلامة رفعه الواو .
النصب	: ينصب وعلامة نصبه الياء .
الجر	: يجر وعلامة جره الياء .

مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1] .

المؤمنون : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

وقوله تعالى: ﴿لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[2] .

المنافقين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، ولفظ الجلالة " الله " فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

المؤمنين : اسم مجرور بـ "على" وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (1).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (73).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (1).

الصابرون : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وأيضاً قول النبي ﷺ عن عبد الرحمن بن غَنْم: "خِيَارُ عِبَادِ اللهِ الذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللهُ، وشِرَارُ عِبَادِ اللهِ المَشَّاؤُونَ بالنميمةِ المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ البَاغُونَ لِلْبُراءِ العَنَتَ" (2).

المشاؤون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، ويصح أن تكون (المشاؤون) مبتدأ مؤخرا ، وخبره مقدم وهو : شرار ، وكذا "المفرقون" و"الباغون" كل منهما جمع مذكر سالم .

ويجب أن نعلم أنه إذا كان المفرد اسما مقصوراً أي منتهياً بألف لازمة نحو : (مصطفى)، وعندما نريد أن نأتى بجمع المذكر السالم من هذا المفرد فإن ما قبل الواو أو الياء يفتح ، فتنطق الواو ساكنة ، وكذلك الياء .

مثل قول الله : ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾ (3).

المصطفين : اسم مجرور بـ " مِنْ " وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، مفرده (مصطفى) وهو اسم مقصور.

وقول الله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (4).

الأعلون : خبر المبتدأ " أنتم " مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ومفرده "الأعلى" اسم مقصور أيضا (5).

---

(1) سورة الزمر، الآية: (10).

(2) رواه أحمد.

(3) سورة ص، الآية: (47).

(4) سورة آل عمران، الآية: (139).

(5) سيأتي الحديث مفصلاً عن المقصور والمنقوص والممدود وتثنية وجمع كل منها جمعاً سالماً في " الجزء الخاص بالصرف " من هذا الكتاب.

✍ **تنبيه إلى !!!**

شياطين جمع شيطان - مساكين جمع مسكين - قرابين جمع قربان - مجانين جمع مجنون ... ؛ إذ إنها جموع تكسير .

✍ **تنبيه إلى!!!**

فلسطين - سنديون - زيدون - هارون - عُثَيْمِين .. حيث إنها أسماء لأشخاص أو بلاد.

وهذه الأسماء تعرب هي وجموع التكسير ، وتكون علامة الإعراب الحركات الظاهرة الأصلية : الضمة في حالة الرفع ، الفتحة في حالة النصب ، الكسرة في حالة الجر ، مثل إعراب الاسم المفرد تماماً.

الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم ألفاظ دالة على الجمع ، وتعامل معاملة جمع المذكر السالم من حيث الإعراب ، وتخالفه في أنها لا تندرج تحت جمع المذكر السالم ؛ بل الملحق به كالآتي :

(1) أولـــــو :

بمعنى أصحاب ، ومفردها " ذو " بمعنى صاحب ، والسبب في أنها ملحقة بجمع المذكر ؛ لأنه لا مفرد لها من لفظها كما تقدم .

مثل قول الله: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ﴾ [1].

أولو	: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقوله تعالى: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ [2].

أولو	: في الموضع الأول فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
أولي	: في الموضع الثاني من الآية نفسها مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم أيضا .

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ [3].

(1) سورة الرعد، الآية: (19).
(2) سورة النور، الآية: (22).
(3) سورة آل عمران، الآية: (190).

أولي : اسم مجرور بـ " اللام " وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(2) ألفاظ العقود :

يعبر عنها النحاة بـ " عشرون وبابه " وتشمل :

عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون.

وهي كلها أسماء جموع لا مفرد لها من لفظه ولا معناه .

مثل قول الله : ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا ﴾[1].

ثلاثون : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقول الله: ﴿تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[2].

خمسين : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾[3] .

ستين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقول الشاعر :

إِنَّ الثَّمَانِينَ وبُلِّغْتُهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانْ

الثمانين : اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وأيضا قول النبي ﷺ : " إذا التَقَى الرَّجُلانِ المُسْلِمَانِ ، فسَلَّمَ أَحَدُهُما عَلَى صَاحبِهِ

(1) سورة الأحقاف، الآية: (15).

(2) سورة المعارج، الآية: (4).

(3) سورة المجادلة، الآية: (4).

فَإِنَّ أحبَّهُمَا إِلَى اللهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْراً بِصَاحِبِه ، فإِذَا تَصَافحَا نَزَلتْ عَلَيْهِمَا مِائةُ رَحْمَةٍ ، وللبَادي منهما تِسْعونَ وللمصَافِحِ عَشْرَةٌ "[1] .

تسعون : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

3 - بنون - أهلون (جمع أهل) - عالَمون (جمع عالَم) - وابلون (المطر الغزير) - أَرَضُون - سنون وبابه - عليون - ذوو بمعنى صاحب :

المقصود بـ " سنون وبابه " كل ما كان مثله في المفرد والجمع، مثل : (مِئِين - عِزِين - عِضِين) .

فهذه الكلمات كلها لها مفردات ، وهي على الترتيب: (ابن - أهل - عالَم - وابل - أرض - سنة - عِلّيّ) إلا أنها لا تجمع جمع مذكر سالماً لأنها جامدة ، إضافةً إلى أن بعضها غير عاقل، ولذلك ألحقت بجمع المذكر السالم .

مثل قول الله : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[2] .

البنون : اسم معطوف على المبتدأ (المال) والاسم المعطوف مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الله: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾[3] .

أهلونا : اسم معطوف على " أموال " مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

وقول الشاعر

وَمَا المَالُ والأَهْلُونَ إلا وَدَائِعُ وَلا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُردَّ الوَدَائِعُ

الأهلون : ملحقة بجمع المذكر السالم ، وهي معطوفة

---

(1) رواه البزار عن عمر بن الخطاب.

(2) سورة الكهف، الآية: (46).

(3) سورة الفتح، الآية: (11).

على "المال"مرفوعة، وعلامة رفعه الواو ، والمعطوف على المرفوع مرفوع أيضاً.

وقول الله : ﴿**بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا**﴾ [1].

أهليهم : **اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.**

وقول الله : ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [2].

العالمين : **مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .**

وقوله ﷺ : "**مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الأرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**" [3].

وفي رواية:"مَن اقْتَطَعَ مِنَ الأرْضِ شِبْراً ظُلماً طَوَّقَهُ يَومَ القيامةِ مِنْ سَبْعِ أرَضِينَ" [4].

أرضين : **مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .**

وقول الشاعر :

لَقَد ضَجَّتِ الأرَضُونَ إذْ قَامَ[5] سُدُوس خَطِيبٌ فَوقَ أَعْوَادِ

الأرضون : **فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .**

وقول الشاعر :

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُون [6] فَكَأَنَّهَا وكَأَنَّهُمْ أَحْلامُ

السنون : **بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .**

---

(1) سورة الفتح، الآية: (12).
(2) سورة الفاتحة، الآية: (1).
(3) رواه البخاري ومسلم.
(4) رواه أحمد.
(5) أرَضون: تنطق بفتح الهمزة وفتح الراء في الجمع، أما المفرد فبتسكين الراء " أرْض ".
(6) بكسر السين ومفردها مؤنث هو " سنة ".

وقول الله : ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾[1] .

سنين : بدل من " ثلاثمائة " وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ومن العرب من يعامل " سنين " بحركات ظاهرة **على النون مع ثبوت الياء مطلقًا ، مثل: مَرَّتْ علينا سِنينٌ شديدةٌ - حَارَبْنا الظُّلمَ سِنيناً طَوِيلةً - نأملُ الاطمئنان في سنينٍ مقبلةٍ سَعِيدةٍ .**

فكلمة " سنين " جاءت في جميع الأمثلة السابقة بالياء مطلقاً ، وأعربت وكانت علامات الإعراب حركات ظاهرة على النون مع التنوين أو بدونه .

جاءت في المثال الأول فاعلاً مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة ، وجاءت في المثال الثاني ظرف زمان منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة ، أما في الثالث فهي اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومنه قول النبي ﷺ : **"اللهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينًا كَسِنينِ يُوسُفَ "**[2].

ومنه قول الشاعر :

دَعَانِي مِنْ نجْدٍ فَإِنَّ سِنينَه لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وشَيَّبْننا مُرْداً

وقول الله : ﴿**الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ**﴾[3].

عضين : **مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم**[4] .

---

(1) **سورة الكهف، الآية: (25).**

(2) و الرواية الثانية " **اللهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ** سِنِينَ (بدون تنوين) **كَسِنِي يُوسُفَ " بحذف النون للإضافة، والفرق بين الروايتين أن الأولى معربة، وعلامة الإعراب الحركات الظاهرة، والثانية معربة، وعلامة الإعراب الحروف، وهذا دعاء من الرسول ﷺ على أهل مكة بالجدب والقحط، وقد استجاب الله.**

(3) **سورة الحجر، الآية: (91).**

(4) **يجوز أن تعرب " عضين " و" عزين " بالحركات أيضاً مثل " سنين " كما تقدم.**

وقوله تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾[1].

عـزين : حـال منـصوبة ، وعلامـة نـصبها الـياء ، وهـي حـال مـن (الـذين كفروا) في قوله : ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾[2] .

وقول الله : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾[3].

عليين : **اسم مجرور بـ" في " وعلامة جره الياء؛لأنه ملحق بجمع المذكر السالم[4].**

عليون : **خبر المبتدأ " ما " المرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ويجوز أن تكون " عليون " مبتدأ مؤخراً .**

(4) ما سُمِّيَ بجمع المذكر السالم:

مثل : عابدون - سعدون - حمدون - خلدون - زيدون .. ، إلخ ، فهذه من جموع المذكر السالم في اللفظ ؛ لأنها في الأصل جمع لكل من :(عابد - سعد - حمد - خلد - زيد..) ثم سُمِّيَ بها واحد فقط ، فصار معناها مفرداً ، ولا تدل على الجمع ، فهي ملحقة بجمع المذكر ، فتعرب وعلامة الإعراب : الواو رفعاً ، والياء نصباً وجراً[5] .

حذف نون جمع المذكر السالم :

إذا أضيف جمع المذكر السالم فإنَّ نونه تحذف ، فالنون فيه بمثابة التنوين في المفرد ، فكما أن التنوين يحذف من المفرد حال إضافته ، فإن نون جمع المذكر

---

(1) سورة المعارج، الآية: (37).

(2) سورة المعارج، الآية: (36).

(3) سورة المطففين، الآيتان: (18، 19).

(4) عليّين: مفرده " عِلِّيّ " وهو اسم لأعلى الجنَّة، أو للكتاب المرقوم.

(5) و الذي نستحسنه أنَّ هذا النوع يعرب، وعلامة إعرابه الحركات الأصلية الظاهرة: الضمة والفتحة والكسرة. حيث تقول: حَضَرَ حمدونُ - رأيت حمدونَ المبارك - سلمت على حمدونِ.

السالم تحذف كذلك حال الإضافة .

مثل : أنصتُّ إلى قَارئِي القُرآنِ

قارئي : اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة وأصلها " قارئين " .

ومثل : أكْرَمَنِي مُفَكِّرُو مِصْرَ .

مفكرو : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة ، وأصلها " مفكرون " .

وقول الله : ﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾[1] .

مهلكو : خبر " إنَّ" مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، وأصلها"مهلكون".

وقول الله : ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾[2] .

معجزي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم وأصلها " معجزين " .

ومثله قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾[3] .

وقوله : ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[4] .

✍ ملحوظة تدوينية :

يلحظ عدم كتابة ألف بعد واو الرفع في جمع المذكر السالم حال حذف النون منه للإضافة ، مثل : (مفكرو مصر - مهندسو بلادنا) حيث كتبت (مفكرو - مهندسو) من غير ألف ، ولا يصح كتابة الألف[5] .

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (31).

(2) سورة التوبة، الآية: (2).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (33).

(4) سورة البقرة، الآية: (46).

(5) أما ما جاء مكتوباً في القرآن، مثل: ﴿ملاقواْ ربهم ﴾ حيث كتبت الألف بعد واو الجماعة،
=

وإنما تكتب الألف بعد واو الجماعة (و تعرب فاعلاً أو نائباً للفاعل) ، وهذه لا تكون إلا في الفعل : ماضٍ - مضارع - أمر .

فتكتب ألفاً بعد واو الجماعة في : (فهمُوا - لم يسمعوا - اعلموا) فالألف تكتب في الأمثلة الثلاثة بعد واو الجماعة في الأفعال ، ولا تكتب ألفاً بعد واو الرفع في مثل :

فاهمُو الدرس - عالمو مصرَ - مهندسو المشروعِ .

✍ ملحوظة تدوينية أخرى :

كما يلحظ عدم كتابة الألف بعد الواو إذا كانت أصلية ، مثل : يدعو - يطفو - يسمو - يرجو - يعلو - ينجو .. ، إلخ .

لكنها تكتب إذا قلت :

الظالمون لَنْ ينجواْ مِنْ عَذَابِ اللهِ وسَخَطِهِ .

المسلمون أَعَدُّوا العُدَّةَ ليقاتِلُوا .

برُّوا آباءَكم تبركم أبناؤكم .

نكتب الألف هنا ؛ لأن الواو واو الجماعة ، وسواء كانت هذه الأفعال مجزومة أم منصوبة ، و" واو " الجماعة فيها ضمير مبني في محل رفع فاعل .

=

فهذا مخالف للقواعد، وهذا الرسم خاص بالمصحف الشريف، ولا يلتفت للرسم العثماني.

ملحق الإضافات

● لجمع المذكر السالم نوعان:

1 - العلمَ لمذكر عاقل بشرط خلوه من التاء ومن التركيب:

مثل: خالد - شارف - أحمد - صابر - نبيل - جمال - أسعد ...، إلخ.

فإن لم يكن الاسم علماً لم يجز جمعه هذا الجمع ، فلا يقال في جمع (رجل): رجلون، ولا في (إنسان): إنسانون، ولا في (غُلام): غُلامون .

أما إذا صُغِّرَتْ هذه الأسماء أو لحقت بها ياء النسب جاز جمعها جمعَ مذكرٍ سالماً ، حيث نقول : (رُجَيْل - رُجَيْلون) وذلك عند التصغير ، وكذلك عند إضافة ياء النسب تقول: (إنسانيّ - إنسانيّون) ، وأيضا: (غلاميّ - غلاميّون).

وإذا كان الاسم علماً ، لكنه لمؤنث ، وليس لمذكر ، لم يجمع جمع مذكر سالماً أيضا ، فلا يقال في (زينب) : الزينبون ، ولا في (سعاد) : السعادون ، ولا في (هند) : الهندون، ولا في (سحر) : السحرون .

وإذا كان علماً لمذكر ، لكنه غير عاقل ، لم يجمع جمع مذكر سالماً أيضاً مثل: (ركس) وهو علم لكلب ، فلا يقال : ركسون .

وإذا كان علماً لمذكر ، عاقل لكنه مشتمل على تاء تأنيث ، مثل : طلحة - حمزة - خليفة - معاوية - أسامة .. ، فإن مثل هذا لا يجمع جمع مذكر سالماً .

وإذا كان علماً لمذكر عاقل غير مشتمل على تاء التأنيث لكنه مركب مثل : رزق الله - سيبويه - أحد عشر - نصر الدين .. ، فإنه لا يجمع مباشرة ، وإنما يجمع بطريقة غير مباشرة بأن تسبقه كلمة : (ذو) جمعا ، ويبقى هو أي الاسم المركب على حاله لا يدخله تغيير أبداً فيقال : " ذوو رزق الله "رفعاً " ، و"ذوى رزق الله" نصباً وجرًّا .

وكذلك : "ذوو سيبويه" رفعاً ، و"ذوى سيبويه" نصباً وجرًّا ، وكذلك: "ذوو أحد عشر - ذوى أحد عشر" وأيضاً : "ذوو نصر الدين - ذوي نصر الدين".

أما بالنسبة للمركب تركيباً إضافيا مثل: عبد الغني - عبد الحميد - عبد المجيد..، فيجمع صدره المضاف ويبقى العجز وهو المضاف إليه على حاله من الجر ، حيث تقول عند جمعه جمع مذكر سالماً : (تفوق عبدو الغني - تفوق عبدو الحميد - تفوق عبدالمجيد) في حالة الرفع ، وتقول في النصب والجر :

(رأيت عبدي الغنى - رأيت عبدي الحميد - رأيت عبد المجيد) ، و(سلمت على عبدى الغنى - سلمت على عبد الحميد - سلمت على عبدي المجيد) .

2 - الصفة لمذكر عاقل بشروط :

- خلو الصفة من تاء التأنيث .
- ليست الصفة على وزن (فَعْلان) الذي مؤنثه: (فَعْلَى) .
- ليست الصفة على وزن (أفعل) الذي مؤنثه : (فعلاء) .
- ليست الصفة على صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث .

ومن أمثلة هذه الصفة الصالحة لهذا الجمع : قارئ - عالم - كاتب - أفضل - معلم - أكرم .. ، حيث تقول : قارئون أو قارئين - معلمون أو معلمين - أكرمون أو أكرمين ..، وهكذا .

أما إذا كانت الصفة خاصة بالمؤنث لم تجمع جمع مذكر سالماً منعا للتناقض ، مثل: " حائض - مرضع.." فلا يقال : حائضون ولا مرضعون .. إلخ .

وأما إذا كانت الصفة لمذكر عاقل لكنها تنتهي بتاء تأنيث مثل : علامة - فهّامة ، لا تجمع أيضا جمع مذكر سالماً ، فلا يصح أن تقول : علامتون - فهامتون .. ، إلخ .

وكذلك إذا كانت الصفة على وزن (فَعلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) ، مثل سَكْران سَكْرَى.. ، وأيضاً الصفة التي على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) مثل: أحمر حمراء - أخضر خضراء .. ، فمثل هذا لا يجمع جمع مذكر سالماً ، فلا يقال :

سكرانون ، ولا أحمرون ولا أخضرون .. خلافاً للكوفيين .

وإذا كانت الصفة لمذكر عاقل لكنها على صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث ،

مثل (فعول) بمعنى (فاعل) مثل : صبور - شكور .. ، لأنها بمعنى : (صابر - شاكر) أو مثل (فعيل) بمعنى (مفعول) مثل : جريح - قتيل .. ؛ لأنها بمعنى : (مجروح - مقتول)، أو مثل : (مِفْعَال) كـ : مِهذار - مِفضال .. ، أو مثل : (مِفْعَل) كـ : مِغْشَم وهو الشجاع ، فكل الصيغ السابقة لا يجوز جمعها جمع مذكر سالماً .

• من جمع المذكر السالم الصفة لمذكر عاقل:

ذكرنا أن لجمع المذكر السالم نوعين ، والنوع الثاني هو أن يكون صفة لمذكر عاقل وليس المقصود بالصفة هنا النعت ؛ فالعلم قد يكون جامداً حيث يدل على ذات فقط ، مثل : إبراهيم - رمضان - بلال .. ، أسماء أشخاص .

أما الصفة (ويراد بها المشتق) فلا تدل على الذات وحدها قبل العلمية ، وإنما تدل عليها وعلى شيء آخر معها ، مثل : عالم - كامل - شريف - نبيل - محمود .. ، فكل واحدة من هذه الصفات المشتقة قبل العلمية تدل على ذات ومعها شيء آخر وهو : العلم ، أو الكمال ، أو الشرف ، أو النبل ، أو الحمد .. ، فإذا صارت علماً على شخص تجردت من الوصف الزائد ، وصارت جامدة تدل على مجرد الذات ، مثل : (شريف) علم على شخص ، فإنها لا تدل بعد العلمية إلا على الذات ، ويبقى الأمران إذا لم تكن علماً ، فهي بعد العلمية اسم جامد ، وإن كانت في أصلها مشتقة .

• المقصود بالمذكر العاقل والصفة لمذكر عاقل:

اشترطنا فيما يجمع جمع مذكر سالماً مما سبق الاسم المذكر العاقل أو الصفة لمذكر عاقل ، وليس المراد بالعاقل أن يكون عاقلاً بالفعل ، وإنما المراد أنه من جنس عاقل ، مثل: الآدميين والملائكة ، فيشمل المجنون الذي فقد عقله ، والطفل الصغير الذي لم يظهر أثر عقله، وربما يشمل غير العاقل ؛ تنزيلا له منزلة العاقل ، إذا صدر منه أمر لا يكون إلا من العقلاء ، فيكون جمع مذكر ، وقيل : هو ملحق به .

• طريقة أخرى لجمع المركب المزجي جمع مذكر سالماً:

تقدم أن ذكرنا أن للمركب المزجى عند جمعه جمع مذكر سالماً الطريقة غير المباشرة باستخدام كلمة : " ذوو " رفعاً أو " ذوي " نصبا وجرًّا ويبقى الاسم المركب بعدها دون تغيير مثل : (ذوو سيبويه - ذوي سيبويه) وهذا من أشهر الآراء ؛ غير أن هناك رأياً آخر يجيز جمعه مباشرة ، وكذلك التثنية ، حيث يقال : السيبويهون (عند الرفع) ، والسيبويهين (عند النصب والجر) ، ومثل ذلك : (الخالويهون - الخالويهين) و(معديكربون - معديكربين) وغير ذلك من المركبات المزجية ، وهو رأي سهل وجدير بالقبول والأخذ به .

• سبب إلحاق بعض الكلمات بجمع المذكر السالم:

السبب في إلحاق الكلمات (وَابلون - بَنُون - أَهلون - عَالَمون - أرضون - سِنُون) بجمع المذكر السالم ، يتمثل في التفصيل التالي :

كل هذه الكلمات ملحقة بجمع المذكر السالم؛ لأن مفردها ليس علماً ولا صفة .

وسنون مفردها سنة ، وهي دالة على مؤنث .

ويضاف إلى أن بعضها غير عاقل مثل : (أرض - وابل - سنة) .

وأيضا لتغير ضبط المفرد جمعه كما في (أرْض) حيث سكنت الراء ثم تحركت عند الجمع هكذا (أرَضون) .

(أولو - عشرون - ثلاثون - أربعون - خمسون - ستون - سبعون - ثمانون - تسعون) لأنه لا واحد لها من لفظها .

(حمدون - زيدون - خلدون - غلبون - عبدون - شهبون) وهي أعلام أشخاص معروفة قديماً وحديثاً .

(4) جمع المؤنث السالم

هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده .

مثل: مسلمات - مؤمنات - صالحات - عالمات - صابرات - وفيات - بارعات .

ويحترز من مثل :

أموات جمع مَيْت - مَوَات (مصدر) - فرات (صفة أو اسم ظاهر) - سُبات (اسم) - رفات (اسم) - أبيات جمع بيت - أصوات جمع صوت - أوقات جمع وقت؛ وذلك لأن التاء أصلية ، ويشترط في جمع المؤنث أن تكون ألفه وتاؤه زائدتين ، بينما الكلمات : أبيات - وأصوات - وأوقات ، جمع تكسير.

فالتاء في هذه الأسماء غير مزيدة ، وإنما هي أصلية .

كما يحترز من مثل :

(صلاة - مرضاة - فلاة - ملهاة) ...، فالتاء فيها للتأنيث .

كما يحترز من :

حماة - بناة - قضاة - دعاة .. ، وما شابهها ، فهي ليست جمع مؤنث سالماً وإنما هي جمع تكسير ؛ لأن الألف فيها أصلية .

إعراب جمع المؤنث السالم :

الرفع	**: يرفع ، وعلامة رفعه الضمة .**
النصب	**: ينصب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ نيابة عن الفتحة .**
الجر	**: يجر ، وعلامة جره الكسرة .**

مثل: قول الله : ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ [1].

السماوات	**: في الآية فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (44).

وقول الله: ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

السماوات : في الآية مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[2].

السماوات : اسم مجرور بـ " في " وعلامة جره الكسرة .

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾[3].

المؤمنات : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

مهاجرات : حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة، نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم .

ومثل قول الشاعر :

يَا لَهَفَ نَفْسِي عَلَى مَالٍ أُفرّقُه عَلَى المقلين مِنْ أَهلِ المُرُوءَاتِ

إنَّ اعتذاري إِلى مَنْ جَاءَ يَسْأَلُني مَا لَيَسَ عِنْدى لَمِنْ إِحْدَى المُصِيباتِ

فكل من: (المروءات - المصيبات) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(1) سورة العنكبوت، الآية: (44).

(2) سورة التغابن، الآية: (4).

(3) سورة الممتحنة، الآية: (10).

الملحق بجمع المؤنث السالم

هناك كلمات مختلفة تلحق بهذا الجمع ، ومنها ما يلي :

(1) أولات :

وهي بمعنى صاحبات ، وألحقت بهذا الجمع؛ لأنه ليس لها مفرد ، فترفع وعلامة رفعها الضمة ، مثل قول الله : ﴿وَأُوْلاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [1] .

أولات : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وتنصب في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [2] .

أولات : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

وتجر وعلامة جرها الكسرة في : سُرِرْتُ بفتياتٍ أولاتِ خلقٍ ودينٍ .

أولات : صفة لـ (أخوات) مجرورة، وعلامة جرها الكسرة، والصفة تتبع الموصوف.

(2) ما سمي بهذا الجمع :

مثل : أذرِعات (اسم قرية بالشام) - جَمَالات - عِنايَات - بَرَكات - زينات - سعادات - نعمات (أسماء أشخاص) - عرفات (اسم مكان قرب مكة).

---

(1) سورة الطلاق، الآية: (4).

(2) سورة الطلاق، الآية: (6).

وفي إعراب هذا النوع ثلاثة أوجه :

○ الوجه الأول :

يعرب إعراب جمع المؤنث ، فيرفع وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الكسرة ، ويجر وعلامة جره الكسرة مع التنوين .

مثل : جاء بركاتٌ - رأيتَ بركاتٍ - أُعجبْتُ ببركاتٍ [1] .

○ الوجه الثاني :

يعرب إعراب جمع المؤنث ، حيث يرفع ، وعلامة رفعه الضمة ، وينصب ويجر وعلامة هذا : الكسرة ، لكن بدون تنوين في كل ذلك .

مثل : جَاءَ بركاتُ - رأيتُ بركاتِ - أعجبتُ ببركاتِ "بدون تنوين".

○ الوجه الثالث :

يعرب إعراب الممنوع من الصرف ، فيرفع وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجر وعلامة جره الفتحة ، ولا ينون.

مثل : جاءَت عناياتُ - رأيتُ عناياتَ - سُرِرت بعناياتَ .

---

(1) هذا الوجه نستحسنه مع اثبات الأخرى.

ملحق الإضافات

• الأشياء التي تجمع جمع مؤنث سالماً :

(1) العلم المؤنث مطلقاً سواء أكان مختوماً بتاء تأنيث :

مثل: (عائشة - فاطمة - رقية) أم مختوماً بألف مقصورة [1] ، مثل : (سلمى - نجوى - فدوى) أم مختوماً بألف ممدودة ، مثل : (شيماء - نجلاء - دعاء) وسواء لم يكن مختوما بعلامة تأنيث لكنه دال على مؤنث، مثل (سعاد - نوال - زينب).

فكل الأسماء السابقة يصح أن تجمع جمع مؤنث سالماً وتكون على الترتيب هكذا : (عائشات - فاطمات - رقيات - سلميات - نجويات - فدويات - شيماوات - نجلاوات - دعاوات - سعادات - نوالات - زينبات).

(2) الاسم المختوم بالتاء الزائدة سواء أكانت التاء للتأنيث:

مثل : (طالبة - طبيبة - ذاكرة) أم للمبالغة ، مثل : (علامة - فهامة) أم غير علم ، مثل: (صحافة - زراعة - تجارة) أم للتعويض ، مثل : (ثِقة - مقة - زِنة) وسواء أكان الاسم علماً ، مثل : (عائشة - سميحة) وسواء كان المؤنث لفظيًا فقط ، مثل : (حمزة - معاوية - جمعة).

فكل الأسماء السابقة يصح أن تجمع جمع مؤنث سالماً ، وتكون على الترتيب هكذا : (طالبات - طبيبات - ذاكرات - علامات - فهامات - صحافات - زراعات - تجارات - ثقات - مقات - زنات - عائشات - سميحات - حمزات - معاويات - جمعات) .

ويستثنى مما سبق مما فيه التاء كلمات ، منها : (امرأة - أَمَة - شَاة - شفة - مِلّة - أُمَّة) حيث تجمع هذه الكلمات على الترتيب التالي : (نساء - إماء

---

(1) سيأتي الحديث - مفصلا - عن جمع الاسم المقصور جمع مؤنث سالماً في الجزء الخاص بالصرف.

- شياه - شفاه - ملل - أمم) وهي جموع تكسير .

هذا ، ويجب حذف التاء من آخر كل مفرد مؤنث عند جمعه جمع مؤنث سالماً ؛ حتى لا تتلاقى مع التاء التي في آخر الجمع ، مثل (ثمرة ثمرات - شجرة شجرات .. وهكذا) .

(3) صفة المؤنث مقرونة بالتاء:

مثل : (مرضعة مرضعات) أو دالة على التفضيل ، مثل : " فُضْلَى " مؤنث " أفضل " وفضليات " .

ولذلك لم يجمع مثل : (حامل - طالق - حائض - مرضع - صبور - جريح) وهي من صفات المؤنث ، لم تجمع بالألف والتاء ؛ لأن الشرط في جمع صفة المؤنث جمعَ مؤنثٍ سالماً أن تكون مختومة بالتاء أو دالة على التفضيل . وهذه الصفات السابقة ليست كذلك ؛ بل تجمع جمع تكسير هكذا : (حوامل - طوالق - حوائض - مراضع - صُبُر - جرحى) .

(4) صفة المذكر غير العاقل:

مثل : جبل شاهق وجبال شاهقات - حصان سابق وحصن سابقات - شارع واسع وشوارع واسعات - يوم مبارك وأيام مباركات .. .

(5) مصغر المذكر الذي لا يعقل:

مثل: درهم دُرَيْهمات - كتاب كُتيّبات - نهر نُهَيْرات - جبلَ جُبَيْلات ...، وهكذا .

(6) المصدر الذي تجاوز ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله :

مثل : إكرامات - إحسانات - تعريفات - إنعامات - اختبارات - إسعافات .. ، إلخ .

(7) الخماسي الذي لم يعرف له جمع تكسير :

مثل : (حمّام - اصطبل - سرادق - كتّان) فتجمع على (حمامات - اصطبلات - سرادقات - كتانات) .

وما عدا هذه الأنواع شاذ مقصور على السماع ، مثل (أمهات - أمات - رجالات - بيوتات - ديارات - دورات - ثِيّبات - سجلات - أرَضات) .

● رأي المجمع في بعض الاستعمالات:

أجاز مجمع اللغة العربية هذه الاستعمالات الشائعة في الجمع بألف وتاء هي: بلاغات - إطارات - حسابات - جوازات - خطابات - قطارات - معاشات - طلبات - جزاءات .

كما أجاز مجمع اللغة العربية أن يجمع لفظ العقد الدال على المفرد حين يتصل بياء النسب ويراد جمعه فيجمع بالألف والتاء ، فتقول العشرينيات ، أي الأعداد من الحادى والعشرين إلى التاسع والعشرين ، وهكذا .

(5) الممنوع من الصرف

الصرف هو التنوين ، ومعنى الاسم الذي لا يصرف ، أي الذي لا ينون حيث لا تظهر عليه الضمتان ولا الفتحتان ولا الكسرتان وصورة هذه العلامات هكذا (ـٌـًـٍ) .

إعراب الاسم الذي لا ينصرف :

الرفع : يرفع ، وعلامة رفعه الضمة .

النصب : ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الجر : يجر ، وعلامة جره الفتحة ؛ نيابةً عن الكسرة[1] .

مثل قول الله : ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾[2] .

أحسن : اسم مجرور بـ الياء ، وعلامة جرة الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف كما سنعلم .

ومثل قول النبي ﷺ : " يَطّلعُ اللهُ إِلى جَميع خَلْقِه لَيلةَ النصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فيغفرُ لجميعِ خلقِهِ إلّا لمشْرِكٍ أو مُشَاحِنٍ"[3] .

شعبان : اسم مجرور بـ " من " ، وعلامة جره الكسرة ، نيابة عن الفتحة ؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف .

---

(1) ما لم يضف أو يقترن بـ (أل)، وإلا يجر، وعلامة جره الكسرة.

(2) سورة النساء، الآية: (86).

(3) رواه الطبراني والهيثمي.

شروط الممنوع من الصرف :

الاسم الممنوع من الصرف يجر ، وعلامة جره الفتحة إلا في موضعين :

(أ) أن يضاف :

مثل قول الله : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [1] .

أحسن : **اسم مجرور بـ "في" وعلامة جره الكسرة ، وكان في الأصل ممنوعاً من الصرف غير أنه صُرِفِ للإضافة بعده .**

(ب) أن يُعرَّفَ بـ (أل) :

مثل قول الله: **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [2] .**

المساكين : **اسم معطوف مجرور ، وعلامة جره الكسرة ؛ لأنه يتبع ما قبله المجرور بحرف الجر (اللام) .**

ونلحظ " المساكين " كانت في الأصل ممنوعة من الصرف ، إلا أنها دخلت عليها (أل) التعريفية فصُرِفَتْ .

وخلاصة القول :

إن الاسم الذي لا ينصرف يرفع ، وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة مالم يضف أو يقترن بـ(أل) ، فإن أضيف أو اقترن بـ (أل) فإنه يجر ، وعلامة جره الكسرة كما وضحنا .

(1) سورة التين، الآية: (86).
(2) سورة التوبة، الآية: (60).

الأسماء التي تمنع من الصرف :

(1) العلم المؤنث :

مثل : دُعاء - فاطمة - حمزة - طلحة - معاوية - عائشة - سعاد - أسيل - زينب - مَكة [1] .

فجميع الأعلام المؤنثة ممنوعة من الصرف ما عدا الثلاثي الساكن الوسط فإنه يجوز صرفه ، ويجوز منعه ، مثل : (مصْر - هند) .

(2) العلم الأعجمي[2] :

مثل : إبراهيم - إسماعيل - إسحاق - يعقوب - يوسف - موسى - هارون - يونس - داود - سليمان - أيوب - إلياس - عيسى - عمران - فرعون - هامان - قارون - ثمود[3] .

---

(1) إذا كان العلم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط، مثل: " مِصْر - هِنْد " جاز صرفه وجاز منعه مثل قوله تعالى: ﴿اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ سورة البقرة، الآية (61)، حيث جاءت " مصر " في الآية مصروفة وظهر التنوين عليها.
وقوله تعالى: ﴿ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ﴾ سورة يوسف، الآية (99)، حيث جاءت " مصر" ممنوعة من الصرف، وكذلك كل ما شابهها.
أما إذا كان العلم المؤنث ثلاثيا متحرك الوسط مثل: سَحَر - أَمَل - سَمَر - رشَا - قَمَر.. " فإنه يمنع من الصرف، ولا يجوز صرفه.
أما إذا كان العلم المؤنث أكثر من ثلاثة حروف فإنه يمنع من الصرف مثل: فاطمة - عائشة - سعاد - أسيل - أسماء - أمينة..، إلخ.

(2) يمنع العلم الأعجمي من الصرف بشرط أن يكون رباعيًا فأكثر، مثل: يوسف - إبراهيم - إسماعيل..، أما إذا كان العلم الأعجمي ثلاثيًا فإنه يصرف، سواء أكان ساكن الوسط أم متحرك الوسط، مثل: نوح - لوط - هود - شَتَر (علم على حِصْن).

(3) جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف ما عدا: (محمد - صالح - شعيب - هود - نوح - لوط) إذ إنها أعلام عربية، خلافاً لغيرها.

(3) العلم المزيد بـ (ألف ونون) في آخره :

مثل : رمضان - عثمان - شعبان - مروان - عدنان - غسان - سلمان - حسان - عمران - غطفان - عمان - أصبهان .

مثل قول الله : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾[1].

رمضان : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف .

(4) العلم الذي يكون على وزن الفعل :

مثل : أحسن - أيمن - أشرف - أكرم - أحمد - يزيد - يثرب .

(5) العلم المركب تركيباً مزجيا ، أي : كالكلمة الواحدة .

مثل : حَضْرَمَوْت - بُورسعيد - نُيُويُورك - بَعْلَبَكَّ - بُور تَوفيق

ومنه قول النبي ﷺ : سَيَخْرُجُ عَلَيْكمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ " قال سالم بن عبد الله : " قلنا : بِمَ تأمُرنا يارَسُول اللهِ ؟ قال : "عليْكُمْ بالشَّامِ"[2].

(6) العلم الذي يكون على وزن فُعَل :

مثل : عُمَر - زُحَل - زُفَر - هُبَل - دُلَف - مُضَر - ثُعَل - عُصَم - قُزَح - جُمَع - جُحَا - هُذَل .

(7) الصفة التي على وزن فَعلان :

مثل: جَوْعان - عَطْشَان - وَلَهان - غَضْبَان - فَرْحَان - ظَمآن -

---

(1) سورة البقرة، الآية: (185).

(2) رواه أحمد وابن حبان والترمذي عن سالم بن عبدالله عن أبيه.

سَكْران - حَيْران..، بشرط أن يكون مؤنثها على وزن "فَعْلى" وليس فعلانة، أي لا تتصل بها التاء .

(8) الصفة التي على وزن أَفْعَل :

مثل:(أفضل - أكبر - أحسن - أعظم - أصغر - أعلى - أدنى - أولى - أحمر - أبيض - أزرق - أخضر - أسود) .

ومنه قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ (1).

أعلم : اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الفتحة ، نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

وقوله : ﴿وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ (2) .

أكبر : خبر المبتدأ " أجر " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ولم ينون ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

وتمنع الصفة التي على وزن "أَفْعَل" سواء كان مؤنثها "فَعْلاء" مثل : أَحْمَر حَمْرَاء - أَبْيَض بَيْضَاء - أَزْرَق زَرْقَاء.. ، وسواء كان مؤنثها "فُعْلى" مثل: "أَفْضَل فُضْلَى - أَكْبَر كُبْرَى أَحْسَن حُسْنَى - أَعْظَم عُظْمَى - أَصْغَر صُغْرَى - أَعلَى عُلْيَا - أَدْنَى دُنيَا .. " .

(9) الصفة التي على وزن " فُعَال " أو " مَفْعَل " :

في الأعداد من الواحد إلى العشرة ، مثل :

أُحَاد مَوْحَد - ثُنَاء مَثْنَى - ثُلاث مَثْلَث - رُبَاع مَرْبَع - خُمَاس مَخْمَس - سُدَاس مَسْدَس - سُبَاع مَسْبَع - ثُمَان مَثْمَن - تُسَاع مَتْسَع - عُشَار مَعْشَر .

مثل قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (3).

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (53).

(2) سورة النحل، الآية: (41).

(3) سورة فاطر، الآية: (1).

" مثنى " و" ثلاث " و"رباع " صفات لأجنحة مجرورة ، وعلامة جرها هكذا : الفتحة المقدرة في الأولى ، والفتحة الظاهرة في الثانية والثالثة ، نيابة عن الكسرة ، والفتحة غير منونة لأنها ممنوعة من الصرف .

" مثنى " و" ثلاث " و" رباع " أحوال من النساء منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، ولم تنون ؛ لأنها ممنوعة من الصرف .

ومثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [1] .

(10) لفظ أُخَر : بضم ففتح :

تمنع من الصرف مطلقًا كلمة " أُخَر ، وهي جمع : أُخْرى مؤنث (آخَر) بفتح الخاء ، فعندما تقول : جَاءَ طالبٌ آخَر . بفتح الخاء فإنك تعنى : جَاءَ طالبٌ غيره .

أما إذا قلت " جَاءَ طالبٌ آخِر " بكسر الخاء ، فإنك تعنى جَاءَ طالبٌ أخير .

ومنه قول الله: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [2].

أخر : صفة لأيام مجرورة ، وعلامة جرها الفتحة ، نيابة عن الكسرة ؛ لأنها ممنوعة من الصرف .

يلحظ أن " أُخْرى " مؤنث " آخَر " ، وتجمع " أُخْرَى " على " أُخَر " ، والجمع والمفرد المذكر والمؤنث كلها ممنوعة من الصرف .

---

(1) سورة النساء، الآية: (3).

(2) سورة البقرة، الآية: (185).

(11) الاسم المنتهي بألف تأنيث ممدودة :[1]

مثل : صَحْرَاء - حَمْرَاء - زَرْقَاء - جَرْدَاء - نَعْمَاء - سَمْرَاء - سَمْحَاء - نَجْلاء - أَطِبّاء - أَشِحَّاء - أَقْوِيَاء - أَذِلاء - أَشْقِياء - أَعِزَّاء - أَشِدّاء - أَبْرِيَاء - أَخِلاء - أَصِحَّاء - أَنبِيَاء - أَتْقِيَاء - أَوْصِيَاء - أَغْنِيَاء - أَغْبِيَاء - أَنْصِبَاء - أَنْسِبَاء - أَقِلاء.

الاسم المنتهي بألف تأنيث ممدودة سواء كان جمعاً على وزن "أَفعِلاء" ومفرده "فعيل" مثل : أَطِبَّاء طبيب - أَشِحَّاء شَحِيح .." ، وسواء كان جمعاً على وزن "فُعَلاء" بضَمٍّ ففتح ، ومفرده "فعيل" مثل :

"ضُعَفَاء ضَعِيف - سُعَدَاء سَعِيد - تُعَسَاء تَعِيس - رُحَمَاء رَحِيم - وُكَلاء وَكِيل - شُهَدَاء شَهِيد - كرَمَاء كَرِيم - بُرءَاء بَرِيء - شُرَفَاء شَرِيف - أُمَنَاء أَمِين - جُلَسَاء جَلِيس - ظرَفَاء - ظَرِيف - رُقَبَاء رَقِيب" .

وسواء كان جمعاً على وزن " فُعَلَاء " ومفرده " فَاعِل " "، مثل : " عُلَمَاء عَالِم - فُضَلَاء فَاضِل - عُقَلَاء عَاقِل - صُلَحَاء صَالِح - شُعَراء شَاعِر " .

(12) صيغة منتهى الجموع ، أو كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان ، مثل :

مَسَاجِد - مَعَابد - مَصَاحِف - شَوَارِع - كَنَائِس - نَوَاقد - كَتَائب - خَلائِف - مَحَاكِم - قَلَائِد - شَوَاهِد - مَرَافِق - مَبَادِئ - مَشَاكِل - مَجَالِس - مَشَارِق - مَغَارِب - مَدَارِس - قَبَائِل - كَبَائِر - مَغَانِم - مَحَارِم - مَنَاطِق - عَوَاقِب - مَسَائِل .

وهو كل جمع تكسير أيضاً ثالثه ألف زائدة ، بعدها ثلاثة أحرف ساكنة

---

(1) الاسم الممدود:
هو كُلُّ اسمٍ مُعَربٍ آخره همزةٌ قبلها ألفٌ زائدةٌ مسبوقة بحرفين أو أكثر، مثل: سماء - بناء - صحراء - بيضاء - زرقاء - إنشاء - شمطاء.. إلخ، وسيأتي الكلام بالتفصيل في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

الوسط مثل :

مَسَاكِين - مَسَاجين - مَفَاتيح - دَنَانير - مَصَابيح - شَيَاطين - عَفَاريت - قَوانين - خَفَافيش - تَصَاريح - تَعَاليم - مَعَايير - تَمَاثيل - فوازير - مَقَادير - مَحَاريب - أَسَاطير - سَرَابيل - يَنَابيع - أَسَابيع - صَوَاريخ - تَقَاليد - أَعَاجيب - ثَعَابين .

ومن هذه الأمثلة السابقة يتبين أن صيغة منتهى الجموع قد تكون على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل" مثل : مساجد - معاهد - مساكين - مفاتيح ..، وقد تكون على أوزان أخرى ينطبق عليها وصف تلك الصيغة مثل : فواعل - فعائل - أفاعيل..، وأمثلتها على الترتيب : شوارع - كتائب - ألاعيب .

✍ والخلاصـــــة:

فكل الأسماء والصفات التي ذكرناها ممنوعة من الصرف ، أي : ترفع ، وعلامة رفعها الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الفتحة ، وتجر وعلامة جرها الفتحة، نيابة عن الكسرة مع عدم ظهور التنوين ، ولا تصرف إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها " أل " التعريفية ، فعندئذ ترفع وعلامة رفعها الضمة ، وتنصب وعلامة نصبها الفتحة ، وتجر وعلامة جرها الكسرة .

أوجه اتفاق المنصرف وغير المنصرف :

يتفق المنصرف وغير المنصرف في أمرين :

(أ) أن كلا منهما يرفع ، وعلامة رفعه الضمة ، مثل : (محمدٌ رسول الله - إبراهيمُ خليل الرحمن) .

(ب) أن كلا منهما ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مثل : (اختص الله محمداً بالرسالة إلى العالمين - أرسل الله إبراهيمَ إلى قومه) .

أوجه اختلاف المنصرف وغير المنصرف :

يختلف المنصرف وغير المنصرف في أمرين :

(أ) **أن المنصرف منون: بينما غير المنصرف لا ينون، مثل: محمدٌ - إبراهيمُ.**

(ب) **أن المنصرف يجر ، وعلامة جره الكسرة ، بينما غير المنصرف يجر ، وعلامة جره الفتحة .**

ملحق الإضافات

• سبب تسمية صيغة منتهى الجموع بذلك :

لأنه الجمع المتناهى، لانتهاء الجمع إليها، فلا يجوز أن يجمع بعدها مرة أخرى.

• الصفات التي على وزن فعلان:

ذكرنا أن الصفة التي على وزن " فعلان " تمنع من الصرف ، ويشترط في منعها أن لا تؤنث بالتاء ، فإن أنثت بها لم تمتنع من الصرف .

وقد أحصوا ما جاء على وزن " فعلان " مما يؤنث على " فعلانة " فكان ثلاث عشرة صفة ، هي :

" ندمان " للنديم . و" حَبْلان " للعظيم البطن .

" دخنان " لليوم المظلم . و" سيفان " للطويل .

و" صيحان " لليوم الذي لا غيم فيه .

" سخنان " لليوم الحار . و" موتان " للضعيف الفؤاد البليد .

" عَلّان " للكثير النسيان . و" فشوان " للرقيق الضعيف .

" نصران " لواحد النصارى . و" مصّان " للئيم .

" أليان " لكبير الألية .

" صرجان " لليابس الظهر من الدواب والناس .

فهذه كلها منصرفة ؛ لأنها تؤنث بالتاء . أما ما عداها فهو ممنوع ؛ لأن مؤنثه على وزن " فَعْلى " مثل : غَضْبَان غَضْبَى - عَطْشَان عَطْشَى - سَكْرَان سَكْرَى - جَوْعَان جَوْعَى.

• الأعلام المنتهية بألف ونون:

ذكرنا - أيضاً - أن العلم المنتهى بألف ونون زائدتين يمنع من الصرف ، مثل: عثمان - شعبان - رمضان - مروان .. إلخ .

أما الأسماء التي تحتمل النون التي في آخرها الأصالة والزيادة فيجوز صرفها ويجوز منعها، مثل : (عفان - غسان - حسان - شيطان - رمّان) أعلاماً .

فإن اعتقدنا أن هذه الأسماء من : (العفن والغَسَن والحسن والشطن والرمن) صرفناها.

وإن اعتقدنا أن هذه الأسماء من (العفة والغش والحِسّ والشيط والرَّمّ) منعناها من الصرف .

• أعلام تنتهي بألف وتاء:

الأعلام التي تنتهي بألف وتاء مثل : عرفات - عطيات - عنايات - نعمات - أذرعات .. يجوز أن تمنع من الصرف غير أن صرفها أفصح .

(6) الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة المؤنثة .

ويحلو لمدققي النحاة - والصواب عندهم - أن يطلقوا عليها الأمثلة الخمسة، مثل : يَفْعَلان - تَفْعَلان - يَفْعَلُون - تَفْعَلون - تَفْعَلِين .

ولا تقتصر الأفعال الخمسة على هذه الأمثلة الخمسة ، بل تشمل كل صيغة جاءت على هذا النحو ، ويلحظ أنَّ : ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة المؤنثة تعرب فاعلاً ، أو نائب فاعل.

صور الأفعال الخمسة :

الفعل	الضمير المتصل بالفعل	مثال
يكفل	ألف الاثنين للمخاطب	أنتما تكفلانِ اليتيمَ
يكفل	ألف الاثنين للغائب	هما يكفلانِ اليتيمَ
يكفل	واو الجماعة للمخاطب	أنتم تكفلونَ الأيتامَ
يكفل	واو الجماعة للغائب	هُمْ يكفلونَ الأيتامَ
يكفل	ياء المخاطبة المؤنثة	أنتِ تكفلين اليتيمَ

إعراب الأفعال الخمسة :

الرفع : ترفع ، وعلامة رفعها ثبوت النون[1].

النصب : تنصب ، وعلامة نصبها حذف النون .

(1) النون بعد ألف الاثنين تكون مكسورة مثل: " أنتما تقولانِ الحق " وتفتح بعد واو الجماعة وبعد ياء المخاطبة المؤنثة مثل: " أنتم تحبونَ الخير " و" أنتِ تعلِّمينَ الأجيال ".

الجزم : تجزم ، وعلامة جزمها حذف النون أيضاً .

رفع الأفعال الخمسة :

مثل قول الله: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [1].

فالأفعال : " يؤمنون " ، و" يقيمون " و" ينفقون " كلها أفعال مضارعة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

وقوله ﷺ : " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبادُ فيه إلا مَلَكَان يَنْزِلان فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللهُمَّ أَعْطِ مُنفقاً خَلَفاً ، ويَقُولُ الآخَرُ ، اللهمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تلفاً " [2] .

فالفعل " ينزلان " فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل به ألف الاثنين للغائب .

وقول الله : ﴿قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [3].

فالفعل " تأمرين " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأن من الأفعال الخمسة ؛ اتصل به ياء المخاطبة المؤنثة .

وقوله ﷺ : " لَوْ أَنَّكُم تَتَوكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوكُّلِه لَرُزِقْتُم كَمَا يَرزقُ الطيرُ تَغدُو خِمَاصاً وتَروحُ بِطاناً " [4].

فالفعل " تتوكلون مضارع مرفوع ، وعلامة ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، اتصل به واو الجماعة للمخاطب .

وقول النبي ﷺ: " إِنَّ المقْسِطينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنابرَ مِنْ نُورٍ الَّذينَ يَعْدِلُون في

---

(1) سورة البقرة، الآية: (3).

(2) رواه البخاري.

(3) سورة النمل، الآية: (33).

(4) رواه الترمذي وحسنه.

حُكْمِهِمْ وأَهْليهِمْ وما وَلوا "[1].

الفعل " يعدلون " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، اتصل به واو الجماعة للمخاطب .

نصب الأفعال الخمسة وجزمها :

قول الله: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[2].

فالفعل " تفعلوا " الأول مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " تفعلوا " الثاني منصوب بـ (لن) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، اتصل بهما واو الجماعة للمخاطب .

وقول النبي ﷺ: " لا تَلْبِسُوا الحَرِيرَ ، فَإِنَّ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْه فِي الآخِرَةِ "[3].

فالفعل " تلبسوا " مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

ويقول شاعر مصريٌّ ناصحاً نساء الأمة ، ومحذراً من السفور والتبرج والخلاعة والاختلاط.

وَنَصِيحَةٌ يُفْضِي بِرَائِعَ سِرِّهَا   لِقَوَامِ نَهْضَتِنا مُحِبٌّ مُشْفِقُ
لا تُرْهِفُوا سَمْعَ الحَفِيِّ لِقَالَةٍ   أَبَداً بِهَا بُومُ البَطَالَةِ تَنْعِقُ
لَمْ يَقْصِدُوا خَيْراً بِهَا لكِنَّهُمْ   رَأَوُا القَوِيَّ يُسِيغُهَا فَتَملَّقُواْ
قُوا أَهْلَكُمْ وَنُفُوسَكُمْ عَاراً إِذَا   لَمْ تَتَّقُوهُ بَغيركمْ لا يَعْلَقُ

---

(1) رواه مسلم.

(2) سورة البقرة، الآية: (24).

(3) رواه البخاري ومسلم، والنهي موجه لذكور أمة النبي ﷺ .

لَـيْسَ الـتَّمدُّنُ أَنْ نَـرَى رَوحَ الحَـيَا بِـيَدِ الخَلاعَـةِ كُـلَّ يَـومٍ تُـزْهَقُ [1]

فالفعل " ترهفوا " مضارع مجزومُ بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " يقصدوا " : مضارع مجزوم بـ (لم) ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والفعل " تتقوه " : مضارع مجزوم أيضاً ، وعلامة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة .

وقول الله : ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِؤُواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ اللّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾ [2].

الفعل " ليواطئوا " : مضارع منصوب بـ (لام) التعليل ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل .

---

(1) معنى الأبيات: أيها الشبابُ العاملُ لنهوض مِصر، الغيور على أعراضِها هذه صيحةٌ من مصرى قد فزع لِما أصاب نساءها من السفور والمياعة والسفه والخلاعة، ذلك البلاء الذي أحاط بنا وأطبق بخناقه علينا.
فهذه نصيحة، يفضى بها رجلٌ محبٌّ لقومه، مشفق عليهم، متطلع لنهضة وطنه، فلا تحرصوا ولا تحفلوا بما يقوله هؤلاء السفوريُّون؛ لأنهم مدفوعون لذلك من فراغهم، فهم رسل شؤم للمجتمع؛ لأنهم كالبوم التي تنعق في وادِ خَربٍ، وهو ذيل للاستعمار، والمنافقون له، والمقلدون لعاداته وتقاليده، فلا يريدون خيراً لكم، غير أنهم حاقدون على شرفكم، وحسن أخلاقكم؛ لذا فنافقوا حتى يفسدوا عليكم عِزَّكم الذي به احترمكم العظماء.
فجنبوا أهلكم ونفوسكم عاراً، فإن تجتنبوه لا يعلق شره وأذاه إلا بكم، ولا سبيل لهذه الوقاية إلا أن تقفوا في وجه دعاة الانحلال، وأن تمنعوهم من تحقيق أغراضهم البهيمية، واللذة الحيوانية التي يلهثون وراءها.
فالمدنية ليست في تلك المظاهر الخداعة، والتخلص من القيم والآداب، والتمسك بكل خليع وضيع، والمدنية ليست أن نترك الفتاة لهواها، تحب من تشاء، وتقيم من العلاقات والصداقات ما تجنى الأسر ثمرته المرة، ونهايته الأليمة، وبدايته التعيسة.

(2) سورة التوبة، الآية: (37).

والفعل " فيحلوا " : مضارع معطوف على (يواطئوا) منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل[1].

وقول الشاعر :

حَسَدُوا الفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَه ... فَالنَّاسُ أعداءٌ لَهُ وَخُصُومُ

كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوجْهِهَا ... حَسَداً ومَقْتاً إِنَّه لَذَمِيمُ

فالفعل : " ينالوا " مجزوم بعد " لم " وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

وقوله تعالى : ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾[2] .

الفعل " يخرجاكم " : مضارع منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وأصله (يخرجان) وألف الاثنين فاعل[3] .

والفعل "يذهبا" معطوف على "يخرجاكم" منصوب مثله .

شروط الأفعال الخمسة :

(أ) أن يكون الفعل مضارعاً .

(ب) أن يتصل به أحد الضمائر التالية :

ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة .

---

(1) وفي الآية فعلان من الأفعال الخمسة مرفوعان وهما: " يحلونه " ولا يحرمون " ولم أستشهد بهما واكتفيت بشاهد النصب كما في المتن.

(2) سورة طه، الآية: (63).

(3) في الآية فعل من الأفعال الخمسة مرفوع وهو (يريدان) لم أستشهد به، واكتفيت بشاهد النصب كما في المتن.

ملحق الإضافات

● اجتماع نون الرفع مع نون الوقاية :

قد تجتمع نون الرفع في الأفعال الخمسة مع نون الوقاية مثل : (تحبونَنِي - تنصحونَنِي - تذكرونَنِي) هذا مع واو الجماعة . بينما مع ألف الاثنين تقول : (تحبانِنِي - تنصحانِنِي - تذكرانِنِي) ومع ياء المخاطبة المؤنثة تقول : (تحبينَنِي - تنصحينَنِي - تذكرينَنِي) وقد جاء نطق العرب لهاتين النونين على الصور التالية :

(أ) بقاء النونين على أصلهما ، فينطق بهما معاً ، ومنه قول الله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ﴾ (1).

حيث نجد اجتماع النونين في كلمة " تؤذوننى " الأولى علامة للرفع ، والأخرى نون الوقاية .

وكذلك قول الله : ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي﴾ (2).

(ب) إسكان النون الأولى - نون الرفع - وإدغامها في الأخرى فتصبح نوناً مشددة، مثل : (تحبونّي - تنصحانّي - تَذكرينّي) ومنه قول الله : ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ (3).

حيث نجد أن كلمة " تأمرونّي " قد جاءت النون فيها مشددة ، أي عبارة عن نونين الأولى ساكنة قد أدغمت في الثانية ، وصارتا نوناً واحدة مدغمة كما في الآية .

(ج) أن تحذف النون الأولى تخفيفاً للنطق ، وحينئذ يكون الفعل مرفوعاً وعلامة رفعه النون المحذوفة تخفيفاً ، مثل: (تحبوني - تنصحانِي - تذكريني) .

---

(1) سورة الصف، الآية: (5).

(2) سورة الأحقاف، الآية: (17).

(3) سورة الزمر، الآية: (64).

● حذف النون عند النصب والجزم:

سبق أن بينا أن نون الرفع تحذف وجوباً للناصب أو الجازم مثل قول النبي ﷺ: "لا تُرْسِلُوا مَوَاشِيكمْ إِذَا غَابَت الشَّمْسُ حتَّى تَذهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ، فإنَّ الشَّيَاطِينَ تُبعَثُ إِذَا غَابَتِ الشمْسُ حتى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ" [1].

وكذا قول النبي ﷺ لأصحابه عندما وصلوا الحجر ديار ثمود : " لا تَدْخُلُوا على هؤلاءِ المعذَّبينَ إِلا أَنْ تكونُوا باكينَ ، فَإِنْ لَمْ تكونُوا باكينَ فلا تدخُلُوا عليهم لا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ" [2].

ففي الحديث الأول جاء الفعل " ترسلوا " مجزوماً بعد لا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

بينما في الحديث الآخر فهناك أربعة أفعال الأول (تدخلوا) مجزوم والثاني (تكونوا) منصوب ، والثالث (تكونوا) المتكررة مجزومة ، والرابع (تدخلوا) مجزوم، وكلها أفعال حذفت منها النون المناسبة الجزم أو النصب على حسب السابق لها ، وعلامة الجزم أو النصب فيها جميعاً حذف النون ؛ لأنها من الأفعال الخمسة .

● حذف النون من الأفعال الخمسة لغير ناصب أو جازم :

وقد تحذف النون - في الأفعال الخمسة - لغير ناصب أو جازم ، وجوباً أو جوازاً.

● حذف النون من الأفعال الخمسة وجوباً :

فتحذف وجوباً إذا جاء بعدها نون التوكيد الثقيلة ، مثل : (أيها الصديقانِ أنتما لا تَتَأَخَّرانّ عن نصرةِ الضعيفِ - أيها الأصدقاءُ إنكم لا تتأخَرُنَّ عن نصرةِ

(1) رواه مسلم وأبو داود والحاكم من حديث جابر بن عبد الله.

(2) رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر.

الضعيفِ - أيتُهَا الزوجةُ الرؤومُ أنتِ لا تتأخرِنّ عن أداء الواجب) .

حيث حذفت نون الرفع في الأمثلة السابقة كلها ؛ لتوالي ثلاثة أحرف متماثلة زائدة وهي النونات الثلاث . ولو لم تحذف نون الرفع لكانت هناك نونات ثلاثة : النون الأولى هي نون رفع الأفعال الخمسة ، بينما النون الثانية والثالثة فهي النون المشددة التي أصلها نونان فأدغمتا فصارتا نوناً واحدة ، فكانت في الأصل : (تتأخرانّ - تتأخرونّ - تتأخرينّ) وتوالي ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد وكلها ليس أصليا مخالف للأصول اللغوية .

وحذفت واو الجماعة وياء المخاطبة دون ألف الاثنين هكذا (تتأخرُنَّ - تتأخرِنَّ) كما في المثالين الثاني والثالث السابقين .

وعند إعراب المضارع الفعل المرفوع نقول : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المقدرة.

والسبب في حذف واو الجماعة وياء المخاطبة في الأفعال الخمسة المتصلة بنون التوكيد هو التقاء ساكنين : واو الجماعة والنون الأولى الساكنة المدغمة في نظيرتها ، فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين ، وإنما وقع الحذف عليها لوجود علامة قبلها تدل عليها ، وهي الضمة ، فبعد ما كانت : " تتأخرونَّ " حذفت النون الأولى - نون الرفع - كما أسلفنا فصارت (تتأخرونّ) ثم حذفت الواو؛ لالتقاء ساكنين فصارت:"تتأخرُنَّ" .

ومثل هذا تماماً " تتأخرِنَّ " كان أصلها " تتأخرينَّ " ثم حذفت نون الرفع فصارت "تتأخرِينَّ" ثم حذفت واو وياء المخاطبة لالتقاء ساكنين فصارت : "تتأخرنَّ" وتركت الكسرة لتدل على الياء المحذوفة .

والعلة في حذف " واو الجماعة " و" ياء المخاطبة " دون ألف الاثنين ؛ لأن حذف الألف يوجب فتح النون لفوات شبهها بنون المثنى فيلتبس بفعل الواحد .

وبالنسبة لكيفية إعراب " تتأخرُنّ " أو " تتأخرِنَّ " فكل منهما فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المقدرة لتوالي النونات، والضمير المحذوف لالتقاء الساكنين (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) فاعل مبني على السكون في محل رفع .

وعند إعراب " تتأخرانّ " تقول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه النون المقدرة لتوالي النونات ، والنون المشددة للتوكيد .

• حذف النون من الأفعال الخمسة جوازاً :

وتحذف النون - في الأفعال الخمسة - جوازاً عند اتصالها بنون الوقاية ، كما ذكرنا من قبل في حكم اجتماع نون الرفع مع نون الوقاية .

وقلنا : إن لها ثلاثة أحوال :

1 - الحذف : أي حذف نون الرفع ، مثل : تنصحونِي .

2 - الإدغام : أي إدغام نون الرفع في نون الوقاية ن مثل : تنصحونّي.

3 - إبقاء النونين ، مثل : تنصحوننى .

وأحب أن أشير إلى أن هناك لغةً ، تحذف نون الرفع في الأفعال الخمسة في غير ما سبق ، وبهذه اللغة جاء حديث النبي ﷺ : "لا تَدْخُلُوا الجنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا".

وإليك جدول أحوال الأفعال الخمسة :

جدول أحوال الأفعال الخمسة : رفعاً ونصباً وجزماً

الضمير المتصل بالفعل	مثال لفعل من الأفعال الخمسة مرفوع	مثال لفعل من الأفعال الخمسة منصوب	مثال لفعل من الأفعال الخمسة مجزوم
ألف الاثنين للمخاطب	أنتما تقولان الحق	أنتما لن تقولا الباطل	أنتما لم تقولا الباطل
ألف الاثنين للغائب	هما يقولان الحق	هما لن يقولا الباطل	هما لم يقولا الباطل
واو الجماعة للمخاطب	أنتم تقولون الحق	أنتم لن تقولوا الباطل	أنتم لم تقولوا الباطل
واو الجماعة للغائب	هم يقولون الحق	هم لن يقولوا الباطل	هم لم يقولوا الباطل
ياء المخاطبة المؤنثة	أنتِ تقولين الحق	أنتِ لن تقولي الباطل	أنتِ لم تقولي الباطل

(7) الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع المعتل الآخر ينتهى بأحد حروف العلة ، وهي الألف أو الواو أو الياء .

فمثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف : يَسْعَى - يَرْضَى - يَشْقَى - يَبْقَى - تَخْشَى - يَلْقَى - يَرى .. إلخ .

ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو : يَدْعُو - يَرْجُو - يَسْمُو - يَطْفُو - يَعْلُو - يَنْجُو .. إلخ

ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء : يَهْتَدِي - يَقْضِي - يُعْطِي - يَجْرِي - يَهْدِي - يَمْشِي .. إلخ .

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر :

الفعل المضارع المعتل الآخر قد يكون معتلا بالألف ، وقد يكون معتلا بالواو، وقد يكون معتلا بالياء ، وإليك التفصيل .

(1) الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف :

يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة[1] ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

يقول الله : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى(11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى(12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى(13)عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى(14) عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى(15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا

(1) الإعراب نوعان: ظاهر ومقدر:
الإعراب الظاهر: هو ما كانت له علامة ظاهرة من علامات الإعراب سواء كانت أصلية: " ضمة - فتحة - كسرة - سكون " وسواء كانت فرعية: " الأسماء الستة - المثنى - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم".
أما الإعراب المقدر: وهو ما لم تكن له علامة ظاهرة في الكلام، وإنما علامته مقدرة، ويتخيل له علامة للرفع أو النصب أوالجر، والذي يقدر من علامات الإعراب إنما هي العلامات الأصلية فقط " الضمة - الفتحة - الكسرة " ولا تقدر العلامات الفرعية.

يَغْشَى(16) ﴾ [1].

فالأفعال : "يرى" و"يغشى" المتكرر كلها أفعال مضارعة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة .

وقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ [2].

فالفعل (ترضى) منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

وقوله تعالى : ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ [3].

فالفعل (يخشى) مضارع مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة جزمه حذف حرف العلة وأصله : يخشى .

(2) الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو :

يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

مثل قول الله: ﴿وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً﴾ [4].

فالفعل (يدعو) مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ولا يلتفت للكتابة العثمانية.

أرسلَ اللهُ محمداً حتى يَسْمُوَ بأفكارِ العِبادِ ويَدْعوَهم إِلَى الخير .

فالفعل " يسمو " مضارع منصوب بـ (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفعل " يدعو " معطوف عليه منصوب أيضا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [5] .

---

(1) سورة النجم، الآيات: (11 – 16).
(2) سورة البقرة، الآية: (120).
(3) سورة النساء، الآية: (9).
(4) سورة الإسراء، الآية: (11).
(5) سورة يونس، الآية: (106).

فالفعل " تدع " مضارع مجزوم بـ " لا " الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو) وأصله " تدعو " .

(3) الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء :

يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ويجزم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

وقوله ﷺ: "إنَّ مِنْ شَرِّ النَّاس عِنْدَ اللهِ مَنْزِلةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امرَأَتِهِ وتُفضِي إليه ثمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا"[1].

فالفعل " يفضى " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفعل " تفضى " معطوف عليه مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة أيضاً .

وقوله ﷺ: "لَنْ يُنْجِيَ أحدًا مِنْكُم عَمَلُهُ ، قَالواْ : وَلا أَنْتَ يارسولَ اللهِ ؟ : قَالَ : وَلا أَنَاْ إلا أَنْ يَتَغَمَّدَني اللهُ بِرَحْمتِه" [2].

فالفعل " ينجى " مضارع منصوب بـ " لن " وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقول الله : ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [3].

فالفعل " يبتغ " مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء " وأصله " يبتغى " .

جدول إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع / العلامات	معتل الآخر بالألف	معتل الآخر بالواو	معتل الآخر بالياء
مثل	يَسْعَى	يدعُو	يهدِي
علامة الرفع	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة
علامة النصب	الفتحة المقدرة	الفتحة الظاهرة	الفتحة الظاهرة
علامة الجزم	حذف حرف العلة "الألف"	حذف حرف العلة " الواو "	حذف حرف العلة " الياء "

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه البخاري.

(3) سورة آل عمران، الآية: (85).

والخلاصة في إعراب المضارع المعتل الآخر :

(1) الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف والواو والياء يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

(2) الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف ينصب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة . أما المعتل الآخر بالواو أو الياء فينصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(3) يكون الجزم في الثلاثة بحذف حرف العلة .

وإليك جدول العلامات الأصلية والعلامات الفرعية :

جدول علامات الإعراب الأصلية والفرعية

نوع الإعراب	علامته الأصلية	علامته الفرعية
الرفع	الضمة	1 - الواو في الأسماء الستة وجمع المذكر السالم . 2 - الألف في المثنى . 3 - ثبوت النون في الأفعال الخمسة .
النصب	الفتحة	1 - الألف في الأسماء الستة . 2 الياء في المثنى وجمع المذكر السالم. 3 - الكسرة في جمع المؤنث السالم . 4 - حذف النون في الأفعال الخمسة .
الجر	الكسرة	1 - الياء في الأسماء الستة والمثنى وجمع المذكر السالم. 2 الفتحة في الممنوع من الصرف .
الجزم	السكون	1 - حذف النون في الأفعال الخمسة . 2 - حذف حرف العلة في المضارع المعتل الآخر .

ملحق الإضافات

● ضبط آخر الفعل بعد حذف حرف العلة :

عند جزم المضارع المعتل الآخر يحذف حرف العلة ويترك ما يدل عليه ، فمثلا عند حذف الواو تبقى الضمة على الحرف الذي قبلها دليلا عليها، مثل : "يسمو" عند جزمها تقول: "لم يسمُ".

وأيضا عند حذف الياء تبقى الكسرة تحت الحرف الذي قبل الياء دليلا عليها مثل:"يمشى" عند جزمها تقول:"لم يمشِ" وكذلك عند حذف الألف تبقى الفتحة على الحرف الذي قبلها دليلا عليها مثل: "يخشى" عند جزمها تقول: "لم يخشَ"

● لغة تبقي حرف العلة من المضارع عند الجزم :

هناك لغة تجيز إبقاء حرف العلة في آخر الفعل المضارع المجزوم ، وعندئذ يكون مجزوماً ، وعلامة جزمه حذف الحركة المقدرة للإعراب على حرف العلة قبل مجيء الجازم.

وبهذه اللغة وردت القراءة في قول الله : ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلا تَخْشَى﴾ [1].

حيث بقى حرف العلة " الألف " في آخر الفعل " تخشى " مع أنه مجزوم ، إذ إنه معطوف على مجزوم قبله[2].

وكذلك قراءة بعض القراء في قول الله : ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِي وَيَصْبِرْ﴾ [3] .

بإثبات الياء في آخر الفعل "يتقي" وإسكان الراء في آخر الفعل "يصبر".

---

(1) سورة طه: الآية، (77).

(2) حيث قرأ ابن كثير قوله تعالى: (لا تَخَفْ) على الجزم، وتقرأ أيضاً: (لا يَخَفْ).

(3) سورة يوسف: الآية، (90).

وعلى ذلك فالفعل " يتقي " مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه الحركة المقدرة على الياء قبل مجيء الجازم ؛ اتباعاً لتلك اللغة ، و" يصبر " مضارع مجزوم معطوف على " يتقي " .

كما يجوز في تلك الآية أن تكون مَنْ " اسم موصول " ، والفعل " يتقي " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، و" يصبر " معطوف عليه، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها السكون العارض لأجل التخفيف .

• حذف الياء من آخر المضارع لغير جازم :

يجوز حذف الياء التي في آخر الفعل المضارع المعتل الآخر لغير جازم ؛ قصداً للتخفيف ، أو مراعاة الفواصل ونحو ذلك ؛ اتباعاً لبعض القبائل العربية بشرط أمن اللبس بين هذا النوع الجائز من الحذف والنوع الآخر الواجب الذي سببه الجزم .

وبإثبات الياء وحذفها ورد قول الله : ﴿قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ (1).

وقوله تعالى : ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ (2).

• حذف ياء المتكلم من آخر المضارع المعتل الآخر:

يجوز - أيضاً - حذف الياء التي هي ضمير المتكلم من آخر الأفعال مثل قول الله : ﴿فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾ (3).

حيث حذفت الياء - ضمير المتكلم - من الفعلين : (أكرمن - أهانن)

(1) سورة يوسف: الآية، (65).

(2) سورة الكهف: الآية، (64).

(3) سورة الفجر، الآيتان: (15 - 16).

وأصلهما : " أكرمني - أهانني " .

وأيضا قوله تعالى: **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾**[1] .

وكذا قوله : **﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾**[2] .

وكذلك قوله تعالى : **﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾**[3] .

أي : فاعبدوني .

(1) **سورة الأنبياء: الآية، (25).**

(2) **سورة الأنبياء: الآية، (92).**

(3) **سورة العنكبوت: الآية، (56).**

تطبيقات

(أ) اقرأ ما يلي ثم عين التالي:

- الكلمات المعربة إعراباً فرعياً ونوعها ، وكيفية الإعراب .
- الكلمات المعربة إعراباً تقديرياً ، وكيفية إعرابها .

1 – قول الله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [1].

جـ(1) :

تربصون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، نيابة عن الضمة ، و" الواو " ضمير الجماعة مبني في محل رفع فاعل ، وأصل هذا الفعل "تتربصون" : بتاءين في أوله ، الأولى المضارعة ، والثانية زائدة ، ثم حذفت الثانية تخفيفاً .

الحسنيين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره " الياء"؛ لأنه مثنى .

2 – قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [2].

جـ(2)

أولى : اسم معطوف على " الرسول " منصوب ، وعلامة نصبه " الياء " لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

3 – قول الله: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [3].

---

(1) سورة التوبة، الآية: (52).

(2) سورة النساء، الآية: (59).

(3) سورة الفتح، الآية: (5).

جـ(3)

المؤمنين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه "الياء" ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

المؤمنات : اسم معطوف على " المؤمنين " منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

جناتِ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

4 – قول الله : ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [1].

جـ(4) :

لأبيه : أبى " اسم مجرور بـ (اللام) وعلامة جره " الياء " ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

ساجدين : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

5 – قول الله : ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾ [2].

جـ(5) :

في يوسف : "يوسف" اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة ، لأنه اسم ممنوع من الصرف .

للسائلين : السائلين اسم مجرور بـ " اللام " وعلامة جره " الياء " ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (4).

(2) سورة يوسف، الآية: (7).

6 – قول الله : ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [1].

جـ(6)

العالمين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

7 – قول الشاعر :

ثُـمَّ انقَـضَتْ تِلْـكَ الـسُّنُونَ فَكَأَنَّهَـا وكَـأَنَّهُمْ أَحْـلَامُ

جـ(7)

السنون : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

8 – قول النبي ﷺ : " لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ راكبٌ بلَيْلٍ وحدَهُ" [2].

جـ(8)

يعلمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

● الكلمات المعربة إعراباً تقديرياً ، وكيفية إعرابها :

في الآية (1) :

إحـدى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

في الآية (3) :

تجري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر .

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (1).

(2) رواه البخاري.

(ب) وضِّح الفرق بين " كلاهما " في الشطر الأول ، و" كلا " في الشطر الثاني من ناحية الإعراب في البيت التالي . مع ذكر السبب :

قال الشاعر :

كِلاهُمَا حِينَ جَدَّ الجَرْيُ   قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَابِي

كلاهما : **في الشطر الأول:** مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛لأنه ملحق بالمثنى ، وهى هنا مضافة إلى ضميربعدها "هما" .

كلا : **في الشطر الثاني** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف؛ لأنه أضيف إلى اسم ظاهر بعده "أنفيهما".

أنفيهما : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون من أجل الإضافة ، وأصلها " أنفين" .

(ج) أعرب البيت التالي :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ

قفا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الاثنين فاعل .

نبك : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر (الطلب) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء "، والكسرة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن"

ذكرى : اسم مجرور بـ(مِنْ) ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره؛ لأنه اسم مقصور، والجار والمجرور متعلقان بـ "نبك" .

حبيب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومنزل : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب (منزل) : اسم معطوف على "حبيب" مجرور ،

وعلامة جره الكسرة .

بسقط اللوى : الباء حرف جر ، سقط " اسم مجرور بـ "الباء" وعلامة جره الكسرة، و"اللوى" مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة .

بين : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الدخول : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فحومل : الفاء حرف عطف، "حومل" اسم معطوف على "الدخول" مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

(د) بيِّن علامة الإعراب للأفعال المضارعة المعتلة الآخر مما يلي :

1 – قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [1].

ترى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وهو معتل الآخر بالألف .

يسعى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وهو معتل الآخر بالألف .

2 – قوله تعالى : ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [2].

يدعوك : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"الكاف" ضمير مخاطب مبني في محل نصب مفعول به .

ليجزيك : اللام للتعليل، "يجزيك" فعل مضارع منصوب بـ (لام) التعليل، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"الكاف " ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

(1) سورة الحديد، الآية: (12).

(2) سورة القصص، الآية: (25).

3 – قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ [1].

نتلوه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" و"الهاء" ضمير غائب مبني في محل نصب مفعول به .

4 – قوله تعالى : ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ ﴾ [2] .

ليؤد : اللام : لام الأمر ، " يؤد " فعل مضارع مجزوم بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة " الياء "

ليتق : اللام : لام الأمر ، " يتق " فعل مضارع مجزوم بـ (لام) الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " وأصلهما : يؤدّى يتقى .

5 – قوله تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ ﴾ [3].

تبقي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

(هـ) هات عشر كلمات ممنوعة من الصرف ، ثم بيِّن الحالتين اللتين يصرف فيهما الاسم الممنوع من الصرف .

الكلمات هي : (عائشة - مظالم - مساكين - طلحة - أُخَر - أيمن - شعبان - عثمان - حُمَاس - يوسف) .

ويصرف الاسم الممنوع من الصرف في حالتين :

(أ) إذا عُرِّف بـ (أل) .

(ب) إذا عُرِّف بالإضافة .

(1) سورة آل عمران، الآية: (58).

(2) سورة البقرة، الآية: (283).

(3) سورة المدثر، الآيتان: (27، 28).

تدريبات

(1) أعرب الأسماء الستة في الأمثلة والشواهد التالية :

أ - قول اللّه: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾[1].

ب - قوله تعالى : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾[2].

ت - قول الشافعي :

مَافِي المقَامِ لـذِي عَقْـل وَذِي أدَبٍ ... مِـنْ رَاحَـةٍ فَـدَعِ الأَوْطَـانَ وَاغْتَـرِبْ

سَـافِرْ تَجِـدْ عِوَضـاً عَمَّـنْ تُفَارِقُـه ... وَانْـصَبْ فَإِنَّ لَذيذَ العَيْشِ فِـي النَّصب

إِنِّـي رَأَيْـتُ وُقـوفَ المـاءِ يُفْـسِدُهُ ... إِنْ سَـالَ طَـابَ وَإِنْ لَـم يَجْـرِ لَـمْ يطـبْ

ث - قوله تعالى : ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾[3].

ج - قـوله تعالـى : ﴿أَيُحِـبُّ أَحَـدُكُمْ أَن يَأْكُـلَ لَحْـمَ أَخِـيهِ مَيْـتًا فَكَـرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾[4].

ح - نَظِّفْ فَاكَ وأَكْرِمْ حَمَاكَ واحْفَظْ هَنَاكَ .

خ - تَجْرِي الحكمةُ على فِيكَ .

د - قـوله تعالـى: ﴿وَلَقَـدْ آتَيْـنَا مُوسَـى الْكِـتَابَ وَجَعَلْـنَا مَعَـهُ أَخَـاهُ هَـارُونَ وَزِيرًا﴾[5].

ذ - قـوله تعالـى: ﴿يَا أُخْـتَ هَـارُونَ مَا كَـانَ أَبُوكِ امْـرَأَ سَـوْءٍ وَمَـا كَانَـتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[6].

---

(1) سورة يوسف، الآية: (59).
(2) سورة الكهف، الآية: (82).
(3) سورة طه، الآية: (42).
(4) سورة الحجرات، الآية: (12).
(5) سورة الفرقان، الآية: (35).
(6) سورة مريم، الآية: (28).

ر - قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ [1].

ز - فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال رسول الله ﷺ: "لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ باللهِ وَاليومِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفْراً يَكُونُ ثلاثةَ أيامٍ فَصَاعِداً إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ زَوْجُها أو ابنُهَا أو ذُو مَحْرَمٍ مِنْها" [2].

(2) أعرب الأفعال الخمسة في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ [3].

ب - قول النبي ﷺ : " مَامِنْ مُسْلمَينِ يلْتقِيانِ فَيَتَصَافَحَانِ إلا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا" [4].

ت - قول الشاعر :

فَاحْذَرْ مقالةَ سُوءٍ مِنْ عبيدِ هوًى ... يحيَوْنَ فِي عَالمِ الأفكارِ كالقَطَا
تقُولُ : مَالِبَنِي الإسْلامِ قَدْ هُزِمُوا ... وَلَمْ يَسِيروا إِلى العَلْيَاءِ غَيْرَ خُطَا ؟!
الذنبُ ذَنْبُ بنِي الإسلامِ مُذْ بَعُدُوا ... عَنْ منهجِ اللهِ أَضْحَى أَمْرُهُمْ فُرطا !
خَاصَمُوا اللهَ إِذْ خَانُوا شَرِيعتَهُ ... وَقَلَّ إنتاجُهُم إذ أَكْثَرُوا اللغَطا
استوردُوا مِنْ دِيَارِ الغَرْبِ فَلْسَفَةً ... أَشْقَتْ بنَيه ، وحلَّت كلَّ مارُبِطَا
لِمَ التسَوُّلُ والإسلامُ ثروتُنَا ... يغنيكَ عَنْ مَدّ كَفٍّ أو سؤالِ عَطا ؟
قَالُوا : قديمٌ فقلنا : الشَّمْسُ قَدْ قَدُمَتْ ... فَغَيِّروهَا بِأُخْرَى أَيُّهَا البُسَطَا !
هَلْ يبسطون لما القهارُ قابضُهُ ... أو يَقْبِضُونَ إِذَا الرحْمَنُ قَدْ بَسَطا ؟!

ث - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ:"مَامِنْ مَيّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فيه" [5].

---

(1) سورة يوسف، الآية: (99).
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة.
(3) سورة يوسف، الآية: (99).
(4) رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي.
(5) رواه مسلم والنسائي والترمذي.

ج - وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال " إذَا دَخَلَ أَهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ: إنَّ لكـمْ أَنْ تَـصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَداً ، وَإِنَّ لكمْ أَنْ تَحيَوْا فَلَا تَموتُوا أبَداً ، وإنَّ لَكُمْ أن تَشِبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أبداً ، وَإِنَّ لكمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَداً"[1].

ح - قول النبي ﷺ: " لا تَبدؤُوا اليهُودَ والنَّصارَى بالسَّلامِ فإذَا لقَيتُمْ أَحَدَهُمْ في الطَّريقِ فاضْطَرّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ "[2].

خ - قول الله : ﴿قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾[3].

د - قوله ﷺ: " إِنَّ يَوْمَ الجُمعَةِ عَيدُكُمْ فَلا تَصُومُوه إِلا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ "[4].

ذ - قول الشاعر :

وَقَفَ الخَلْقُ ينظُرُونَ جَميعاً   كَيْفَ أَبْني قَواعِدَ المجْدِ وَحْدِي

ر - قول النبي ﷺ : " مَنْ بَدَأَ بالكَلَامِ قَبْلَ السّلامِ فَلا تُجيبُوه حتَى يَبْدأَ بالسَّلَامِ "[5].

ز - قول النبي ﷺ: " عندما سُئِل : أَيُّ الصِّيامُ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضانَ " ؟ قال : " شَهْرُ اللهِ الذِي تَدْعُونَه المُحرَّمَ "[6].

س - قول الله : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[7].

---

(1) رواه مسلم والترمذي.

(2) رواه مسلم.

(3) سورة النمل، الآية: (33).

(4) رواه البزَّار وسنده جيد وأصله في الصحيحين.

(5) رواه الطبراني وأبو نعيم وفي سنده لين.

(6) رواه مسلم.

(7) سورة الرحمن، الآية: (19).

(3) أعرب المثنى في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ: "لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَينِ: رَجُل آتَاهُ اللهُ مَالاً فسلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، ورَجُل آتاهُ اللهُ الحِكمَةَ، فهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا"[2].

ت - عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ: "لَيسَ شَيءٌ أَحبَّ إِلى اللهِ مِنْ قَطْرَتينِ وَأَثَرين: قَطْرةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَقَطْرَةِ دَمٍ تهرَاقُ فِي سَبيلِ اللهِ. وَأَمَّا الأثرانِ فأثرٌ فِي سبيلِ اللهِ، وَأَثرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فرائِضِ الله عزّ وجلّ"[3].

(4) استخرج الاسم الممنوع من الصرف وأعربْه مما يأتي:

أ - قول الله: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾[4].

ب - قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾[5].

ت - قول الله: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ﴾[6].

ث - قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾[7].

ج - قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى*صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾[8].

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (48).

(2) رواه البخاري.

(3) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

(4) سورة آل عمران، الآية: (96).

(5) سورة سبأ الآية: (13).

(6) سورة الأعراف، الآية: (150).

(7) سورة يوسف، الآية: (99).

(8) سورة الأعلى، الآيتان: (18، 19).

(5) بَيِّن كل اسم من الأسماء الستة فيما يلي ، واذكر علامة إعرابه :

أ - أبو بكرٍ صحابيٌّ جليلٌ . ب - رحم الله حماك .

ت - إن ذا العلم محبوب . ث - اعتن بفيك .

ج - أخوك رجل فاضل . ح - لعل أخاك ذو عزيمة .

(6) كل اسم تحته خط مرفوع بين علامة رفعه مع ذكر السبب .

أ - زن الكلام قبل أن ينطق به فوك . ب - حضر إخوة صالحون .

ت - كان أبو الحسن رابع الخلفاء الراشدين. ث - يعتنى الأب بأبنائه .

ج - ذو المروءة محمود الخصال .

(7) كل اسم تحته خط منصوب بيِّن علامة النصب مع ذكر السبب .

أ - كان السابق إلى الخير أبا بكر . ب - إن ذا المعاصي مبغوض .

ت - ليت لي أخاً شهيداً . ث - رأيت حماك .

ج - نظف فمك .

(8) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً مناسباً من الأسماء الستة :

أ - المسلم .... المسلم لا يظلمه ولا يخذله .

ب - إذا سمعت النصيحة من .... تجربة فاسمع نصحه .

ت - لا تتحدث والطعام في ....

(9) اختر اسماً مناسباً وضعه مكان النقط فيما يلي :

(ذو - أبونا - ذى - حمو - أخا) .

أ - على كل إنسان أن يكون .... بر وإيمان .

ب - إن الوطن هو ....، ومصر هي أمنا .

ت - يجب أن يتعاون .... المال مع أخيه .

ث - إن الإسلام يحب أن يبذل كل .... علم علمه .

(10) اختر الإعراب الصحيح لكل اسم تحته خط فيما يلي :

أ - كان أبو بكر أول الخلفاء الراشدين :

(مبتدأ - فاعل - اسم كان - صفة) .

ب - أخوك من واساك : (مبتدأ - فعل - نائب فاعل - فاعل) .

ت - إن لى أبا طيباً : (خبر إن - مفعول به - حال - اسم إن) .

ث - وجاءوا أباهم عشاء يبكون: (مرفوع - منصوب - مجرور) .

(11) فيما تحته خط فيما يلي ليس من الأسماء الستة بين السبب :

أ - أبي رجل فاضل ب - هذا أخ كريم .

ت - إن إخواننا صالحون ث - المؤمنون إخوة .

ج - يقدر المجتمع ذوي العلم والأخلاق. ح - أوصى الله بالأبوين .

(12) ضع مكان النقط ما يناسبه مما يلي :

(كلاهما - كلتيهما - اثنان - كلتاهما - اثنتين) .

أ - الصدق والأمانة .... صفتان طيبتان .

ب - .... لم يشبعا : طالب علم وطالب مال .

ت - الصديقان .... مخلصان .

ث - أعجبت بقصتين ....

ج - سهرت الليلتين ....

(13) ضَع مكان النقط اسماً ملحقاً بالمثنى، وأعربه فيما يلي:

أ - أسماء وعائشة .... بنتا الصديق أبي بكر .

ب - القرآن الكريم يتألف من .... جزءاً .

ت - في السنة .... عشر شهراً .

ث - الصلاة والصيام .... من أركان الحج .

ج - قرأت القصتين ....

(14) اجعل كلا وكلتا فيما يلي ملحقتين بالمثنى:

أ - كلتا المكتبتين مفيدتان . ب - كلا الوالدين فاضلان .

ت - بكلا الصديقين أستشير .

(15) صوب الخطأ فيما يلي مع ذكر السبب:

أ - سافرت إلى بلدين اثنان . ب - حفظت السورتين كلتاهما.

ت - الصديقان كليهما محترمان . ث - صليت ركعتين اثنين .

(16) ضع مكان النقط فيما يلي مثنى وأعربه:

أ - القدس أولى ....

ب - الليل والنهار .... من آيات الله .

ت - ما خُيّر الرسول ﷺ بين .... إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

ث - إن .... مثمرتان .

ج - الصلاة والزكاة .... من أركان الإسلام .

(17) عيِّن جمع المذكر السالم أو الاسم الملحق به فيما يلي :

أ - إن البنين فلذات أكباد آبائهم .

ب - أبواب السماء مفتوحة لدعاء المظلومين .

ت - فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة .

ث - الأقربون أحق بالمعروف .

ج - نضارة العمر في سن الثلاثين .

ح - من لم تؤدبه المواعظ أدبته السنون .

خ - ما ضاع حق لم ينم عنه أهلوه .

د - تذكر أطفال المسلمين في فلسطين والعراق .

ذ - انتصر المسلمون على الروم في معركة القادسية في فلسطين 13 هـ.

ر - أولى الناس بك هم بنوك .

(18) ضع مكان النقط فيما يلي ملحقا بجمع المذكر السالم :

أ - الحمد لله رب ....

ب - المال و.................. زينة الحياة الدنيا .

ت - في الشهر .... يوماً، وفي الساعة .... دقيقة .

ث - .... الخبرة أحق الناس بالاستشارة .

ج - فاصبر كما صبر .... العزم من الرسل .

(19) ضع علامة (√) أو (×) أمام ما تحته خط مما بين كل قوسين :

أ - الحمل والفصال ثلاثون شهراً . (جمع مذكر سالم) ( ).

ب - الحمد لله رب العالمين . (ملحق بجمع المذكر السالم) ( ).

ت - المجاهدون بالنفس أفضل من المجاهدين بالمال .

(ملحق بجمع المذكر السالم) ( ).

ث - أنصت إلى قارئي القرآن . (جمع مذكر سالم) ( ).

(20) ضع مكان النقط فيما يلي جمعَ مؤنثٍ سالماً :

أ - .... مصدر الحنان

ب - أكثر من .... فإن الذنوب كثيرة .

ت - الجمعة إلى الجمعة .... لما بينهم إذا اجتنبت الكبائر .

ث - الجنة تحت أقدام ....

ج - الكون مملوء بكثير من .... الربانية .

(21) عين فيما يلي جمع المؤنث السالم أو الاسم الملحق به :

أ - العلماء منارات الهداية ومصابيح المعرفة .

ب - وقف المسلمون بعرفات يوم التاسع من ذى الحجة .

ت - نحترم أولات الدين والخلق . ث - آيات الله كثيرة في الكون.

ج - عطيات فتاة عارفة لحقوق الله .

(22) ضع علامة (√) أو (×) لما تحته خط فيما يلي :

أ - زرت مدينة أذرعات في سوريا . (جمع مؤنث سالم) . ( ).

ب - الرجال قوامون على النساء . (جمع مؤنث سالم). ( ).

ت - لعل بناتنا يزددن إيماناً . (علامة النصب الفتحة) ( ).

ث - الحاسد طويل الحسرات وعادم الدرجات.(ملحق بجمع المؤنث السالم) ( ).

(23) أمامك أسماء ممنوعة من الصرف ، بين سبب منعها :

(إيمان - سماح - أمل - حمزة - إبراهيم - بورسعيد - أوسط - جدباء - مكاتب - محابيس - مصانع - دنانير - ألفت - إيناس - أسامة - أحمد) .

(24) بين أي الأسماء مصروفة وأيها غير مصروفة فيما يلي :

(طارق - كتاب - طرائق - مضارب - محمد - عائشة - هند - سحر - عصافير - أكثر - قصة - بورتوفيق - غمر - ملعب - أخضر - قلم - فرحان) .

(25) اجعل الكلمات التالية مصروفة مرة وممنوعة من الصرف مرة .

(قناديل - شوارع - ملابس - أفضل) .

(26) أمامك أسماء ممنوعة من الصرف مجرورة بين علامة جرها .

أ - اللغة الصينية من أصعب اللغات .

ب - قضيت الصيف مع أصدقاء مخلصين .

ت - تجولت في شوارع السعودية

ث - أخلصت الرعية لعمر بن الخطاب .

ج - قويسنا مليئة بمساجد كثيرة .

(27) استخرج مما يلي الأسماء الممنوعة من الصرف ، وبين سبب منعها .

أ - أولاد النبي ﷺ سبعة : القاسم وإبراهيم وعبدالله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم.

ب - قال عمرو بن العاص: مِصْرُ تربةٌ غَبْرَاءُ ، وشجرةٌ خضراءُ ، طُولُها شهرٌ، وعرضُهَا عشرٌ ، بكنفها جبلٌ أغبرُ ، ورمل أعفر، ويخطو وسطها نهرٌ

ميمونُ الغدواتِ ، مباركُ الروحاتِ .

ت - في العاشر من رمضان انتصرنا على إسرائيل .

(28) عين الأفعال الخمسة المرفوعة فيما يلي مبيناً علامة الرفع :

أ - استشر في أمرك الذين يخشون الله .

ب - إياك وإخوان السوء فإنهم يخونون من رافقهم .

ت - أيتها اللاهية لماذا لا تتوبين ؟

ث - الزوجان يعملان على تربية الأبناء تربية طيبة .

(29) عين الأفعال الخمسة المنصوبة فيما يلي مبيناً علامة النصب :

أ - لن تموتي ولن تهزمي يا فلسطين .

ب - أيها الشابان أخلصا حتى تنالا رضا الله .

ت - أنفقوا الخير حتى تسعدوا في الدارين .

ث - أخلص الصائمون لينالوا أسمى الدرجات .

(30) عين الأفعال الخمسة المجزومة فيما يلي مبيناً علامة الجزم :

أ - لا ترفعوا أصواتكم أكثر مما يحتاج إليه السامع فإن ذلك رعونة وإيذاء .

ب - المخلصون لم يخونوا بلادهم ولم يخلفوا وعودهم .

ت - البخيلان لم ينفقا في سبيل الله .

ث - لا تتركي السنين تمر يا مسلمة دون أن تستثمريها .

(31) عين الأفعال الخمسة فيما يلي مبيناً علامة إعرابها :

أ - المسلمون لم ينخدعوا بالدعاوى الكاذبة .

ب - ينبغى على العاملين أن يدفعوا المنكر بالمعروف .

ت - العرب يعملون لوحدة أوطانهم ونصرة دينهم .

ث - العلم والأخلاق يرفعان شأن الأمة .

ج - أيها السفيران لا تنخدعا بالكلام المعسول ولتؤيدا الحق الواضح .

(32) اجعل الفاعل مبتدأ فيما يلي :

أ - يستسلم الجبناء بسرعة

ب - تجتمع مصر والسودان على المحبة .

ت - لن يتراجع مسلمو العالم عن حقهم في القدس .

ث - لم ينل الفاشلون النجاح .

ج - ينافس المصلون على الصف الأول .

د - لن يفترق الصديقان الحقيقان أبداً .

(33) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً من الأفعال الخمسة :

أ - القضاة .... بالحق والعدل .

ب - الصيادون لن .... غدر الوحوش

ت - لا يصح أن .... صوت المذياع أكثر من اللازم .

ث - لا .... الصنبور مفتوحاً .

(34) ضع خطًّا واحداً تحت الفعل الصحيح الآخر ، وخطين تحت الفعل المعتل الآخر :

(يدعو - نسهر - يرضى - ينام - يستيقظ - أقضى - تتعلم - نسهو - تخشاكم - يعطينا - يسافر - ينهض - نسعى - ينالوا) .

(35) عين فيما يأتي كل مضارع منصوب ، وبين علامة نصبه :

أ - من الإيمان أن ترى الحق وتتبعه .

ب - لن تسمو إلا بالعلم .

ت - أخلص عملك لتنجو من عذاب الله .

ث - أخلص كي يرضى الله عنك .

ج - يجب أن تقتدي بالرسول ﷺ في كل شؤون حياتك .

(36) عين مما يأتي كل مضارع مرفوع ، وبين علامة رفعه :

أ - لا تحقرنَّ معصية فإنك لا تدرى بأيها تُعَذَّبُ .

ب - شر الناس من لا يُرْجَى خيره ولا يُؤمَن شره .

ت - المؤمن الصادق يرى إخوانه أولى بنفسه من نفسه .

ث - إذا رأيت ربك يوالى نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره .

(37) عين كل فعل مضارع معتل الآخر ، وبين علامة إعرابه :

أ - ينبغى أن تكافح حتى يرتقي وطنك. ب - نحن نحميك يا فلسطين .

ت - لاتنه عن خلق وتأتي مثله . ث - لم نتوان عن أداء الواجب .

ج - يشقى المرء بكبره .

(38) انهَ أخاك عما يأتي في جملة تامة .

أ - أن يؤذى طيراً أو حيواناً ضعيفاً . ب - أن يخشى أحداً غير الله .

ت - أن يتوانى عن نصرة الضعيف .

(39) اقرأ الخطبة التالية ثم أجب عما يلي :

" إنَّ الله بَعَثَ محمداً ﷺ نذيراً للعالمين ، وأَمِيناً على التنزيلِ ، وأنتمْ - معشرَ العربِ - على شرِّ دينٍ وفي شرِّ دارٍ بَيْنَ حجارةٍ خُشْنٍ وحَيَّاتٍ صُمٍّ ، تشربونَ الكَدِرَ ، وتأكلونَ الجَشِبَ ، [1] وتسفكونَ دماءَكم ، وتَقْطَعونَ أرحامَكُمْ، الأصْنَامُ فيكُمْ منَصُوبةٌ ، والآثامُ بكم مَعْصَوبةٌ.

إِنَّ أخوفَ ما أَخَافُ عليكم اثنتانِ : اتِّبَاعُ الهَوَى ، وطولُ الأملِ، فأمَّا اتباعُ الهَوَى فيَصُدُّ عَنِ الحقِّ ، وأَمَّا طولُ الأمَلِ فيُنْسِي الآخِرَةَ ، أَلَا وإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ أقبلَتْ

(1) الجَشِب: الطعام الغليظ.

ولكلٍّ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فكونُوا مِنْ أبناءِ الآخرةِ ، ولا تكونوا أبناءَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بأُمِّهِ يَوْمَ القيامَةِ، وَإِنَّ اليَوْمَ عَمَلٌ ولا حِسَابٌ ، وغداً حِسَابٌ ولا عَمَلٌ".

(أ) اذكر مضمون هذه الخطبة فيما لا يزيد عن سطرين .

(ب) أعرب ما تحته خط .

(جـ) أخرج من الخطبة ما يلي :

1 - كلمتين معربتين بعلامة أصلية .

2 - ثلاث كلمات معربة إعراباً فرعيًّا .

3 - ملحقا بالمثنى .

4 - كلمتين ملحقتين بجمع المذكر السالم .

(د) هات كلمة معاهد في جملتين ، بحيث تكون مجرورة وعلامة جرها الفتحة مرة ، ومجرورة وعلامة جرها الكسرة مرة أخرى .

الفصل الثاني

البناء

البـــناء

هو لزوم آخر الكلمة علامة واحدة - بضم أو بفتح أو بكسر أو بسكون - وذلك في جميع التراكيب، ولا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها[1].

فكلمة مثل:"هؤلاءِ" مبنية على الكسر ، لذا فإنها تلزم حالة واحدة من الضبط أي وضع التشكيل على آخرها ، سواء كانت فاعلاً أم مفعولاً أم مجروراً.. إلخ.

يقول الله : ﴿وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَـؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾[2] .

فكلمة " هؤلاءِ " مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع .

وقال تعالى أيضا على لسان سيدنا لوط : ﴿قَالَ إِنَّ هَـؤُلاءِ ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُونِ﴾[3] .

فكلمة " هؤلاء " وقعت اسم " إنَّ" مبنية على الكسر في محل نصب .

وقال أيضاً عن المنافقين : ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاءِ وَلاَ إِلَى هَـؤُلاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً ﴾[4].

فكلمة " هؤلاء " وقعت مجرورة بحرف الجر ، وهي أيضا مبنية على الكسر .

نلحظ أن " هؤلاء " لم يتغير ضبطُها في الآيات الثلاث ؛ لأن البناء يجعل اللفظة غير خاضعة للضبط المختلف ، وإنما يُلْزِمُ الكلمة حالة واحدة من الضبط .

البناء في اللغة العربية :

(أ) البناء في الأسماء . (ب) البناء في الأفعال.

---

(1) العوامل الداخلة، كل ما يؤثر على تشكيل وضبط الكلمة مثل: كان وأخواتها، إن وأخواتها.

(2) سورة هود، الآية: (78).

(3) سورة الحجر، الآية: (68).

(4) سورة النساء، الآية: (143).

(ج) البناء في الحروف.

أولاً: البناء في الأسماء

أغلب الأسماء في اللغة العربية تكون معربة ، بمعنى أنه يتغير شكل آخرها بتغير العوامل، ومن الأسماء ما هو مبني .

أولاً : البناء في الأسماء : والأسماء المبنية في اللغة العربية كثيرة ، وأشهرها :

(1) الضمائر :

سواء كانت حرفاً واحداً مثل: "تاء الفاعل - ونون النسوة - وألف الاثنين..."، وسواء كانت حرفين مثل : " هُوَ - هِيَ ..." أم ثلاثة أحرف مثل : " أَنَا - نَحْنُ - أَنْتَ .... " .

(2) أسماء الإشارة :

مثل : هذا - هذه - ذلك - تلك - هؤلاء - أولئك ، أما (هذان - هاتان) فيعربان إعراب المثنى ، وهما لفظان ملحقان بالمثنى كما سبق بيانه .

(3) الأسماء الموصولة :

مثل : الذي - التي - الذين - اللائي - اللاتي - أما (اللذان - اللتان) فيعربان إعراب المثنى ، وهما لفظان ملحقان بالمثنى كما سبق بيانه .

(4) أسماء الاستفهام :

مثل : مَنْ - متى - كيفَ - كمْ - أينَ - مَا ... إلخ [1].

(5) أسماء الشرط :

سواء كانت جازمة مثل : مَنْ - مَا - مَهْمَا - أَيْنَ - أَيْنَمَا - كَيْفَمَا - حَيْثُمَا -

---

(1) ويستثنى من ذلك اسم الاستفهام: أيّ فهو معرب، مثل: أيُّ البلاد تحب؟.

أَنَّى - مَتى... أو غير جازمة مثل : إِذا - لَوْ ... إلخ .

(6) الأعلام المختومة بلفظ (ويه) :

مثل: سيبويْهِ - عَمْرَوَيْهِ - نَفْطَوَيْهِ - دَرَسْتَوَيْه..، فهذه الأعلام مبنية على الكسر.

(7) الأعلام المؤنثة التي على وزن (فَعَال) .

مثل : حَذَام - قَطَام - رَقَاش ....، إلخ .

ومنه قول الشاعر :

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ... فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَام

" حذَام " في الشاهد الشعرى وقعت فاعلاً ، إلا أنها مبنية على الكسر .

(8) بعض الظروف: (أ)

مثل : مُنذُ - إذ - حيث - الآن - أمس ... إلخ .

(9) الأعداد المركبة :

من أحد عشر إلى تسعة عشر ، فكلها مبنية على فتح الجزءين ، ماعدا (اثني عشر - اثنتى عشرة) فإنَّ الجزء الأول : " اثنى - اثنتى " يعرب كالمثنى يرفع ، وعلامة رفعه الألف ، وينصب وعلامة نصبه الياء ، ويجر وعلامة جره الياء كما سنرى - إن شاء الله - في الفصل الثالث من الباب الثاني عشر .

(أ) بعض الظروف معربة وبعضها مبني.

ثانيا: البناء في الأفعال

الفعل في اللغة العربية - كما سبق - ثلاثة أنواع : ماضٍ - مضارع - أمر.

1 - بناء الفعل الماضي :

الأصل في الفعل الماضي أنه مبني دائماً ، ويكون بناؤه على الفتح أو الضم أو السكون، على التفصيل التالي :

(أ) يبنى الفعل الماضي على الفتح في الحالات التالية :

- **إذا لم يتصل به شيء :**

مثل قوله ﷺ: "لَعَنَ اللهُ زَوَّارَاتِ القُبُورِ" [1].

فالفعل " لعن " مبني على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

- **إذا اتصلت به تاء التأنيث :**

مثل قول الله على لسان امرأة العزيز : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [2].

فالأفعال : (سمعَتْ - أرسلَتْ - أعتدَتْ - آتَتْ - قالَتْ) كلها مبنية على الفتح لاتصالها بتاء التأنيث ، وتاء التأنيث تكون ساكنة ولا تتحرك إلا إذا جاء بعدها ساكن مثل: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [3] .

---

(1) الترمذي والحاكم، وهو صحيح.

(2) سورة يوسف، الآية: (31).

(3) سورة يوسف الآية (31).

◆ إذا اتصلت به ألف الاثنين :

سواء سبقت هذه الألف بتاء التأنيث أم لم تسبق ، مثل قول الله : ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾[1].

فالفعل " قالتا " مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين المسبوقة بتاء التأنيث .

وقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾[2].

فكل من الفعل " ذاقا " و"طفقا" مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين .

◆ إذا اتصلت به "نا" الدالة على المفعولين :

سواء سبقت بتاء التأنيث أم لم تسبق ، مثل : (كرَّمَتْنَا الجامعةُ) .

فالفعل " كرمتنا " اتصل به " نا " الدالة على المفعولين المسبوقة بتاء التأنيث

ومثل : (وعظَنَا خطيبُ الجُمعَةِ) .

فالفعل " وَعَظَنا " اتصل به " نا " الدالة على المفعولين ، والفعل مبني على الفتح ، "خطيب " : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(ب) يبنى الفعل الماضي على الضم في حالة واحدة :

◆ إذا اتصلت به واو الجماعة .

مثل قول الله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3].

فالفعل "جاهدوا" ماضٍ مبني على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة .

ويقول شاعر في السفوريين الذين يحرضون البنت على الفساد والسفور

---

(1) سورة القصص، الآية: (23).

(2) سورة الأعراف، الآية: (22).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (69).

والاختلاط :

أَرادُواْ البِـنْتَ عَارِيـةً فَكَانَـتْ　　وَفَاقَـتْ فـي تَـسَفُّلِهَا البَهِـيمَة

وجُـنَّتْ بالمَـسَارحِ والمَلاهِـي　　ودُور الـرَّقْصِ والحُلَـلِ الفخـيمة[1]

فالفعل "أرادوا" ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

(ج) يبنى الفعل الماضي على السكون في الحالات التالية :

◆ إذا اتصلت به تاء الفاعل :

سواء كانت تاء الفاعل للمتكلم أم للمخاطب ، مثل :

(أَخْلَصْتُ في عَمَلِي لِيرضَى اللهُ عنِّي) .

فالفعل " أخلص " اتصل به تاء الفاعل ؛ لذا فهو مبني على السكون .

ومثل : يا عاقًّا ، هَلْ أحسنْتَ إلى أمِّكَ ؟.

فالفعل " أحسنْتَ " مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل المخاطب .

يا غَافلةً هَلْ استيقظْتِ لصلاةِ الفَجْرِ .

فالفعل " استيقظتِ " مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل للمخاطبة .

◆ إذا اتصل به " نا " الدالة على الفاعلِين :

مثل قول الله : ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا * وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ

(1) معنى البيتين: لقد أرد السفوريُون الضالون من البنت أن تتنازل عن كرامتها وتتهاون في شرفها، لتكون معاونة لهم في دعوتهم المغرضة، ومساعدة دعاتهم السفهاء الحمقى، لتكون عادية تخرج في حرية تامة دون رقيب أو محاسب أو أدنى تساؤل يعكر صفوها، فاستجابت وأرخصت جسدها لكل من أطلق لنظراته العنان، وبدت مقاتل عرضها لرماته حتى صارت حياتنا لهواً ورقصاً وخلاعة ومجوناً في التنقل بين المسارح والملاهي ودور الرقص.

مَاء ثَجَّاجًا ﴾ [1].

فالفعل " جعلنا " المتكرر والفعل " بنينا " و" أنزلنا " كل منها فعل مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين .

◆ إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل قوله تعالى : ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [2].

فالفعل "بلغْن" و" فعلْن " ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة .

2 - بناء الفعل المضارع :

الأصل في الفعل المضارع أن يكون معربا مثل قول النبي ﷺ:

" البَرَكةُ تَنْزِلُ وَسْطَ الطَّعَامِ فكلُواْ مِنْ حَفَتيه وَلا تَأكُلُوا مِنْ وَسَطِه " [3].

فالفعل " تنزل " مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة كما سبق .

(أ) يبنى الفعل المضارع على السكون في حالة واحدة :

◆ إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل قول الله : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [4] .

فالفعل " يرضعْن " مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة .

---

(1) سورة النبأ، الآيات: (9 - 14).

(2) سورة البقرة، الآية: (234).

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) سورة البقرة، الآية: (233).

(ب) يبنى الفعل المضارع على الفتح في حالة واحدة :

◆ إذا اتصلت به نون التوكيد سواء كانت ثقيلة أم خفيفة :

مثل قول الله : ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسَتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [1].

فالفعل " يسجن " مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

والفعل "يكون " مبني أيضا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

وقول النبي ﷺ : " لا يَمْنعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَه أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً ، في جدَارِهِ" [2].

فالفعل "يمنع" مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة أي المشددة .

3 - بناء الفعل الأمر :

الفعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه

(أ) يبنى الفعل الأمر على السكون في الحالات التالية :

◆ إذا كان الفعل صحيح الآخر فإن مضارعه يجزم ، وعلامة جزمه السكون:

مثل : لم يشهدْ محمدٌ زوراً .

فالفعل " يشهد " مضارع " شهد " صحيح الآخر ، فهو يجزم ، وعلامة جزمه السكون مثل مضارعه .

تقول : اشهدْ حقّا .

فالفعل " اشهد " مبني على السكون ؛ لأن مضارعه (يشهد) يجزم، وعلامة

(1) سورة يوسف، الآية: (32).

(2) رواه البخاري ومسلم.

جزمه السكون .

◆ إذا اتصلت به نون النسوة :

مثل : يا فتياتِ المسلمينَ تعلَّمْنَ أمورَ الدينِ وتمسّكْنَ بطوقِ النَّجاةِ .

فالفعل "تعلمنَ" و"تمسكْنَ" أمر مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة.

(ب) يبنى الفعل الأمر على حذف النون في الحالات التالية :

◆ إذا اتصل به ألف الاثنين :

مثل قول الله : ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [1].

فالفعل " اذهبا " أمر مبني على حذف النون ؛ لأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه ، فمضارعه " يذهبان " يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهكذا يبنى أمره على حذف النون .

◆ إذا اتصل به واو الجماعة :

مثل قوله ﷺ : " اتْلُوا القُرآنَ وابْكُواْ فَإِنْ لَمْ تَبْكُواْ فَتَباكُواْ " [2].

فالفعل "اتلوا" أمر مبني على حذف النون؛ لأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه، ومضارعه يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون ، ومثله الفعلان " ابكو - تباكوا " .

وقول النبي ﷺ : " زَيِّنوا القُرْآنَ بأَصْوَاتِكُمْ " [3].

فالفعل "زينوا" أمر مبني على حذف النون ؛ لأن مضارعه يجزم ، وعلامة جزمه حذف النون .

---

(1) سورة طه، الآية: (43).

(2) رواه ابن ماجة بإسناد جيد.

(3) رواه أحمد وابن ماجة والنسائي والحاكم وصححه.

◆ إذا اتصل به ياء المخاطبة المؤنثة :

مثل قول الله : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ (1).

فالأفعال " هزي " و" كلي " و" اشربي " و" قري " و" قولي " أفعال أمر مبنية على حذف النون مثلما يجزم مضارعها ، فتقول: " لم تهزى - لم تأكلي - لم تشربي - لم تقري - لم تقولي " .

(ج) يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة في حالة واحدة :

◆ إذا كان معتل الآخر .

مثل قول الله : ﴿ادْعُ إِلِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (2).

فالفعل "ادع" مبني على حذف حرف العلة ، كما يجزم مضارعه ، فمضارعه "يدعو" يجزم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة فتقول : "لم يدعُ".

وقوله تعالى : ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ﴾ (3).

فالفعل "ابتغ" أمر مبني على حذف حرف العلة " الياء " ، ومضارعه يبتغي .

ثالثاً: البناء في الحروف

الحروف كلها مبنية ، سواء كانت حروفاً عاملة أم حروفاً مهملةٍ ، ويقصد

---

(1) سورة مريم، الآيتان: (25، 26).

(2) سورة النحل، الآية: (125).

(3) سورة القصص، الآية: (77).

بالحروف العاملة ما تؤثر فيما بعدها من الأسماء والأفعال رفعاً ونصباً وجراً أو جزماً ومن ذلك .

1 - حروف الجر :

وهي حروف تجر الاسم الذي يليها ، لها معانٍ كثيرةٌ سنتناولها بالتفصيل في الباب السادس ، ومن حروف الجر :

مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى - فِي - اللام - الكاف - الباء .... إلخ .

2 - الحروف الناسخة :

وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ المبتدأ والخبر وتحولهما إلى اسمها وخبرها ، وسنتناولها في باب قادم ، ومن الحروف الناسخة :

إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ - ليت - لعل ... إلخ .

3 - الحروف الناصبة للفعل المضارع :

مثل : أنْ - لنْ - كى - لام التعليل - حتى - فاء السببية - إذن .. إلخ .

4 - الحروف الجازمة للفعل المضارع :

مثل : لم - لمَّا - لا الناهية - لام الأمر ... إلخ .

5 - حروف العطف :

مثل : الواو - ثم - الفاء - أو - أم - بل - لكن - لا ... إلخ .

6 - حروف الاستفهام :

الهمزة - هل .

7 - حروف النفي :

ما - لا - لن .. إلخ .

ملحق الإضافات

● من الأسماء المبنية : أسماء الأفعال :

وهي التي تنوب عن الفعل في المعنى ، وفي العمل ، وفي الزمن ، لكنها لا تقبل علامته ، مثل : صه بمعنى : اسكت ، وهيهات بمعنى بَعُد ، وأفٍّ بمعنى أتضجر ، وآمين بمعنى استجبْ، ودراك بمعنى أدْرِكْ .

فقد دلت كل كلمة من الكلمات السابقة على معنى الفعل ، ولا يمكن أن تقبل علامته ، ولا أن يدخل عليها عامل يؤثر فيها بالرفع أو النصب أو الجر .

ومن الأسماء المبنية - أيضاً - اسم لا النافية للجنس بشرط أن يكون مفرداً وسيأتي الكلام - مفصلاً - في الفصل الخامس من الباب السابع .

● بناء الماضي المعتل الآخر على الفتح المقدر :

يبنى الفعل الماضي على الفتح المقدر على آخره إذا كان معتل الآخر بالألف ولم يتصل به شيء ، مثل : سعى المؤمن في الخير .

فإن كان الفعل معتل الآخر بالألف واتصلت به تاء التأنيث حذفت الألف لالتقاء الساكنين، ويبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة ، مثل : سعت المؤمنة في الخير .

فإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء فإنه يبنى على الفتح الظاهر مثل الفعل صحيح الآخر ، سواء اتصلت به تاء التأنيث أم لم تتصل، مثل : سَرُوَتِ المرأة، وسَخُوَ الرجل ، وبقيَ الضيف عندي ، ونَسِيَتْ فاطمة منزل صديقتها .

تطبيقات

(أ) استخرج الأفعال المبنية من الشواهد الآتية مع ذكر سبب البناء :

1 – قول النبي ﷺ : " إِذَا انْتَعَل أحدُكُمْ فليبدَأْ باليُمْنَى ، وإِذَا نَزَعَ فليبْدَأْ بالشِّمَالِ لِتَكُونَ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَل ، وآخِرَهُمَا تُنْزَعُ " [1].

جـ(1)

انتعل : فعل ماضٍ على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

نزع : فعل ماضٍ مبني على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

2 – قول النبي ﷺ : " لا يَمْنَعَنَّ أحدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَة في جِدَارِهِ " [2].

جـ(2)

"يمنعنّ" فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد .

3 – قول الشاعر :

لا تَلْطُفَنَّ بِذي لؤْمٍ فتطْغِيَهُ ... واغْلِظْ لَهُ يَأْتِ مِطْواعاً ومِذْعَانَا

إِن الحدِيدَ تُلَيِّنُ النّارُ قَسْوَتَه ... ولَو صَببْتَ عليه البَحرَ مَا لانَا

جـ(3)

تَلْطُفَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بـ(نون) التوكيد.

اغلِظْ : فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

صببت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (تاء) الفاعل للمخاطب.

لان : فعل ماضٍ مبني على الفتح ؛ لأنه لم يتصل به شيء .

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه البخاري ومسلم.

4 – قول النبي ﷺ لأبى ذرٍ: " يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مرَقَةً فَأَكْثِرْ ماءَهَا وتَعَاهَدْ جِيرانَكَ " [1] .

جـ(4)

طبخت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(تاء) الفاعل المخاطب .

أكثر : فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

وتعاهد: فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

5 – وقول النبي ﷺ : " إِنَّ لله رِجَالاً لَوْ أَقْسَمُواْ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُمْ " [2].

جـ(5)

أقسموا : فعل ماضٍ مبني على الضم ؛ لاتصاله بـ "واو" الجماعة.

6 – قول شوقي في حنينه إلى مصر :

فاخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيلِ يُنسِي ... اذْكُرا لِي الصِّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي

وَسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا القَلْبَ عَنْهَا ... أَوْ أَسَى جُرْحَهُ الزَّمَانُ المؤسِّي

جـ(6):

اذكرا : فعل أمر مبني على حذف النون .

سلا الأولى: فعل أمر مبني على حذف النون .

سلا الأخرى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، وكذلك الفعل "أسى".

7 – تقول عائشة – رضي الله عنها – إن النبي ﷺ كان يعودُ بعَض أَهْلِهِ فيمسَحُ بيدِهِ اليمنى ، ويقولُ : " اللهُمَّ رَبَّ النَّاس اذْهِبِ البَأْسَ اشْفِ وأَنْتَ الشَّافي ، لا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَماً " [3].

جـ(7):

أَذْهِبْ : فعل أمر مبني على السكون ؛ لأنه صحيح الآخر .

(1) رواه البخاري.

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه البخاري ومسلم.

اشفِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة "الياء"؛ لأنه فعل معتل الآخر .

8 – قول الشاعر :

إِذَا المـــرءُ أَفـــشَى سِـــرَّه بلـــسانِهِ وَلَامَ عَلَـــيْهِ غيـــرهُ فَهُـــوَ أَحْمَـــقُ

إِذَا ضَـاقَ صَـدْرُ المـرءِ عَـنْ سِـرِّ نفـسِهِ فَـصَدْرُ الـذِي يـستودِعُ الـسِّرَّ أَضْـيَقُ

جـ(8)

فالفعل " أَفشى " ماض مبني على الفتح المقدر ، وأيضا " لام " فعل ماض مبني على الفتح ومثله " ضاق " .

9 – قول النبي ﷺ : " **أَعْطُوا الأجيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ** "[1].

جـ(9)

الفعل " أعطوا " فعل أمر مبني على حذف النون .

10 – عن أبي هريرة – **رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ: "إِذَا صَلَّتِ المرأةُ خَمْسَهَا، وحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أبوابِ الجنَّةِ شَاءَتْ** "[2] .

جـ(10)

فالأفعال : (صلّت – حصَّنت – أطاعت – دخلت – شاءت) كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح ؛ لاتصالها بتاء التأنيث .

(1) **رواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنه.**

(2) **رواه ابن حبان في صحيحه. ورواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنه.**

تدريبات

(1) استخرج الأسماء المبنية مما يلي :

أ - قول الله : ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [1].

ب - وقول النبي ﷺ : " يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِه ولَمْ يَدْخُل الإِيمَانُ قَلْبَهُ لا تَغْتَابُوا المسْلِمينَ ولا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيه المسْلِمِ يَتَّبِع اللهُ عَوْرَتَهُ وَيَفْضَحْهُ وَلَو كَانَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ " [2].

ت - قول الشاعر :

إِلَى كَمْ جُفُوني بالدُّمُوع قَرِيحةٌ ؟ وَحَتَّامَ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ ؟
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لي حَنِينٌ مجدَّدٌ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لى حَبيبٌ مُفَارِقُ

ث - قول النبي ﷺ : " مَنْ أَكَلَ طَعَاماً وقَالَ الحمدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غير حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " [3].

ج - قول الله : ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ﴾ [4].

(2) استخرج الأفعال المبنية من الشواهد الآتية مع ذكر سبب البناء :

أ - قول النبي ﷺ : "كَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ وَلَدَهَا فَرَأَتْ رَجُلاً عَلَى فَرَسٍ فَارِهٍ

(1) سورة المؤمنون، الآية: (28).
(2) رواه أبو الدرداء والترمذي وحسنه.
(3) رواه البخاري ومسلم.
(4) سورة البقرة، الآية: (68).

فَقَالَتْ : اللهُمَّ اجْعَلْ وَلَدِي مِثْلَ هَذَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الطِّفْلُ وَهُوَ يَرْضَعُ ، وقالَ : اللهُمَّ لا تجْعَلْنِي مِثْلَهُ "[1].

ب - قول النبي ﷺ : " عُودُوا الَمرِيضَ ، وأَطْعِمُوا الجَائِعَ وَفكُّوا الْعَانِي" [2].

ت - قول الله : ﴿إِذَا السَّماء انفطَرَتْ * وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴾ [3].

ث - قول الشاعر :

أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ واسْتَكْمِلْ فَضَائلَهَا فَأَنْتَ بالنَّفْس لا بالجِسْمِ إِنْسَانُ

ج - قول النبي ﷺ : "سَوُّواْ صُفوفَكُمْ فَإِنَّ تسويَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ "[4].

ح - قول النبي ﷺ: "مَنْ صَامَ رمضَانَ وأَتْبَعَهُ سِتّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كصِيَامِ الدَّهْرِ" [5].

خ - قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [6].

د - قول الشاعر :

إِذَا ماخَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوماً فَلا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقيبُ
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ يَغفُلُ سَاعَةً وَلا أَنَّ مَا تُخْفِي عَلَيْه يَغيبُ
أَلَمْ تَر أَنَّ اليَوْمَ أَسْرعُ ذَاهِبٍ وأَنَّ غداً للنَّاظِرينَ قَرِيبُ

ذ - قول النبي ﷺ : " مَنْ سَرَّهُ أن يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِه [7] فَلْيَصِلْ

---

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) رواه البخاري ومسلم، والعاني هو: الأسير.
(3) سورة الانفطار، الآيتان: (1 - 2).
(4) رواه البخاري ومسلم.
(5) رواه مسلم.
(6) سورة السجدة، الآية: (24).
(7) يؤخر له في أجله.

رَحِمَه"[1] .

ر - قول النبي ﷺ : " مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْروفٌ فَقَالَ لفاعِلِهِ : جَزَاكَ اللهُ خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ في الثَّنَاءِ"[2] .

ز - قول حافظ إبراهيم :

لا تَحْسَبَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَه   مَا لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلاقِ

س - قول النبي ﷺ : " لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامْرأَةٍ إِلا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ"[3] .

(3) عين فيما يلي الأفعال المبنية ، واذكر سبب بنائها :

أ - من أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه .

ب - كونوا مع الناس كالشجر يرمونه بالحجر فيلقى إليهم بالثمر .

ت - احذر من العاقل إذا عاديته ، ومن الجاهل إذا صافيته .

ث - من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر .

ج - قل خيراً تغنم واسكت عن الشر تسلم .

ح - لا تحقرنّ معصية فإنك لا تدري بأيها تُعذَّب .

خ - استعينوا على الكلام بالصمت ، وعلى الاستنباط بالفكر .

د - من خاف الله أخاف الله منه كل شيء .

ذ - من أعجب برأيه ضل ، ومن استغنى بفعله زل .

ر - أفضل الناس من وصل من قطعه .

(4) ضع مكان النقط كلمة مبنية وبين نوعها فيما يلي :

أ - الأم .... مصدر الحنان .

(1) رواه البخاري.

(2) رواه النسائي وابن حبان وغيرهما وسنده صحيح.

(3) رواه البخاري.

ب - .... نحترم آباءنا .

ت - .... مع العسر يسراً .

ث - نحترم السيدات .... يؤدين حق الله .

ج - .... تتفوق مع إهمالك الذريع ؟ .

(5) ضع مكان النقط فيما يلي فعلا ، واذكر حالته من حيث الإعراب والبناء :

أ - .... المسلمون شهر رمضان .

ب - يا أخي .... في عملك .

ت - .... الكريم عن وطنه الأعداء .

ث - المخلص .... في أرض المعركة .

ج - أجود الناس من .... ما لا يريد جزاءه .

(6) ضع مكان الفعل الماضي فيما يلي فعلا مضارعاً وبين أهو معرب أم مبني :

أ - المتفوقات سافرن للعمرة .

ب - نالت المجتهدات أعلى الدرجات .

ت - المؤمنات لبسن الزي الإسلامي .

(7) تخيّر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين لما تحته خط فيما يلي :

أ - العاقلات <u>يفهمن</u> الإسلام .

فعل مضارع : (مبني على الفتح - مبني على السكون - معرب) .

ب - الأمهات <u>يحترمهن</u> الأبناء .

فعل مضارع : (مبني - مرفوع - منصوب) .

(8) بين المعرب والمبني من الأسماء التالية :

(هو - الذين - قصة - نحن - قلم - هؤلاء - كيف - محمد - هذه - السماء - أنا - الآن - هذان - هذا - منذ - حيث - رسالة - مسجد) .

الباب الخامس

الفاعل ونائبه - المبتدأ والخبر

◊ الفصـــل الأول :

● الفاعـــــل

◊ الفصل الثاني:

● نائب الفاعل

◊ الفصل الثالث:

● المبتـــــدأ

◊ الفصل الرابـع:

● الخــــبر

الفصل الأول

الفاعل

الفاعــل

الفاعــل[1]:

هو اسم مرفوع ، تقدم عليه فعل مبني للمفعول ، والفاعل هو صاحب الفعل الذي قام به أو وقع منه[2].

مثل قول النبي ﷺ : " لا يَقْضِيَنَّ حَاكِمٌ بَيْنَ اثْنَينِ وَهُوَ غَضْبَان" [3].

فالفاعل في الحديث هو "حاكم" لأنه صاحب الفعل الذي يقضى بين الاثنين ، مرفوع، وعلامة رفعة الضمة ؛ لأنه مفرد .

الجملة في اللغة العربية نوعان:

(أ) جملة اسمية :

وهي التي تبدأ باسم مثل قوله ﷺ: " الصَّبْرُ ضِيَاءٌ " [4] .

(ب) جملة فعلية :

وهي التي تبدأ بفعل ، سواء كان ماضياً ، أم مضارعاً ، أم أمراً .

- **ماضٍ :**

مثل : عن ثوبان ﷺ قال :" لَعَنَ رسولُ الله ﷺ : الراشي والمُرْتَشي والرَّائِشَ ،

---

(1) لا بد أن يكون الفاعل مرفوعاً سواء كانت علامة الرفع العلامات الأصلية (الضمة) أم العلامات الفرعية السابق ذكرها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(2) وقد ينسب الفعل للفاعل دون أن يعمله مثل: انكسر الزجاج - تحطمت الطائرة - مات الرجل...، إلخ.

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) رواه مسلم.

يَعْنِي الذي يمشِي بَيْنَهُمَا" [1].

فجملة "لعن رسول الله .. " فعلية ، فعلها ماضٍ .

● **مضارع:**

مثل قوله ﷺ:"يَرْحَمُ اللهُ أَخِي مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ "[2].

فجملة " يرحم الله أخى موسى .. " فعلية ، فعلها مضارع .

● **أمـــر :**

مثل قوله ﷺ:"قُولُواْ لِمَنْ بَاعَ واشْتَرَى فِي المسْجِدِ: لا أربَحَ اللهُ تِجارَتكَ" [3].

فجملة "قولوا لمن باع .." فعلية ، فعلها أمر .

والفاعل في الشاهد الأول هو لفظ "رسول " ، بينما في الشاهد الثاني والثالث هو لفظ الجلالة "الله".

أقسام الفاعل :

ينقسم الفاعل إلى انقسامات مختلفة ، فينقسم من حيث كونه اسماً ظاهراً أي (صريحاً) ، ومن حيث كونه مؤولاً ، ومن حيث كونه ضميراً ، وإليك التفصيل :

أولا : الفاعل من حيث كونه اسما ظاهراً صريحاً :

وهو أن يكون الفاعل اسما ظاهراً مذكوراً ، مثل قول الله : ﴿يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [4].

فلفظ الجلالة الله " فاعل " ، وهو اسم ظاهر صريح .

(1) رواه أحمد والبزار والطبراني.

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه الترمذي.

(4) سورة النساء، الآية (28).

ثانيا : الفاعل من حيث كونه مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفاعل مع حرف مصدري سابق للفعل ، ويؤولان على صورة المصدر، والحروف التي تؤول (أنْ - أنَّ - ما)، مثل :

(سرَّنى أَنْ تَعْملَ الخيرَ - ويُسْعِدُنى أنَّكَ تحملُ مصالحَ الأمةِ - ويشرفني ما أخلصْت لأبناءِ أمتِكَ)

والتأويل : (سرني عملُك الخيرَ - ويسعدُني حملُكَ مصالحَ الأمةِ - ويشرفني إخلاصُك لأبناءِ أمتِكَ).

حيث تم تأويل الفعل مع الحرف المصدري السابق له على صورة المصدر ، ويعرب فاعلاً كما ترى .

فنجد أن المصدر الصريح (عملك) مأخوذ من المصدر المؤول (أن تعمل) وأيضاً المصدر الصريح (حملك) مأخوذ من المصدر المؤول (أنك تحمل) أنَّ واسمها وخبرها .

وكذلك المصدر الصريح (إخلاصك) مأخوذ من المصدر المؤول (ما أخلصت).

ثالثاً : الفاعل من حيث كونه ضميراً :

قد يكون الفاعل ضميراً ، سواء كان متصلاً ، أم مستتراً مثل :

الفاعل ضمير متصل :

مثل (تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة).

مثل :(أكرمْتُ والدى - هل أكرمْتَ ضيفَكَ ؟ - أأكرمْتِ صديقَتَكِ ؟ - أكرمْنَا الضيوفَ - الزوجان أكرمَا أَبَويَهْمَا - الجنودُ أكرمُوا أميرَهم - يافتاةَ اليومِ أَنْتِ تكرِمينَ أُمَّكِ - نِسَاءُ الإسلام يُكْرِمْنَ الرَّعيلَ الأوَّلَ).

فجميع الضمائر المتصلة بالفعل تعرب فاعلاً، وهي على الترتيب: (تاء الفاعل

للمتكلم - تاء الفاعل للمخاطب المذكر - تاء الفاعل للمخاطبة المؤنثة - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة)

الفاعل ضمير مستتر :

فإن لم يكن الفاعل اسماً ظاهراً ، ولا ضميراً متصلاً ، فهو ضمير مستتر ، ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويقدر على حسب المعنى .

مثل قول الله تعالى : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا *وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ (1) .

فالفعل (نحشر) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : "نحن" عائد على (الله) جاء جمعاً للتعظيم ، والتقدير:(نحشر نحن المتقين - ونسوق نحن المجرمين..) .

وقوله تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ اللّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنَزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً﴾ (2) .

فالفعل (أبتغي) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : " أنا " ، والتقدير : أفغير الله أبتغى أنا حكماً ، وكذا الفعل " أنزل " فاعله ضمير مستتر تقديره "هو " والتقدير : الذي أنزل هو إليكم الكتاب مفصلا.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ أن رجلاً سَأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ أَيُّ الإسلامِ خَيرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ" (3) .

فالفاعل في الحديث ضمير مستتر تقديره "هو" للفعل "سأل " ، وتقديره: "أنت" للأفعال : " تطعم - تقرأ - تعرف " .

وقوله ﷺ: " مَنْ قَرأَ آيَةَ الكُرْسِي دُبرَ كُلِّ صَلاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجنّةِ إلا أَنْ يَموتَ" (4) .

فالفعل "قرأ" ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والتقدير: قرأ هو ....،

(1) سورة مريم، الآيتان: (85، 86).
(2) سورة الأنعام، الآية: (114).
(3) رواه البخاري ومسلم والنسائي.
(4) رواه النسائي والطبراني.

وأيضا الفعل (يمنعه) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، وكذلك الفعل (يموت) مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والأصل: يموت هو .

وقوله ﷺ: " ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحمكَ مَنْ في السَّمَاءِ " [1].

فالفعل (ارحم) أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت ، وكذلك الفعل (يرحمك) مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والتقدير: ارحم أنت من في... يرحمك هو من في السماء .

(1) رواه الطبراني والحاكم وهو حسن صحيح.

أحكام تأنيث الفعل :

إذا دل الفاعل على تأنيث فيجب تأنيث الفعل أيضا ، فإن كان الفعل ماضياً لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة مثل: نجحتْ فاطمة - سافرتْ عائشة - صامت هند.

أما إذا كان الفعل مضارعاً لحقت أوله تاء متحركة مثل: تنجح فاطمة - تسافر عائشة - تصوم هند .

أولا : وجوب تأنيث الفعل : (1)

يجب تأنيث الفعل ، أي إذا كان الفعل ماضياً لحقت بآخره تاء التأنيث ، وإذا كان مضارعاً لحقت تاء التأنيث في أوله، ويؤنث الفعل وجوباً في الحالات التالية:

(1) إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهراً متصلا بالفعل :

سواء كان مفرداً ، أم مثنى، أم جمع مؤنث سالماً، مثل: جاءَتْ فاطمةُ - جاءَت بنتان - جاءَت بنات.

(2) إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي (2) :

مثل : عائشةُ نجحَتْ - الشمس طلعَتْ .

فالفاعل ضمير مستتر تقديره" هي" عائد على المؤنث الحقيقي "عائشة " في المثال الأول ، وعائد على المؤنث المجازي "الشمس " في المثال الآخر .

---

(1) المؤنث الحقيقي: سبق تعريفه وهو ما دل على إنسان أو حيوان يلد أو يبيض مثل: يمامة - حمارة - بقرة - جاموسة - عصفورة..، إلخ، وسيأتي الكلام عنه في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) المؤنث المجازي: سبق تعريفه أيضا وهو يدل على مؤنث لا يلد ولا يبيض، مثل: أنف - منضدة - شمس - سماء - كراسة - عين..، إلخ، وسيأتي الكلام عنه في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(3) إذا كان الفاعل ضميراً يعود على جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير غير عاقل إلا أنه يؤنث بالتاء أو نون النسوة مثل :

البناتُ سَافَرْنَ - البناتُ سافَرَت . (في حالة الماضي).

البناتُ تُسافرُ - البناتُ يسافرْنَ . (في حالة المضارع).

فالفعل ضمير مستتر يعود على جمع مؤنث سالم وهو "البنات".

الجِمَالُ سارَتْ - الجِمالُ سِرْنَ . (في حالة الماضي).

الجِمَالُ تسيرُ - الجِمالُ يَسِرْنَ . (في حالة المضارع).

مثل: فالفاعل ضمير يعود على جمع تكسير غير عاقل "الجمال ".

ثانيا : جواز تأنيث الفعل:

قلنا : إنَّ الفعل يؤنث بوضع تاء تأنيث في آخره إذا كان الفعل ماضياً ، وتوضع هذه التاء في أوله إذا كان مضارعاً ، وهناك حالات يجوز فيها تأنيث الفعل، أي : قد توضع التاء ، سواء في أوله أم في آخره على حسب نوع الفعل ، وقد لا توضع التاء .

(1) إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً :

مثل : (طلعتِ الشمسُ - طَلَعَ الشمسُ) .

(تطلع الشمس - يطلع الشمس) غير أن التأنيث أفصح .

(2) إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً وفصل بينه وبين فعله فاصل مثل :

حَضَرَ المؤْتمرَ امرأةٌ - حضَرتِ المؤتَمَر امرأةٌ .

يحضر المؤتمر امرأة - تحضر المؤتمر امرأة .

فالفاعل في المثالين هو "امرأة " فصل بينه وبين الفعل فاصل فيجوز التذكير ويجوز التأنيث غير أنهم يرون التأنيث أفصح .

(3) إذا كان الفاعل مذكراً مجموعاً بالألف والتاء، مثل:

حضَر الطلحات - حضرتِ الطلحاتُ .

يحضر الطلحاتُ - تحضر الطلحات .

الطلحات جمع طلحة ، فيجوز تأنيث الفعل ، والتذكير أفصح .

(4) إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً ، والفعل "نِعم" أو "بئس" أو "ساء" :

مثل : نِعْمَ الفتاةُ فاطمةُ أو نعمَتِ الفتاةُ فاطمة.

بئسَ المرأةُ دعدٌ أو بئستِ المرأةُ دعد .

أو ساء المرأة دعدٌ أو ساءت المرأةُ دعدٌ .

والتأنيث أفصح .

(5) إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر مثل:

حضر الفواطمُ - حضرتِ الفواطمُ . (جمع تكسير لمؤنث فاطمة) .

جاءَ الرجالُ - جاءتِ الرجالُ . (جمع تكسير لمذكر رجل) .

الأفضل التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث.

تقول: "جاء الرجالُ - جاءت الفواطم ".

(6) إذا كان الفاعل ضميراً يعود على جمع التكسير لمذكر عاقل مثل:

الرجالُ جاؤُوا - الرجالُ جاءَت .

(7) إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم:

فالأول مثل: جاءَ البنونَ - جاءتِ البنونَ.

ومن التأنيث قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ

وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (1). فالفعل "آمَنَتْ" جاء مؤنثاً مع الفاعل الملحق بجمع المذكر السالم "بنو" وحذفت النون للإضافة وأصلها "بنون".

والثاني مثل: سافرَ أولاتُ العلم أو سافرَتِ أولاتُ العلم.

حذف الفعل العامل في الفاعل:

يحذف عامل الفاعل (الفعل) جوازاً ووجوباً:

(1) حذف عامل الفاعل جوازاً:

إذا دلت عليه قرينة، مثل تساؤلك: مَنْ سافرَ؟

فيقال: محمدُ.

فالفعل العامل محذوف تقديره: سافر محمدٌ.

ومثل قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (2).

لفظ الجلالة "الله" فاعل لفعل محذوف جوازاً تقديره: خَلَقَها الله.

(2) حذف عامل الفاعل وجوباً:

يحذف الفعل وجوباً إذا وقع الاسم المرفوع بعد أداة من الأدوات التالية: (إنْ - إذا - لَوْ).

مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ (3).

فكلمة "أحد" فاعل لفعل محذوف تقديرة: "استجارك"، دلَّ عليه الفعل (استجارك) والفاعل واقع بعد "إن".

---

(1) سورة يونس، الآية: (90).

(2) سورة لقمان، الآية: (25).

(3) سورة التوبة، الآية: (6).

وقوله تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ﴾ [1]

فكلمة "السماء" فاعل لفعل محذوف تقديره "انفطرت " دل عليه "انفطرت " الثانية .

ومثل قول الشاعر :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُدَنَّس مِنَ اللُّؤْمِ عِرِضُهُ   فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيه جَمِيلُ

ومثل : سأزورُك لَو ضيفُك سافرَ .

"ضيفك" فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل "سافر".

(1) سورة الانفطار، الآية: (1).

ملحق الإضافات

• إفراد الفعل مع الفاعل :

يجب أن يبقى الفعل بصيغة المفرد ، سواء كان الفاعل مفرداً أم مثنى أم جمعاً، مثل : أخلص الرجل .

أخلص الرجلان .

أخلص الرجال .

إلا على لغة ضعيفة لبعض العرب ، حيث يطابق فيها الفعل الفاعل، فيقال على هذه اللغة: " أخلص الرجل - أخلصا الرجلان - أخلصوا الرجال " .

ومما ورد من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[1] فيجوز في "الذين " أن تعرب بدلا من الضمير "واو الجماعة " المتصل بـ " أسروا " ، أو تعرب مبتدأ ، والجملة قبله خبراً ، أو فاعلاً لفعل محذوف ، والتقدير : من أسرها؟ فيقال أسرها الذين ظلموا .

ومثل هذا قول الله : ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾[2] .

فيجوز في "كثير" أن تعرب بدلاً من الضمير واو الجماعة المتصل بالفعل "عموا " ويقال هنا ما قيل في الآية السابقة .

وكذلك قول النبي ﷺ: "يَتَعاقَبُونَ فِيكُمْ ملائِكَةٌ باللَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ"[3] حيث ألحقت علامة الجمع "واو الجماعة " بالفعل (يتعاقبون) .

ومثل ذلك قول الشاعر :

تَولّى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ ... وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعِدٌ وَحَمِيمُ

---

(1) سورة الأنبياء الآية (3).

(2) سورة المائدة، الآية (71).

(3) رواه البخاري ومسلم.

حيث لحقت علامة التثنية "ألف الاثنين" بالفعل "أسلماه "مع أن الفاعل" مُبْعِدٌ وحميمٌ "مثنى .

وأيضاً قول الشاعر :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي فَكلُّهُمْ يعذل

حيث لحقت علامة الجمع (واو الجماعة) بالفعل (يلومونني) لأن الفاعل (أهلي) جمع تكسير.

وتطلق كتبُ النحوِ على هذه اللغة (لغة أكلوني البراغيث).

● تقديم الفاعل على المفعول به :

الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول به ، غير أن لهذا التقدم أحوالاً ثلاثا ، فهو إما واجب وإما ممنوع ، وإما جائز ، وإليك التفصيل :

أ - يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول به في المواضع التالية :

(1) عدم التمييز بين الفاعل والمفعول به :

وذلك حين يكون إعراب الاسمين تقديرياً أو محلا ، ولا توجد قرينة لفظية أو معنوية تميز أحدهما من الآخر ، مثل :

● أكرم مصطفى موسى. ● علّم هذا ذاك .

● زار صديقي أخي .

فيجب أن يكون المتقدم في مثل هذا الأمثلة فاعلاً، وأن يكون المتأخر مفعولا به؛ لأن كليهما صالح للإسناد إليه (الفاعلية)؛ ولذا يُحْكم للمتقدم منها بأنه الفاعل.

فإذا وُجِدَتْ قرينة في الأسلوب ، وتحدد هذا من ذاك ، جاز التقديم ، وجاز التأخير، وقد تكون القرينة لفظية .

مثل: - زارت مصطفى نجوى .

- احترم هذا الطبيبَ وذلك المهندس .

فتاء التأنيث في (زارت) في المثال الأول تدل على أن الفاعل هو نجوى ، وليس مصطفى. كما أن حركة التابع ثانيا تحدد محل المتبوع .

ومن ثَمَّ يعرف أيهما الفاعل ؟ وأيهما المفعول ؟

وقد تكون القرينة معنوية لا لفظية ، مثل :

- أكل الكمثرى موسى .

- أصابت سلوى الحمَّى .

فلا يصعب عليك التمييز بين الآكل والمأكول في المثال الأول ، ولا بين المصاب والمصاب به في المثال الآخر.

(2) وقوع الفاعل ضميراً متصلا بفعله ، والمفعول به اسماً ظاهراً :

مثل : نصحْتُ الصديقَ - أخلصتُ النصحَ.

فلا يجوز تقديم المفعول به على الفاعل وحده ، فلا يقال : نصح الصديق أنا، لكن يجوز تقديم المفعول به على سائر الجملة فيقال : الصديق نصحت .

(3) وقوع الفاعل ضميراً مستتراً - وجوباً - في أسلوب التعجب القياسي المشهور :

ما أفعله ، مثل : ما أجملَ السماءَ !

ما: تعجبية مبتدأ ، مبنية على السكون في محل رفع .

أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : هو ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ : ما .

السماء: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وهذا تركيب نمطي لايخرج عن ذلك القالب .

(4) أن يكون كل من الفاعل والمفعول به ضميراً متصلا ولا حصر في أحدهما ، مثل : احترمتك .

حيث جاءت تاء الفاعل متصلة بالفعل (احترم) ، ثم جاءت كاف الخطاب، وهي مفعول به بعد تاء الفاعل والتقديم للفاعل ثم المفعول به.

أما إذا أريد حصر أحدهما وجب تأخيره ، فمثال حصر المفعول به ، وهو مايفيد الى ضرورة تقديم الفاعل ، مثل : (ما أبصرت إلا إياك) حيث تقدمت تاء الفاعل المتصلة بالفعل (أبصرت) على المفعول به (إياك) والتقديم هنا واجب .

فوقوع الحصر على المفعول به يستلزم تأخيره، ويستلزم أيضاً تقديم الفاعل عليه .

ب - يجب تقديم المفعول به على الفاعل :

يتقدم المفعول به وجوباً على الفاعل في مواضع ، منها :

(1) إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به ، مثل :

- صانَ النعمةَ صاحبُهَا .
- ركبَ السيارةَ سائقُهَا .

ومنه قول الله : ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [1] .

فلو قُدِّمَ الفاعل في الأمثلة السابقة وأُخِّرَ المفعول به لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، وهذا أمر تأباه قواعد اللغة .

أما إذا اتصل بالمفعول به ضمير يعود على الفاعل جاز تقديمه وتأخيره ، مثل: (نال الشعبُ حريتَه - نال حريتَه الشعبُ) .

(1) سورة البقرة، الآية: (124).

(2) إذا كان المفعول به ضميراً متصلا بالفعل، والفاعل اسماً ظاهراً:

مثل: نصحني الأبناء.

حيث تقدم المفعول به، وهو (ياء المتكلم) لأنه ضمير، بينما الفاعل اسم ظاهر وهو الأبناء.

ومنه قول الله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾ [1] وأيضا قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [2] وكذلك قوله: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [3].

حيث تقدم المفعول به (كاف الخطاب) على الفاعل في الآية الأولى، وهو لفظ الجلالة، وفي الآية الثانية لفظ (بينة)، وفي الآية الثالثة لفظ (حديث موسى).

(3) إذا وقع الحصر على الفاعل، مثل:

(إنما ينفع المرءَ الإخلاصُ)، ومنه قول الله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [4] وأيضا قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾ [5] وكذلك قوله: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ﴾ [6].

فالمفعول به في الشواهد والأمثلة السابقة على الترتيب هي: (المرء - الله - تأويله - الذنوب) وكل هذه المفاعيل قد تقدمت على فاعلها وجوباً، والسبب في ذلك وقوع الحصر على الفاعل فيها جميعا بعد (إنما) أو بعد (النفي والاستثناء) ولهذا تأخرت الفواعل في هذه الشواهد والأمثلة، وهي على الترتيب: (الإخلاص - العلماء - الله - الله).

---

(1) سورة آل عمران الآية (123).
(2) سورة الأعراف، الآية: (73).
(3) سورة طه الآية (9).
(4) سورة فاطر، الآية: (28).
(5) سورة آل عمران، الآية: (7).
(6) سورة آل عمران، الآية: (135).

ومن أدوات الحصر في اللغة: (إنما) أو (النفي والاستثناء)، مثل : (ما - إلا) أو (لا - إلا) أو (ليس - إلا) أو (لن - إلا).

ج - يجوز تقديم المفعول به على الفاعل :

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل ، أو تأخيره عنه في غير ماسبق ذكره من مواضع الوجوب .

مثل : (حفظ محمدٌ القرآنَ) ويجوز أن تقول : (حفظَ القرآنَ محمدٌ).

● تقديم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل معاً :

المعروف أن المفعول به فضلة في الكلام ، كما يقول النحاة ، ومن شأن الفضلات أن تكون حرة الرتبة ، بحيث تتقدم تارة وتتأخر أخرى ، ولذلك يتقدم المفعول به جوازاً على الفعل والفاعل في مثل: (الكتابَ قرأت - السننَ صليت) .

ويتقدم المفعول به وجوباً على الفعل والفاعل في بعض المواقع ، منها :

1 - إذا كان من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام :

كأسماء الشرط والاستفهام ، مثل:

ما تقدمْ مِن نصحٍ تُجْزَ عليه .

مَنْ تصاحب ؟

ومنه قول الله : ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنكِرُونَ﴾[1] .

2 - إذا كان المفعول به ضميرَ نصبٍ منفصلا :

أريد تقديمه من أجل الاختصاص ، مثل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[2].

---

(1) سورة غافر، الآية: (81).

(2) سورة الفاتحة الآية (5).

وقوله : ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾[1] .

وإذا تأخر الضمير المفعول به لفقد الدلالة على الاختصاص من جهة لوجب اتصاله لا انفصاله من جهة أخرى .

3 - إذا اتصل المفعول به بـ (إما) الشرطية :

ووقع العامل في جوابها مقترناً بالفاء (فاء الجزاء) مثل قول الله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾[2] .

وأيضاً قوله تعالى : ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[3] وذلك على تقدير إما الشرطية .

● حذف الفاعل :

قد يحذف الفاعل لداع يقتضي الحذف منها :

(1) أن يكون الفاعل واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، وفعله مؤكداً بنون التوكيد.

مثل: أيها الشبابُ الأوفياءُ لتنصرُنَّ دينَكُمْ ، ولتخلُصَنَّ في أعمالِكُم ، فأبشرِي يا مصرُ ، فوالله لتفرحِنَّ بالنصرِ الكبيرِ ، ولتحققِنَّ ما أراده الله لَكِ من رفعةٍ وشرفٍ وكرامةٍ .

فالفاعل في : "تنصرُنَّ - تخلصُنَّ " واو الجماعة المحذوفة ، وفي " تفرحِنَّ - تحققِنَّ" الفاعل: ياء المخاطبة وقد حذف الضميران الفاعلان لعلة صدفية ، مردها إلى التخفيف من الحروف المتماثلة (النونات الثلاث) والحذر من التقاء السواكن.

وأصل الكلام : (تنصرونَّ - تخلصونَّ - تفرحينَّ - تحققينَّ) فحذفت

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (41).

(2) سورة الضحى، الآيتان: (9 - 10).

(3) سورة المدثر، الآيتان: (3 - 4).

نون الرفع لتوالي الأمثال ، ثم حذفت وجوباً واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ؛ لالتقاء الساكنين .

(2) أن يكون الفعل مبنيًّا للمجهول .

مثل قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾[1].

(1) سورة البقرة الآية (178).

تطبيقات

(أ) عين الفاعل في الشواهد والأمثلة التالية:

1 – قول الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالْوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيرًا﴾ [1].

جـ(1):

القاعدة تقتضى - كما ذكرنا - أن يكون لكل فعل فاعل ، سواء أكان هذا الفاعل ظاهراً ، أم ضميراً متصلا ، فإن لم يكن هذا ولا ذاك ، فهو ضمير مستتر على حسب ما يقتضيه السياق .

الملائكة فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضمة، وهو فاعل للفعل "توفاهم".

واو الجماعة في الفعل "قالوا" المكرر ضمير مبني في محل رفع فاعل.

واو الجماعة في الفعل " تهاجروا " ضمير مبني في محل رفع فاعل .

سارت فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هى) عائد على جهنم .

2 - قول النبي ﷺ : "آيَةُ المنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ " [2] .

جـ(2):

فالفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو) عائد على المنافق في الأفعال : (حدث - كذب - وعد - أخلف - خان).

---

(1) سورة النساء، الآية: (97).

(2) رواه البخاري ومسلم.

3 - قول الشاعر :

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ لَم يَصْفُ عَيْشُهُ وَلَا يَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ إِلَّا المسَامِحُ

صـــدر: فاعل مرفوع ، وعلامة رفع الضمة .

عيشـــه: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

المسامح: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

4 - الصحةُ تاجٌ على الرؤوسِ لايعرفُ قدره إلا المرضى.

المـرضى فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمه المقدرة، لأنه اسم مقصور.

5 - حَفِظَ الصديقَانِ عَهْدَهُما .

الصديقان: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى .

(ب) أعرب الشواهد التالية :

1 - قول الله: ﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [1].

يوم: ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

لا: حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

ينفع: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الظالمين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم .

معذرتهم: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه ، والميم دالة على الجمع .

وفي هذه الآية يجب تأخير الفاعل (معذرتهم) عن المفعول به (الظالمين)؛ لأن الفاعل اتصل به ضمير يعود على المفعول به .

2 - قول الله : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [2] .

---

(1) سورة غافر، الآية: (52).

(2) سورة التوبة، الآية: (6).

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط ، وهو حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وفعل الشرط محذوف وجوباً دل عليه الفعل الموجود في الآية ، وهو (استجارك).

أحدٌ: فاعل لفعل محذوف - وجوباً - مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفعل المحذوف هو فعل الشرط ، دل عليه الفعل (استجارك).

من المشركين: من : حرف جر ، "المشركين " اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

استجارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والضمير (الكاف) مبني في محل نصب مفعول به.

فأجره: الفاء واقعة في جواب الشرط ،"أجره " فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديرة (أنت) والضمير (الهاء) مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل جزم جواب الشرط .

وفي هذه الآية الكريمة حذف الفعل وجوباً ؛ لأن ، (إن) الشرطية مختصة بالدخول على الجمل الفعلية ، فعلم أن هنا فعلا محذوفاً وجوباً ، فسَّرَهُ الفعل الذي بعده .

3 - قول الله : ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾[1].

كلا: حرف يفيد الردع والزجر .

إذا: ظرف زمان للمستقبل، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

بلغت: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر عائد على (الروح)

---

(1) سورة القيامة، الآية: (26).

الدال عليها من سياق الكلام .

التراقي: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

4 - قول النبي ﷺ : "لَعَنَ اللهُ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ والْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ" [1].

لعن: فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الله: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

المخنثين: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

من: حرف جر .

الرجال: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

والمترجلات: الواو : حرف عطف، " المترجلات " اسم معطوف على (المخنثين) منصوب، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

من: حرف جر .

النساء: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

(ج) أصلح الجمل التالية :

1 - نصرُوك قومي فَاغتَرَرْتَ بهم .

هذه الجملة خطأ ، فالظاهر أن فيها فاعلين ، وهذا يتنافى مع الأصل ؛ إذ لا يجوز أن يكون هناك فاعلان لفعل واحد ، والفاعل الأول هو "واو " الجماعة المتصل بالفعل (نصر) والفاعل الثاني (قومي).

والصواب هو نصرك قومي فاغتررت بهم .

2 - ظلموني الناس .

الصواب هو ظلمني الناس ، لنفس السبب السابق.

---

(1) رواه البخاري.

3 - حفظا الصديقان عهدهما.

الصواب هو حفظ الصديقان عهدهما ، للسبب السابق.

4 - نجحْنَ البنات في المدرسة.

الصواب هو نجحت البنات في المدرسة ، للسبب السابق.

تدريبات

(1) بيّن الفعل الواجب التأنيث أو الجائز فيه ذلك ، مع ذكر السبب :

أ - النجوم طلعت وقد غَرَبت الشمسُ .

ب - قالت الحكماء : كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع .

ت - زَلت قدمُهُ .

ث - قالوا : رَحُبَتْ بِكَ الدَّارُ .

ج - قول الشاعر :

وإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كباراً   تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الأجسامُ

(2) بيّن الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - قول الله : ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ [1].

ب - قوله ﷺ : " اتَّقِ الله حَيْثُمَا كُنْتَ ، وأتبعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ" [2] .

ت - قوله ﷺ : " لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآن" [3].

ث - قوله ﷺ : " وَالذِي نَفْسي بيدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِليه مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين" [4] .

ج - سَرَّنى أَنْ تَبرَّ وَالدَيْك ، وَأَعْجَبَنِي مَا اجْتَهْدتَ فِي الطَّاعةِ وَأَحْزَنَنِي أَنْ

---

(1) سورة المزمل، الآية: (16).

(2) رواه أحمد والترمذي والحاكم.

(3) رواه البخاري ومسلم.

(4) رواه البخاري ومسلم.

تؤجّلَ عَمَلَ اليومِ إلِي الغد .

ح – عن أبي هريرة – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نفسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يتردَّى فيها خَالداً مُخَلَّداً فيهَا أبداً ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جهَنَم خَالِداً مخلداً فيها أبداً ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بحدِيدةٍ ، فحديدتُهُ فِي يَدِه يَتَوَجَّأ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فيَها أَبَداً " [1] .

خ – قول البارودي:

واخْشَ النميمةَ واعْلَمْ أَنَّ قائلَهَا ... يُضلِيكَ مِنْ حَرِّهَا ناراً بلا شُعَلِ

كَمْ فريةٍ صَدَّعَتْ أَرْكَانَ مَمْلكةٍ ... ومَزَّقَتْ شَمْلَ وَدٍّ غير مُنْفَصِلِ

د – قول الشاعر :

كُنْ ابنَ مَنْ شِئْتَ واكتسبْ أدباً ... يُغْنيكَ محمودُه عَنِ النَّسَبِ

إنَّ الفتَى مَنْ يَقُولُ هَأَنَذَا ... لَيْسَ الفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي

ذ – عن أبي سعيد الخدري – ﷺ – أن رسول الله ﷺ قال :

"إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ الله تَعَالَى مُسْتَخْلفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرَ كيفَ تَعْمَلُونَ ، فاتَّقُوا الدُّنْيَا واتَّقُوا النِّسَاءَ " [2].

ر – عن أبي هريرة – ﷺ – قال رسول الله ﷺ:"لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِه خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ" [3] .

(3) اجعل كل اسم مما يلي فاعلا لفعل واجب التأنيث له مرة ، وجائز له مرة أخرى ، مع بيان السبب :

(عائشة – برتقالة – أسيل – سعاد – شجرة – عصفورة – ناقة).

(1) رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(2) رواه مسلم والنسائي.

(3) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(4) أعرب الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾[1] .

ب - قول النبي ﷺ: " لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِه"[2].

ت - وقوله ﷺ : "لا تَمْنَعُواْ إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ اللهِ، وإِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ إِلَى المَسْجِدِ فَلا يَمْنَعْهَا " [3].

(5) اضبط مما يأتي ضبطاً تاماً :

أ - لا يستقيم الظل والعود أعوج .

ب - قول الشاعر :

وَمَـنْ كانَـتِ الدُّنـيْا مُـنَاهُ وهمَّـهُ سَـبَتْهُ المنَـى واسـتعبَدَتْهُ المطَامِـعُ

ت - لا يغرك من الثعبان ملمسه .

ث - على المرء أن يسعى وليس عليه إدراك النجاح .

ج - إن فرصة واتتك فاغتنمها .

(6) مثل لما يأتي :

أ - فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف .

ب - فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

ت - فاعل مؤول .

ث - فاعل ضمير متصل .

ج - فاعل حقيقي ، وآخر مجازي .

ح - فاعل واجب التقديم على مفعوله .

---

(1) سورة النبأ الآية: (14).

(2) رواه النووى في الأربعين، وقال فيه: حديث حسن صحيح.

(3) رواه مسلم وأحمد.

(7) قارن بين كل تعبير مما يلي :

أ - قوله تعالى :

﴿فَقَدْ جَاءكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[1] - وقوله: ﴿قد جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[2].

ب - قول الله:

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي﴾[3] - وقوله : ﴿لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾[4].

ت - (أ) ظلمني الناس . (ب) ظلموني الناس .

(8) اختر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - يعيش الثعبان في البر واليابس .

الثعبان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الضمة - الألف - الواو) .

ب - الأسد يعيش في الغابة .

الأسد (مبتدأ - فاعل - مفعول به) .

ت - انتصر المسلمون في غزوة بدر .

المسلمون: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه:(الضمة - الواو - الألف).

(9) اجعل المبتدأ فاعلاً وغير ما يلزم فيما يلي :

أ - القضاة يحكمون بالعدل .

ب - القضاة يؤدون حق الله .

ت - الحارسان يقومان بحراسة الموقع .

ث - رجال الشرطة دافعوا عن المواطنين .

ج - الطالبات المجتهدات يحترمن المدرسين .

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (157).

(2) سورة الأعراف، الآية: (73).

(3) سورة آل عمران، الآية: (183).

(4) سورة الأعراف، الآية: (43).

(10) اجعل الجمل التالية جملاً فعلية :

أ - المسلمات يصمن رمضان .

ب - المهندسون يشاركون العمال بخبراتهم .

ت - الزوجان قاما بواجبهما نحو الأسرة .

(11) اجعل الجمل التالية جملاً اسمية :

أ - يخاف المؤمن ربه .

ب - فتح المسلمون بيت المقدس.

ث - يحرص العاقلون على التفوق.

ت - يتعاون في الخير الصديقان .

(12) بين حكم تأنيث الفعل فيما يلي مع ذكر السبب :

أ - القراءة في النور الضعيف تضر البصر .

ب - أخلصت الأمهات في تربية الأبناء.

ت - زأرت الأسود .

ث - إن السماء لا تمطر ذهباً .

ج - الشمس أشرقت .

ح - البنات تشارك في مساعدة الأم .

خ - تعيش الأسود في الغابة .

د - تسهر الممرضة على راحة المرضى .

ذ - وسائل المواصلات تزايدت في وقتنا الحاضر.

ر - يعمل الآباء على راحة الأبناء .

(13) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً ، ثم بين حكم تأنيثه أو تذكيره :

أ - .... البنت بواجباتها .

ب - .... الفلاح أرضه .

ت - السمكة .... إذا خرجت من الماء .

(14) **بين علامة التأنيث في الأفعال التالية :**

أ - تعيش الطيور في أمان . ب - حفظت عائشة القرآن .

ت - الجائزة تسلمتها فاطمة . ث - تفوقت في الحفظ فاطمة.

(15) **بين الفعل المؤنث ، والفعل المذكر فيما يلي :**

أ - تكرم الجامعة المتفوقين . ب - يجيد زيد قيادة السيارات .

ت - المخلص تحبه مصر . ث - صلى شارف الفجر.

الفصل الثاني

نائب الفاعل

نائب الفاعل

نائب الفاعل:

هو اسم مرفوع تَقَدَّم عليه فعل مبني للمجهول ، ليحل مكان الفاعل [1] .

مثل قول الله : ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [2] .

فالفعل "خُلِقَ " مبني للمجهول ، و" الإنسان " نائب فاعل مرفوع ، وكان في الأصل مفعولاً به ، فناب عن الفاعل بعد حذف ذلك الفاعل ، وإذ لا يمكن لعاقل أن يتصور أن يَخْلُقَ الإنسانُ نفسَهُ ، فأصل الكلام :

"خلق اللهُ الإنسانَ ضعيفاً" ولمَّا كان الفاعل معلوما ، فصار من البلاغة حذفه، وناب المفعول به "الإنسان "مكان الفاعل ، ويسمى نائباً للفاعل ، ويأخذ حكمه من حيث الرفع .

---

(1) سبق الحديث عن الفعل المبني للمجهول - مفصلاً - في الفصل الثاني من الباب الأول من هذا الكتاب، كما تم إفراده في باب مستقل " في آخر الكتاب " فجدد به عهداً، ونشير إلى طريقة بناء الفعل للمجهول.

كيف يبنى الفعل للمجهول؟

تتغير صيغة الفعل المبني للمعلوم للتنبيه على أنه مبني للمجهول.

والأفعال ثلاثة: ماض - مضارع - أمر.

أما الأمر فلا سبيل إلى بنائه للمجهول، إذ لا يتصور المأمور غائباً أو محذوفاً.

أما الماضي والمضارع فيبنيان للمجهول كالتالي:

الماضي يُضَمُّ أوله ويكسر ما قبل آخره، مثل: نَصَرَ اللهُ المسلمين، فعند بنائها للمجهول تقول: نُصِرَ المسلمون.

والمضارع يضم أوله - أيضاً - ويفتح ما قبل آخره، مثل:

يستقبل المسلمون رمضان، فعند بنائها للمجهول نقول يُستَقبل رمضانُ.

(2) سورة النساء الآية: (28).

ومثل قوله ﷺ : " رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الخطَأُ والنّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ "[1]
فأصل الكلام: رفع اللهُ عن أمتى الخطأَ والنسيانَ .

بناء الفعل المتعدي لمفعولين إلى المجهول :

فالشواهد التي قدمناها تخص الفعل المتعدي لمفعول به واحد ، أما في حالة المتعدى لمفعولين ، أو أكثر فعند بنائه للمجهول ، يجب أن ينوب المفعول به الأول ، مكان الفاعل ويعرب نائباً للفاعل ، ويبقى المفعول الثاني كما هو ، مثل :

مَنَحَ الله الصابرين أجراً [2] .

فعند البناء للمجهول نقول : مُنِحَ الصابرون أجراً[3] .

أقسام نائب الفاعل :

ينقسم نائب الفاعل إلى انقسامات مختلفة ، فينقسم من حيث كونه اسماً ظاهراً(صريحاً)، ومن حيث كونه مؤولاً، ومن حيث كونه ضميراً، وإليك التفصيل:

أولاً : نائب الفاعل من حيث كونه اسماً ظاهراً صريحاً :

أن يكون نائب الفاعل اسما ظاهراً مذكوراً مثل قوله ﷺ: " رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِم حَتَّى يستيقظَ ، وَعَنِ الصَّبيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمجْنُونِ حَتَّى

---

(1) رواه الطبراني بسند جيد.

(2) إعراب المثال: مَنَحَ: فعل ماض مبني على الفتح.
الله: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الصابرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
أجراً: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(3) إعراب المثال: مُنح: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول.
الصابرون: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
أجراً: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يَعْقِلَ "[1] .

فنائب الفاعل " القلم " اسم ظاهر مذكور سبقه فعل مبني للمجهول وهو : (رُفِعَ) في الحديث الشريف .

ثانياً : نائب الفاعل من حيث كونه مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفاعل مع حرف مصدري سابق للفعل ، ويؤولان على صورة المصدر على أنه نائب فاعل .

مثل يُحمَدُ أن تساعدَ الفقراءَ .

والتأويل تُحمدُ مساعدتُكَ الفقراءَ .

ومثل يُشكر ما فَعَلْتَ الخيرَ .

والتأويل : يُشْكرُ فعلُكَ الخيرَ .

فالمصدر المؤول (أن تساعد) في محل رفع نائب فاعل ، ويمكن تحويل هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح فتقول : (مساعدة) .

وكذلك المصدر المؤول (ما فعلت) في محل رفع نائب فاعل ، ويمكن تحويل هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح فتقول : (فعلك) .

حيث تم تأويل الفعل مع الحرف المصدري السابق له " أنْ" أو " ما " على صورة مصدر على أنه نائب فاعل .

ثالثاً : نائب الفاعل من حيث كونه ضميراً :

(أ) قد يكون نائب الفاعل ضميراً متصلاً :

مثل: (تاء نائب الفاعل - نا الدالة على نائب الفاعل - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة) .

مثل : (أُكرِمْتِ - أُكْرِمْنا - الأبوان أُكْرِما - الأمراءُ أُكْرِمُوا - الفتياتُ الصالحاتُ

(1) رواه أبو داود والحاكم وصححه.

أُكرِمْنَ).

فجميع الضمائر المتصلة بالأفعال المبنية للمجهول كلها تعرب نائباً للفاعل ، وهي على الترتيب : (التاء - نا الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - نون النسوة).

مثل: قول الله: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[1].

فالفعل " يتركوا " فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ " أن " وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و" واو" الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل ، وكذلك يفتنون فـ " واو" الجماعة نائب فاعل .

(ب) قد يكون نائب الفاعل ضميراً منفصلاً :

مثل : ما يُكرمُ إلا أنا - لا يُقدَّر إلا أَنْت .

فنائب الفاعل في المثالين ضمير منفصل نجده في المثال الأول الضمير " أنا " أما في المثال الثاني فهو الضمير " أنت " .

(ج) قد يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً :

فإذا لم يكن نائب الفاعل اسماً ظاهراً ، ولا ضميراً متصلاً ، ولا منفصلاً ، فهو ضمير مستتر ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويُقدر على حسب المعنى،

مثل : الفاروقُ عُمر عادلٌ في حُكمِه غير أَنَّه قُتِلَ .

عائشةُ زوجةُ رسولِ الله ﷺ وابنَةُ الصِّدِّيقِ اتّهمَتْ بُهتاناً .

فنائب الفاعل في المثالين ضمير مستتر تقديره "هو" في الفعل (قُتِلَ) من المثال الأول، وضمير مستتر تقديره "هى" في الفعل (اتُّهِمَت) من المثال الآخر.

والتقدير : قُتِلَ هو - اتُّهِمَتْ هي .

أما التاء التي لحقت بالفعل " اتهم " فهي للتأنيث .

---

(1) سورة العنكبوت، الآية: (2).

وقوله ﷺ : " مَنْ دُعِيَ إِلي عُرْسٍ أَوْ نَحوهُ فَلْيُجبْ "[1].

فالفعل " دُعِيَ" ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو" .

---

(1) رواه مسلم.

ملحق الإضافات

• أغراض حذف الفاعل:

الأغراض التي تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل كثيرة ، وترجع إلى أسباب لفظية أو معنوية .

• فالأسباب اللفظية ، مثل :

1 - **الإيجاز** : مثل قول الله : ﴿فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ [1] ، والتقدير : بمثل ما عاقبكم الله به.

2 - **المحافظة على السجع في الكلام المنثور** :

مثل: "من طابت سريرته حُمِدَت سيرتُه" والتقدير : حمد الناس سيرته ، لكن بنى الفعل للمجهول من أجل الحفاظ على السجع .

3 - **المحافظة على الوزن في الشعر** :

مثل قول الشاعر :

وَمَا المالُ والأهلون إلَّا وَدَائِعُ ... وَلا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

والتقدير : يرد الناسُ الودائعَ ، لكن بنى الفعل للمجهول من أجل الحفاظ على الوزن .

• والأسباب المعنوية ، مثل :

1 - وقد يحذف الفاعل للعلم به :

مثل قول الله: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [2].

---

(1) سورة النحل، الآية: (126).

(2) سورة النساء، الآية: (28).

والتقدير: خلق الله الإنسان. فبني الفعل للمجهول من أجل العلم بالفاعل.

2 – وقد يحذف الفاعل للجهل به :

مثل : " سرقت السيارة " .

إذا لم يُعْرَف السارق.

وأيضاً : " رُوِيَ الحديثُ الشريفُ " إذا لم يُعْرَف الراوى .

3 – وقد يحذف الفاعل لتحقيره:

مثل: طُعِنَ عمرُ .

والأصل : طعن أبو لؤلؤة المجوسيُّ عمرَ ، فبنى الفعل للمجهول لتحقير الفاعل بحذفه .

4 – وقد يحذف الفاعل للخوف منه:

مثل: "عُذِّبَ السجين" وذلك إذا عرف الفاعل لكن حذف من أجل الخوف منه .

وقد يكون الحذف من أجل الخوف على الفاعل ، وليس الخوف منه .

مثل: "مُزِّقَ الكتابُ " وهذا في حالة معرفة الفاعل ، لكن حذف من أجل الخوف عليه من أن يصيبه ضرر بسبب تمزيقه للكتاب .

وقد يحذف الفاعل لأكثر من غرض في وقت واحد ، وقد يكون لحذف الفاعل أغراض أخرى غير التي ذكرت ، والعبرة في هذا كله راجعة إلى مراد القائل؛ إذ إن التشدد في وضع هذه الأغراض في قوالب جامدة أمر ليس بالحسن .

• الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه :

(1) المفعول به :

مثل : نُصِرَ المسلمون ، والأصل : نصر الله المسلمين .

وإذا كان للفعل مفعولان أو ثلاثة أقيم المفعول به الأول مقام الفاعل ، ويبقى غيره منصوباً ، مثل : "وجدَ الوالد البابَ مفتوحاً " فعند بنائه للمجهول تقول : (وُجِدَ البابُ مفتوحاً).

فالباب : نائب فاعل ، وكان في الأصل مفعولا به .

وكذلك مثل: " أخبر الأستاذُ الطالبَ الامتحانَ سهلاً " فعند بنائها للمجهول تقول : (أُخبِرَ الطالبُ الامتحانَ سهلاً).

فالطالب نائب فاعل ، والامتحان مفعول به ثانٍ ، وسهلاً مفعول به ثالث .

حيث يتحول المفعول الأول إلى نائب فاعل، بينما تبقى باقي المفاعيل كما هي .

(2) الظـــرف :

ينوب الظرف عن الفاعل ويشترط فيه أن يكون متصرفاً مختصاً .

والظرف المتصرف :

يقصد بالظرف المتصرف خروجه إلى الرفع والنصب والجر بحسب موقعه في الجملة، وعندئذ لا يكون ظرفاً ، وإنما هو اسم عادي يقع مبتدأ ، أو خبراً ، أو فاعلاً، أو نائباً عن الفاعل، مثل: مكان - يوم - زمان - قدام - خلف - رمضان ... إلخ.

فانظر إلى تلك الجمل :

يومُك منتظم . يوم هنا : مبتدأ .

هذا يومٌ باردٌ . يوم هنا : خبر .

جاء يومُ الجمعة . يوم هنا : فاعل .

صيم يومُ الاثنين . يوم هنا : نائب فاعل .

فنجد أن كلمة "يوم " ظرف متصرف ؛ لأنه يصح أن يقع مرفوعاً أو منصوبا

وهكذا كما سبق بالأمثلة .

الظرف غير المتصرف:

أما الظرف غير المنصرف فهو يقع في الجملة ظرفاً فقط ، مثل : عندك - معك - قط - الآن - حيث - إذاً - أبداً - إلخ .

فالظرف المتصرف يجوز إنابته عن الفاعل ، إذا لم يكن في الجملة مفعول به مثل : (صِيمَ رمضانُ ، وجُلِسَ أمامُ الرئيس) أما غير المتصرف فلا تجوز إنابته ، خلافاً للأخفش.

والظرف المختص :

يقصد بالظرف المختص ما قيد بوصف أو إضافة أو علمية .

الوصف ، مثل : قُضِيَ يومٌ مبارك .

الإضافة ، مثل صيم يومُ الخميس .

العلمية ، مثل : صيم رمضان ، فإنه علم وهو الشهر المبارك المعروف .

فإذا كان الظرف غير مختص - وهو المسمى بالمبهم - فإنه لا يصلح للنيابة عن الفاعل .

(3) المصــدر :

ينوب المصدر عن الفاعل ويشترط فيه أن يكون متصرفاً مختصاً .

والمراد بالتصرف :

أن يستعمل هذا المصدر (المفعول المطلق) مصدراً منصوباً على أنه مفعول مطلق ، يمكن أن يستعمل مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً تبعاً لموقعه من الجمل التي يأتي فيها ، مثل قول الله : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[1] فناب المفعول المطلق أي المصدر (نفخة شديدة) عن الفاعل .

---

(1) سورة الحاقة، الآية: (13).

ومثل : نفخةُ الصيف شديدة .

قرأت عن نفخةِ يوم القيامة .

إن نفخةَ الصور يوم القيامة رهيبة .

فنلاحظ أن (نفخة) جاءت مرفوعة في المثال الأول ؛ لأنها مبتدأ ، كما جاءت مجرورة في المثال الثاني ، لأنها اسم مجرور ، وجاءت في المثال الثالث منصوبة؛ لأنها اسم إن ، وهذا هو المراد بالتصرف .

أما غير المتصرف فهو ما يلزم حالة واحدة، مثل: "سبحان الله - معاذ الله .." فهما لا يفارقان النصب الى غيره .

والمراد بالاختصاص: أن يحدد معنى المصدر بالوصف أو الإضافة .

الوصف ، مثل : فُهِمَ فَهْمٌ كبيرٌ .

الإضافة ، مثل : سُجِدَ سجودُ الأتقياء .

(4) المجرور بحرف الجر :

ولكي ينوب المجرور بحرف الجر عن الفاعل، يشترط فيه أن يكون متصرفاً مختصاً.

والمراد من التصرف في حرف الجر : ألا يلتزم طريقة واحدة لا يخرج عنها إلى غيرها، مثل: (مذ - منذ) الملازمين لجر الزمان و(رب) الملازمة لجر النكرات .

والمراد بالاختصاص : أن يكتسب الجار والمجرور معنى زائداً فوق معناها الخاص بهما كالوصف أو الإضاقة .

الوصف، مثل : شُرِبَ من إناء نظيف .

الإضافة ، مثل : ضُرِبَ في مطار القاهرة .

فلا يصح : (شرب من إناء - ضرب في مطار) من غير وصف أو إضافة.

ومن كل ما تقدم نعرف أن الإفادة هي الشرط الذي يجب تحقيقه فيما ينوب عن الفاعل من ظرف أو مصدر أو جار مع مجرور ، وأن هذه الإفادة تنحصر في التصرف والاختصاص معاً.

ونشير إلى أنه إذا كان حرف الجر زائداً مثل : (ما قوتل من أحد) فلا خلاف في أن النائب عن الفاعل ، إنما هو المجرور وحده ، وهو عندئذ مجرور لفظاً مرفوع محلا ، ويجوز في التوابع له مراعاة اللفظ أو المحل .

● أفعال ملازمة للبناء للمجهول :

ورد عن العرب بعض الأفعال تأتي ملازمة للبناء للمجهول، مثل : (دُهِشَ - شُغِفَ - عُنِيَ به - أُغْرِمَ بكذا - حُمَّ - زُهِيَ - شُغِلَ - اشْتُهِرَ - أُغْوِيَ به - اغتُمِيَ عليه - فُلِجَ - امتُقِعَ لونه - أُهْرِقَ دمه - هُزِلَ - سُلَّ - جُنَّ - غُمَّ - غُشِيَ عليه) .

والمرفوع بعد كل هذه الأفعال فاعل لا نائب فاعل.

● أحكام نائب الفاعل مثل الفاعل :

الأحكام التي مضى ذكرها في فصل الفاعل (الفصل السابق مباشرة) هي الأحكام نفسها التي يمكن تطبيقها على نائب الفاعل ؛ لأنه قائم مقامه ، فيأخذ حكمه ويجب رفعه ، وأن يكون نائب الفاعل بعد الفعل ، وأن يذكر في الكلام ، فإن لم يذكر فهو ضمير مستتر ، وله الحالات نفسها التي يجب تأنيث الفعل معه أو يجوز إلى غير ذلك من الأحكام السابق ذكرها.

تطبيقات

(أ) عين نائب الفاعل في الشواهد والأمثلة التالية :

1 - قول الله : ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [1] .

ج (1)

الإنسان: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

2 - قول الله : ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [2] .

ج(2)

المجرمون: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم .

بالنواصي: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل .

3 - قول النبي ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ " [3] .

ج(3)

التــــاء: في الفعل "بعثت " مبني في محل رفع نائب فاعل.

4 - قول النبي ﷺ : لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هذا ، والمسْجِدِ الأقصَى [4].

ج(4)

الرحال: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) سورة الأنبياء، الآية: (37).

(2) سورة الرحمن، الآية: (41).

(3) رواه البخاري.

(4) رواه البخاري ومسلم.

5 - قول الشاعر :

وَمَــا المَــالُ والأهلُــونَ إِلا وَدَائِــعُ ... وَلا بُــدَّ يــوماً أَنْ تُــرَدَّ الوِدَائِــعُ

جـ(5)

الودائع : نائب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

6 - قال بعض الحكماء : "الكذابُ لا يُعاشَرُ ، والنمَّامُ لا يُشَاورُ، والخسيسُ لايُكارَمُ ، والأسدُ لايُصَادمُ ، والخيرُ لايُنكَرُ ، والباغي لا يُنْصَرُ ".

جـ(6) فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" للأفعال المبنية للمجهول "يُعاشَر - يُشاوَرُ - يُكارَمُ - يُصَادَمُ - يُنكَرَ - يُنْصَرُ " ونائب الفاعل عائد على السابق " الكذاب - النمام..." .

7 - قول الله : ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ (1) .

جـ(7) فالفعل (سيرت) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هي "عائد على الجبال .

8 - قوله ﷺ : "لا تُنْكَحُ المـرْأةُ إلا بِـإِذْنِ وَلِـيِّها أَوْ ذِي الـرَّأْيِ مِـنْ أَهْلِهَـا أَوِ السُّلْطَانِ" (2).

جـ(8) "المرأة" نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

9 - يُرْجَى أَنْ تطيعَ السلطانَ ، ولا يُحْمَدُ ما أهنْتَهُ .

جـ(9) فنائب الفاعل هنا مصدر مؤول " أن تطيع " ، "وما أهنته " في محل رفع نائب فاعل، والتقدير: ترجى طاعةُ السلطان في المعروف، ولا تُحمد إهانتُه .

10 - قوله ﷺ: " يُحْشَرُ المتكبِّرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسَاقُونَ إِلى سجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ (بُولِس) تَعْلُوهُ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَونَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طينَةِ الخَبَالِ " (3) .

---

(1) سورة التكوير، الآية: (3).

(2) رواه مالك في الموطأ بسند صحيح.

(3) رواه النسائي والترمذي وحسنه.

جـ(10) "المتكبرون": نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعة الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، و"واو " الجماعة في الفعل "يساقون " ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل، و"واو" الجماعة في الفعل "يسقون " ضمير في محل رفع نائب فاعل .

تدريبات

(1) ابن الأفعال الآتية للمجهول، وبين سبب ما يحصل في بعضها من تغيير :

(جاء - يأمر - نادى - ابتلى - تقبل - استجاب - اجتث - أجاب - جعل - رد - قطع - يقضى - يكشف - أنزل - أوصى - أسس - خاصم - ساء - قاد - امتحن - اختار - يعبر - يقول - يبيع - باع - انتقل - استقام - اختار - نام - امتزج).

(2) عين نائب الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - قول الله : ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [1] .

ب - قول الله : ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [2] .

ت - قول النبي ﷺ: "جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهوراً" [3] .

ث - قول النبي ﷺ: "إِذَا اتَّبَعْتُمُ الجَنَازَةَ فَلا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ بالأَرْضِ" [4] .

ج - قول الشاعر :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُدَنَّسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ... فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

ح - إذا أردْتَ أن تُطاعَ فَمُرْ بِمَا يُسْتَطَاعُ .

خ - جُبِلَتِ النُّفُوسُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا .

د - يُستحبُّ أن تصومَ يَوْمَي الاثنينِ والخميسِ .

ذ - قوله ﷺ :"إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُه بِالغَدَاةِ والعَشِيّ إِنْ كَانَ

---

(1) سورة التكوير، الآية: (4).

(2) سورة يوسف الآية: (65).

(3) رواه أحمد وأصله في الصحيحين.

(4) رواه البخاري ومسلم

مِنْ أَهْلِ النّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فيقالُ لَهُ : هَذَا مقعدُكَ حتّى يَبْعَثَكَ اللهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ "[1] .

ر - قول النبي ﷺ :"وقد مر بقبرين: "إِنَّهُمَا يُعَذَّبانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى أَمَّا أَحَدُهُمَا فكَانَ يَسْعَى بالنَّمِيمَةِ - وَأَمَّا الآخَرُ فكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ "[2] .

(3) أعرب الشواهد الآتية :

أ - قول الله : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾[3] .

ب - قول الله : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ﴾[4] .

ت - قول النبي ﷺ :"الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ قُرَنَاءُ جَمِيعاً فإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ"[5] .

(4) أعرب الفعل المبني للمجهول مع توضيح نائب الفاعل من الشواهد الآتية :

أ - قول الله : ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾[6] .

ب - قول الله : ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[7].

ت - قول النبي ﷺ : "مَا بَالُ أَقْوَامٍ يرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ، لَيَنْتَهُنَّ أَوْ لَتخطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ "[8] .

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه البخاري.

(3) سورة الطور، الآية: (13).

(4) سورة الرحمن، الآية (39).

(5) رواه الحاكم وصححه على شرط البخاري ومسلم.

(6) سورة القيامة الآية: (9).

(7) سورة المطففين، الآية: (36).

(8) رواه مسلم.

ث - قول الشاعر عن أحوال المسلمين ، وقد مزق الأعداء شملهم :

مَابينَ مُضطَرٍ وَبَينَ مُعَذَّبٍ ... وَمُقَتَّلٍ ظُلْماً وَآخَرُ عَانِ
يَسْتَصْرِخُونَ فَلا يُغَاثُ صَرِيخُهُمْ ... حَتَّى إذا سَئِمُوا مِنَ الإرْنَانِ

ج - قول النبي ﷺ: "الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ " [1] .

ح - قول الشاعر :

قُلْ للشَّبَابِ: دَعِ التَّلَهِّي وَانْصَرِفْ ... لِلْمَجْدِ وَاسْتَلْهِم خُطَا الآبَاءِ
بالمَجْدِ تَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ وَلَنْ تَرَى ... شَعْباً تَخَاذَلَ عُدَّ فِي الأَحْيَاءِ
صَوتُ الشَّبابِ مِنَ الزَّئِيرِ وَإِنْ دَعَا ... هَزَّ الرَّوَاسِي عِنْدَ كُلِّ دُعَاءِ

خ - قوله ﷺ: "رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثلاثةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وعَنِ الصَّبيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ المجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ " [2] .

د - قول الشاعر :

قَالُوا سَكَتَّ وَقَدْ خُوصِمْتُ قُلْتُ لَهُمْ ... إنَّ الجَوَابَ لِبَابِ الشَّرِّ مِفْتَاحُ
وَالصَّمْتُ عَنْ جَاهلٍ أَوْ أَحْمَق شَرَفٌ ... وَفِيه أَيضاً لِصَوْنِ العِرْضِ إصْلَاحُ
أَمَا تَرَى الأُسْدَ تُخْشَى وَهِيَ صَامِتَةٌ؟ ... والكَلْبُ يُخْسَى[3] لَعَمْرِي وَهُوَ نَبَّاحُ

ذ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :"أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ : خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الحِيتَانُ حتَّى يُفْطِرُوا ، وَيُزَيِّنُ اللهُ - عزَّ وَجَلَّ - كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالحونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ المُؤونَةَ وَيَصيرُوا إِلَيْكِ ، وَتُصَفَّدُ فِيه مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، فَلَا يَخْلُصُوا فِيه إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ ، قِيل : يَارَسُولَ اللهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلكِنَّ

---

(1) رواه الترمذي وحسنه.

(2) رواه أبو داود وصححه.

(3) يخسى: يرمى بالحصى.

العَامِلَ إِنَّما يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ"[1].

ر - عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :" لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ "[2].

(5) عين الأفعال المبنية للمجهول ، ثم اذكر ما حدث فيها من تغيير فيما يلي:

أ - رفع الأمر إلى القاضي . ب - رُد الحق إلى أهله .

ت - يصان الشباب من الانحراف . ث - قوتلت الطائفتان الباغيتان .

ج - بيعت السلعة . ح - عوقب المسيء.

(6) ابن الافعال للمجهول فيما يلي ، وعين نائب الفاعل مع تغيير ما يلزم :

أ - رفع القاضي الجلسة . ب - يحترم الابن البار الأب.

ت - يسوق رجال الشرطة اللصين إلى السجن .

ث - تكرم الدولة النابغين . ج - حسم رجال الدين الفتوى .

ح - صان الشباب جميل الجار. خ - عاقب المعلم كل المتأخرين.

د - عاقب المعلم المتأخرين . ذ - كرم الإسلام المرأة .

ر - ساعد الأخ الكبير أخاه في متطلبات الزواج .

(7) اجعل الفعل المبني للمجهول فيما يلي مبنيا للمعلوم وغير ما يلزم :

أ - صينت العهود والمواثيق . ب - أضيئت المصابيح .

ت - تشورك في بناء المسجد . ث - يقاد السجين إلى المحكمة .

ج - تكرم المرأة . ح - يستجاب دعاء المظلوم.

---

(1) رواه أحمد والبزار والبيهقي.

(2) رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح.

(8) قدم الفعل على المبتدأ في الجمل التالية ، واكتب الجملة صحيحة :

أ - المهملون يعاقبون على تقصيرهم . ب - المسيء يعاقَبُ .
ت - الخندقان حُفِرَا . ث - المتحجبات يُحترمْنَ .
ج - النابغان يُكرَّمَان . ح - البيت نُظِّفَ.

(9) اجعل الجمل التالية جملاً فعلية واكتبها صحيحة :

أ - النبيون أُرسلوا لهداية البشر .
ب - المتأخرة تُعاقَبُ .
ت - المحتشمات يُحْترمْنَ من كل الناس .
ث - المخلصون يُكرَمون في الدنيا والآخرة .
ج - الزوجان شُكِرَا على فعلهما الجميل .

(10) عين نائب الفاعل واذكر حكم فعله من حيث الإفراد فيما يلي :

أ - تنظف الشوارع كل صباح . ب - كوفئ المجدون في الدراسة.
ت - تقطف الوردتان من الحديقة . ث - طُبِعت الكتب.

(11) ضع مكان النقط فيما يلي نائب فاعل وبين إعرابه :

أ - شوهد .... في الحفل مبكراً . ب - يعاقب .... لتأخرهم.
ت - يثاب ...... على اجتهادهم . ث - وزعت على الأوائل ......
ج - يشكر .... على تربيتهما للأبناء التربية الصالحة .

(12) اجعل نائب الفاعل مبتدأ فيما يلي :

أ - ينصر المظلومون . ب - صولح المتخاصمان .
ت - كوفئت المتفوقة . ث - هُزِمَ الكافرون.

(13) صوب الأخطاء في الجمل التالية :

أ - حُفِظتا السورتان .

ب - يُنصَرون المظلومون .

ت - قوتلوا المعتدون .

ث - فُهِمَ الدرسين .

(14) عين الفعل المبني للمجهول فيما يلي واذكر حكمه من حيث التذكير والتأنيث :

أ - المهذبات احترمت .

ب - فاطمة كوفئت .

ت - تراود الأسود .

ث - تقدر في الحفل زوجات الشهداء .

ج - الأشجار زرعت .

ح - تحارب الأمراض .

خ - أضيئت المصابيح .

د - تثاب على فعل الخير عائشة .

ذ - أخذت الجائزة .

ر - تثاب عائشة على فعل الخير.

(15) اجعل المفعول به فيما يلي نائب فاعل واضبط الفعل :

أ - نقدر المخلصين .

ب - كافأت الدولة حافظ القرآن .

ت - عالج الأطباء المريضات .

ث - نصحت الأم البنات .

ج - يعامل الضباط المعتقلين معاملة طيبة.

(16) ضع مكان النقط فيما يلي فعلا مبنياً للمجهول :

أ - الثمرتان ....

ب - .... الحقوق لأصحابها .

ت - البيت .... كل صباح.

ث - .... رمضان و........... ليله.

ج - .... الأوائل بين زملائهم.

(17) بين حكم تأنيث الفعل مع نائب الفاعل فيما يلي ، واذكر السبب :

أ - سرقت السيارة .

ب - تطاع الأمهات وتحترم .

ت - طهرت الجروح .

ث - القصيدة حفظت جيداً .

ج - الزوجة المخلصة تقدر بالذهب.

ح - حبست الأسود .

خ - تعاقب على التقصير المهملات .

د - حفظت آيات القرآن وكتبت .

ذ - نوقشت رسالة الباحث بتقدير امتياز .

ر - تعامل الزوجات معاملة حسنة .

(18) ابن الفعل للمجهول في كل جملة ، وبين سبب تأنيث الفعل فيها :

أ - يحترم الابن الأم .

ب - اشترى أخي السيارة .

ت - يحترم الرجل العادل الحقوق .

ث - الثمرة قطفها زيد .

ج - **تقطف أسيل الوردتين .**

ح - **أكرمني أبي.**

الفصل الثالث

المبتدأ

المبتـدأ

أشرنا من قبل إلى أن الجملة الاسمية تتركب من ركنين أساسيين يتم بهما - معاً - إفادة معنى يريده المتكلم .

ويجب أن تبتدئ الجملة الاسمية باسم - إن حقيقة وإن تقديراً - يسمى المبتدأ، يذكر المبتدأ ليبنى عليه معنى يراد به الإخبار أو الاستخبار من المتحدث للمستمع، وهذا المعنى هو الذي يتمم دلالة الجملة ، ويسمى الخبر ، وكل من المبتدأ أو الخبر مرفوع .

المبتــــدأ :

هو اسم مرفوع مُخبرٌ ومُحدَّث عنه ، يقع في أول الكلام غالباً.

مثل قول النبي ﷺ : "الصَّبرُ ضِيَاءٌ " [1].

فالصبر في الحديث الشريف مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

صور المبتدأ :

(أ) المبتدأ الصريح :

وهو الاسم المذكور صراحة بلفظه ، مثل قول النبي ﷺ : "الدِّينُ النصيحةُ ، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ : للهِ ولِكِتَابِهِ ولرسُلِهِ وَلأَئِمَّةِ المسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " [2].

فكلمة " الدين " في الحديث مبتدأ صريح مذكور .

ومثل: المؤمنُ ساعٍ دائماً في الخيرِ .

فكلمة " المؤمنُ" مبتدأ صريح مذكور مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه مسلم.

(ب) المصدر المؤول:

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدري قبله في محل رفع مبتدأ .

مثل : قول الله : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [1] .

فالمصدر المؤول (أن تصوموا) المكون من (أنْ) المصدرية ، والفعل المضارع المنصوب بحذف النون (تصوموا) في محل رفع مبتدأ وخبره (خير) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وإذا حولنا هذا المصدر المؤول إلى مصدر صريح نقول : صيامكم ، والتقدير : صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لكُم.

ومثل : لأَنْ تُضِيء شَمْعةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تلعنَ الظَّلامَ مِنْ حولك .

المبتدأ هو المصدر (أن تضيء) ، وهو مكون من (أنْ) المصدرية والفعل المضارع المنصوب (تضيء) وهو في محل رفع ، وخبره (خير) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أما اللام في (لأنْ) فهي للابتداء .

والتقدير : إضاءَتُك شمعةً خيرٌ مِنْ أن تلعنَ الظلامَ مِنْ حولك .

مثل : ما أكرمْتَ الناسَ خيرٌ لك .

المبتدأ هو المصدر المؤول (ما أكرمت) وهو مركب من (ما) المصدرية والفعل الماضي (أكرمت) وهو في محل رفع ، وخبره (خيرٌ) .

والتقدير : إكرامُك الناسَ خيرٌ لك .

✍ ملحوظة:

- يجوز أن تكون (ما) اسماً موصولاً بمعنى الذي ، ويقدر لها عائد محذوف في أكرمت أي: أكرمته، وتكون (ما) في محل رفع مبتدأ، وخبره: (خير).

والتقدير : الذي أكرمته الناس خير لك .

- قد يكون المبتدأ ضميراً أو اسم إشارة أو اسم موصول ... إلخ .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (184).

مثل قول الله: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[1].

فالضمير "هو" في محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة " يحاوره " ، وكذا الضمير "أنا " مبني في محل رفع مبتدأ ، وخبره " أكثر " .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[2] .

فالضمير "هو" مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره لفظ الجلالة : "الله" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

إعراب : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

قل: فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت" يا محمد.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الله: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أحد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو أحد".

ويجوز أن تكون: (الله أحد) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر للمبتدأ "هو" .

وقد يكون المبتدأ اسم موصول ، نحو : الذي أكرمْتَهُ مُخْلِصٌ لَكَ.

إعراب (الذي أكرمْتَهُ مُخْلِصٌ لَكَ):

الذي: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ .

أكرمته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به ، وجملة " أكرمته " صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مخلص: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ " الذي " .

لك: جار ومجرور .

---

(1) سورة الكهف، الآية: (34).

(2) سورة الإخلاص، الآية: (1).

ملحق الإضافات

● من أحكام المبتدأ:

1 - يجب رفعه :

مثل : الصدقُ نجاةٌ .

الصدق: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

نجاة: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وقد يجر بـ (من) أو (الباء) الزائدتين أو بـ (رُبَّ) التي هي حرف جر شبيه بالزائد .

الأول، مثل: هل أنفق من بخيل؟ فـ (من) هنا زائدة، والأصل: هل أنفق بخيل؟

ومنه قول الله: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُم ﴾[1] .

فـ (مِنْ) في الآية حرف جر يسميه النحاة: حرف جر زائد ، غير أننا نفضل أن نطلق عليه: حرف جر مؤكد ؛ تأدباً مع القرآن ، وقد فصّلنا الكلام عن ذلك في الحديث عن حروف الجر.

والثاني ، مثل: بحسبك الله ، والأصل : حسبك الله ، أي : يكفيك الله .

والثالث ، مثل: رُبَّ ضارةٍ نافعةٌ .

● إعراب المثال الأول :

هل: حرف استفهام مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

أنفق: فعل ماضٍ مبني على الفتح .

من: حرف جر زائد .

بخيلٍ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها

---

(1) سورة فاطر، الآية: (3).

الكسرتان بسبب حرف الجر الزائد، وهو فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- **إعراب الشاهد القرآني :**

هل: حرف استفهام مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

من: حرف جر مؤكِّد .

خالق: مبتدأ مجرور لفظاً ، مرفوع محلًّا .

غير: صفة لخالق على المحل أو على اللفظ، أو أنه منصوب على الاستثناء، وقرئ بهذا كله ، وخبر خالق محذوف أي لكم ، ويجوز أن تكون جملة يرزقكم حال أو صفة مرفوعة لخالق على المحل أو صفة مجرورة لخالق على اللفظ، ويجوز أن تكون خبراً لخالق.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة

ومنع بعض النحويين أن تكون جملة (يرزقكم) خبراً ؛ لأن "هل" لا تدخل على مبتدأ مخبر عنه بفعل على الأصح .

- **إعراب المثال الثاني : بحسبك الله :**

بحسبك: الباء حرف جر زائد ، وحسب مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، والضمير (الكاف) مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الله: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- **إعراب المثال الثالث : رُبَّ ضارةٍ نافعةٌ :**

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد .

ضارةِ: مجرور لفظاً بـ (رُبَّ) ، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

نافعة: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(2) يجب تعريفه :

يجب أن يكون المبتدأ معرفة ، مثل : " العلمُ نورٌ " .

أو نكرة مفيدة ، مثل : " صاحبُ خلقٍ رفيعٍ خيرٌ من ألفِ رجلٍ " .

(3) يجوز حذفه :

يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل، مثل قول الله: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾[1].

والتقدير : هذه سورة .

(4) يجب حذفه :

يجب أن يحذف المبتدأ في مواضع ، منها :

- إذا كان الخبر صريحاً في القسم .

مثل : " في ذمتي لأفعلنَّ الخيرَ " فـ(في ذمتي) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير (في ذمتي قَسَمٌ أو عهدٌ) .

- إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو الذم .

فالمخصص بالمدح ، مثل: " نعم المعلمُ محمدٌ ".

أو مخصوصاً بالذم ، مثل : "بئس الجار عكرمة " .

- إذا كان خبر المبتدأ في الأصل نعتاً ، قُطِعَ عن النعتية إلى الرفع في مدح أو ذم أو ترحم .

مثل: "تعلم من أستاذِكَ الفاضلُ - لا تفعلْ مثل أبي جهلٍ اللئيمُ - نظرت إلى السجينِ المسكينُ " .

فـ" الفاضل " و" اللئيم " و" المسكين " في الأمثلة السابقة هي نعوت ، يجوز قطعها إلى الرفع فيكون كل منها خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره : هو .

- إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله .

مثل : " صبرٌ جميلٌ - سمعٌ وطاعةٌ " .

والتقدير: (صبري صبرٌ جميلٌ - أمري سمعٌ وطاعةٌ) بمعنى : (اصبر صبراً

---

(1) سورة النور، الآية: (1).

جميلاً) وقد حذف الفعل وجوباً للاستغناء عنه بالمصدر الذي ينوب منابه، وأُحِلَّت جملة اسمية محل جملة فعلية ، وصار المصدر خبراً مرفوعاً لمبتدأ محذوف وجوباً بعد أن كان مفعولاً مطلقاً منصوباً .

الفصل الرابع

الخبر

الـخـــــــبر

الخـــــــــــبر:

هو الجزء الذي به تتم الفائدة مع المبتدأ ، أو هو النتيجة الحاصلة للمبتدأ ، وبدونه تصير الجملة مبهمة .

إن مجموع معنى المبتدأ ومعنى الخبر يعطي المعنى المقصود من الجملة الاسمية .

مثل قول النبي ﷺ : "البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ" (1) .

فهذا الحديث مكون من جملة اسمية ، وإنما أقيمت الجملة الاسمية من أجل توصيل معنى الخبر " حسنُ الخلق " إلى المستمع أو القارئ .

وقوله ﷺ : "أَكْمَلُ المؤْمِنينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقاً" (2).

ويجب أن يكون هناك توافق وتلاؤم بين معنى المبتدأ والخبر ، فليس كل خبر يصح للإخبارية عن مبتدأ معين مذكور .

ونجد مدى تطابق ذلك على الحديث حيث نرى الخبر " أحسنهم " متوافقاً مع المبتدأ " أكمل " بل يتضافر كل من المبتدأ أو الخبر ليوصلا إلينا معنى مفيداً ودلالة معينة هي دلالة الحديث .

صور الخـــبر :

للخبر صور ثلاث : (مفرد - جملة - شبه جملة) ، وإليك التفصيل :

---

(1) رواه البخاري.

(2) رواه أحمد وأبو داود.

(1) الخبر المفرد :

هو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، بل يكون مفرداً ، أي : كلمة واحدة " اسماً " سواء كانت مفردة ، أم مثناة ، أم جمعاً .

مثل قول النبي ﷺ فيما يُرْوَى عن رب العِزَّة: "العزُّ إِزَارِي، والكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ يُنَازِعنِي فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقَدْ عذَّبْتُهُ" [1] .

العزُّ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

إزاري: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

الكبرياء: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ردائي: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

فكل من (إزاري - ردائي) خبر مفرد للمبتدأ الذي قبله .

ومثل : الطالبان المخلصان محبوبان .

الطالبان: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

المخلصان: صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الألف ، لأنها مثنى .

محبوبان: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

ونوع الخبر هنا " مفرد " .

ومثل : المسلمون الصادقون راجون فضلَ اللهِ .

المسلمون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الصادقون: صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم .

راجون: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والخبر هنا " مفرد" .

---

(1) رواه مسلم.

(2) الخبر الجملة :

قد يكون الخبر على هيئة جملة "اسمية أو فعلية" ، وفيه نلمس أن المعنى الذي يتمم المبتدأ الأول لا يكتمل بركن واحد من ركنى جملة الخبر ولكن لا يتم إلا من مجموع ركنيها .

وعندئذ تعرب جملة الخبر إعراباً تفصيلياً ثم نبين أن موقعه الإعرابي في محل رفع خبر.

(أ) الخبر جملة اسمية :

مثل : المخلصُ منزلتُهُ كريمةٌ .

المخلص: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

منزلته: مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وضمير الغائب (الهاء) في محل جر مضاف إليه .

كريمة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والجملة الاسمية "منزلته كريمة" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (المخلص)؛ لأن المعنى المراد الإخبارية عن المبتدأ "المخلص " لا يتم إلا بذكر الجملة الاسمية "منزلتُهُ كريمةٌ" مكتملة .

فلو ذكرنا ركناً واحداً من ركني الجملة الاسمية " المبتدأ والخبر " مع المبتدأ الأول فإنَّ مجموعهما لا يفيد معنى، مثل: "المخلص منزلته" أو "المخلص كريمة" ، فالمعنى غير مقبول .

ومثل : صديقي خَطُّهُ حَسَنٌ – قول النبي ﷺ : "الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ" [1].

فجملة "خطه حسن" اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (صديقي)، وأيضاً جملة "هو العبادة" اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ : الدعاء .

---

(1) رواه الترمذي.

(ب) الخبر جملة فعلية :

مثل قول الله : ﴿اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾[1] .

الله: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

نزّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

أحسن: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الحديث: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

كتاباً: بدل من (أحسن الحديث) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز أن يكون حالاً منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة .

متشابهاً: صفة منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

مثاني: صفة ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، والجملة الفعلية (نزل أحسن الحديث..) في محل رفع خبر للمبتدأ (الله) .

ومثل: المواطِنُونَ الأوفياءُ يُخلِصُونَ في عملِهِمْ .

المواطنون: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الأوفياء: صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة .

يخلصون: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

في عملهم: جار ومجرور .

والجملة الفعلية "يخلصون في عملهم" في محل رفع خبر للمبتدأ (المواطنون).

---

(1) سورة الزمر، الآية: (23).

(3) الخبر شبه الجملـة :

وقد يأتي الخبر شبه جملة ، ونشير إلى أن شبه الجملة في التركيب العربي تطلق على نوعين من بنية التركيب: الجار والمجرور - الظرف بنوعيه: الزماني والمكاني .

(أ) الخبر الجار والمجرور :

مثل قول النبي ﷺ : " الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي والْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ "[1] .

البينـة: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

على المدعي: جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (البينة) .

ومثل قول الله : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[2] .

الأنفالُ الثانيـة: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

لله: جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الأنفال) .

(ب) الخبر الظـرف :

مثل : (الحقُّ مَعَكَ - الصَّوابُ عندَكَ - الكِتَابُ أَمَامَكَ) .

فنجد أن كلًّا من " معك " ، و" عندك " ، و" أمامك " ظرف مكان في محل رفع خبر للمبتدأ (الحق - الصواب - الكتاب) على الترتيب .

ومثل : السَّفَرُ يَوْمَ الجُمْعَةِ .

السفر: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

يوم: ظرف زمان مبني على الفتح .

الجمعـة: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وشبه الجملة (الظرف) في محل رفع خبر للمبتدأ (السفر).

---

(1) رواه البيهقي بإسناد صحيح، وأصله في الصحيحين.

(2) سورة الأنفال، الآية: (1).

ومثل قول النبي ﷺ : " الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأَمَّهَاتِ " [1] .

فشبه الجملة " تحت أقدام الأمهات " في محل رفع خبر للمبتدأ : الجنة .

كون الخبر اسماً صريحاً أو مصدراً مُؤولاً :

(1) يكون الخبر اسماً صريحاً :

مثل قوله ﷺ : "الحجُّ مَرةٌ فَمَن زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ " [2] .

فالخبر " مرة " صريح مذكور بلفظه .

(2) يكون الخبر مصدراً مؤولاً :

حيث يتم تأويل الفعل مع حرف مصدري سابق له ، ويؤولان معاً على صورة المصدر ويعرب خبراً .

مثل قول النبي ﷺ : " الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ" [3].

الإحسان: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أن: حرف نصب مصدري مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

تعبد: فعل مضارع منصوب بـ أن، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول (أن تعبد) في محل رفع خبر للمبتدأ الإحسان ، والتقدير " الإحسان عبادة " .

---

(1) إسناد هذا الحدث ضعيف من حديث ابن عباس غير أن المعنى الصحيح تشهد له الرواية الصحيحة: " الزَمْ رجْلَيْهَا فَثَمَّ الجنَة " أو الرواية الأخرى: " الزَمْهَا فإنَّ الجنَّة تَحْتَ رجْلَيْهَا " أو الرواية الأخرى: " الزَمْهَا فإنَّ الجنَّة عنْدَ رجْلَيْهَا " مسند أحمد وسنن النسائي وابن ماجة ورواه الحاكم في المستدرك والطبراني في معجمه الكبير والأوسط وإسناده صحيح من حديث معاوية بن جاهم.

(2) رواه أبو داود وأحمد والحاكم، وصححه.

(3) رواه البخاري.

فالمصدر المؤول " أن تعبد " في محل رفع خبر ، والتقدير : عبادة والمعنى : الإحسانُ عبادة .

ومثل : الإتقان أنْ تؤدِّي العملَ على أكْمَلِ وَجْهٍ .

فنجد أن المصدر المؤول (أن تؤدي) في محل رفع خبر، فهو مكون من (أن) المصدرية ، والفعل (تؤدي) .

والتقدير : الإتقانُ تأديتُك العملَ على أكملِ وجهٍ .

ومثل : **الصّدقُ أن تنقِلَ الحقيقةَ دون تحريفٍ .**

والتقدير : **الصدقُ نقلك الحقيقةَ دونَ تحريف.**

ومثل : الإخلاص أن تتوجَّه بعملكَ إلى اللهِ .

والتقدير : **الإخلاصُ توجُّهُكَ بعملكَ إلى اللهِ .**

تعدد الخبر :

الخبر - غالباً - ما يأتي واحداً، وقد يتعدد الخبر؛ حتى يكون في الجملة أكثر من خبر.

مثل قول الله: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ، فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [1].

هو: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

الغفور: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "هو".

الودود: خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ذو: خبر ثالث مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛لأنه من الأسماء الستة.

العرش: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

المجيد: خبر رابع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

فعال: خبر خامس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : " ناجي طبيب شاعر " .

---

(1) سورة البروج، الآيات: (14 - 16).

ناجي: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

طبيب: خبر أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

شاعر: خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : " الهواءُ لطيفٌ عليلٌ منعشٌ " .

الهواء: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

لطيف: خبر أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

عليل: خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

منعش: خبر ثالث مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل قول الله: ﴿ذَلِكُمُ اللهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ ﴾[1].

ذلكم: مبتدأ .

الله: خبر أول .

ربي: خبر ثانٍ .

عليه توكلت: جملة خبر ثالث .

إليه أنيب: خبر رابع .

فاطر السماوات: خبر خامس .

"جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن ..." : جملة خبر سادس .

"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" : خبر سابع .

"له مقاليد السموات والأرض" : الجملة خبر ثامن .

"يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم": الجملة خبر تاسع .

ويرى بعض العلماء أن الخبر ليس بمتعدد ، ولكن لكل خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير: في الآية الأولى مثلاً: وهو الغفور، وهو الودود ، وهو ذو العرش ، ..

(1) سورة الشورى، الآيات: (10 - 12).

إلخ وكذلك باقي الأمثلة .

الترتيب بين المبتدأ والخبر :

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، وللترتيب بين المبتدأ والخبر ثلاث حالات: (تأخير الخبر وجوباً - تقديم الخبر وجوباً - جواز تقديم الخبر وتأخيره) وإليك التفصيل:

أولاً : تأخير الخبر وجوباً :

تأخير الخبر وجوباً ، يساوي تقديم المبتدأ وجوباً ، وذلك في حالات ، منها :

(1) إذا كان الخبر محصوراً بـ (إلا) أو (إنما) :

مثل قول الله : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [1] ، مثل : " إنما الدنيا كفاح " .

محمدٌ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

رسول: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والمثال الثاني : إنما الدنيا كفاح .

الدنيا: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

كفاح: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

فالخبر في الآية (رسول)، وفي المثال الآخر (كفاح) وهذان الخبران محصوران بـ (ما) و(إلا) في الآية، وبـ (إنما) في المثال الآخر؛ لأن المحصور بـ (ما) و(إلا) هو ما بعد (إلا) ، والمحصور بـ (إنما) هو المتأخر ؛ ولو تغير الترتيب لتغير المعنى المراد .

(1) سورة آل عمران، الآية: (144).

(2) إذا كان المبتدأ مقترناً بـ (لام التأكيد):

وهي التي تعرف بلام الابتداء، مثل قول الله: ﴿وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ﴾ [1].
فالخبر في الآية الكريمة هو (خير) وهذا الخبر يجب تأخيره لأن المبتدأ (دار الآخرة) قد اتصلت به لام الابتداء .

(3) عدم وجود قرينة تحدد المبتدأ من الخبر :

إذا كان كل من المبتدأ أو الخبر معرفة أو نكرة ، وليس هناك قرينة تحدد أحدهما ، فعندئذ يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر خشيةَ التباس المبتدأ بالخبر .
مثل : "أخي صديقي - معلمي قدوتي في العلم - معلمٌ مخلصٌ شمعةٌ مضيئةٌ" .

فالخبر في الأمثلة السابقة على الترتيب : (صديقي - قدوتي - شمعة مضيئة) ويجب تأخير كل خبر من هذه الأخبار ، وذلك لتساوي المبتدأ مع الخبر دون قرينة .

فإذا كانت هناك قرينة تميز المبتدأ أو الخبر جاز التقديم والتأخير ، مثل : صاحبٌ مخلصٌ قادمٌ - قادمٌ صاحبٌ مخلصٌ " ومثل : " بنو أبنائنا بنونا " بتقديم المبتدأ ، و" بنونا بنو أبنائنا " بتقديم الخبر .

(4) إذا كان الخبر جملة فعلية ، فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ :

مثل : " النصر قرب - الشمس تضيء " .

فالمبتدأ في المثالين على الترتيب هما: (النصر - الشمس) ، والخبر جملة فعلية على الترتيب التالي : (قرب) و(تضيء) والفاعل ضمير مستتر يعود على المبتدأ، أما إذا تأخر المبتدأ وقلنا : (قرب النصر - تضيء الشمس) فإنه لا يكون مبتدأ ، وإنما يكون فاعلاً .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (109).

(5) إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام:

مثل: " مَنِ المتفوقُ ؟ " أو أسماء الشرط ، مثل : " مَنْ يحافظْ على الصلاةِ ينلْ رِضَا الله " أو ما التعجبية ، مثل : " ما أحسنَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا " أو كم الخبرية [1]، مثل : "كَمْ شهيدٍ نالَ الشهادةَ في الإسلامِ ! " .

(6) إذا كان المبتدأ مشبهاً باسم الشرط:

مثل: "الذي يصدق فله النجاة"، ومثل: "كل إنسان يصلي فهو على خير" .

فالمبتدأ هنا يشبه اسم الشرط في عمومه ، واستقبال الفعل بعده ، وكونه سبباً لما بعده ، فهو في قوة أن تقول (من يتصدق فله النجاة) ، و(أي إنسانٍ يصلي فهو على خير) ولهذا دخلت الفاء على الخبر كما تدخل في جواب الشرط .

(7) إذا كان الخبر طلباً:

مثل : " الصدقُ الزمْه " :

فالخبر هنا جاء طلباً، حيث نجده فعل أمر؛ لذا وجب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر.

(8) إذا كان الخبر خبراً لضمير الشأن:

مثل قول الله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [2] فجملة (الله أحد) خبر للمبتدأ (هو) .

(9) إذا كان الخبر جملة هي نفس معنى المبتدأ:

مثل: "قولي: الجهادُ ضرورةٌ "ومثل: " كلامي: قيامُ الليلِ شرفُ المؤمنِ" .

حيث نجد أن جملة (الجهاد ضرورة) هي نفس معنى المبتدأ (قولي) ، وكذلك جملة (قيامُ الليلِ شرفُ المؤمنِ) جملة اسمية تعرب خبراً وهي نفس معنى المبتدأ (كلامي) .

---

(1) أما كم الاستفهامية فداخلة في أسماء الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام.

(2) سورة الإخلاص، الآية: (1).

(10) إذا كان الخبر مقترناً بالباء الزائدة :

مثل: "ما أنت بمهمل" ومثل : "ما مؤمن بكاذب".

فالخبر هنا جاء مقترناً بالباء (بمهمل) ؛ لذا وجب تأخيره عن المبتدأ (أنت)، ومثله المثال الثاني تماماً .

(11) إذا كان المبتدأ ضميراً متكلماً أو مخاطباً ، وخبره معرفاً بألـ ، وبعدها ضمير مطابق للمبتدأ :

ومثل: "أنا المديرُ أعدلُ بين الموظفين".

ومثل: " أنتَ العالمُ تمحو الجهل" .

(12) إذا كان المبتدأ بعد (أما) :

مثل: "أما الحق فمنصور" حيث إن الفاء لا تأتي بعد (أما) مباشرة ، لذا يجب تقديم المبتدأ (الحق) على الخبر (منصور) .

(13) إذا كان المبتدأ ضميراً للمتكلم أو للمخاطب مخبراً عنه بـ (الذي) وفروعه :

مثل:"أنا الذي أغيثُ الملهوفَ "ومثل : " أنتَ الذي أهديتَ إليَّ عيوبي " .

فـ (أنا) و(أنت) كل منهما ضمير مبتدأ ، والخبر هو: (الذي) في المثالين.

(14) إذا كان المبتدأ هو : (الذي) :

مثل : " الذي أكرمني ربي " .

ثانياً : تقديم الخبر وجوباً :

تقديم الخبر وجوباً، وهو يساوي تأخير المبتدأ وجوباً، وذلك في حالات، منها:

(1) إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة ، والخبر شبه جملة :

مثل:"في القاعةِ طلبةٌ - على الحدودِ رجالٌ - بعد الموت حسابٌ - عندك

صديقٌ".

فشبه الجملة في الأمثلة السابقة في محل رفع خبر مقدم وجوباً ، وهي على الترتيب : (في القاعة - على الحدود - بعد الموت - عندك) وقد تأخر المبتدأ فيها وهو على الترتيب : (طلبة - رجال - حساب - صديق) .

ولو تقدم المبتدأ في الأمثلة السابقة وقلنا: (طلبة في القاعة - رجالٌ على الحدود - حسابٌ بعد الموت - صديقٌ عندك) لكانت: (طلبة - رجال - حساب - صديق) مبتدآت ، وما بعدها صفة لها ، وعندئذ تحتاج إلى خبر ، ومن أجل هذا يمتنع تقديم المبتدأ.

أما إذا كانت النكرة مفيدة فجاز تقديمها ، وجاز تأخيرها .

مثل: " طلبةٌ نبهاءُ في القاعة - في القاعة طلبةٌ نبهاءُ " فكلتا الجملتين جائزتان.

فـ (طلبة) هنا نكرة مفيدة لسبب الوصف بعدها ؛ لذا جاز تقديمها وجاز تأخيرها على أنها مبتدأ .

(2) إذا كان المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على الخبر :

مثل: "في المدرسةِ ناظرُها - في البيتِ صاحبهُ " ولا يصح أن يتأخر الخبر ، وتقول: (ناظرها في المدرسة - صاحبه في البيت) حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، وذلك ضعيف قبيح .

فـ (في المدرسة) شبه جملة خبر مقدم، و(ناظرها) مبتدأ مؤخر وجوباً، ومثله المثال الثاني فـ (في البيت) شبه جملة خبر مقدم، و(صاحبه) مبتدأ مؤخر وجوباً .

(3) إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام :

مثل: "متى السفر؟ - كيف حالك؟ - أين الشريعة؟ - متى النصر؟" .

فـ (متى) اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم و(السفر) مبتدأ مؤخر،

ومثل هذا المثال في الإعراب باقي الأمثلة [1] .

وكذلك الخبر الذي ليس اسم استفهام بنفسه، ولكنه مضاف إلى اسم استفهام.

مثل : "كتابُ مَنْ هذا؟ - مساءَ أيّ يومٍ زيارتُك".

كتاب: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

إعراب المثال الثاني : مساءَ أيِّ يوم زيارتك .

مساء: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أي: أداة استفهام مضاف إليه .

يوم: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

زيارتك: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(4) إذا كان المبتدأ محصوراً بـ (إلا) أو (إنما) :

مثل : " ما في المدرسة إلا المدرسون - إنما في المدرسة المدرسون " .

ما: نافية مبني على السكون ، لا محل لها من الإعراب .

في: حرف جر لا محل له من الإعراب .

المدرسة: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

إلا: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .

المدرسون: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والخبر شبه جملة (في المدرسة) مقدم .

ولا يجوز تأخير الخبر شبه الجملة (في المدرسة) في المثالين ، وتقديم

(1) بعض النحاة يجعلون اسم الاستفهام خبراً مقدماً، وهناك من يجعلونه مبتدأ.

المبتدأ (المدرسون) ، حتى لا يختل الحصر المطلوب ، ويختلف المراد .

ثالثاً : جواز تقديم الخبر وتأخيره :

فتقديم الخبر وتأخيره جوازاً هو الأصل ، حين لا يجب أحد الأمرين الآخرين من وجوب تقديم المبتدأ أو وجوب تقديم الخبر ، وذلك في حالات :

(1) فإذا كان المبتدأ معرفة ، والخبر شبه جملة :

مثل: "في تطبيق الشريعة الخيرُ - الخيرُ في تطبيق الشريعةِ " .

فـ (الخير) مبتدأ مرفوع، وخبره شبه جملة (في تطبيق الشريعة) في المثالين على حد سواء.

(2) وإذا كان المبتدأ مختلفاً عن الخبر في التعريف والتنكير :

لأمن اللبس، فالمعرفة هو المبتدأ تقدم أو تأخر، والنكرة هو الخبر تقدم أو تأخر .

مثل: "الطالبُ نشيطٌ - نشيطٌ الطالبُ" .

فـ (الطالب) مبتدأ مرفوع، و(نشيط) خبره في المثالين على حد سواء.

(3) إذا تساوى المبتدأ والخبر في درجة التعريف :

نظراً للقرينة التي يحسها الفهم .

مثل: "رسولُ اللهِ خيرُ الأنامِ - خيرُ الأنامِ رسولُ اللهِ) .

فإننا عادة ما نشبه الرسول بخير الأنام ؛ ولا نشبه خير الأنام بالرسول ، فالمشبه هو المبتدأ في المثالين ، وهو (رسول الله) والمشبه به هو الخبر .

ومثله: " وجه أبي قمر السماء - قمر السماء وجه أبي " فإننا عادة ما نشبه الوجه بالقمر ، ولا نشبه القمر بالوجه ؛ لذا فالمشبه هو المبتدأ (وجه) ، والمشبه به هو الخبر (قمر).

(4) إذا كان المبتدأ نكرة لكنها خصصت بالوصف :

مثل: "عالمٌ جليلٌ في المسجد - في المسجد عالمٌ جليلٌ" .

ومنه قول الله : ﴿وَأَجَلٌ مُّسمًّى عِندَهُ﴾[1] .

حيث تم تقديم المبتدأ (أجل) وهو نكرة وذلك لتخصيصها بالوصف بعدها (مُسَمًّى) وتأخر الخبر شبه الجملة (عنده) .

حذف المبتدأ أو الخبر :

الأصل أن يذكر المبتدأ أو الخبر ، وقد يحذف أحدهما جوازاً أو وجوباً .

(1) يحذف المبتدأ جوازاً :

إذا فهم من الكلام، ودل عليه دليل ، ويكثر ذلك إذا وقع وجوباً للاستفهام.

مثل : أين محمدٌ ؟ فتقول : في البيتِ .

والتقدير : محمدٌ في البيت .

في البيت: جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره محمد.

(2) يحذف المبتدأ وجوباً في الحالات التالية :

(أ) إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو بالذم :

مثل : نِعْمَ النبيُّ محمدٌ - بِئْسَ الرجلُ نتنياهو .

فكل من : " محمد - نتنياهو " خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره " هو " وتقدير الكلام : نِعْمَ النبيُّ هو محمدٌ - بِئْسَ الرجلُ هو نتنياهو .

مثل : بئسَتِ الفتاةُ المتبرجةُ .

المتبرجة: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره : "هي" ، وتقدير الكلام : بئسَتِ الفتاةُ هي المتبرجةُ[2] .

---

(1) سورة الأنعام، الآية (2).

(2) اختلف النحاة في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم على ثلاثة أعاريب سيأتي الحديث عنها - مفصلاً - في باب الأساليب من هذا الكتاب.

(ب) إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله :

مثل قول الله : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [1].

فالمبتدأ المحذوف تقديره صبري.

وتقدير الكلام صَبْري صَبْرٌ جميلٌ.

ومثل : ثباتٌ عِنْدَ اللِقاءِ .

فالمبتدأ المحذوف تقديره أمري أوحالي.

وتقدير الكلام أمري ثباتٌ عندَ اللِقاءِ.

(ج) إذا كان الخبر يوحي بالقسم :

مثل : في ذمَّتي لأفعلنَّ الخيرَ .

وتقدير المبتدأ المحذوف "قسم" أو "يمين" .

وتقدير الكلام في ذمتي قسمٌ لأفعلن الخير .

فالجار والمجرور "في ذمتي" خبر مقدم، و"قسم" مبتدأ مؤخر .

(3) يحذف الخبر جوازاً:

إذا فهم من الكلام، ودل عليه دليل، ويكثر إذا وقع المبتدأ جواباً للاستفهام.

مثل: ما طريقُ الجنةِ ؟ نقول: العملُ الصالحُ.

الخبر المحذوف تقديره طريقُ الجنة.

وتقدير الكلام العملُ الصالحُ طريقُ الجنةِ.

(4) يحذف الخبر وجوباً:

(أ) إذا واقع المبتدأ بعد " لولا " والخبر " كون عام " يصلح للمبتدأ أو غيره:

مثل: لولا الإسلامُ لضلَلْنا.

---

(1) سورة يوسف، الآية: (83).

الإسلام: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والخبر محذوف تقديره موجود.

فالخبر المحذوف تقديره موجود أو كائن .

وتقدير الكلام لولا الإسلامُ موجودٌ لضللنا.

(ب) إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم، ولا يحتمل غيره :

مثل: يمين الله لأفعلنَّ الخيرَ .

الخبر المحذوف تقديره قسمي أو يميني .

وتقدير الكلام يمينُ الله قسمي لأفعلنَّ الخيرَ .

ومثل: لعمرك لأدافعنَّ عَنْ دِينِ اللهِ .

والخبر المحذوف تقديره قسمي أو يميني .

وتقدير الكلام لعمرك يميني لأدافعنَّ عَنْ ديني .

(ج) إذا كان المبتدأ معطوفاً عليه بواو تدل على المصاحبة والملازمة بمعنى (مع) :

مثل : كلُّ شَيْخٍ وطريقَتُه .

الخبر المحذوف تقديره مقترنان أو متلازمان أو متصاحبان ... إلخ .

وتقدير الكلام كُلُّ شيخٍ وطريقتُهُ مقترنان أو متلازمان.. إلخ .

ومثل : العالِمُ وفتواه .

الخبر المحذوف تقديره مقترنان أو متلازمان أو متصاحبان ... إلخ .

وتقدير الكلام العالِمُ وفتواه متلازمان أو ... أو ... إلخ .

والواو هنا تدل على المعية والمصاحبة بمعنى " مع " .

ملحق الإضافات

● شروط الجملة الخبرية :

يشترط في الجملة التي تقع خبراً عدة شروط :

(1) أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ :

والرابط إما أن يكون ضميراً بارزاً. مثل : " الظلمُ عاقبتُه وخيمةٌ " [1].

وإما أن يكون ضميراً مستتراً. مثل : " الصادق ينجو " [2].

وإما أن يكون الرابط مقدراً. مثل : " الصوفُ مترٌ بتسعين جنيها" [3].

والتقدير : (الصوف متر منه بتسعين جنيها).

وإما أن يكون الرابط إشارة إلى المبتدأ، مثل قول الله : ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [4].

---

(1) الظلم: مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
عاقبته: مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والضمير "الهاء" مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
وخيمة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
والجملة الاسمية " عاقبته وخيمة " في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(2) الصادق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
ينجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية "ينجو" في محل رفع خبر للمبتدأ " الصادق ".

(3) الصوف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
متر: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
بتسعين: الباء حرف جر "تسعين" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وشبه الجملة "تسعين" في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني "متر" والجملة الاسمية "متر بتسعين" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول الصوف.
جنيها: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(4) لباس: مبتدأ أول مرفوع، علامة رفعه الضمة.

=

ومثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[1].

وإما أن يكون المبتدأ قد تكرر بلفظه، مثل قول الله: ﴿الْقَارِعَةُ، مَا الْقَارِعَةُ﴾[2].

ومثل قول كعب:

أَخِي مَا أَخِي لا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلا وَرِعٌ عِنْدَ اللقَاءِ هَيُوب

وقد لا تحتاج الجملة إلى رابط بأن تكون الجملة الواقعة خبراً نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط؛ لأنها ليست أجنبية عنه، مثل قول الله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ

=

التقوى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

خير: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية " ذلك خير " في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " لباس "، والآية من سورة الأعراف، الآية: (26).

(1) الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و" واو الجماعة " فاعل، وجملة " كذبوا " صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بآياتنا: الباء حرف جر، " آياتنا " اسم مجرور بـ(الباء)، وعلامة جره الكسرة، والضمير " نا " مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

واستكبروا: الواو حرف عطف، " استكبروا " فعل معطوف على " كذبوا ".

عنها: جار ومجرور.

أولئك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

أصحاب: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

النار: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

وجملة " أولئك أصحاب النار " اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " الذين ".

والآية من سورة الأعراف، الآية: (36).

(2) القارعة: مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

القارعة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والجملة " ما القارعة " اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأول والآيتان من سورة القارعة (1، 2)..

أَحَد﴾[1] فـ "هو" ضمير الشأن مبتدأ ، والجملة الاسمية بعده " الله أحد " خبر له ، لا تحتاج إلى رابط ؛ لأنها عينه .

(2) يشترط في الجملة التي تقع خبراً أيضاً ألا تكون ندائية :

فلا يصح: شارفٌ يا ولدي، على اعتبار (شارف) مبتدأ ، وجملة (يا ولدي) خبراً عنه.

(3) ألا تكون جملة الخبر مسبوقة بـ(لكنْ) أو (بل) أو (حتى) لأن كل حرف منها يقتضي كلاماً مفيداً قبله :

جواز كون جملة الخبر قسمية أو إنشائية :

يجوز في الجملة التي تقع خبراً أن تكون قسمية، مثل : (كلُّ إنسانٍ واللهِ ليموتنَّ) أو أن تكون إنشائية ، سواء أكانت إنشائية طلبية ، مثل : (البيت نظِّفْهُ) وقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ﴾[2] وسواء كانت إنشائية غير طلبية ، مثل : (المريض لعله يشفى) ، ومثل (الشباب ليته خبير بألاعيب الأعداء)، مثل: (المجتهد نعم الطالب)، مثل :(الخائن بئس الرئيس).

• شروط صحة وقوع الظرف أو الجار والمجرور خبراً :

ويشترط لصحة وقوع الظرف والجار والمجرور خبراً ، أن يكون كل منهما تامًّا، أي: تحصل الفائدة بالإخبار به ، ويتم به المعنى المطلوب من غير لَبْس ولا خفاء، مثل: (الامتحانُ يومَ السبتِ - النتيجة صباحَ الخميس - البيت أمامَ المسجد - الكلية وراء المعرض).

فكلمة : " يوم " و" صباح " و" أمام " و" وراء " ظرف منصوب في محل رفع خبر للمبتدأ الذي قبل الظرف .

---

(1) سورة الإخلاص، الآية: (1).

(2) سورة القارعة، الآيتان: (1، 2).

ومثال الخبر الجار والمجرور : (محمد في البيت - الكتاب على الرف) فالخبر في هذين المثالين جار ومجرور ، وهو على الترتيب " في البيت " في المثال الأول، و"على الرف " في المثال الآخر .

ونرى أن الأمثلة السابقة كلها قد تحققت منها الفائدة ، ولا ينتظر السامع كلاماً آخر بعدها ، والخبر في تلك الأمثلة ، هو الجار والمجرور وحده أو هو الظرف وحده ؛ لأن كلا منهما قام مقام جملة الخبر .

وقيل : إن الخبر ليس الجار والمجرور ، ولا الظرف ، وإنما هو متعلقهما .

ويجمع الرضى بين الرأيين فيقول : إن الخبر هو مجموع الجار والمجرور مع متعلقه أو الظرف مع متعلقه .

ـ متعلق شبه الجملة :

أ - (الطالب في الفصل - زيد عندك) .

ب - (الطالب يمتحن في الفصل - زيد جاء من عندك) .

جـ - (يد اللص في جيبك) .

في المثالين الأوَّلَيْن يريد المتكلم أن يخبر من وجود الطالب في الفصل ، ووجود زيد عندك ، أي أن الطالب موجود أو مستقر ، أو كائن في الفصل ، وكذا المثال الثاني ، وهذا المعنى أو التقدير هو ما يرتبط أو يتعلق به الجار والمجرور أو الظرف ، وهو مجرد كون أو وجود أو استقرار ؛ لذا فإننا نسميه كوناً عامًّا .

بينما المثالان الآخران فإن المتكلم يريد أن يخبر بشيء خاص وهو الامتحان في المثال الأول ، والمجيء في المثال الثاني ، فالمتعلق الذي ارتبط به الجار والمجرور أو الظرف كون خاص .

والكون العام لا يظهر ؛ لأنه يُفْهَم ، فلا فائدة من ذكره ، أما الكون الخاص فينبغي ظهوره في الجملة ؛ لأنه لا يفهم إلا عند المتكلم له ، أما إذا فُهِمَ من سياق الكلام فإنه يجوز حذفه كما في المثال (جـ) .

- استعمالات شائعة أجازها المجمع:

قد أجاز مجمع اللغة العربية ظهور الكون العام في مثل: (هذه اللفظة موجودة في المعجم - هذه الآلات موجودة في ألمانيا - أخي موجود في غرفته) لأن ابن جني يجيز إظهاره، ويرى ابن مالك أن حذفه أمر غالب، وليس بواجب؛ لأنه ظهر في قوله: ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ﴾[1] لأن ظهوره يريح الجملة، ويكسبها إيضاحاً وتأكيداً متى اقتضى ذلك مقام التعبير.

سبق أن ذكرنا أن الظرف الواقع خبراً، والجار والمجرور الواقع خبراً يجب أن يكون كل منهما تاماً، بأن تحصل الفائدة ويتم المعنى بالإخبار بهما كما سبق من أمثلة.

أما إذا كان الإخبار بهما ناقصاً، فلا يصلح للخبر، مثل: (زيد الليلة - محمد شتاءً - الحقيبة اليوم - عمرو بك) فلا يصح أن تكون تلك أخباراً للمبتدآت؛ لعدم الفائدة.

ـ ألفاظ ملازمة للابتداء:

هناك ألفاظ ملازمة للابتداء، مثل: " طُوبى " وهذه الكلمة لا يكون خبرها إلى الجار والمجرور، مثل: "طوبى للصالح" وأيضاً مثل قولهم في المدح: "لله درّ محمد".

● حذف الخبر:

الأصل أن يُذْكَر المبتدأ والخبر، مثل: " السماءُ صافيةٌ " لكن قد يحذف الخبر جوازاً، وقد يحذف وجوباً.

(أ) حذف الخبر جوازاً:

يحذف الخبر جوازاً إذا دل عليه دليل كأن يقال: " من

---

(1) سورة النمل، الآية (40).

مجتهد ؟ " فنقول : " زيد " والتقدير : (زيد مجتهد) .

وأيضاً مثل : "خرجت فإذا الأسد" والتقدير : (الأسد واقف) .

ومثل قول قيس بن الخَطِيم :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ والرَّأْيُ مَخْتَلِفُ

والتقدير : نحن بما عندنا راضون .

ومثل قول الشاعر :

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلامُ خَلَعَتْ عَلَيْه جَمَالَهَا الأَيَّامُ

والتقدير : (عليه تحية ، وعليه سلام) فالخبر المقدم بعد واو العطف قد حذف وتقديره " عليه " كما ذكرت ، وسبب حذفه لأنه معلوم لسبقه في الكلام .

ومثل قوله الله : ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا﴾ [1] فـ " ظلها " مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : دائمٌ أو كذلك : وأصل الكلام : (أكلها دائم وظلها دائم أو كذلك) .

ومثل: "فتحت الباب فإذا لصٌّ" والتقدير: (فإذا لصٌّ واقفٌ أو موجود أو..).

(ب) وقد يحذف المبتدأ والخبر كلاهما إذا دل عليه دليل :

مثل قول الله : ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [2] والتقدير : (واللائي لم يحضن فعدتُهن ثلاثة أشهر) حذف المبتدأ والخبر لدلالة ما قبلهما عليهما .

مثل : هل الضيفُ عندك ؟ فتقول : نعم ، والتقدير : (نعم الضيف عندي) وعليه فقد حذف المبتدأ والخبر معاً .

(ج) حذف الخبر وجوباً :

يحذف الخبر وجوباً في مواضع ، منها :

(1) سورة الرعد، الآية (35).

(2) سورة الطلاق، الآية (4).

(1) إذا كان الخبر كوناً عاماً، والمبتدأ بعد لولا:

مثل: "يا الله لولا أنت ما اهتدينا فالضمير"أنت" مبتدأ حذف خبره وجوباً، تقديره: خالقنا أو واجدنا .. إلخ .

ومثل قول جرير :

لَـوْلا الحـياءُ لَهَاجَنِي اسْتِعْبَارُ ... وَلَـزُرْتُ قَبْـرَكِ والحَبِيبُ يُـزَارُ

والتقدير : (لولا الحياء موجود لها).

ومثل: " لولا الرسلُ لضَلَّ الناسُ" والتقدير : (لولا الرسل موجودون ..) .

ومثل : " لولا اليهودُ لاتحد المسلمون " والتقدير : (لولا اليهود موجودون لاتَّحد المسلمون) .

(2) إذا كان الخبر لمبتدأ صريح في القسم:

مثل : " يمين الله لأصدقَنَّ " وقد حذف الخبر وجوباً والتقدير : (يمين الله قسمي ..) [1].

ومثل قول الشاعر :

لَعَمْـرُكَ مَـا الإِنْـسانُ إلّا ابـنُ يَـوْمِهِ ... عَلَى ما تَجَلَّى يَوْمُهُ لا ابنُ أَمسِهِ

وَمَـا الفَخْـرُ بـالعَظْمِ الـرَّمِيمِ وإنَّمـا ... فَخَـارُ الـذِي يَبْغِـي الفَخَـارَ بنفْسِهِ

والتقدير : (لعمرك قسمي).

ومنه قول الله : ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [2] .

(3) إذا كان الخبر بعد واو تدل على المعية :

أي بمعنى : مع ، مثل " كل شيخ وطريقته " فالواو تدل على المعية ، و(طريقته) مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير:(كل شيخ وطريقته مقترنان أو

---

(1) وهنا لا يجب أن يكون المحذوف خبراً وإنما يجوز أن يكون المبتدأ، بخلاف (لعمرك فالمحذوف معه يتعين أن يكون خبراً لدخول لام الابتداء عليه.

(2) سورة الحجر، الآية (72).

متلازمان أو ..)

ومثل هذا : " كلُّ فتاةٍ وحقيبتُها - كلُّ ثوبٍ وقيمتُه - كل امرئٍ وما صنع - السائقُ وسيارتُه" .

فإن لم تكن الواو بمعنى (مع) بأن كانت للتشريك في الحكم ، مثل " محمدٌ وزيدٌ يتحدثان " فذكر الخبر ، ويجوز حذفه إن دل عليه دليل .

(4) إذا كان المبتدأ مصدراً صريحاً ، وبعده حال سدت مسد الخبر :

وهي لا تصلح لأن تكون خبراً ، مثل: " شُرْبي الحُلْبة دافئةً " فقولك (دافئة) حال سدت مسد الخبر ، ولا تصلح أن تكون خبراً ؛ إذ إنه لا يصح أن يقال : (شربي دافئةٌ) وقد حذف الخبر وجوباً ، والتقدير : (شربي الحلبة إذا كانت دافئة)إذا أردنا الاستقبال ، أما إذا أردنا الماضي فالتقدير: (شربي الحلبة إذا كانت دافئة) .

أما إذا كانت الحال صالحة لأن تكون خبراً للمبتدأ المصدر وجب رفعها لتكون خبراً، مثل: "فعلي الخير نافعٌ" فلا يجوز أن يقال: "فعلي الخير نافعاً"؛ لأن الحال (مفيداً) صالحة لأن تكون خبراً ، وحاجتنا إلى الخبر أشد من حاجتنا إلى الحال؛ لذا نعده خبراً، ونرفعه، ولا يجوز اعتباره حالا سدت مسد الخبر .

تطبيقات

(أ) بين ما في الشواهد والأمثلة التالية المبتدأ والخبر ، وأعربها :

1 - قول النبي ﷺ : " الحَياءُ خَيْرٌ كُلُّهُ " [1] .

جـ (1) الحياءُ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

خيرٌ: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

2 - قليلٌ يكفِي خَيرٌ مِنْ كثيرٍ يُطغِي .

جـ(2) قليل: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

يكفي: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنه فعل معتل الآخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية في محل رفع صفة.

خير: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

3 - قول الشاعر :

لكـلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يـسْتَطبُّ بـهِ إِلا الحمَاقَـةَ أَعْـيَتْ مَـنْ يُـدَاوِيهَا

جـ(3) لكلِ: اللام حرف جر " كل " اسم مجرور بـ (اللام)، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .

داء: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

دواء: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

4 - قول النبي ﷺ : رَكْعَتَا الفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " [2] .

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه مسلم.

جـ(4) ركعتا: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.

الفجر: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

خير: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

5 - **قول الله : ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾**[1] .

جـ(5) أنْ يستعففن: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: استعفافهن.

خير: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ،

والتقدير : استعفافهن خير لهن .

6 - **الصِّدقُ نجاةٌ .**

جـ(6) الصدق: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

نجاة: خبر مر فوع ، وعلامة رفعه الضمة .

7 - **قول الله : ﴿الْحَاقَّةُ ، مَا الْحَاقَّةُ ﴾**[2] .

جـ(7) الحاقة: مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الحاقة: خبر المبتدأ "ما " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية جملة "ما الحاقة" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول " الحاقة " .

8 - **قول الله : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾**[3] .

جـ(8) الصدقات: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) سورة النور، الآية: (60).

(2) سورة الحاقة، الآيتان: (1، 2).

(3) سورة التوبة، الآية: (60).

للفقراء: اللام حرف جر، "الفقراء" اسم مجرور بـ (اللام) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ " الصدقات " .

9 - مِنَ العدْلِ أن تَنْصِفَ الحقَّ .

جـ(9) من العدل: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

أن تنصف: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وتقدير الكلام مِنَ العدل إنصافك الحقَّ .

10 - تواضعُك يُعْلي قدرَكَ بَيْنَ الناسِ .

جـ(10) تواضعك: تواضع مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير "الكاف" مبني في محل جر مضاف إليه

يُعْلِي: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " عائد على التواضع .

قدرك: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والضمير (الكاف) مبني في محل جر مضاف إليه

والجملة الفعلية: "يعلي قدرك" في محل رفع خبر للمبتدأ "تواضعك".

11 - قول أبي تمام :

السَّيْفُ أصْدَقُ إنباءً مِنَ الكُتُبِ فِي حَدِّهِ الحدُّ بَيْنَ الجدِّ واللَّعِبِ

السيف: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أصدق: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

في حدّه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

الحد: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

تدريبات

(1) بين في العبارات الآتية المبتدآت، مع توضيح الخبر :

السياراتُ كثيرةٌ بالمدنِ والقُرَى ، ولَهَا منافعُ وفيها مَضَارٌّ ، والسببُ في كثرةِ كوارِثها جُرأةُ السائقينَ وتهاونُهم . وقد كتَبتِ الصحفُ في ذلك كثيراً ، فما أحدٌ سَمِعَ ، ولا مُجَازِفٌ تابَ إلى رشدِهِ ، ففِي كلِّ يومٍ حادثةٌ ، وبكلِّ مكانٍ كارثةٌ ، والواجبُ أَنْ توضَعَ قوانينُ شديدةٌ، ففِي الصرامةِ حزمٌ ، وفي الحيطَة سلامةٌ .

(2) هات مبتدأ نكرة لكل خبر من الأخبار الآتية :

(في المجد - فوق المنبر - أمام الدار - في المكتبة) .

(3) عين الخبر المحذوف، واذكر حكم حذفه في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - لَوْلا الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا على طَلَلٍ ... ولا أَرِقْتَ لذكرِ البانِ والعَلَمِ

ب - لَعَمْرُكَ مَا أهويْتُ كفِّي لِريبةٍ ... وَلا حَمَلَتْنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْلِي

ت - التاجرُ ومَتْجرُهُ.

ث - لعَمْرُكَ مَا بالمَوْتِ عَارٌ عَلَى الفَتَى ... إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الحيَاةِ المعَابِر

ج - لَوْلَا أبوك ولَوْلَا قبلَهُ عُمَرُ ... أَلْقَتْ إلَيْك معدٌّ بالمقَالِيد

(4) اجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم :

أ - في الجامعة . ... ب - خلف البيت .

ت - تحت السقف . ... ث - في المنزل .

ج - على الدراجة . ... ح - وراء القضبان .

خ - فوق النخلة . ... د - أمام المستشفى .

ذ - في النجاح . ... ر - في السماء.

(5) بيِّن المبتدأ والخبر في الشواهد الآتية :

أ - قول الشاعر :

أَشَـبَابٌ يَـضِيعُ فِـي غَيْـرِ نَفْـعٍ وَزَمَـانٌ يَمُـرُّ إِثْـرَ زَمَـانِ
مَـا رَجَـاءٌ محقـقٌ بالتَّمَنِّـي أَوْ حَـيَاةٌ مَحْمُـودَةٌ بِالتَّوانِـي

ب - قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [1].

جـ - قوله تعالى : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [2].

د - قوله تعالى : ﴿ في قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [3].

هـ - قول النبي ﷺ : " دِرْهَمُ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وثلاثِينَ زَنْيَةً " [4].

و- قوله ﷺ : " الرِّبا ثلاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرجلُ أُمَّهُ ، وإنَّ أرْبى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المسْلِمِ " [5].

(6) رتب الكلمات التالية لِتُكَوِّن جملة اسمية مفيدة :

أ - لا - يتخلى - وقت - عن - الشدة - صديقه - الصديق.

ب - في - بقيادة - انتصار - معركة - المسلمين - خالد بن الوليد - أجنادين.

جـ - عندما - الغار - رسول - الله - مع - لم - أبو بكر - يفكر - في - كان - نفسه.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (7).

(2) سورة ق، الآية (35).

(3) سور ة البقرة، الآية: (10).

(4) رواه أحمد بسند صحيح.

(5) رواه الحاكم وصححه.

(7) عين المبتدأ والخبر فيما يلي :

أ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ " المَيّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ مَا نِيحَ عَلَيْه " [1].

ب - قول الله: ﴿الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا﴾ [2].

ت - قول الشاعر :

وَلَوْلا ثِقَتِي فِي اللهِ كَامِلَةً ... لَتَاهَ عَقْلِي وَأُصِبْت بالهَذَيانِ

ث - طُوبَى لِمَنْ شَغَلَتْهُ عيوبه عَنْ عيوبِ الناسِ .

ج - صلاحُ العملِ بصلاحِ القلبِ ، وصلاحُ القلبِ بصلاحِ النيةِ .

ح - قول النبي ﷺ : "أَكْمَلُ المؤمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَخِيارُكُم خِيَارُكُم لِنِسَائِهِمْ" [3] .

خ - عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: "كُلُّ عَيْنٍ زَانيةٌ، والمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمرَّتْ بالمجْلِسِ كَذَا وكَذَا يَعْنِي زَانِيةٌ" [4].

د - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "حَقُّ المسْلِمِ عَلَى المسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلامِ ، وعِيَادَةُ المريضِ ، واتِّبَاعُ الجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوةِ ، وَتشْمِيتُ العَاطِسِ" [5] .

ذ - قول الشاعر :

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ ... والعَيْشُ عَيْشَانِ ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدَرِ
أَمَا تَرى البَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفٌ ... وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَاعِهِ الدُّرَر
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لا عِدَادَ لَهَا ... وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلا الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

---

(1) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة.
(2) سورة الكهف، الآية (1).
(3) رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة وحسنه الترمذي.
(4) رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.
(5) رواه البخاري ومسلم.

ر - قول الله : ﴿وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[1] .

ز - رُبَّ مذنبٍ يتوبُ .

س - بحسْبِك جنيهٌ .

ش - قول الله : ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُم﴾[2].

ص - قول الشاعر :

البَغْـــيُ يَـــصْدَعُ أَهْلَـــهُ وَالظُّلْـــمُ مَـــرْتَعُهُ وَخِـــيمُ

ض - في الموت عبرٌ .

ط - إنما الدنيا دارُ ممر ، وفي الآخرة المقرُّ .

ظ - ما شوقي إلا شاعرٌ .

ع - للضرورةِ أحكامُها .

غ - كيف حال مريضك ؟

ف - متى النصر ؟

ق - كليتنا لغوية تربوية دينية .

ك - في القاهرة ميادين .

ل - وراء كل عظيم امرأة .

م - قول الله : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾[3].

ن - قول الله : ﴿وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾[4].

(8) ضع مكان النقط فيما يلي مبتدأ مناسباً :

أ - .... أخو المسلم .

ب - .... الحال من المحال .

ت - من أشد الناس عداوة للمسلمين ....

---

(1) سورة البقرة، الآية: (237).

(2) سورة فاطر، الآية (3).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (57).

(4) سورة الإسراء، الآية: (21).

ث - الكتاب .... مفيدة .

ج - على المرء .... بجد ، وليس عليه إدراك النجاح .

(9) ضع مكان النقط خبراً مناسباً فيما يلي :

أ - أبخل الناس ....

ب - الإسلام .... شامل لكل نواحي الحياة .

ت - الصلاة .... الدين .

ث - النصيحة على الملإ ....

ج - الحمد ....

(10) ما نوع الخبر فيما يلي :

أ - الكلام ثلاثة أنواع : اسم وفعل وحرف .

ب - التفاحة نصفان .

ت - الكتاب أبواب كثيرة .

ث - الكتاب أبوابه عديدة .

ج - الدراسة بدأت .

ح - الشاب الصالح يقضي أوقاته فيما ينفعه .

خ - شهر رمضان أيامه مباركة .

د - من البدع والخرافات أن تحتفل بالموالد .

ذ - زينة الفقر الصبر ، وزينة الغنى الشكر .

ر - الذي ينفع الإنسان بعد موته ثلاثة: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له .

ز - الأدب عندك .

س - عندك الأدب .

ش - الهول يوم الحشر .

ص - في بلدتنا عالم .

ض - قول علي - رضي الله عنه - الجماعة رحمة ، والفرقة عذاب .

(11) لماذا يجب تقديم المبتدأ في الحالات التالية :

أ - ضيفك ضيفي.

ب - إنما الدنيا دار عمل .

ت - وما أولادنا إلا أكبادنا تسير على الأرض .

ث - الذي يتسلق الأشجار يجمع الثمار.

ج - لعدو ناصح خير من صديق جاهل.

ح - أمر الله نفد .

خ - ما أقبح الجهل ! .

د - الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فالزمهم .

ذ - كيف العتاب ، والمعاتب أخي ؟

ر - قول النبي ﷺ: "مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَراكبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا " [1] .

(12) لماذا يجب تقديم الخبر في الحالات التالية :

أ - وسط الميدان تمثال .

ب - للعلم رجاله .

ت - أين الصدق ؟

ث - قول الله : ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ﴾ [2] .

ج - هناك آخرة .

ح - في السيارة سائقها .

---

(1) رواه ابن ماجة والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(2) سورة ص، الآية: (65).

خ - إنما للكون إله .

د - في المحراب عباد .

ذ - قول الله : ﴿لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ (1).

ر - للكتاب أبواب ، وفيه أشعار .

(13) لماذا يجوز تقديم الخبر وتأخيره فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ (2) .

ب - قول الشاعر :

مِحَنُ الزَّمَانِ كثيرةٌ لا تَنْقَضِي ... وَسُرورُه يَأْتِيك كالأعيادِ

ت - وجه الصديق بدر الدجى .

ث - خالد في كليته .

ج - قول الشاعر :

زِيادةُ المَرْءِ في دُنْيَاه نُقْصَان ... ورِبْحُهُ غَيْرُ مَحْضِ الخيرِ خُسْرَان
يَا عامراً لخَرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهِداً ... بِاللهِ هَلْ لِخَرابِ العُمْرِ عُمْرَان
ويا حَرِيصاً عَلَى الأمْوَالِ يَجْمَعُهَا ... أَنَسِيتَ أنَّ سُرُورَ المالِ أَحْزَان
دَعِ الفؤادَ مِنَ الدُّنْيَا وَزِينتِهَا ... فَصَفْوُهَا كَدَرٌ وَالوَصْلُ هُجْرَان
أَحْسِنْ إِلى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قلوبَهُمْ ... فَطَالَمَا استعبدَ الإنسانَ إِحْسَان
أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ واستكمِلْ فَضَائِلَهَا ... فَأَنْتَ بالنَّفْسِ لا بالجِسْمِ إِنْسَان
يا أَيُّهَا العالِمُ المرضي سِيرَتهُ ... أَبْشِرْ فأنْتَ بغيرِ الماءِ رَيَّان
وَيَا أَخَا الجَهْلِ لَوْ أصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ ... فَأَنْتَ ما بَيْنَها لا شكَّ ظَمْآن
وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدينَ يَجْبُرُهُ ... وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَان

ح - عالم جريء فوق المنبر .

---

(1) سورة ق، الآية: (35).

(2) سورة المائدة، الآية: (18).

خ - العلم نور .

د - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ"[1].

ذ - نشيط أخي .

ر - الحياء من الإيمان .

(14) ما تقدير المبتدأ المحذوف فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ﴾[2].

ب - قول الله : ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾[3].

ت - قول الله : ﴿وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾[4].

ث - قول الله : ﴿نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝﴾[5].

ج - قول الشاعر :

شَبابٌ إذَا نَامَتْ عُيونٌ فَإِنَّنَا ... بَكَرْنَا بُكُورَ الطَّيْرِ نَسْتقْبِلُ الفَجْرَ
شَبَابٌ نَزَلْنَا حَوْمَةَ المجْدِ كُلُّنَا ... وَمَنْ يَعْتَدي للنَّصْرِ يَنْتَزِعُ النَّصْرَ

ح - قول الشاعر

عَرَبيَّةٌ يا قُدْسُ أَطْلَقَهَا الأُلَى ... حَمَلُوا الأَمَانَةَ مُخْلِصِينَ وكبَّرُوا
عَرَبيَّةٌ أرضاً .. سماءً .. محْتِداً ... عُمْراً وَتاريخاً يُضيءُ وَيُزْهِرُ
عَرَبيَّةٌ عَلَّمْتِنَا أَنَّ الفِدَا ... دَرْبٌ إِلَى الحَقِّ السَّلِيبِ وَمعْبَرُ

خ - زرت الصديقَ المخلصُ .

---

(1) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه.
(2) سورة البقرة، الآية (154).
(3) سورة النساء، الآية: (81).
(4) سورة القمر: الآية (9).
(5) سورة القارعة، الآية: (11).

د - في ذمتي لأفعلنَّ الخير .

ذ - سررت من الطالب النبيلُ .

ر - نعمَ الصاحبُ أبو بكر .

(15) ما تقدير الخبر المحذوف فيما يلي :

أ - خرجت فإذا المطر .

ب - قولك : أخي . لمن يسألك : مَنْ في البيت ؟

ت - كل صانع وصنعته .

ث - يمين الله لأضحينَّ في سبيل الله بنفسي .

ج - لولا التراث العريق ، ما كانت هناك حضارة .

(16) وازن بين كل جملتين فيما يلي :

أ - (قرأت في الكتابِ المفيدُ - قرأت في الكتابِ المفيدِ) .

ب - (أبصرت العصفورَ الجميلَ - أبصرتُ العصفورَ الجميلُ).

ت - (ضربي الطفل مسيئاً - ضربي المخطئ شديد).

(17) كم خبراً في كل آية مما يلي :

أ - قول الله : ﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (1).

ب - قول الله : ﴿ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (2).

ت - قول الله : ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ﴾ (3).

---

(1) سورة السجدة، الآية: (6).

(2) سورة الزمر، الآية: (6).

(3) سورة فصلت، الآية: (23).

فهرس الموضوعات

الباب الرابع
الإعراب والبناء

الباب الخامس

الفاعل ونائبه - المبتدأ والخبر

الموسوعة الشاملة
في
النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس

المجرورات

◊ الفصـــل الأول :

- المجرور بالحـروف

◊ الفصل الثاني:

- المجرور بالإضافة

الفصل الأول
المجرور بالحروف

المجرور بالحروف

تنقسم المجرورات إلى قسمين :

1 - المجرور بالحرف .

2 - المجرور بالإضافة .

أولاً : المجرور بالحرف:

يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من أحرف الجر ، منها :

من - إلى - عن - على - في - الباء - الكاف - اللام - واو القسم - التاء - خلا - عدا - حاشا - حتى - مُذْ - مُنْذُ - رُبَّ .

(1) حرف الجر " مِن " :

له معانٍ كثيرةٌ منها :

(أ) التبعيض :

حيث يصح أن تكون بمعنى (بعض) مثل :

قول الله : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [1] .

وقوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [2].

والتقدير في الآيتين - والله أعلم - : "بعضُ النَّاسِ من يشتري" و"بعض الناس من يقول" .

(1) سورة لقمان، الآية: (6).

(2) سورة البقرة، الآية: (8).

(ب) ابتداء الغاية :

والمقصود بالغاية " المسافة والمقدار " .

مثل قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [1] .

(2) حرف الجر (إلى) :

وله معانٍ كثيرة ، وأشهرها الانتهاء [2] :

أي انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية ، مثل قول الله : ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [3] .

فالحرف " إلى " يشير إلى انتهاء الغاية الزمانية.

أما قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الأَنفُسِ﴾ [4] .

فالحرف (إلى) يشير إلى انتهاء الغاية المكانية .

(3) حرف الجر " عن " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) المجاوزة :

وهذا هو الأصل في معناه ، مثل: "ابتعدْتُ عن المنكرِ" .

أي : ابتعدْت عن المنكر وجاوزتُه .

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (1).

(2) الانتهاء: أي أن المعنى الكامن في الاسم الذي يسبق " إلى " ينتهي دوره ومعناه عند وصوله إلى الاسم الذي يلي " إلى ".

(3) سورة البقرة، الآية: (187).

(4) سورة النحل، الآية: (7).

(ب) أن تكون بمعنى " بَعْد " :

مثل قول الله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [1].

أي : طبقاً بعد طبقٍ ، ومثل : عن قريب سأزورُك ؛ أي : بعد قريب .

(ج) أن تكون بمعنى " على " :

مثل قول الله : ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَفْسِهِ﴾ [2] .

أي : يبخلُ على نفسه .

(د) أن تكون بمعنى " من " :

مثل قول الله : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [3].

أي : يقبل التوبة من عباده .

(4) حرف الجر " على " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) الاستعلاء :

وهو الدلالة على أن الاسم الواقع قبل " على " قد وقع فوق المعنى الذي بعد "على" مثل قول الله : ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [4].

(ب) أن تكون بمعنى " في " :

فتدل على الظرفية مثل قول الله : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا

---

(1) سورة الانشقاق، الآية: (19).

(2) سورة محمد، الآية: (38).

(3) سورة الشورى، الآية: (25).

(4) سورة البقرة، الآية: (253).

فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [1] .

أي : ودخل المدينة في حين غفلة من أهلها .

(ج) أن تفيد ذكر التعليل والسبب :

مثل قول الله : ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [2] .

أي : ولتكبروا الله بسبب أن هداكم .

(د) أن تكون بمعنى " مع " :

فتدل على المعية والمصاحبة مثل قول الله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [3] .

أي : إِنَّ ربك لذو مغفرة للناس مع ظلمهم .

(5) حرف الجر " في " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) الظرفية :

مثل: أَلَّفْتُ الكتابَ فِي سنين، ومثل قول الله : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾ [4] .

(ب) أن تدل على السببية والتعليل :

مثل قول النبي ﷺ: "دَخَلَتِ امرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَت فَدَخلتْ

---

(1) سورة القصص، الآية: (15).

(2) سورة البقرة، الآية: (185).

(3) سورة الرعد، الآية: (6).

(4) سورة النور، الآية: (35).

فِيها النَّارَ فلا هِي أطعَمَتْهَا وسَقَتْهَا إِذ حَبَسَتْها وَلا هِي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ " (1) .

أي : دخلت امرأة النار بسبب هرة .

(ج) أن تدل على المعية والمصاحبة :

مثل قول الله : ﴿قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّن الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ﴾ (2) .

أي : ادخلوا مع أمم قد خلت من قبلكم .

(د) أن تكون بمعنى " على " :

مثل قول الله : ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ (3) .

أي : ولأصلبنكم على جذوع النخل .

(هـ) أن تكون بمعنى " إلى " :

مثل قول الله : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ (4).

أي : لبعثنا إلى كل قرية نذيراً .

(6) حرف الجر " الباء " :

وله معانٍ كثيرةٌ ، منها :

(أ) الظرفية :

حيث تفيد معنى " في " مثل قول الله : ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ

(1) رواه البخاري.

(2) سورة الأعراف، الآية: (38).

(3) سورة طه، الآية (71).

(4) سورة الفرقان، الآية: (51).

فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[1] .

أي : ولقد نصركم الله في بدر .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾[2] .

(ب) السببية والتعليل :

مثل قول الله: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾[3] .

أي : بسبب ظلمهم حرمنا عليهم طيبات .

وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ﴾[4] .

أي بسبب نقضهم ميثاقهم لعناهم .

(ج) المعية والمصاحبة :

حيث تدل على معنى " مع " مثل قول الله : ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَركَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾[5] .

أي : اهبط مع حمد ربك أو سبّح مصاحباً حمد ربك .

(د) أن تكون بمعنى " مِن " :

فتفيد التبعيض مثل قول الله: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾[6] .

أي : عينا يشرب منها عباد الله .

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (123).

(2) سورة القمر، الآية: (34).

(3) سورة النساء، الآية: (160).

(4) سورة المائدة، الآية (13).

(5) سورة هود، الآية: (48).

(6) سورة الإنسان، الآية: (6).

(هـ) أن تكون بمعنى " عن " :

مثل قول الله: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾[1] .

أي : الرحمن فاسأل عنه خبيراً .

(و) أن تكون بمعنى " على " :

مثل قول الله : ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾[2] .

أي : من إن تأمنه على قنطار أو على دينار .

(7) حرف الجر " الكاف " :

يستعمل بمعنى "مثل" مثل قول الله: ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾[3].

أي : مثل الذي مر على قرية وهي خاوية ...

(8) حرف الجر " اللام " :

وله معانٍ كثيرة ، منها :

(أ) المِلْك :

حيث يفيد معنى الملكية مثل قول الله : ﴿لِلَّـهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ ﴾[4].

أي : الله يملك ما في السماوات وما في الأرض .

---

(1) سورة الفرقان، الآية: (59).

(2) سورة آل عمران، الآية: (75).

(3) سورة البقرة، الآية: (259).

(4) سورة البقرة، الآية: (284).

(ب) الغاية :

يفيد انتهاء الغاية مثل قول الله : ﴿اللّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[1].

أي : كل يجري إلى أجل مسمى .

(جـ) أن يفيد معنى " على " :

مثل قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾[2].

أي : يخرون على الأذقان سجداً[3] .

وقوله تعالى : ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾[4] .

أي : وإن أسأتم فعليها .

(د) أن يفيد معنى (في) :

مثل قول الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾[5] .

أي : ونضع الموازين القسط في يوم القيامة .

(9) حرف الجر " واو " القسم :

وهو حرف يدل على القسم ، وتدخل أي اسم يُقْسَمُ به، مثل قول الله: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾[6].

---

(1) سورة الرعد، الآية: (2).

(2) سورة الإسراء، الآية: (107).

(3) الأذقان: جمع ذَقَن بفتحتين، وإنما ذكر الذقن لأنها أقرب ما يكون من الوجه إلى الأرض عند السجود، والمعنى: أنهم يسقطون على وجوههم.

(4) سورة الإسراء، الآية: (7).

(5) سورة الأنبياء، الآية: (47).

(6) سورة الذاريات، الآية: (23).

وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[1]، وقوله: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[2].

(10) حرف الجر " تاء القسم " :

هو حرف يفيد القسم، ولكنه يختص بلفظ الجلالة (الله) مثل قول الله: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[3].

(11) حروف الجر " خلا - عدا - حاشا "[4]:

تشير إلى أنها تستخدم أفعالاً وتنصب ما بعدها على أنه مفعول به، كما تستخدم حروف جر أيضاً، وتجر ما بعدها، وذلك إذا جاءت مجردة من (ما) المصدرية .

مثل : حَضَر المسافرون عَدَا طالبٍ أو خلا طالبٍ أو حاشا طالبٍ .

فكلمة " طالب " مجرورة بالحرف السابق لها .

وقد تستخدم أفعالاً فتنصب ما بعدها على أنه مفعول به ، مثل :

حَضَرَ الطلابُ عَدَا طالباً أو خَلا طالباً أو حَاشا طالباً .

فكلمة " طالباً " مفعول به للفعل السابق لها .

(12) حرف الجر "حتى" :

تفيد انتهاء الغاية بمعنى "إلى" مثل قول الله: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[5].

أي : سلام هي إلى مطلع الفجر .

ومثل : "أَكَلْتُ السمكةَ حتَّى ذَيْلِهَا" . أي : أكلت السمكة إلى ذيلها .

---

(1) سورة الشمس، الآية: (1).
(2) سورة الفجر، الآيتان: (1، 2).
(3) سورة الأنبياء، الآية: (57).
(4) سيأتي الحديث عنها في الفصل الثالث من الباب التاسع إن شاء الله.
(5) سورة القدر، الآية: (5).

ومثل : أدافعُ عَنْ ديني حتى آخِر نَفَسٍ في حياتي. أي : إلى آخر نفس في حياتي .

(13) حرف الجر " مُذْ - مُنْذُ " :

يستعملان لجر الزمان بعدهما، فإذا دخلت " مُذْ " أو " مُنْذُ " على الماضي كانت بمعنى"من" .

مثل : ما رأيتُكَ مُذْ أو مُنْذُ يومِ الجمعة .

أي : ما رأيتك مِنْ يوم الجمعة .

أما إذا دخلت "مُذْ" أو "مُنْذُ" على الزمن المضارع كانتا بمعنى"في"

مثل : " لا يبخل الغني مُذْ أومُنْذُ يومنا هذا " .

أي : لا يبخل الغني في يومنا هذا .

ويمتنع أن تدخل " مُذْ " أو مُنْذُ " على المستقبل ، فلا يصح أن تقول : ما رأيتك منذ غداً.

و"مذ" أصلها مُنْذُ " فخففت .

(14) حرف الجر " رُبَّ " :

هو حرف جر شبيه بالزائد[1] ولا يجر إلا النكرة فقط ، مثل قول النبي ﷺ : "رُبَّ كاسِيةٍ في الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الآخِرَةِ " [2] .

---

(1) الشبيه بالزائد، أي: الذي يمكن الاستغناء عنه.

(2) رواه البخاري ومسلم:
" رُبَّ ": حرف جر شبيه بالزائد.
" كاسية ": مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها حرف الجر الزائد.
" في الدنيا ": جار ومجرور.
" عارية ": خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "كاسية".
" في ": حرف جر.
" الآخرة ": اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة.

كما يجوز أن يلحق بـ (رُبَّ) " ما " الزائدة ، وعندئذٍ تسمى " ما " الزائدة الكافة [1]، كما يجوز أن تخفف الباء في رُبَّ مثل قول الله: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [2].

---

(1) ما الزائدة الكافة: سميت بذلك لأنها كفت " رُبَّ " عن عملها "الجر".

(2) سورة الحجر، الآية: (2).

أنواع حروف الجر

حروف الجر في الأسلوب العربي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

1 - حرف جر أصلي .

2 - حرف جر زائد .

3 - حرف جر شبيه بالزائد .

أولاً : حروف الجر الأصلية:

حرف الجر الأصلي هو ما له معنى خاص ، ويحتاج إلى متعلق ، سواء أكان مذكوراً أم محذوفاً .

مثل: "مِنْ - إلى " في نحو قولك : ذهبْتُ من البيتِ إلى المسجدِ.

ومثل قول الله : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى ﴾ [1] .

فإن "من" تدل على ابتداء الغاية المكانية "وإلى" تدل على الانتهاء في كل من المثال والآية الكريمة ، ولكل من الحرفين متعلق مذكور .

وحروف الجر هذه تعمل على إتمام معنى عاملها بما تجلبه من معنى فرعي جديد وتقوم بدور الوسيط الذي يربط بين العامل والاسم المجرور ، وتجعل العامل اللازم متعدياً حكماً وتقديراً ، فيكون الاسم المجرور بمنزلة المفعول به إلا أنه مجرور بالحرف ، مثل ذَهَبَ التلميذُ صباحاً إلى مدرسَتِهِ .

فالفعل " ذهب " لازم ، ومن ثَمَّ هو عاجز عن إيصال المعنى المباشر إلى كلمة " مدرسته " لذلك أتينا بالوسيط ، وهو حرف الجر " إلى " غير أننا لا نعرب كلمة " مدرسته " مفعولاً به حقيقة ؛ لأنه مجرور بالحرف .

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (1).

وحروف الجر الأصلية هي: إلى - حتى - خلا - عدا - حاشا - في - عن - على - مُذْ - مُنْذُ - كي - الواو - التاء .

ثانياً: حروف الجر الزائدة :

هناك أربعة أحرف للجر تستعمل زائدة ، وهي :

◈ مِــنْ :

مثل: هل من صديق يخلص ؟

مثل : " ما زارني مِنْ أحد " ومثل : " لم يتخلف عن الاجتماع من عضو " .

ويشترط في زيادة (من) أن تسبق بنفي أو نهي أو استفهام بـ " هل " .

فنجد أن (مِنْ) في الأمثلة ليس لها معنى خاص ، وإنما جيء بها لمجرد التوكيد ، كما أنه لا متعلق لها ، أما من حيث الإعراب فهي حرف جر زائد ، وما بعدها في المثال الأول مبتدأ ، بينما يعرب في المثالين فاعلاً مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وسبب التقدير وجود حرف الجر الزائد ، وظهرت الكسرتان لمناسبة الجر .

وتزاد من في الفاعل والمبتدأ كما تقدم ، وكذلك في المفعول به، مثل "ما رأيت من أحدٍ" .

◈ البــــاء :

مثل: (بحسبك الله شهيداً) ومثل: "وكفى بالعمل الصالح " والمعنى : (يكفي الله شهيداً - يكفيك العمل الصالح) فقد جاءت الباء الزائدة لتقوية المعنى المراد توكيده، فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه .

ومنه قول الله : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (1) .

ومنه قول النبي ﷺ : "كَفَى بالمرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ " (2) .

---

(1) سورة الفتح، الآية: (28).

(2) رواه أحمد والبيهقي.

◈ الـــــلام :

مثل قوله تعالى: ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [1] حيث دخلت اللام على لفظ ربهم وهي للتوكيد وتقوية المعنى .

◈ الكـــاف :

مـثل قـول الله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[2] فالكـاف هـنا للتوكـيد ، والمعنـى : (ليس مثلَهُ شيءٌ) وتزاد الكاف في خبر ليس .

ولا فرق في إفادة التأكيد بين أن يكون الحرف الزائد في أول الجملة ، أو فـي وسـطها، أو فـي آخـرها، نحـو : بحـسبك الأدب ، كفـى بـالله شـهيداً ، الأدب بحسبك .

وحروف الجر الزائدة هي: (من - الباء - اللام - الكاف) [3] .

ثالثاً: حرف الجر الشبيه بالزائد:

وهو ماله معنى خاص بالحرف الأصلي ، وليس له معنى متعلق كالزائد، فقد أخذ شبهاً من الحرف الأصلي، وأخذ شبهاً من الحرف الزائد، وحروف الجر الشبيهة بالزائد هي: (رب - لعل).

مثل: " رُبَّ عملٍ صالحٍ أدخل صاحبَه الجنةَ - لعل الجيشَ[4] مستعدٌ " .

ونود الإشارة إلى أمر مهم جدًّا ، ذلك أنه من الأدب وتمام الإيمان بالله - عزَّ وجلَّ - أنَّ نُقِرَّ بأن القرآن الكريمَ كلامُ الله مُعجِزٌ في سوره وآياته وحروفه ؛ إذ إن كل حرف من حروف القرآن الكريم - الذي هو كلام الله الحكيم الخبير - له

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (**154**).

(2) سورة الشورى الآية: (**11**).

(3) هذه الحروف نطلق عليها الحروف الزائدة في غير القرآن. أما إذا جاءت في القرآن فمن الأفضل تسميتها حروف تقوية أو حروفاً مؤكدة؛ تأدباً مع القرآن، لأن القرآن - كلام الله تعالى - خالٍ من الزيادة.

(4) في لغة عقيل.

ضرورة عظيمة ، وحكمة جليلة، وموعظة بليغة .. ، يتذوقها أهل الفصاحة والبيان.

فقد حدد النحاة حروف الجر الزائدة على اعتبار أنه يمكن حذفها ، دون الإفساد بالمعنى، أو حدوث خلل في الأسلوب ، أو ضعف في التركيب .. ، ولهذا أَسْمَوها: حروفاً زائدة ، على اعتبار إمكانية حذفها ، أو الاستغناء عنها ..،.

إلا أن هناك وجهة نظر خاصة وهي : قد نعتبر هذا من ضمن مراعاة حال المخاطبين من حيث التصديق والإنكار وما بينهما ، فلكل طائفة أسلوبها المناسب لها، وقد يكون من حيث الاستعداد الذهني للقرآن أَوْ لا فوجود حرف الجر المؤكد هنا موجه إلى من أراد الله توجيه الأسلوب إليه .

أما كلام الله الأعلى فهو منزَّهٌ عن أن يكون به حرف زائد ، فكل حرف وضعه الله في كتابه ، إنما وضعه لحكمة بالغة ، من إفادة التوكيد ، وإثارة العقول ، وإعمال الفكر ، وغير هذا مما لا تدركه الأفئدة ، ولا تحتويه الصدور .. ، لذلك فمن الأفضل أن نسمي تلك الحروف بالحروف المؤكِّدة أو ما شابه ذلك .

ملحق الإضافات

● متعلق حرف الجر :

حروف الجر ثلاثة أقسام: أصلي - زائد - شبيه بالزائد .

فحروف الجر الزائدة لا تحتاج لمتعلق ، وكذلك حروف الجر الشبيهة بالزائد لا تحتاج لمتعلق.

أما حروف الجر الأصلية فتحتاج لمتعلق ، وسبب التعلق أن حرف الجر هو الذي يوصل معنى العامل إلى الاسم المجرور وهو الذي يكمل مع الاسم المجرور معنى العامل بمعنى فرعي جديدٍ، مثل: "سلمت على الجنود" حيث يقوم الحرف الأصلي : (على) بإيصال معنى السلام إلى الاسم المجرور (الجنود) كما يقوم مع هذا الاسم المجرور بإكمال معنى السلام ، وذلك بذكر من وقع عليه وهو الجنود ، ولولا وجود حرف الجر (على) لما وصل معنى الفعل إلى من يقع عليه .

فلو قلنا: "سلَّمتُ الجنودَ" بحذف حرف الجر لتغير المعنى المقصود ، وصار للكلام معنى آخر مختلف عنه .

فحروف الجر الأصلية تحتاج لمتعلِّق كما قلنا ، وهذا المتعلِّق قد يكون فعلاً ، كما سبق في المثال ؛ حيث تعلق حرف الجر (على) بالفعل (سلمت) .

وقد يتعلق حرف الجر الأصلي بالمشتق ، مثل : " أنا كاتب بالقلم " حيث تعلق حرف الجر (الباء) بالمشتق (كاتب) وهو اسم فاعل .

وقد يتعلق حرف الجر الأصلي بالمصدر ، مثل : "تم الإفراج عن المساجين" حيث تعلق حرف الجر (عن) بالمصدر (الإفراج) .

وقد يتعلق حرف الجر الأصلي باسم مؤول بما يشبه الفعل مثل قول الله : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾ (1) فحرف الجر (في) متعلق بلفظ الجلالة؛ لأنه

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (3).

مؤول بالمعبود ، أي : هو المعبود في السموات وفي الأرض .

● حذف متعلق حرف الجر :

وقد يحذف المتعلِّق ، وذلك على نوعين : جائز وواجب .

فيحذف جوازاً إذا كان كوناً خاصاً ، بشرط أن يفهم بحذفه ؛ مثل قولك : "على الله" جواباً لمن قال لك : على من توكلت ؟

ـ ويحذف المتعلق وجوباً إذا كان كوناً عاماً .

مثل:"الإيمان في القلوب، الكتاب لمحمد" ويقدر المتعلق المحذوف على أنه فعل، مثل: كان أو وجد أو استقر .. أو مشتقاً مثل: كائن - مستقر - موجود.. إلخ .

والتقدير : الإيمان كان أو وجد أو استقر أو كائن أو مستقر أو موجود أو ... ، في القلوب.

● زيادة "ما" بعد حروف الجر :

قد تجيء "ما" مؤكِّدةً بعد "مِنْ - عَنْ - الباء" فلا تمنعهن عن العمل .

مثل قول الله : ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [1] وقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [2]وقوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ [3].

فالأصل : "من ما خطيئاتهم .. - عن ما قليل .. - بـ - ما".

وقد تزاد (ما) بعد " رب ، والكاف " فيبقى ما بعدها مجروراً .

مثل قول الشاعر :

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقيلٍ ... بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلاءِ

---

(1) سورة نوح، الآية: (25).

(2) سورة المؤمنون، الآية: (40).

(3) سورة آل عمران، الآية: (159).

ومثل قول الشاعر :

وَنَنْـــصرُ مَـــوْلانا وَنَعْلَـــمُ أَنَّـــهُ كَمَـا الـنَّاسِ مَجْـرومٌ عَلَـيْهِ وجـارِمُ

● واو " رُبَّ " وفاؤها :

قد تحذف "رُبَّ" ويبقى عملها بعد الواو كثيراً، وبعد الفاء قليلاً .

مثل قول الشاعر :

وَلَـيْلٍ كَمَـوْجِ البَحْـرِ أَرْخَـى سُـدُولَهُ عَلَـيَّ بِأَنْـواعِ الْهُمُـومِ لِيَبْتَلِـي

ومثل قول امرئ القيس أيضاً :

فَمِـثْلِكِ حُبْلَـى قَـدْ طَـرَقْتُ وَمُرْضِـعٍ فَأَلْهَيْـتُهَا عَـنْ ذِي تَمَـائِمَ مُحْـوِلِ

● حذف حرف الجر :

يحذف حرف الجر على نوعين : قياسي - سماعي :

ـ فأما حذفه القياسي ففي مواضع منها :

(1) قبل " أَنْ - أنَّ - كي " :

مثل قول الله: ﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾[1] أي لأن جاءهم ، ومثله "عجبت أَنْ أسأت للجار" ، ومثل قول الله : ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾[2] أي: شهد الله بأنه ، ومثله : " سعدت أَنَّكَ محافظ على الصلاة " .

أي : سعدت بأنك محافظ على الصلاة ومثل قول الله : ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾[3] ، أي : لكي تقر عينها .

(1) سورة ص، الآية: (4).

(2) سورة آل عمران، الآية: (18).

(3) سورة القصص، الآية: (13).

والمصدر المؤول بعد هذه الحروف في محل جر بحرف الجر المحذوف ، وقال بعضهم : إنه منصوب بنزع الخافض .

(2) قبل لفظ الجلالة في القسم :

مثل: "الله لأجاهدنَّ في سبيل الله" أي : والله لأجاهدنّ في سبيل الله .

(3) بعد كلام مشتمل على حرف جر مثل الحرف المحذوف :

كأن يقال: عن أي شيء تتحدث؟ فتقول : الصبرِ ، أي عن الصبر .

(4) أن يكون حرف الجر المحذوف هو " رُبَّ " الشبيه بالزائد :

وهو يحذف بعد الواو كثيراً ، مثل قول الأعشى :

وَغَـــرِيبَةٍ تَأْتِـــي الملُــوكَ حَكِـــيمةٍ قَــدْ قُلْــتُها لِــيُقَالَ: مَــنْ ذَا قَالَهــا ؟

والتقدير : ورُبَّ غريبةٍ .

(5) قبل تمييز "كم" الاستفهامية المجرورة بحرف الجر :

مثل : بكم جنيهٍ اشتريت هذا الكتاب ؟

أي بكم من جنيهٍ اشتريت هذا الكتاب؟ غير أن نصب التمييز في هذا الموضع أفضل ، هكذا : بكم جنيها..؟ .

ـ حذف حرف الجر سماعاً :

أما حذف حرف الجر سماعاً فينصب المجرور على أنه منصوب بنزع الخافض تشبيهاً بالمفعول به ، مثل قول الله : ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ﴾[1] أي : بربهم .

(1) سورة هود، الآية: (68).

مثل قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾[1] أي : من قومه .

ومثل قول الشاعر :

تَمُـــرُّونَ الـــدِّيارَ وَلَـــمْ تَعُوجُـــوا
كَلَامُكُـــمُ عَلَـــيَّ إِذاً حَـــرَامُ

أي : تمرون بالديار .

ومثل قول الشاعر :

أَمَـرْتُكَ الخَيْـرَ فَافْعَـلْ مَـا أُمِـرْتَ بِـهِ
فَقَـدْ تَـرَكْتُكَ ذَا مَـالٍ وَذَا نَـسَبِ

أي : أمرتك بالخير .

• مواضع زيادة الباء[2] :

(1) في فاعل " كفى " :

مثل : " كفى بالله ربًّا ، وكفى بمحمد نبيًّا " .

ومنه قول الله : ﴿وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيرًا ﴾[3] .

(2) في المفعول به سماعاً :

مثل : " أخذتُ بزمامِ الفرس " ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾[4]، وقوله: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾[5] ، وقوله : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ ﴾[6] .

(1) سورة الأعراف، الآية: (155).

(2) نذكر هذا العنوان على حد تعبير النحاة، غير أننا قد أشرنا إلى أن هذه الحروف ليست بزائدة، وإنما هي حروف مؤكدة في القرآن.

(3) سورة النساء، الآية: (45).

(4) سورة البقرة، الآية: (195).

(5) سورة مريم، الآية: (25).

(6) سورة الحج، الآية: (25).

والتقدير : أخذت زمام الفرس - ولا تلقوا أيديكم - وهزي إليك جزع النخلة - ومن يرد فيه إلحاداً .

(3) وفي المبتدأ إذا كان بلفظ حسب :

مثل : بحسبك جنيه " أو كان بعد لفظ " ناهيك " ، مثل " ناهيك بمحمدٍ شجاعاً " أو كان بعد إذا الفجائية ، مثل : " خرجت فإذا بالأسد " أو بعد كيف ، مثل : " كيف بك " .

(4) في خبر (ليس - ما) :

مثل قول الله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [1] وقوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [2] وقوله : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [3] وقوله : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [4] .

• محل الاسم المجرور من الإعراب :

إذا كان حرف الجر زائداً كان الاسم المجرور به مرفوعاً أو منصوباً في المحل على حسب موقعه الإعرابي فمثلاً : " ما جاءنا من أحدٍ " برفع " أحد " محلاً على أنه فاعل ، والأصل : (ما جاءنا أحدٌ) .

ومثل : " ما قيل من شيء " ف (شيء) نائب فاعل مرفوع محلا ، مجرور لفظاً، والأصل : ما قيل شيءٌ .

ومثل: "بحسبك الله" برفع (حسبك) محلا على أنه مبتدأ، والأصل: حسبُك الله.

ومثل : " ما رأيت من أحد " بنصب (أحد) في المحل على أنه مفعول به ،

---

(1) سورة الزمر، الآية: (36).

(2) سورة التين، الآية: (8).

(3) سورة فصلت، الآية (46).

(4) سورة البقرة، الآية (74).

والأصل: ما رأيت أحداً .

ومثل : " ما سعى زيد من سعي يُحمد عليه " بنصب (سعي) في المحل على أنه مفعول مطلق ، والأصل : ما سعى زيد سعياً .

ومثل : " لست بطبيب " بنصب (طبيب) في المحل على أنه خبر ليس ، والأصل : لست طبيباً .

ومثل: "كفى بالله حكيماً" برفع (الله) في المحل؛ لأنه فاعل، والأصل: كفى الله.

ومثل :" رب قويٍّ يهزم " برفع (قوي) في المحل على أنه مبتدأ ، فالأصل: قويٌّ يهزم .

ويجوز في تابع الاسم المجرور بـ (رُبَّ) أن يجر مراعاةً للفظ ، أو أن يرفع مراعاةً لمحل متبوعه المستحق للرفع ، مثل : رُبَّ صديقٍ عظيمٍ - رُبَّ صديقٍ عظيمٌ .

● دخول ما على حروف الجر :

إذا دخل حرف الجر على " ما " الاستفهامية حذفت ألفها .

مثل قول الله : ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ ﴾ (1) .

ومثل : لِمَ ترضى بالذل والهوان ، وقد خلقك الله حرًا ؟! .

ومثل فيمَ الخنوع للمعصية ؟ (2) .

أما في حالة الوقف فيجب حذف الألف مع الإتيان بهاء السكت ، وهذه الهاء من الحروف الساكنة التي تزاد في آخر الكلمة، مثل: لِمَهْ؟ - عَمَّهْ؟ - فيمهْ؟

---

(1) سورة النبأ، الآية (1).

(2) ورد في قراءة شاذة عن عكرمة وعيسى (عم يتساءلون) بإثبات الألف في غير الوقف وهذا ضعيف جدا وما ورد من ذلك فلا يقاس عليه.

تطبيقات

(أ) عيِّن فيما يأتي بعض الأسماء المجرورة، وبيِّن سبب جرها، وعلامات الجر :

1 - قوله تعالى : ﴿وَاللّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾[1] .

جـ(1) : بعض : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

الرزق : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

2 - قول النبي ﷺ : " لا تَجْلِسُواْ عَلَى القُبُورِ وَلا تُصَلُّواْ إِلَيْهَا "[2] .

جـ(2) : القبور : اسم مجرور بـ (على) ، وعلامة جره الكسرة .

إليها : جار ومجرور .

3 - وقوله ﷺ : " لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ "[3].

جـ(3) : جمرة : اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة .

جلده : اسم مجرور بـ(إلى) ، وعلامة جره الكسر ة .

أن يجلس : مصدر مؤول في محل جر اسم مجرور بـ (من) .

---

(1) سورة النحل، الآية: (71).

(2) رواه مسلم.

(3) رواه مسلم.

قبر : اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة .

4 - **الموتُ أحبُّ إلى الكريم من العارِ والمذلَّةِ .**

جـ(4) : الكريم : اسم مجرور بـ(إلى) ، وعلامة جره الكسرة .

العار : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة .

5 - **قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾** [1] .

جـ(5) : للمتقين: اللام حرف جر، "المتقين": اسم مجرور بـ(اللام) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

بالغيب : الباء حرف جر، "الغيب": اسم مجرور بـ (الباء)، وعلامة جره الكسرة.

مما : ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور بـ" من " التي أدغمت في " ما " والأصل : مِنْ ما .

(ب) عيِّن حروف الجر في الشواهد والأمثلة الآتية وأعربها :

1 - **قول الله : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾** [2] .

جـ(1) : الباء: حرف جر مؤكد مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر المؤكد في محل

---

(1) سور ة البقرة، الآيتان: (2، 3).

(2) سورة النساء، الآية: (79).

رفع فاعل ؛ إذ الأصل كفى الله، أو فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر المؤكد .

2 – **بحسبك الله .**

جـ(2) : الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب .

حسبك : اسم مجرور بحرف الجر الزائد في محل رفع مبتدأ، إذ الأصل : حسبك الأدبُ .

3 – **رُبَّ غريبٍ شَهْمٍ كانَ أنفعَ مِنْ قريبٍ .**

جـ(3) : رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

غريب : اسم مجرور برب في محل رفع مبتدأ .

من : حرف جر .

قريب : اسم مجرور بـ(من) ، وعلامة جره الكسرة .

تدريبات

(1) عيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة، وبين سبب جرها :

أ - **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[1].

ب - **قول النبي ﷺ** : "لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وفِيمَ أَنْفَقَهُ، وعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاهُ"[2].

ت - **قوله ﷺ** : " مَنْ قَرأَ القرآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثلاثِ ليالٍ لَمْ يفْقَهْهُ "[3].

ث - **قول الله تعالى:** ﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاء الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾[4].

(2) اذكر معنيين لحرف الجر " على " مع التمثيل ؟

(3) ما أحرف الجر الزائدة ؟ مَثِّل لما تقول .

(4) ضع اسماً مناسباً مسبوقاً بحرف جر زائد مكان النقط فيما يلي :

أ - هل .... تعادل راحة الضمير .

ب - ما طريق الكفاح والشرف ....

---

(1) سورة القمر، الآيتان: (54، 55).

(2) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح، وهو في مسلم.

(3) رواه أصحاب السنن وصححه البخاري.

(4) سورة المؤمنون، الآية: (33).

ت - ليس الحق .... على العقول المستنيرة .

ث - ما .... يكره الناس .

(5) ضع مكان النقط حرف جر مناسباً فيما يلي :

أ - ابتعد .... صحبة الأشرار .

ب - استعذ .... ربك العظيم القهار

ت - كُنْ بارًّا .... للوالدين ، ومطيعاً .... هما .

ث - حافظ .... مشاعر إخوانك .

ج - لا تكن .... الشباب الفاسد .... أخلاقه .

ح - .... ناصح صادق خير من أخ شقيق .

خ - .... أخ لك لم تلده أمك .

(6) أمامك حروف جر زائدة (مؤكدة) ، اذكرها ، وأعرب ما بعدها :

أ - ما الحياة باقية .

ب - هل من عالم يرد البشرية لدين الله ردًّا جميلاً .

ت - ما ادخرنا من مال إلا نفعنا .

ث - كفى بمحمد رسولاً . ج - ما أنا بالمتكبر على الناس .

ح - هل من فقير فأتصدق عليه . خ - رب ضارة نافعة .

د - قول النبي ﷺ: "رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِه إلا الجوعُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِه إلا السَّهَرُ" [1] .

(7) اقرأ الأبيات التالية وأخرج ما بها من حروف جر :

اصْبرْ عَلى مُرِّ الجَفَا مِنْ مُعَلِّمٍ فَإنَّ رُسُوبَ العِلْمِ فِي نَفَراتِهِ

---

(1) رواه ابن ماجة والنسائي.

وَمَــنْ لَــمْ يَــذُقْ مُــرَّ الـتَّعَلُّمِ سَــاعَةً ... تَجَــرَّعَ ذُلَّ الجَهْــلِ طُــولَ حَــيَاتِه
وَمَــنْ فَاتَــهُ التَّعْلِــيمُ وَقْــتَ شَــبَابِهِ ... فَكَبِّــرْ عَلَــيْهِ أَرْبَعــاً لِــوَفَاتِهِ
وَذَات الفتــى وَاللهِ بِــالعِلْمِ والتُّقَــى ... إِذَا لَــمْ يَكُــونَا لا اعتــبار لِذَاتِــهِ

(8) عيِّن الأسماء المجرورة فيما يلي، واذكر علامة إعرابها:

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: " مَنْ وُعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ طُرِحَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ "[1].

ب - عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يمْسَحْ يَدَهُ بالمِنْدِيل حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ البَرَكَةُ "[2].

ت - قول الشاعر:

كُــنْ سَــاكِناً فِــي ذَا الــزَّمَانِ بِسَيْرِهِ ... وَعَــنِ الْــوَرَى كُــنْ رَاهِــباً فِــي ديــرِهِ
واغْسِلْ يَـدَيْكَ مِـنَ الـزَّمَانِ وَأَهْلِـهِ ... وَاحْــذَرْ مَــوَدَّتَهُمْ تَــنَلْ مِــنْ خَيْــرِهِ
إِنِّـي اطَّلَعْـت فَلَـمْ أَجِـدْ لِـي صَـاحِباً ... أَصْــحَبُهُ فِــي الدَّهْــرِ وَلَا فِــي غَيْــرِهِ
فَتَــرَكْتُ أَسْــفَلَهُمْ لِكَثْــرةِ شَــرِّهِ ... وَتَــرَكْتُ أَعْلَاهُــمْ لِقِلَّــةِ خَيْــرِهِ

ث - قول الله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ * أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾[3].

ج - قول الإمام الشافعي:

مَا فِي المُقَامِ لِذِي عَقْلٍ وَذِي أَدَبٍ ... مِــنْ رَاحَــةٍ فَــدَعِ الأَوْطَــانَ وَاغْتَــرِبِ

---

(1) رواه ابن أبي الدنيا.
(2) رواه مسلم.
(3) سورة القيامة، الآيات: (1 - 4).

سَافِرْ تَجِدْ عوَضاً عَمَّنْ تُفَارِقُهُ وَانْصبْ فَإِنَّ لذِيذَ العَيْشِ فِي النَّصَبِ

إِنّي رَأَيْتُ وَقُوفَ المَاءِ يُفْسِدُه إنْ سَالَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ

والأَسْدُ لَوْلا فِراقُ الغَابِ مَا افترَسَتْ والسَّهْمُ لَولَا فِراقُ القَوْس لَمْ يُصِبِ

والشَّمْسُ لَوْ وَقَعَتْ فِي الفُلْكِ دَائِمةً لملَّهَا النَّاسُ مِنْ عَجَمٍ وَمِنْ عَرَبِ

الفصل الثاني

المجرور بالإضافة

المجرور بالإضافة

الإضـــــافـة:

هي نسبة بين اسمين، وبينهما علاقة على تقدير حرف جر يوجب جر الاسم الثاني .

مثل : لَبِسْتُ خَاتَمَ فضةٍ.

الاسم الأول في المثال هو " خاتم " ، والاسم الثاني هو " فضة " وبين هذين الاسمين حرف جر مقدر ، وهو " من " ، وأصله : لَبِسْتُ خاتماً منْ فضةٍ .

فكلمة "فضة" في المثال الأول تعرب مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة.

ومثل : لا يَقْبَلُ الله صِيَامَ اللَّيلِ ولا قِيامَ النَّهَارِ .

فكل من " الليل " و" النهار " مضاف إليه ؛ لتقدير حرف الجر ، والأصل : لا يقبل الله صياماً في الليل ولا قياماً في النهار .

حروف الجر التي تقدر بين المضاف والمضاف إليه :

يمكننا أن نستخرج المضاف إليه بسهولة إذا قدَّرنا وجود حرف جر من الأحرف التالية: (من - اللام - في) ، وإليك التفصيل :

(1) أن تكون الإضافة على معنى " من " :

هذا بابُ خَشَبٍ - هذه أثوابُ صوفٍ[1] .

(1) "هذا بابٌ خشبٍ" إعرابها:
هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
باب: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وحذف التنوين للإضافة.
خشب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والمثال الثاني مثله.

والتقدير : هذا بابٌ مِنْ خشبٍ - هذه أثوابٌ مِنْ صوفٍ .

(2) أن تكون الإضافة على معنى " اللام "[1] :

مثل : هذا كتابُ محمدٍ - هذه قصةُ زيدٍ[2] .

والتقدير : هذا كتابٌ لمحمدٍ - هذه قصةٌ لزيدٍ .

(3) أن تكون الإضافة على معنى " في " :

مثل قول الله : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا ﴾[3] .

أي : بل مكرٌ في الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله .

ومن هنا يتضح أن المضاف إليه هو " الليل " ، أما المضاف فهو الاسم الذي يسبقه وهو : " مكر " .

وأيضاً قوله: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[4] .

أي : صاحِبَيَّ في السجنِ ؛ حيث تعرب كلمة " السجن " مضافاً إليه .

ومثل : كان زيدٌ صديقَ الدراسةِ ؛ فـ" الدراسة " مضاف إليه .

والتقدير : كان زيدٌ صديقاً في الدراسة .

---

(1) الإضافة في معنى " اللام " تدل على الملكية، ويمكن أن نتخيل كلمة " بتاع " التي تنطق بالعامية.

(2) هذا كتابُ محمدٍ " إعرابها:
هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
كتاب: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وحذف التنوين للإضافة.
محمد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، المضاف هو"كتاب" والمضاف إليه هو"محمد".

(3) سورة سبأ، الآية: (33).

(4) سورة يوسف، الآية: (39).

✍ **ملحوظة :**

المضاف إليه يجر بالإضافة ، أما المضاف فيعرب حسب موقعه في الكلام[1].

ما يحذف من أجل الإضافة :

ذكرنا أن الإضافة تكون بين اسمين : الأول يسمى "مضافاً" ، والثاني يسمى "مضافاً إليه" والاسم المضاف "الأول" يحذف منه شيئان عند الإضافة :

(أ) التنوين [2] :

مثل : " هذا كتابٌ - قرأت كتاباً - قرأت في كتابٍ " .

نلاحظ أن كلمة (كتاب) جاءت منونة في الأمثلة الثلاثة ، وظهر التنوين .

أما إذا جاءت هذه الكلمات (كتاب) المتكررة مضافةً ، أي : جاء بعد كلمة (كتاب) في الأمثلة الثلاثة مضاف إليه ، فإن التنوين يحذف وجوباً ، مثل : (هذا كتابُ الله - قرأت كتابَ الله - قرأت في كتابِ الله) حيث حُذف التنوين ، وجاءت العلامات الأصلية المفردة بدلا منه [3].

ومثل : هذا طالبُ العلم - هذه امرأةُ فرعونَ .

حيث يحذف التنوين "الضمتان" من الاسم المضاف؛ لأنه مضاف إلى اسم آخر بعده .

---

(1) إذا كان المضاف إليه معرفاً بـ(أل) فإضافته للتعريف مثل: "ميناء البلد" أما إذا كان المضاف إليه نكرة فإن إضافته للتخصيص مثل: "كتاب رجلٍ ".

(2) التنوين: هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم نطقاً لا خطًّا ويمكن أن نشير إليه بالضمتين أو الفتحتين أو الكسرتين.

(3) العلامات الأصلية المفردة هي الضمة أو الفتحة أو الكسرة، كل واحدة منها مفردة هكذا (ـُـَـِ).

(ب) النون في المثنى والجمع :

من الأشياء التي تحذف عند الإضافة أيضاً النون عند التثنية وعند جمع المذكر السالم، مثل: "هذان مهندسان - هؤلاء مهندسون".

نلاحظ أن النون كُتِبَتْ في كلمتي: "مهندسان - مهندسون"؛ وذلك لعدم الإضافة .

أما إذا جاء المثنى وجمع المذكر السالم في مثل هذه الكلمات فإن النون تحذف عند الإضافة، مثل: (هذان مهندسا الشركة - هؤلاء مهندسو الشركة) حيث حذفت النون لمجيء المضاف إليه بعد كل منهما .

ومثل قول الله : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [1] .

حيث حذفت النون من " يدا " وأصلها : تبت يدان ، وحذفت النون من أجل الإضافة إلى " أبي " ؛ لأن " يدا " مثنى .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مرسلو ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾ [2] .

حذفت النون من"مرسلون" لأنها جمع مذكر سالم ومن أجل الإضافة إلى "الناقة".

وقوله : ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَـٰلِمِينَ ﴾ [3] .

حذفت النون من "مهلكون" من أجل الإضافة ، وهي جمع مذكر سالم .

(ج) الألف واللام في الإضافة المحضة :

حيث لا تقول : هو الخادمُ رجلٍ ؛ لأن الإضافة منافية للألف واللام ، ولا

---

(1) سورة المسد، الآية: (1).

(2) سورة القمر، الآية: (27).

(3) سورة العنكبوت، الآية: (31).

يجمع بينهما، ذلك لأن " أل " للتعريف ، والإضافة قد تفيد التعريف ، ولا يجمع بين معرفين .

والصواب أن تقول : "هو خادمُ رجلٍ "[1].

---

(1) جميع الأسماء المجرورة التي تقع بعد ظرف من الظروف سواء ظرف المكان أم ظرف الزمان تكون مضافاً إليه، ومن الظروف: (أمام - خلف - يمين - شمال - فوق - تحت - بين - مع - نحو - إزاء - قبل - بعد - وقت - حين..).
مثل: بيتي أمام المسجد وخلف المدرسة ويمين الصيدلية.
أيضاً الاسم الذي يقع بعد " كل " أو " بعض " في حالة عدم تنوينهما يكون مضافاً إليه، مثل: كل المسلمين صائمون.

ملحق الإضافات

● حذف المضاف إليه:

يجوز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه عند أمن اللبس :

مثل قول الله : ﴿وَجَاء رَبُّكَ﴾ [1] أي : أمْرُ ربّك .

ومثل قوله تعالى : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا﴾ [2] أي: أهل القرية وأصحاب العير .

ومثل قول الله: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [3] أي: حُبَّ العجلِ.

وفي تلك الحالات يعرب المضاف إليه الإعراب الذي يستحقه المضاف لو كان موجوداً، أما إذا كان الحذف يؤدي إلى غموض وإبهام في المعنى ، فإنه لا يجوز الحذف، مثل(حضر محمدٌ) والمراد: حضر أخو محمدٍ، فمثل هذا لا يجوز؛ إذ المراد حضور أخي محمد ، وليس حضور محمد ، فالفرق واضح بين المعنيين .

● حذف المضاف إليه الأول :

يجوز حذف المضاف إليه الأول استغناءً عنه بالمضاف إليه الثاني ، مثل : "جاء عميدُ وأساتذةُ الكلية " .

فـ (عميد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والمضاف إليه محذوف تقديره : الكلية ، والتقدير : عميد الكلية وأساتذتها ؛ حيث حذف المضاف

---

(1) سورة الفجر، الآية (22).

(2) سورة يوسف، الآية (82).

(3) سورة البقرة، الآية (93).

إليه الأول، وجعل المضاف إليه الثاني اسماً ظاهراً موجوداً .

ومثل: "سلمت على رئيسِ وأهلِ الحيِّ " والأصل: سلمت على رئيس الحيِّ وأهل الحيِّ .

ومنه قول الشاعر :

يـــا مَـــنْ رَأى عَارِضــاً أُســرَّ بِــهِ بَــيْنَ ذِرَاعَــي وَجَــبْهَةِ الأَسَــدِ

والتقدير : بين ذراعي الأسد وجبهته .

● الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية :

تنقسم الإضافة إلى إضافة معنوية ، وإضافة لفظية .

- فالمعنوية :

هي ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه ، وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف إلى معموله .

بأن يكون غير وصف أصلاً ، مثل : " باب المدرسة " .

أو أن يكون وصفاً مضافاً إلى غير معموله ، مثل : " ناظر المدرسة - مشروب الناس " وتسمى الإضافة المعنوية بـ(الإضافة الحقيقية والإضافة المحضة) .

- واللفظية :

هي مالا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه ، وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف التنوين أو نون المثنى والجمع وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة، أو اسم مفعول أو صفة شبهة بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى ، مثل : " هذا الولد طالبُ علمٍ - رأيت امرءاً حَمَّالَ الذنوبِ - ساعدْ رجلاً مسلوبَ الإرادة - صاحب رجلاً حسنَ الخلقِ ".

والدليل على بقاء المضاف فيها على تنكيره أنه قد وصفت به النكرة كما تقدم ، كما أنه يقع حالاً، والحال لا تكون إلا ممكنة ، مثل " جاء المعلمُ

منشرحَ الصدرِ " .

وتسمى الإضافة اللفظية بـ" الإضافة غير المحضة " .

وسبب تسميتها بغير المحضة أنها ليست إضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة ؛ بل على تقدير الانفصال؛ لأنك تقول فيما تقدم: (هذا الولد طالبٌ علماً - رأيت امرأً حمالاً للذنوب - ساعد رجلاً مسلوبةً إرادته - صَاحِبْ رجلاً حسناً خلقه) .

● تجريد الإضافة المعنوية من ألـ :

إذا كانت الإضافة معنوية فيجب أن تتجرد من " أل " ، مثل : " كتاب الأستاذ " فلا يقال : (الكتابُ الأستاذِ) .

أما في الإضافة اللفظية (غير المحضة) فيجوز دخول " أل " على المضاف بشرط أن يكون مثنى ، مثل " الناصحا محمدٍ " أو جمع مذكرٍ سالماً مثل : "الناصحو محمدٍ " أو مضافًا إلى ما فيه " أل " ، مثل " الفاهمُ الشرحِ " أو لاسم مضاف إلى ما فيه "أل " ، مثل : " الفاهمُ شرحِ الأستاذِ " .

ولا يقال : (الناصح محمدٍ - الناصحات محمد - الفاهم شرحٍ) لأن المضاف هنا ليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً ولا مضافاً إلى ما فيه " أل " أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه " أل " بل يقال : (ناصح محمدٍ - ناصحات محمدٍ - فاهم شرحٍ) بتجريد المضاف من " أل " .

هذا وقد أجاز الفراء إضافة الوصف المقترن بأل إلى كل اسم معرفة بلا قيد ولا شرط ، والذوق العربي يقبل هذا .

● مذهب الكوفة في الإضافة المحضة :

المذهب الكوفي يجيز في الإضافة المحضة دخول " أل " على المضاف بشرط أن يكون اسم عدد ، وأن يكون المضاف إليه هو المعدود في أوله " أل " أيضاً ، فلا بد من وجودها فيهما معاً، مثل: "مشيت الستة الأميال في

الثلاث الساعات".

وقد احتج المذهب الكوفي في ذلك بما سمعوه عن العرب فقاسوا عليه ، أما المذهب البصري فلا يجيز هذا احتجاجاً بأن العدد مع المعدود هو ضرب من المقادير، والمقادير لا يجوز فيها ما سبق؛ حيث لا يصح أن يقال: (اشتريت الرطل الفضية) وقياساً على ذلك فلا يصح أن يقال: (السبعة الأميال - الثلاث الساعات).

غير أن الرأي الكوفي أولى بالاتباع ؛ اعتماداً على السماع الثابت عن العرب ، وهو الأصل ، فلا مانع من اتباعه والأخذ به ، ولكن المذهب البصري أوسع شهرة وأكثر انتشاراً ؛ لذلك فمن الأفضل أن نكتفي بمحاكاته من أجل التماثل والتوحد .

● هل للإضافة غير المحضة تأثير ؟

لا أثر للإضافة غير المحضة في المعنى - غالباً - لأنها لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً ، والتعريف والتخصيص أثران معنويان ، لا صلة للإضافة غير المحضة بالمجيء بهما للمضاف .

والدليل على أن الإضافة غير المحضة (اللفظية) لا تفيد المضاف تعريفاً دخول (رُبَّ) عليه مع إضافته للمعرفة ، مثل : " رُبَّ صانعِ الخيرِ - فرحٍ به - قد ضاع ثوابه " .

فلو أن المضاف (صانع) اكتسب التعريف من المضاف إليه ما دخلت عليه (رُبَّ)؛ لأنها لا تدخل إلا على النكرات .

هذا إلى جانب أن المضاف إلى المعرفة يصح أن يقع نعتاً للنكرة فكيف يقع نعتاً للنكرة إذا صح أنه يكتسب من المضاف إليه التعريف ويصبح معرفة، والمعرفة لا تكون نعتاً للنكرة .

ومن الأمثلة لوقوعه نعتاً للنكرة: " لي جارٌ مخلصُ الحب ، مأمونُ الجانب ، صادقُ العهد " .

والدليل على أن الإضافة غير المحضة (اللفظية) لا تفيد المضاف

تخصيصاً هو أن الأصل قبل الإضافة في مثل : (لي جارٌ مخلصُ الحبِّ ، مأمونُ الجانبِ، صادقُ العهدِ) هو:

مخلصٌ الحبَّ ، مأمونٌ الجانبُ - صادقٌ العهدَ) بنصب كلمتي: (الحب - العهد) على أنهما مفعولان للوصف ، والمفعول به يخصص الوصف ، فتخصيص الوصف ثابت ومتحقق قبل أن يصير مضافاً ، ويصير معموله مضافاً إليه مجروراً، ورفع (الجانب) على أنها نائب فاعل للوصف (مأمون) وهو معمول له.

- ما فائدة الإضافة هنا ؟

فائدتها هنا: "التخفيف اللفظي" بحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم من آخر المضاف إذا كان وصفاً عاملاً، وكذا حذف التنوين من آخره؛ فكل من النون والتنوين يُحدث ثقلاً على اللسان عند النطق بالوصف مع معموله من غير إضافتهما.

فإذا جاءت الإضافة زال الثقل ؛ وخف النطق ، ويتضح هذا الثقل في مثل : (أنتما صاحبانِ الاجتماعَ ومحدِّثانِ الناسَ ، لذا فإن حاضرينَ الحفلَ مبجلونك) .

ويختفي الثقل حيث نُضيف الوصف إلى معموله ، ونحذف النون والتنوين من آخر الوصف المضاف ، فنقول : (أنتما صاحبا الاجتماعِ ومحدثا الناسِ لذا فإن حاضري الحفلِ يبجلوك) .

تطبيقات

(1) عيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة بالإضافة، وعلامات الجر:

أ - قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (1)

جـ(1): النار : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الجنة : المكررة في كل منهما مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ب - قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (2).

جـ(2): تبت : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وهي دعاء على أبي لهب بمعنى: خسرت يداه.

يدا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف - لأنه مثنى - حذفت النون من أجل الإضافة وأصلها "يدان".

أبي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

لهب : مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ت - قال تعالى: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾ (3).

جـ(3): قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الحواريون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

نحن : ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

---

(1) سورة الحشر، الآية: (20).
(2) سورة المسد، الآية: (1).
(3) سورة الصف، الآية: (14).

أنصار : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "نحن".

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

ث - قول النبي ﷺ : " لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ اتخذُوا قُبُورَ أنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ " [1] .

جـ(4): أنبيائهم : كلمة " أنبياء " مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة والضمير " هم " مبني في محل جر مضاف إليه ، والميم أفادت الجمع .

ج - قول النبي ﷺ : " خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وشَرُّهَا أَوَّلُهَا " [2] .

جـ(5): صفوف : مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الرجال : مضاف إليه ثانٍ مجرور وعلامة جره الكسرة .

صفوف : الثانية مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة "التاء" مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة .

ح - قول الشاعر :

الأُمُّ مَدْرَسَــــةٌ إذَا أعـــدَدْتَها أَعـدَدْتَ شَـعْباً طَـيِّبَ الأَعْـرَاقِ

جـ(6): الأعراق : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

خ - قول النبي ﷺ : "خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عملُهُ " [3].

جـ(7): الناس : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

د - يقول الإمام عليٌّ رضي الله عنه : " رَحِمَ اللهُ أقواماً يَحْسَبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى ، وَمَا هُمْ بِمَرْضَى ، وَذَلِكَ مِنْ آثارِ مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ " .

جـ(8): مجاهدة : مضاف إليه أول مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه مسلم.

(3) رواه الترمذي وحسنه.

النفس : مضاف إليه ثان مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ذ - قول النبي ﷺ : " أَلا أُنبئُكُمْ بأَكْبَرِ الكَبَائرِ ؟ قَالُوا بَلَى يا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : الإشْرَاكُ باللهِ ، وعُقُوقُ الوالدَيْنَ، وكانَ مُتكئاً فَجَلَس ، وقَالَ : أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ وشهادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَولُ الزُّورِ وشهَادةُ الزُّور ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ لَيْتَهَ سَكَتْ "[1] .

جـ(9): الكبائر : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

الله : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

الوالدين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

الزور : المكرر كلها تعرب مضافاً إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

بكر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ر - قول النبي ﷺ : " أَحَبُّ الصِّيامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، وأَحَبُّ الصَّلاةِ إِلَى اللهِ صَلاةُ دَاوُدَ ، كانَ يَنامُ نِصْفَهُ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَكَانَ يَصُومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً"[2] .

جـ(10): الصيام : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

داود : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ، "داود" الأخرى نفس الإعراب .

الصلاة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، والضمير " الهاء " المتصل بـ (نصفه - ثلثه - سدسه) مضاف إليه .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه البخاري ومسلم.

تدريبات

(1) عيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة بالإضافة، وعلامات الجر :

أ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾[1] .

ب - قال ابنُ عمرَ رضي الله عنه : " فَرَضَ رسولُ الله ﷺ زَكَاة الفِطْر مِنْ رَمَضَانَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعيرٍ عَلَى العَبْدِ والحرّ والذَّكَرِ والأُنْثَى والصَّغِيرِ والكبيرِ مِنَ المُسْلِمينَ "[2] .

ت - يقول ابنُ عباس رضي الله عنهما : " فَرَضَ رسولُ اللهِ ﷺ زكاةَ الفِطْر طُهْرةً للصَّائمِ مِنَ اللَّغْوِ والرَّفَثِ ، وطُعْمَةً للمسَاكِينَ ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاةِ فهِي زكاةٌ متقبلةٌ ، ومَنْ أدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فَهِي صَدَقةٌ مِنَ الصَّدَقاتِ " .

ث - قوله ﷺ : " لَعَنَ اللهُ زوَّارَاتِ القُبُورِ والمتَّخِذينَ عَلَيْهَا المَساجِدَ والسُّرُجَ "[3] .

ج - قالت عائشة رضي الله عنه : " ما رَأَيْتَ الرسولَ ﷺ استكملَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إلا رَمَضَانَ ، وما رأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِياماً فِي شَهْرِ شَعْبَانَ "[4] .

ح - مساعدو المحتاجين مأجورُون عنْدَ ربِّهِمْ .

خ - كَاتِمُ الشَّهَادَةِ آثِمٌ عِنْدَ ربِّه .

د - قول كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (**190**).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه الترمذي والحاكم وهو صحيح.

(4) رواه البخاري ومسلم.

ذ - آفةُ العِلْمِ النسيانُ .

ر - قول النبي ﷺ : " وَقَدْ قَالُواْ لَهُ مَا هَذِه الأَضَاحِي ؟ قَالَ : سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبراهيمَ ، قَالُوا: مَا لَنَا مِنْها ؟ قَالَ بكلِّ شَعْرةٍ حَسَنَةٌ ، قالوا : فالصُّوفُ ؟ قَالَ : بكلِّ شَعْرةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ " [1] .

(2) ضع مكان النقط مضافاً إليه فيما يلي :

أ - إن بيوت .... في الأرض المساجد .

ب - القرآن الكريم معجز في كلمات ....

ت - قصة .... تكررت في القرآن كثيراً .

ث - أشعار .... رائعة .

(3) اجعل الكلمات التالية مضافة :

كلية - منطقة - مدرسة - طيب - جامعة .

(4) اقرأ الشواهد والأمثلة التالية، وبيِّن الأسماء المجرورة فيها :

أ - قول الله : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّـهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [2] .

ب - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ أَعَانَ ظَالِماً بِبَاطِلٍ لِيُدْحَضَ به حقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّة الله وذِمَّة رسولِهِ" [3] .

3 - عن أبي موسى - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول : " لَنْ تُؤْمِنوا حتى تَرَاحَموا ، قَالوا : يا رسولَ اللهِ : كُلُّنا رحِيمٌ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ ، ولكنَّهَا رَحْمَةُ العَامَّة " [4]

---

(1) رواه ابن ماجة والترمذي " حسن ".

(2) سورة العنكبوت، الآية: (**41**).

(3) رواه الطبراني والأصفهاني.

(4) رواه الطبراني وراوته ثقات.

4 - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : " **أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُدْخلَهُمُ الجنَّةَ ، ولا يذيقَهُمْ نَعيمَهَا: مُدْمِنُ الخَمْرِ ، وَآكِلُ الرّبا ، وآكِلُ مَالِ اليتيمِ بِغَيرِ حَقٍّ ، وَالعَاقُّ لِوالِدَيهِ** "[1] .

5 - قول الشاعر :

قَدْ يَشِيبُ الغُلامُ مِنْ هَوْلِ المَصَائِبِ وَقَدْ يُضار الأهلُ مِنْ شَرِّ الأقارِبِ
وَقَدْ تُحار الأسُودُ مِنْ مَكْرِ الثَّعالِبِ وَقَدْ يُثَارُ الغُبَارُ مِنْ حَفْرِ الأَرَانِبِ

6 - لا يعلو الباطل إلا في غيابِ أهلِ الحقِّ .

(1) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

الباب السابع
النواسخ

◊ الفصـــل الأول :

● كـان وأخـواتـها

◊ الفصل الثاني :

● أفعال المقاربة والرجاء والشروع

◊ الفصل الثالث :

● الحروف التي تتبع (ليس) في المعنى والعمل

◊ الفصل الرابع :

● إن وأخـواتها

◊ الفصل الخامس:

● لا النافية للجنس

الفصل الأول

كان وأخواتها

النواسخ

تشمل النواسخ ما يلي :

1 - كان وأخواتها .

2 - أفعال المقاربة والرجاء والشروع .

3 - الحروف العاملة عمل " ليس " .

4 - إنَّ وأخواتها .

5 - لا النافية للجنس .

أولاً: كان وأخواتها

هي أفعال ناسخة على أرجح الآراء ، تسبق الجملة الاسمية ، فتنسخ الحكم الإعرابي للخبر ، حيث تحوله من حالة الرفع إلى حالة النصب ، وكثير من النحاة يعد هذه الأفعال أدوات .

والأفعال الناسخة هي : كَانَ - أَصْبَحَ - أَمْسَى - صَارَ - لَيْسَ - ظَلَّ - باتَ - أَضْحَى - مَا زَالَ - مَا فَتِئَ - ما انْفَكَّ - مَا بَرِحَ - ما دام .

عمل الأفعال الناسخة :

تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية " المبتدأ والخبر " فترفع المبتدأ ، ويسمى اسم كان ، وتنصب الخبر ويسمى خبر " كان " .

مثل : كَانَ الماءُ ثلجاً .

كان	: فعل ناسخ .
الماء	: اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ثلجاً : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

كان وأخواتها من حيث المعنى :

كـــان :

تفيد توقيت الجملة وثبوت وجودية الخبر بالنسبة للمبتدأ ، مثل قوله تعالى : ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[1] .

أصبح :

تفيد التوقيت في الصباح، أي اقتران الخبر بالمبتدأ في وقت الصباح.

مثل: أصبَح الساهرُ مُتْعَباً .

أصبح : فعل ناسخ .

الساهر : اسم أصبح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

متعباً : خبر أصبح منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أمسى :

تفيد التوقيت في المساء ، أي اقتران الخبر بالمبتدأ في وقت المساء .

مثل : أمسَى الطائرُ عائداً إلى عُشِّهِ .

أمسى : فعل ناسخ .

الطائر : اسم أمسى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

عائداً : خبر أمسى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

إلى : حرف جر.

---

(1) سورة الأحزاب، الآية: (73).

عشه : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

♦ صار :

تفيد التحول ، أي تحول اسمها من حالة إلى حالة ينطبق عليها معنى الخبر .

مثل : صار الخَشبُ باباً .

صار : فعل ناسخ.

الخشب : اسم صار مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

باباً : خبر صار منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

♦ ليس :

تفيد النفي ، أي نفي حكم الخبر عن المبتدأ .

مثل : ليسَ الكَذِبُ محموداً .

ليس : فعل ناسخ .

الكذب : اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

محموداً : خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

♦ ظلَّ :

تفيد التوقيت طوال النهار ، أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول النهار .

مثل : ظلَّ النجارُ يَعملُ.

ظل : فعل ناسخ .

النجار : اسم ظل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

يعمل : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية "يعمل" في محل نصب خبر ظل.

♦ بـــات :

تفيد التوقيت طول الليل، أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول الليل .

مثل قول الله : ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾[1] .

يبيتون : فعل ناسخ مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و"الواو" الملتحقة بالفعل "يبيتون" ضمير مبني في محل رفع اسم "بات" .

لربهم : جار ومجرور متعلق بـ " سجداً " .

سجداً : خبر بات منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقياماً : الواو حرف عطف،"قياماً" اسم معطوف على (سجداً) منصوب .

♦ أضحى :

تفيد التوقيت في الضحى ، أي اقتران الخبر بالمبتدأ وقت الضحى .

مثل : أضحَى الفلاحُ منكبًّا على زراعتِهِ .

أضحى : فعل ناسخ .

الفلاح : اسم أضحى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

منكباً : خبر أضحى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

على : حرف جر .

زراعته : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

♦ مــا زال :

تفيد الاستمرار، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ، مثل:

---

(1) سورة الفرقان، الآية: (64).

ما زال الطغاةُ مهدِّدِين [1].

وقوله ﷺ : "ما يَزَالُ البَلاءُ بِالمُؤْمِنِ والمُؤْمِنَةِ في نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ ومَالِهِ حَتَّى يَلْقَى الله تَعَالَى وَمَا عَلَيْه خَطِيئَةٌ" [2].

♦ ما دام :

تفيد استمرار المعنى الذي قبلها مدة خبرها لا سمها .

مثل : يفيدُ العلمُ ما دَامَ المرءُ مُقْبلاً عليه .

ففائدة العلم تستمر وتدوم بدوام وقت الإقبال .

يفيد	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
العلم	: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
ما دام	: فعل ناسخ .
المرء	: اسم ما دام مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
مقبلاً	: خبر ما دام منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
عليه	: جار ومجرور .

♦ مـــا فتئ :

تفيدُ الاستمرار ، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ .

مثل : ما فتِئَ الطالبُ يستذكرُ دروسَهُ .

ما فتئ	: فعل ناسخ.
الطالب	: اسم ما فتِئَ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

(1) يجب أن يسبق ما زال نفيٌ أو نهيٌ فتصبح كل من: " ما زال - لا زال - لا تزل " فإذا سبقت بشيء من هذا انقلب معناها إلى الإثبات فتفيد الاستمرار مثل: ما زالَ العدوُّ مراوغاً، أي استمر. وفي هذه الحالة قد تفيد الاستمرار الدائم مثل: ما زالَ محمدٌ واسعَ العينين. أو تفيد الاستمرار المنقطع مثل ما زال الواعظ متكلماً، وقد يسبق " زال " نهي مثل:

صاحِ شَمِّرْ ولا تـزل ذاكـر المـو ... تِ، فَنِسْيَانُه ضَلالٌ مُبِينٌ

(2) رواه الترمذي.

يستذكر : **فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.**

دروسه : **مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، والجملة الفعلية "يستذكر دروسه" في محل نصب خبر ما فتئ.**

وهي مثل "ما زال" في معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفي أو نهي.

♦ ما انفك :

تفيد الاستمرار ، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ .

مثل : ما انفكَّ المظلومُ عاثرا .

ما انفك : **فعل ناسخ.**

المظلوم : **اسم ما انفك مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.**

عاثراً : **خبر ما انفك منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

وهي مثل " زال " أيضاً في معناها وشروطها ، حيث يسبقها نفي أو نهي .

♦ ما برح :

تفيد الاستمرار ، أي استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ ،

مثل : ما برحَ المؤمنُ يذكر ربَّهَ .

ما برح : **فعل ناسخ.**

المؤمن : **اسم ما برح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.**

يذكر : **فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.**

ربه : **مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، وجملة "يذكر ربه" فعلية في محل نصب خبر ما برح.**

وهي مثل: "زال" أيضاً في معناها وشروطها حيث يجب أن يسبقها نفي أو نهي.

مثل قول الله: ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾[1].

فالفعل "نبرح" مضارع مسبوق بـ (نفي) وهو "لَنْ" والفعل يدل على الاستمرار .

أقسام اسم " كان " وأخواتها :

قد يكون اسم " كان " وأخواتها اسماً ظاهراً (صريحاً) ، وقد يكون ضميراً (متصلاً - مستتراً) .

اسم كان وأخواتها اسم ظاهر صريح :

حيث يكون اسم " كان " وأخواتها صريحاً مذكوراً في الكلام .

مثل قوله ﷺ : "مَنْ قَاتَل لتِكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ "[2].

فاسم كان هو "كلمة" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم ظاهر صريح.

ومثل قوله ﷺ : "لا يَزَالُ النَّاسُ بخيرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ"[3].

فاسم " لا يزال " هو " الناس " وهو اسم ظاهر صريح .

وجميع الأمثلة لـ"كان"وأخواتها في الأمثلة المتقدمة جاءت أسماؤها كلها صريحة.

اسم كان وأخواتها ضمير :

قد يكون اسم كان وأخواتها ضميراً متصلاً ، وقد يكون ضميراً منفصلاً ،

---

(1) سورة طه، الآية: (91).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه البخاري ومسلم.

وإليك التفصيل:

(أ) اسم "كان" وأخواتها ضمير متصل :

تاء الفاعل (المضمومة - والمفتوحة - والمكسورة) - نا الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة .

مثل: أصبحتُ واثقاً بضرورةِ الوَحْدةِ - أَصْبَحْتَ واثقاً بضرورةِ الجمَاعِة - أصبحتِ واثقةً بأهميةِ الحجابِ - تَعاونَ القوادُ وأصبحُوا واثقينَ بالنَّصر - لقد أصبَحنَا واثِقين بأهميةِ الائتِلافِ - الجنديَّان أصبحَا واثِقيْن بعبقريةِ قائدِهما - يابنتى كوني واثقةً بأن العفَّةَ شرفٌ - يا نساءَ الأمَّةِ كُنَّ واثقاتٍ بطهارةِ نسبِ رسولِ اللهِ ﷺ.

فالضمائر المتصلة بالفعل " أصبح " والفعل " كان " في محل رفع اسمهما وهي على الترتيب كالتالي: تاء الفاعل (مضمومة - مفتوحة - مكسورة) - واو الجماعة - "نا" الدالة على الفاعلين - ألف الاثنين - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة .

(ب) اسم كان وأخواتها ضمير مستتر :

وهو الذي ليس له وجود ظاهر في الكلام ، ويُقَدَّر على حسب المعنى .

مثل قوله تعالى : ﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾(1).

كان : فعل ناسخ ، واسم كان ضمير مستتر تقديره " هو " .

عفواً : خبر " كان " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله ﷺ : " إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الملائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ" (2).

بات : فعل ناسخ من أخوات "كان" ، واسم "بات" ضمير مستتر تقديره " هو " ، وخبر " بات " غضبان .

---

(1) سورة النساء، الآية: (149).

(2) رواه البخاري ومسلم.

ومثل : رَحِمَ اللَّهُ أُمِّي ظَلَّتْ محبَّةً لَنا .

ظلت : **فعل ناسخ، والتاء للتأنيث، واسم "ظل" ضمير مستتر تقديره "هي" .**

محبة : **خبر " ظل " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

ومثل : يا تاركَ الصلاةِ كُنْ خاشعاً تائباً إلى اللهِ .

كُنْ : **فعل ناسخ جاء على صيغة الأمر مبني على السكون ، واسم "كُنْ " ضمير مستتر تقديره " أنْتَ" .**

خاشعاً : **خبر "كان " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

تنقسم الأفعال الناقصة من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو سبعة أفعال :

كان - أصبح - أمسى - صار - بات - أضحى - ظلَّ .

حيث تأتي الأزمنة الثلاثة (ماض - مضارع - أمر) من الأفعال السبعة ، وإليك بعض الأمثلة :

يقول الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾ [1].

فالفعل " كان " جاء في الآية الكريمة على صورة الأمر " كونوا " .

وقول النبي ﷺ : " **مَنْ قَاتَلَ لِتَكُوْنَ كَلَمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ** " [2].

فالفعل " كان " في الحديث الشريف جاء على صورة المضارع "يكون".

وقول الشاعر :

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِيْ قَومِهِ الفَتَى ... وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

---

(1) **سورة النساء، الآية: (135).**

(2) **رواه البخاري ومسلم.**

فكلمة " كون " مصدر " كان " ، والكاف اسمها ، وإياه خبرها :

ومثل قول النبي ﷺ : " مَنْ كَانَتِ الدُّنْيا هَمَّه فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِه ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ راغِمَةٌ" [1].

فكلمة (كان) جاءت فعلاً ماضياً في الحديث الشريف .

فنجد أن "كان" جاءت فعلاً ماضياً كما جاءت فعلاً مضارعاً ، وكذلك جاءت فعل أمر، وجاءت أيضاً مصدراً ، وهكذا بقية الأفعال المذكورة .

ثانياً : ما يتصرف تصرفاً ناقصاً :

زال - فتئ - انفك - برح .

بشرط أن يسبقها نفي أو نهي ، وإليك بعض الأمثلة :

قول النبي ﷺ : "لا تَزَالُ أُمَّتِي بَخْيرٍ ماعجَّلُوا الفِطْرَ وأَخَّرُوا السَّحَرَ" [2].

فالفعل " زال " جاء على صورة المضارع " لاتزال " .

كما جاء منه اسم الفاعل[3] في قول الشاعر :

قَضَى اللهُ يا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغمِضُ

فكلمة " زائلاً " اسم فاعل من زال .

ومثل : " ما زالت الشمسُ ساطعةً " حيث جاء الفعل زال ماضياً .

وفتئ : يأتي منها المضارع مثل قول الله: ﴿تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [4].

---

(1) رواه ابن ماجة.

(2) رواه أحمد وقال صحيح.

(3) اسم الفاعل من المشتقات التي جاءت في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب " مع المشتقات الأخرى: اسم المفعول - اسم الزمان - اسم المكان - اسم الهيئة - اسم الآلة - اسم المرة...، إلخ.

(4) سورة يوسف، الآية: (85).

وانفك : يأتي منها المضارع مثل : أبي لا ينفك طيباً .
أي: ما زال .

برح : يأتي منها المضارع مثل قول الله : ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [1] .

ثالثاً : مالا يتصرف أصلاً ، ولا يوجد منه غير الماضي :

وهما : ليس - دام ، مثل :

قول الله ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [2].

فالفعل " دام " جاء على صيغة الماضي في الآية ، والتاء المتصلة به اسمها ، و"حياً " خبر ما دام منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

قول الشاعر :

لا طِيبَ للعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً   لذَّاتُهُ بادّكار الموْتِ والهَرَمِ

ما دام : فعل ناسخ من أخوات " كان " .

منغصة : خبر " ما دام " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وقدمه الشاعر على اسمها .

لذاته : اسم "ما دام" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

ومثل قول الشاعر :

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عَالِماً   وَلَيْسَ أَخو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ

حيث وردت ليس ماضية وليس لها إلا هذا .

(1) سورة طه، الآية: (**91**).

(2) سورة مريم، الآية: (**31**).

صور خبر كان وأخواتها :

عرفنا أن " كان " وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى "اسم كان"، وتنصب الخبر ويسمى " خبر كان " .

ويأتي خبر كان على صور ، هي :

1 - خبر كان وأخواتها مفرد .

2 - خبر كان وأخواتها جملة .

3 - خبر كان وأخواتها شبه جملة .

أولاً : خبر كان وأخواتها مفرد :

حيث يقع خبرها مفرداً ، أي ليس جملة ولا شبه جملة ، مثل :

قول الله : ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ (1).

فخبر كان "هو" كافوراً " مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

وقول الله: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ (2).

فخبر " ظَلَّ " هو مسوداً " وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ (3) فخبر كان هو " أعداء " مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وخبر "أصبح " هو "إخواناً " وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى عن أهل الكتاب : ﴿لَيْسُواْ سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللّهِ آنَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (4) .

---

(1) سورة الإنسان، الآية: (5).

(2) سورة النحل، الآية: (58).

(3) سورة آل عمران، الآية: (103).

(4) سورة آل عمران، الآية: (113).

فخبر " ليس " هو " سواء " وقع مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًا﴾ [1] .

فخبر " دام " هنا " حياً " مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقول النبي ﷺ : " والَّذي نَفْسِي بِيَدِه لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنّاسِ أجْمَعِين " [2] .

فخبر " كان " هو " أحبَّ " وقع مفرداً مفرداً منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة ولم يظهر التنوين ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

قول الشاعر هامساً في أذن كل فتاة حريصة على عفافها وحيائها ودينها :

إِذَا كَانَتْ حَيَاةُ البَيْتِ عَاراً   فَكَيْفَ يَعيشُ ذُو الأَنْفِ الحَميّ ؟!
وإنْ كَانَ التَّمدُّنُ في التَّعرّي   فَمَا فَضْلُ الحَصَانِ على البَغِيّ ؟! [3]

حيث وقع خبر كان مفرداً وهو " عاراً " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومثله قول الشاعر :

أَيكون كَشْفُ السَّوأَتَين فَضِيلةً   فَيُذِيعَهَا هَذَا الشَّبَابُ الأَحْمَقُ ؟!

ومثل : تظلُّ الأمهاتُ داعياتٍ لأولادهنَّ بالتوفيق .

فخبر ظل هو "داعياتٍ " اسم مفرد منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ومثل : باتَ المجاهدونَ راجِينَ مِنَ اللهِ النَّصْرَ.

راجين : خبر "بات" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(1) سورة مريم، الآية: (31).

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) يتعجب الشاعر مستنكراً على من يدعي الحمية والرجولة إذ كيف يتسنى لذلك البغي أن يعيش أو يحيا، وقد صار شرفه ملوثاً في الخلاعة والمجون والاختلاط، مدنساً في الخزي والأوساخ والعار. فلا يمكن أن يكون كشف العورة فضيلة، وإن تستَّر تحت أثواب التمدن والتحضر، وستائر التقدم والتحرر.

ثانياً : خبر كان وأخواتها جملة :

يأتي خبر كان وأخواتها جملة ، سواء أكانت جملة اسمية ، أم جملة فعلية ، وإليك التفصيل :

أ - خبر كان : وأخواتها جملة اسمية :

مثل : أصبح التائب سلوكُهُ سويٌّ.

أصبح	**: فعل ناسخ .**
التائب	**: اسم أصبح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**
سلوكه	**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .**
سويٌّ	**: خبر مرفوع للمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (سلوكه سوي) في محل نصب خبر أصبح .**

ومثل : صارتِ المدينةُ طرقُهَا واسِعَةٌ .

فخبر " صار " هنا جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (طرقها واسعة) في محل نصب .

ومثل : باتَ الظالمُ هو المشتَّتُ .

فخبر " بات " هنا جملة اسمية (هو المشتَّتُ) في محل نصب .

ومثل : كان أبو بكر خلقُه طيِّبٌ .

فخبر " كان " جملة اسمية (خلقه طيب) في محل نصب .

ومثل : ما زال الصحابة سيرتُهُم حيَّة .

فخبر " ما زال " هنا هو جملة اسمية (سيرتهم حية) في محل نصب .

ومثل: قوله ﷺ : **" مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ"** [1] .

---

(1) **رواه البخاري ومسلم.**

فخبر " كان" هنا وقع جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (وهي العليا) في محل نصب .

هي : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

العليا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، الجملة كلها خبر كان.

ب - خبر كان وأخواتها جملة فعلية :

مثل قول الله : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾[1].

كانوا : كان فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع اسم " كان " .

يعتدون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والجملة الفعلية "يعتدون" في محل نصب خبر كان .

ومثل: أَمْسَى المصلُّون يقيمُون اللَّيلَ .

المصلون : اسم أمسى مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

يقيمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والجملة الفعلية "يقيمون" في محل نصب خبر أمسى .

ومثل : بَاتَ الطالبُ يستذكرُ دروسَهُ .

فخبر "بات" هنا هو جملة فعلية (يستذكر دروسه) في محل نصب خبر بات.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (78).

ومثل : ما زَالَ الخيرُ يَعُمُّ بَيْنَ النَّاسِ .

فخبر "ما زال" هنا هوجملة فعلية "يعم بين الناس" في محل نصب خبرما زال.

ثالثاً : خبر " كان " وأخواتها شبه جملة :

يأتي خبر " كان " وأخواتها شبه جملة سواء كانت جاراً ومجروراً أم ظرفاً ، وإليك التفصيل:

أ - خبر كان وأخواتها جار ومجرور :

مثل قول الله ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (1).

ففي الآية شاهدان :

الشاهد الأول : فأكون من المحسنين .

أكون : فعل ناسخ ، واسم كان ضمير مستتر تقديره " أنا " .

من المحسنين : جار ومجرور في محل نصب خبر "كان" .

والشاهد الثاني : وكنتَ من الكافرين .

فاسم كان ضمير متصل " التاء " ، وخبر كان جار ومجرور "من الكافرين" في محل نصب.

ومثل : ما زَالَ الواعِظُ عَلَى المنبرِ.

فخبر " ما زال " جار ومجرور (على المنبر) في محل نصب .

ومثل : بات المُرْتَشِي في عذاب الضمير .

المرتشي : اسم بات مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

في عذاب : جار ومجرور في محل نصب خبر " بات " .

ومثل : أَمْسَى الجندياِنِ في حِرَاستِهما .

---

(1) سورة الزمر، الآيتان: (58، 59).

الجنديان : اسم "أمسى" مرفوع، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

في : حرف جر .

حراستهما : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور في محل نصب خبر " أمسى " .

ب - خبر " كان " وأخواتها ظرف :

مثل : بات الطَّائِر فوق الغُصْنِ .

الطائر : اسم بات مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

فوق : ظرف مكان مبني على الفتح .

الغصن : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة الظرف، فوق الغصن في محل نصب خبر "بات" .

ومثل : أَضْحَى الفلاحُ بينَ الزروع .

فخبر "أضحى" : في المثال ظرف ، وهو "بين الزروع" في محل نصب خبر "أضحى".

ومثل " تعاهْدنَا على الصِّدقِ فأصبحَ الحبُّ بينَنا .

فخبر "أصبح" : في المثال ظرف. وهو "بيننا" في محل نصب .

ومثل : أخلصنا في أعمالنا فصارَتِ البغضاءُ تحت أقدامِنا .

فخبر"صار" : في المثال ظرف، وهو "تحت أقدامنا" في محل نصب.

حكم تقديم خبر " كان " وأخواتها على اسمها :

الأصل أن يتقدم الاسم على الخبر كما تقدم إلا أنه قد يتقدم الخبر على الاسم جوازاً أو وجوباً ، وإليك التفصيل :

1 - تقديم خبر " كان " وأخواتها " على اسمها جوازاً :

إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة :

مثل : ما زالَ بينَ الناسِ الخيرُ .

فنجد أن خبر "ما زال" الظرف (بين الناس) ، قد تقدم على الاسم وذلك جائز ؛ لأن اسم ما زال معرفة (الخير) .

ويجوز أن نقول : ما زال الخيرُ بينَ الناسِ .

2 - تقديم خبر " كان " وأخواتها على اسمها وجوباً :

أ - إذا كان الخبر شبه جملة والاسم نكرة :

مثل قول النبي ﷺ : " لَيْسَ للقَاتِلِ مِنْ تَرِكَةِ المقْتُولِ شَيءٌ "[1] .

فقد تقدم خبر ليس الجار والمجرور "للقاتل" على اسمها "شيء" لأنه نكرة، والتقديم واجب ، ولا يجوز العكس .

ومثل : أصبحَ بينَ الشعوبِ تعاونٌ .

حيث تقدم خبر أصبح "بين الشعوب"وهو ظرف على اسم أصبح؛ لأنه نكرة.

ب - إذا كان في اسم كان أو أخواتها ضمير يعود على الخبر :

مثل : كان في المدرسةِ ناظرُها .

حيث تقدم خبر كان الجار والمجرور " في المدرسة " على اسم كان "ناظرها" لأن بهذا الاسم ضميراً يعود على الخبر المقدم .

ومثل : "بات في الحقل حارسه" .

حيث تقدم الخبر شبه الجملة "في الحقل" على الاسم " حارسه" ؛

(1) رواه ابن عبد البر وصححه.

لأن الاسـم اتـصل بـه ضـمير يعـود علـى الخبـر ، والـتقديم واجـب ولا يجـوز العكس .

كان وأخواتها ناقصة وتامة :

تستخدم "كان" وأخواتها ناقصة، كما تستخدم تامة ، وإليك التفصيل :

(أ) كان وأخواتها ناقصة :

تـستخدم ناقـصة أي تـدخل علـى الجملـة الاسـمية ، فتـرفع الاسـم ويـسمى اسـمها ، وتنـصب الخبـر ، ويـسمى خبـرها ، وكـل ماقدمـناه مـن أمـثلة يعـد مـن استخدامات كان وأخواتها الناقصة.

(ب) كان وأخواتها تامة :

حيث لا تدخل "كان" وأخواتها على جملة اسمية؛ بل تكتفي برفع مرفوعها على أنه فاعل ، وذلك كما يلي :

♦ كان التامة :

مثل : أشرقَتِ الشمسُ فكان النورُ والضياءُ .

فكان في المثال ليس لها خبر ؛ بل اكتفت برفع مرفوعها " النور ".

ويعرب على أنه فاعل ، والمعنى : أشرقت الشمس فظهر " النور " ،

فكان هنا تامة وليست ناقصة ؛ لأنه ليس لها خبر .

ومثل قول الشاعر :

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدفِئُوني   فإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتَاءُ

فقوله : إذا كان الشتاء : كان تامة بمعنى جاء وحصل.

الشتاء : فاعل ، وكان هنا تامة ؛ لأنه ليس لها خبر .

♦ أصبح التامة :

مثل : أَيُّها الساهرُ قَدْ أَصْبَحْتَ .

أي دخلت في وقت الصباح .

فأصبحت : فعل ، والتاء فاعل.

♦ أضحى التامة :

مثل : أضحى النائمُ .

أي دخل في وقت الضحى.

النائم : فاعل، فأضحى هنا تامة؛ لأنه ليس لها خبر؛ بل إنها اكتفت بالفاعل.

♦ أمسى التامة :

مثل قول الله : ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [1] .

أي تدخلون في وقت المساء وفي وقت الصباح .

تمسون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو: فاعل. ومثلها : تصبحون.

لذا نجد أن كلا من (تمسون - تصبحون) تامة لأنه ليس لها خبر.

♦ ظل التامة :

مثل : ظَلَّ البردُ .

أي دام وطال، والبرد : فاعل .

♦ بات التامة :

مثل : باتَ الطائرُ .

أي : نزل لقضاءِ اللَّيلِ في بَعْضِ الأمكنةِ.

بات : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

---

(1) سورة الروم، الآية: (17).

الطائر : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

♦ صار التامة :

مثل : قول الله : ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾ [1].

أي : ترجع الأمور ، والأمور : فاعل ، و(تصبر) تامة ؛ إذ ليس لها خبر .

♦ ليس :

لا تستعمل تامة ، ويجوز حذف خبرها إذا كان اسمها نكرة عامة ، مثل :
ليس أحدٌ ؛ أي هنا .

♦ زال التامة :

مثل : يزول حكمُ الطغاةِ .

يزول	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.
حكم	: فاعل ، والجملة لا تدل على الاستمرار بل الفناء .
الطغاة	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

♦ برح التامة :

مثل قول الله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ﴾ [2].

أي : لا أذهب ولا أنتقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا .

حذف النون من مضارع كان :

مضارع كان هو " يكون " ، ويجزم هذا المضارع فتقول : (لم يكنْ) ، ويجوز حذف النون تخفيفاً ، مثل قول الله : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ

(1) سورة الشورى، الآية: (53).
(2) سورة الكهف، الآية: (60).

يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[1].

شروط حذف النون من مضارع كان:

1 - أن تكون بلفظ المضارع " يكون " .

2 - أن تكون مجزومة ، وعلامة جزمها السكون .

3 - ألا يوقف عليها حيث تكون وصلاً لا وقفاً .

4 - ألا يلي المضارع المجزوم ساكنٌ .

مثل قول الله : ﴿إِنَّ اللّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[2] .

---

(1) سورة النحل، الآية: (120).

(2) سورة النساء، الآية: (40).

ملحق الإضافات

● حكم خاص بـ " ليس " :

يرى جمهور النحاة أن كان وأخواتها أفعال ، بما في ذلك (ليس) لأنها تقبل علامات الأفعال (تاء الفاعل) مثل : "لستُ غافلاً عن الحقوق"، و(تاء التأنيث) مثل : " ليستِ المتبرجةُ على خلقٍ ودينٍ " .

ويرى الفارسي أن كان وأخواتها أفعال إلا (ليس) فإنها حرف ؛ غير أنَّ له رأياً آخر يوافق به الجمهور على أنها جميعاً أفعال .

● أحكام أسماء كان وأخواتها وأخبارها من حيث التقديم والتأخير :

الترتيب الأصلي أن تأتي كان أو إحدى أخواتها أولاً ، ثم يليها الاسم ، ثم يأتي الخبر مؤخراً ، فهذا هو الترتيب الأصلي للجملة ، مثل : " كان عمرُ عادلاً " حيث جاءت " كان " أولاً ثم جاء اسم كان (عمر) ثم جاء بعد ذلك خبرها (عادلاً) .

● حكم تقديم اسم كان وأخواتها على كان وأخواتها :

لا يصح تقديم اسم كان وأخواتها على كان وأخواتها ؛ حيث لا يصح أن تقول : "عمرُ كانَ عادلاً " لأننا عند إعراب هذا المثال سيعرب (عمر) مبتدأ ، ولا يصح إعرابه اسم كان، وبهذا يمنع النحاة تقدم اسم الفعل الناسخ على الفعل الناسخ ذاته .

● حكم تقديم خبر كان وأخواتها على كان وأخواتها :

يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها على كان وأخواتها وعلى أسمائها ، مثل : "حارًّا كان الصيفُ - نادراً أصبح الصدقُ - مكتملاً أمسى القمرُ - ساهراً

بات الجنديُّ" .

حيث نجد أن (حاراً - نادراً - مكتملاً - ساهراً ") كل منها خبر مقدم للفعل الناسخ الذي يليه ، والأفعال الناسخة على الترتيب هي : (كان - أصبح - أمسى - بات) وقد تأخرت أسماء الأفعال الناسخة وهي على الترتيب : (الصيف - الصدق - القمر - الجندي).

ملحوظة:

يمتنع تقدم خبر (ما دام) عليها وعلى اسمها فلا يصح أن تقول :

"انصت متحدثاً ما دام المعلمُ".

لكن الصواب تأخير خبر ما دام عليها فتقول : (أنصت ما دام المعلم متحدثاً) وهذا المنع متفق عليه بين أهل العلم ، وذلك لأن ما المصدرية الزمانية لا يجوز أن يتقدم عليها شيء من الجملة الواقعة صلة لها .

أيضاً يمتنع تقدم خبر (ليس) عليها وعلى اسمها فلا يصح أن تقول: "معتدلاً ليس الجو" لكن الصواب تأخير الخبر فتقول : (ليس الجوُّ معتدلاً) وهذا المنع عند جمهور البصريين .

أما الأفعال التي يشترط لعملها أن تسبق بنفي أو شبهه فقد اختلفوا في جواز تقدم الخبر عليها وعلى حرف النفي ، مثل : (مستمرًّا ما زال النصرُ) .

• حكم تقديم خبر كان وأخواتها على الاسم :

يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم في جملة كان وأخواتها ، مثل قول الله: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [1] حيث تقدم الخبر (حقاً) على الاسم (نصرُ) والتقدير: (وكان نصرُ المؤمنين علينا حقاً) .

ومثل قول الشاعر :

لا طِيبَ للعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لذَّاتُهُ بادّكار المَوْتِ والهَرَمِ

(1) سورة الروم، الآية: (47).

حيث تقدم الخبر(منغصة) على الاسم(لذاته)والتقدير:(ما دامت لذاته منغصةً).

● حكم تقديم معمول خبر كان وأخواتها :

يجوز أن يتقدم معمول خبر كان وأخواتها عليها ، مثل قول الله : ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾ [1] حيث تقدم المعمول (أنفسهم) للفعل (يظلمون) الواقع خبراً على (كان) والتقدير : (كانوا يظلمون أنفسهم) .

ومثل قول الله : ﴿أَهَؤُلاء إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ [2] حيث تقدم المعمول (إياكم) على المعمول (يعبدون) الواقع خبراً على كان. كما يجوز أن يتقدم المعمول متوسطاً بين اسم كان وخبرها مثل قول الله : ﴿وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [3] .

وينبغي أن نعلم أن حكم التقديم والتأخير بين أسماء كان وأخواتها وخبرها من حيث الجواز والوجوب كحكم المبتدأ والخبر ؛ لأنها في الأصل مبتدأ وخبر .

● ما يستعمل بمعنى صار :

هناك أفعال تلحق بمعنى صار ، وتعمل عملها ، وهذه الأفعال هي: (ارتد - استحال - تحول - غدا - راح - انقلب - آل - عاد - رجع - حار - آض - جاء - قعد - تبدل) وإليك بعضها في شواهد وأمثلة :

قول الله : ﴿فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [4] .

ومثل قول الشاعر :

فَقَدْ يَسْتَحِيلُ المالُ حَتْفاً لربِّه وَتَأْتِي عَلَى أَعْقَابِهِنَّ المَطَامِعُ

ومثل : (تحولَ العنبُ زبيباً - انقلبَ الصديق عدوًّا - آلَ المريضُ هزيلاً -

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (177).

(2) سورة سبأ، الآية: (40).

(3) سورة البقرة، الآية: (57).

(4) سورة يوسف، الآية: (96).

رجع الحاج طيب النفس) .

ومثل قول الشاعر :

وَمَا المَرْءُ إِلّا كالشّهَابِ وَضَوْئِهِ يَحورُ رَماداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

ومثل قول الشاعر :

هَتَفَ التَّارِيخُ بِهِ فَصَحَا وَمَضَى وَثْباً وَمَشَى مَرَحَا
حَمَلَتْ يَدُهُ شُعَلَ النَّصْرِ وَبَدَا غَدُهُ أَمَلَ الدَّهْرِ

سبق وأن قلنا : إن كان وأخواتها يجوز أن تأتي تامة ، حيث تكتفي برفع المسند إليه على أنه فاعل، ولا تحتاج إلى الخبر، وإذا جاء لها خبر تعين نقصانها؛ غير أن هناك ثلاثة أفعال قد لزمت النقص، فلم ترد تامة، هي: "مافتئ - ما زال - ليس".

• زيادة الباء في خبر كان وليس :

يكثر مجيء الباء في خبر ليس مثل : " ليسَ العدوُّ بصديقٍ " ومنه قول الله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (1) وقوله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (2).

كما تزاد الباء في خبر كان بشرط أن يسبقها نفي أو نهي .

مثل: "ماكان الفاروقُ بظالم - لا تكنْ بمهملٍ " .

ومنه قول الشاعر :

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهم إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

وزيادة الباء في خبر كان قليل .

• خصائص كان :

تختص " كان " من بين سائر أخواتها بثلاثة أمور :

- الأمر الأول: أنها قد تزاد بشرطين :

---

(1) سورة التين، الآية: (8).

(2) سورة الزمر، الآية: (36).

أحـدهما: أن تكـون بلفـظ الماضـي، تكـون بـين شـيئين متلازمـين ليـسا جـارًّا ومجرورا .

ثانيهما: أن تزاد (كـان) بين "ما" و"فعـل التعجب"؛ مثل: "مـا - كـان - أعظـم الإسلام!".

وقد تزاد بين المبتدأ والخبر ، مثل : " الربيع - كان - جميلٌ .

وقد تزاد بين الفعل والفاعل ، مثل : فاز في المسابقة - كان - محمد".

وقد تزاد بين الصفة والموصوف.

مثل قول الشاعر :

فِي غُرَفِ الجَنَّةِ العُلْيَا التِي وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بَسَعْيٍ - كَانَ - مَشْكُورِ

وقد تزاد بين الموصول وصلته ، مثل : " عَادَ أخي الذي - كانَ - انتظرتُه " .

وقد تزاد بين المعطوف والمعطوف عليه.

مثل قول الشاعر :

فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ - كَانَ - والإِسْلامِ

وقد تزاد بين الفعل (نعم) وفاعله.

مثل قول الشاعر :

وَلَبِسْتُ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أَزُورُهَا ولنِعْمَ - كَانَ - شَبيبةُ المخْتَالِ

وترى في الأمثلة والشواهد السابقة أن (كان) الزائدة لا عمل لها، لا اسم ولا خبر، ولا فاعـل، وفائدتها تنحصر في تأكيد معنى الجملـة ، وتـرى أيـضاً أن (كـان) جاءت في صورة الفعل الماضي .

وسبق أن قلنـا : إن كـان تزاد بلفظ الماضـي، وأن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارًّا ومجروراً ، فما جاء مخالفاً لهذا فهو شاذ ، كأن تأتي كان بلفظ المضارع أو أن تأتي بين الجار والمجرور.

مثل قول الشاعر :

أَنْتَ - تكونُ - مَاجِدٌ نَبِيلٌ إِذَا تَهبُّ شَمْألٌ بليـلٌ

حيث جاء (كان) زائدة بلفظ المضارع ، وهذا شاذ .

ومثل قول الشاعر :

جِـيادُ بَنـي أَبـي بَكْـرٍ تَتَـسامَى   عَلَـى - كَـانَ - المُـسَوَّمَةِ العِـرابِ

حيث جاءت (كان) زائدة بين متلازمين جار ومجرور ، وهذا شاذ .

ونلحظ أن (كان) الزائدة تأتي بلفظ المفرد المذكر في جميع أحوالها ، غير أن سيبويه يرى أنها قد يلحقها الضمير ، ومنه قول الشاعر :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ   وَجِيرَانٍ لَنَا - كَانُوا - كِرَامٍ

- **الأمر الثاني :** أنها تحذف ، ولحذفها صور منها :

1 - أن تحذف جوازاً مع اسمها ويبقى خبرها :

ويكثر هذا الحذف بعد " إن - لو" الشرطيتين .

فمثال " إنْ " : " تَقَبَّلِ القَضَاءَ إِنْ خَيْراً وَإِنْ شَرًّا " .

فتقدير الكلام: (تقبل القضاءَ إن كان القضاءُ خيراً وإن كان القضاءُ شراً) وحذفت كان مع اسمها وبقي خبرها، فصارت الجملة: تقبل القضاء إن خيراً وإن شرًّا.

ومثل : " بعضُ النَّاسِ يُصَدِّقُ كُلَّ ما يُقَالُ إَنْ صِدْقاً وَإِنْ كَذِباً " .

فتقدير الكلام : (بعض الناس يصدق كل ما يقال إن كان المقولُ صدقاً وإن كان المقولُ كذباً) وقد حذفت كان مع اسمها بعد (إن) الشرطية .

ومنه قول النبي ﷺ : " النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ " [1].

وتقدير الكلام في الحديث الشريف: (الناس مجزيون بأعمالهم إن كان عملُهم خيراً فجزاؤهم خير، وإن كان عملُهم شرًّا فجزاؤهم شرٌّ) وقد حذفت كان مع اسمها وبقي الخبر وحده بعد (إنْ) الشرطية .

---

(1) رواه الطبراني في المعجم.

وكذلك قول الشاعر :

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقاً وَإِنْ كَذِباً فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا

وتقدير الكلام : إن كان المقولُ صدقاً ، وإن كان المقولُ كذباً ، وحذفت كان مع اسمها .

ومثل قول الشاعر :

لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِماً أبداً وإِنْ مَظْلوماً

أي : إن كنتُ ظالماً وإن كنتُ مظلوماً .

ومثل قول الشاعر :

حَدَبَتْ عَلَيَّ بُطونُ ضَبَّةَ كُلُّها إِنْ ظَالِماً فِيهِم وَإِنْ مَظْلُوماً

ومثال "لو" : **"تَقْبَلِ النُّصْحَ وَلَو مُرًّا "** .

فتقدير الكلام : (تقبل النصحَ ولو كان النصحُ مُرًّا) وحذفت كان مع اسمها وبقي الخبر (مرًّا) .

ومثل : **" تعوّدِ الرياضةَ ولو ساعةً في اليومِ "** .

فتقدير الكلام: (تعود الرياضة ولو كانتِ الرياضةُ ساعة في اليوم) حيث حذفت كان مع اسمها وبقي الخبر (ساعة) .

ومثل : **" اقرأ ولو كتاباً في الأسبوع "** .

فتقدير الكلام : (اقرأ ولو كان المقروءُ كتاباً في الأسبوع) وحذفت كان مع اسمها وبقي الخبر (كتاباً) .

ومنه قول النبي ﷺ : **"التَمِسْ وَلَوْ خَاتِماً مِنَ الحَدِيدِ"** [1].

وتقدير الكلام في الحديث: (التَمِسْ وَلَوْ كان الملتمسُ خَاتِماً مِنَ الحَدِيدِ) وحذفت (كان الملتمس) والمحذوف هو كان واسمها وبقي الخبر (خاتماً) .

وكذلك قول الشاعر :

---

(1) **رواه البخاري ومسلم.**

لَا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكاً   جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجبلُ

والتقدير : (ولو كان الباغي ملكاً) فحذفت كان واسمها وبقي الخبر .

وأيضاً : " أطعم المسكين ولو تمراً " .

والتقدير : (أطعم المسكين ولو كان الطعامُ تمراً) .

حيث حذفت كان واسمها وبقي خبرها (تمراً) .

2 - أن تحذف كان مع اسمها وخبرها وجوباً بعد (إنْ) الشرطية :

ويعوّض عن الجميع (ما) الزائدة ، مثل : "افعلْ هذا إمّا لا".

والتقدير : (افعل هذا إنْ كنت لا تفعل غيره) فحذفت (كان) مع اسمها وخبرها وبقيت (لا) النافية الداخلة على الخبر ، ثم زيدت (ما) بعد (أن) لتكون عوضاً ، فصارت (إنْ ما) فأدغمت النون في الميم بعد قلبها ميماً فصارت (إمّا) .

3 - أن تحذف كان واسمها وخبرها بعد (إنْ - لو) بلا عوض، مثل :

"لا تصاحب شارون فإنه خائن " فيقول واحد : " أنا أصاحبه وإنْ " .

والتقدير : (أنا أصاحبه وإنْ كان خائناً) فحذفت كان واسمها وخبرها .

ومثل قولك : "سأذهب لزيارة صديقى العزيز".

فيقول واحد لك : لقد كان يخالفك ويكرهك .

فتقول : ولو .

وهنا تكون قد حذفت كان مع اسمها وخبرها ، فتقدير الكلام : (ولو كان يخالفني في الرأي ويكرهني) .

4 - أن تحذف كان وحدها ويبقى اسمها وخبرها :

ويعوض عنها (ما) الزائدة ، وذلك بعد أن المصدرية ، مثل : " أما أنت ذا علمٍ تتواضع " .

والتقدير (لأنْ كنت ذا علم تتواضع) فحذفت لام التعليل ، ثم حذفت (كان) وعوض منها (ما) الزائدة ، وبعد حذفها انفصل الضمير بعد اتصاله فصارت (أن ما أنت) فقلبت النون ميماً للإدغام ، وأدغمت في ميم (ما) فصارت (أما) .

ومنه قول الشاعر :

أَبَا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ   فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

والتقدير : لأن كنت ذا نفر افتخرت عليّ أو هددتني لا تفتخر عليّ فإن قومي لم تأكلهم الضبع .

- **الأمر الثالث :** يجوز حذف نون المضارع من (يكون) بشروط:

1 - أن يكون الفعل مضارعا مجزوماً ، وعلامة جزمه السكون .

2 - ألا يأتي بعده ساكن ولا ضمير متصل .

وذلك مثل قول الله : ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [1].

ومثل قول الشاعر :

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ ويكونَ بَيْنِي   وَبَيْنَكُمُ المَودَّة والإِخاءُ

والأصل (ألم أكن).

ولا يجوز حذف النون إذا كان الفعل مضارعاً غير مجزوم .

مثل : "لن أكونَ خائناً".

كما لا يجوز حذف النون في (يكون) إذا اتصل به ضمير متصل مثل قول النبي ﷺ : لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في ابن صياد: " إنْ يكُنْهُ فَلَنْ تسلَّطَ عَلَيْه وَإِنْ لَمْ يكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ " [2] .

---

(1) سورة مريم، الآية: (20).

(2) رواه البخاري.

تطبيقات

(أ) عيِّن الأفعال الناسخة من الشواهد الآتية ، وبيِّن اسمها وخبرها :

1 - قول الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾[1].

جـ (1): كانت : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

الجبال : اسم " كان " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

كثيباً : خبر " كان " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

مهيلاً : نعت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة لـ " كثيباً " .

2 - قوله تعالى عن قوم إبراهيم: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾[2].

جـ(2): ظلَّ : فعل ناقص ناسخ، واسمها ضمير مستتر تقديره "نحن".

عاكفين : خبر "ظلَّ" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم .

3 - قول النبي ﷺ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ" [3].

جـ(3): يكون : فعل مضارع ناقص ناسخ .

هواه : اسم " كان " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ؛ لأن اسم مقصور ، والضمير " الهاء " مبني في محل جر مضاف إليه .

---

(1) سورة المزمل، الآية: (14).

(2) سورة الشعراء، الآية: (71).

(3) رواه النووي، وقال حسن صحيح.

تبعاً : خبر "كان" منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

4 - قول الشاعر :

أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابي ويَضْرِبُنِي   أَبَعْدَ شَيْبي يَبْغِي عِنْدِي الأَدَبَا

ج(4): أضحى : فعل ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره "هو".

يمزّق : فعل مضارع ، مرفوع ، وعلامة رفعة الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " والجملة الفعلية "يمزق" في محل نصب خبر " أضحى" .

5 - قول النبي ﷺ : " لا يَزَالُ النَّاسُ بخيرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْر "[1].

ج(5): لا يزال : فعل ناسخ .

الناس : اسم "لا يزال" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

بخير : الباء حرف جر، "خير" اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور "بخير" في محل نصب خبر " لا يزال " .

6 - قول الشاعر :

أَبِـيْتُ نَجِـيًّا للهُمُـومِ كأَنَّمَـا   خِـلالَ فِراشِـي جَمْـرَةٌ تَـتَوهَّجُ

ج(6): أبيت : فعل ناسخ، والتاء ضمير مبني في محل رفع اسم "بات".

نجيًّا : خبر " بات " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

7 - قول الشاعر :

لا تَسْمَعَنَّ مِنَ الحَسُودِ مَقَالَةً   لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يقُولُ لَمَا وَشَى

ج(7): كان : فعل ناسخ .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

حقاً : خبر "كان" مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، المصدر المؤول " ما يقول في محل رفع اسم " كان " مؤخر ، والتقدير " قوله " .

وتقدير الكلام : لو كان قولُهُ حقًّا لما وَشَى ....

8 - قول النبي ﷺ : " اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ " [1].

جـ(8) : ليس : فعل ناسخ .

بينها : بين ظرف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة والضمير "الهاء" مبني في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس .

حجابٌ : اسم "ليس" مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(ب) أعرب ما يلي :

1 - قول الشاعر :

بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِه الفَتَى وكَونُكَ إيَّاه عَلَيْكَ يَسِيرُ

جـ(1): ببذل : الباء حرف جر " بذل " اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بقوله " ساد " .

وحلم : الواو حرف عطف، "حلم" اسم معطوف على بذل .

ساد : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

في قومه : في حرف جر ، و" قومه " اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والضمير الهاء مبني في

(1) رواه البخاري ومسلم.

محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بقوله " ساد " .

الفتى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

وكونك : الواو حرف عطف، "كون" مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة وهو مصدر "كان" والضمير "الكاف" مبني في محل رفع اسم "كان".

إيَّاه : ضمير مبني في محل نصب خبر " كون " .

عليك : جار ومجرور متعلق بقوله " يسير " .

يسير : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "كون" .

2 - سأفعلُ ما يأمُر به اللهُ كائناً ما كَانَ .

ج(2): سأفعل : السين حرف تنفيس أفعل فعل مضارع ، مرفوع وعلامة رفعه الضمكة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنا " .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

يأمر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

به : جار ومجرور متعلق بـ " يأمر " .

الله : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

كائنًا : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، وهي هنا ناقصة جاءت على صورة اسم الفاعل ، واسم " كائن " ضمير مستتر تقديره " هو " .

ما : نكرة موصوفة مبني على السكون في محل

نصب خبر " كائن " .

كان : **فعل ماضٍ تام ، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على "ما" والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (ما) .**

والتقدير : **سأفعل ذلك كائناً شيئاً كان .**

تدريبات

(1) عيِّن أخبار الأفعال الناسخة فيما يلي ، وبيِّن نوع هذه الأخبار :

أ - قول الله : ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾[1] .

ب - قوله تعالى : ﴿وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾[2] .

ت - بات العابدُ ساهراً .

ث - أمسى الرَّاعي يتفقد أحوال المسلمين .

ج - قول الشاعر :

إِذَا كُنْتَ ذَا مالٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدَى   فَأَنْتَ إِذَنْ والمُقْتِرُونَ سَوَاءُ

ح - قول الله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاء مَّعِينٍ ﴾[3] .

خ - قول الشاعر :

تباً لِمَنْ يُمْسِي ويُصْبِحُ لاهِياً   وَمَرامُهُ المأْكُولُ والمشْرُوبُ

د - قول النبي ﷺ : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ ، وشَقَّ الجُيُوبَ ، ودَعَا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ "[4] .

ذ - قول الشاعر :

صَاحِ شَمِّرْ وَلا تَزَلْ ذَاكِرَ الموتِ   فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ

---

(1) سورة الرحمن، الآية: (37).
(2) سورة طه، الآية: (97).
(3) سورة الملك، الآية: (30).
(4) رواه البخاري.

ر - قول الله : ﴿قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[1] .

(2) ميِّز الأفعال الناقصة من الأفعال التامة في الجمل الآتية :

أ - أضحت سبلُ العِلْمَ كثيراً في هذِه الأيَّامِ .

ب - بقي الجنديُّ في مكانِه وما برحَه .

ت - ينبتُ الزرعُ حيثُ يكونُ الماءُ .

ث - صارَتِ الآبارُ كثيرة المياهِ .

ج - العظيمُ عظيمٌ حيثُ كانَ .

ح - إذا أصبحتَ مُعَافًى في بَدَنِكَ فاحْمَدِ الله .

خ - كلُّ شيءٍ يزولُ .

د - أحمدُ اللهَ ما أصبحتُ وأمسيتُ .

ذ - ما زال المسلمُ كريمَ الأخلاقِ .

ر - كانَ في المسجدِ شيخٌ مهيبٌ .

(3) ما حكم خبر كان وأخواتها فيما يلي من حيث التقديم والتأخير :

أ - كان أخي صديقي .

ب - بات فوق الغصن عصفور .

ت - أمسى الرجل في القبر .

ث - أين كانت الجامعة ؟

ج - سرني أن يكون في الكلية عميدها .

ح - صار ثلجاً الماء .

خ - ما ظل الشريف إلا كريماً .

(1) سورة يوسف، الآية: (85).

د - أصبح أستاذي رفيقي في العمل .

ذ - ليس في الجنة لغو.

ر - إنما أضحى الطفل لاهياً .

(4) بيِّن حكم كان وأخواتها التامة والناقصة فيما يلي :

أ - ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

ب - قول الله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ [1] .

ت - أضحى الركب منتقلاً .

ث - قول الشاعر :

تَطَاولَ لَيْلُكَ بالإثْمِدِ ... وَبَاتَ الخَلِيّ وَلَمْ ترقُدِ

ج - نمت حتى أضحيت .

ح - عن عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول : " أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللَّيلِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تكونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ " [2] .

خ - قول الشاعر :

خَبِّرا عَنِّي المنجِّمَ أَنِّي ... كَافِرٌ بالَّذِي قَضَتْهُ الكَوَاكِبُ

عَالِماً أنَّ مَا يكونُ وَما كَانَ ... قَضَاءٌ مِنَ المهَيْمِنِ وَاجِبُ

د - قول الشاعر :

يُخَاطِبُني السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ ... فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبا

يَزِيدُ سَفَاهَةً فَأَزِيدُ حِلْماً ... كَعُودٍ زَادَهُ الإِحْرَاقُ طِيبا

---

(1) سورة هود، الآية: (107).

(2) رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

ذ - قول الله : ﴿أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾[1] .

ر - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : " مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطاً عَلَى رَبِّهِ" [2] .

(5) عيِّن في الآية التالية فعلاً مضارعاً ناسخاً ، وبيِّن أصله وما حدث فيه، والشروط التي أجازت ذلك :

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[3] .

(6) وازن بين الجملتين التاليتين :

أ - إذا كان الشتاء فأدفئوني .

ب - كان الشتاء قارصاً .

(7) أعرب ما يلي :

أ - قم الليل ، ولو ركعتين .

ب - ارضَ بقدر الله ، إنْ خيراً وإنْ شرًّا.

ت - صار الماء بخاراً .

ث - ليس الغضب محمود العاقبة .

ج - أصبح الصباح وأضحى الضحى وما زال الكسول نائماً .

---

(1) سورة الشورى، الآية: (53).

(2) رواه الطبراني.

(3) سورة النحل، الآية: (120).

الفصل الثاني

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

ثانياً : أفعال المقاربة والرجاء والشروع

تنقسم هذه الأفعال من حيث المعنى إلى ثلاثة أصناف :

1 - أفعال تدل على المقاربة [1] مثل : (كاد - كَرَبَ - أوشَك) .

2 - أفعال تدل على الرجاء [2] مثل : (عسى - حرى - اخلولق) .

3 - أفعال تدل على الشروع [3] مثل : (أنشأ - أخذ - طفق - جعل - قام - شرع - هبّ) .

عمل أفعال المقاربة والرجاء والشروع :

تعمل هذه الأفعال عمل كان وأخواتها ، حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، وتدرس بمفردها ؛ لأن لها طبيعة خاصة في خبرها وهي :

1 - يكون الخبر جملة فعلية .

2 - فعلها يكون مضارعاً .

3 - والمضارع قد يقترن بـ (أنْ) ، وقد لا يقترن .

مثل قول الله: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [4].

---

(1) أفعال المقاربة: هي أفعال تدل على قرب وقوع الحدث وحصوله، مثل قول الله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ سورة النور، الآية: (35)، وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ سورة البقرة، الآية: (20).

(2) أفعال الرجاء: هي أفعال تدل على رجاء حدوث الفعل ووقوعه، مثل قوله تعالى: ﴿عَسَى اللهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ سورة التوبة، الآية: (102)، اخلولقتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمطر - حَرَى الحقُّ أَنْ يَنتصرَ.

(3) أفعال الشروع: هي أفعال تدل على البدء في وقوع الحدث، مثل: بدأَ الجرحُ يلتَئمُ - أنشأ التائبُ يراجعُ نفسَه - جعلَ الجنودُ يعدِّدُون فضائلَ قائدِهم.

(4) سورة الإسراء، الآية: (8).

عسى : فعل من أفعال المقاربة يدل على الرجاء .

ربكم : لفظ الجلاله اسم "عسى" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير (كم) مضاف إليه.

أنْ : حرف نصب.

يرحمكم : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به والميم حرف يدل على الجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على لفظ الجلالة، والجملة الفعلية " أن يرحمكم " في محل نصب خبر "عسى".

حكم اقتران خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع بـ(أنْ) المصدرية :

قلنا : إن خبر هذه الأفعال يجب أن يكون فعلاً مضارعاً ، وقد يقترن هذا المضارع بـ (أنْ) المصدرية ، وقد لا يقترن ، وإليك التفصيل :

1 - أفعال الشروع :

ينبغي أن يتجرد خبر أفعال الشروع من " أنْ " المصدرية ، وهي أسلوب القرآن العظيم إذ يقول تعالى : ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [1] .

طفقا : فعل من أفعال المقاربة يدل على الشروع، وهو مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع اسم "طفق ".

يخصفان : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين المتصلة بالفعل ضمير

(1) سورة الأعراف، الآية: (22).

مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية بفاعلها في محل نصب خبر "طفق".

ومثل : قامَ المؤذنُ يرفعُ الأذانَ - وبدأَ الواعظُ يتحدثُ - وأخذَ النَّاسُ ينصتون .

فنجد أن الأسماء : (المؤذن - الواعظ - الناس) كل منها اسم لفعل الشروع الناسخ الذي يسبقها .

أما خبر هذه الأفعال فهو جملة فعلية في محل نصب وهي كالآتي على الترتيب : يرفع الأذان - يتحدث - ينصتون .

ونلحظ أن المضارع قد تجرد من "أنْ " لأنها أفعال مضارعة واقعة خبراً لأفعال الشروع.

2 - حَرَى - اخْلَوْلَقَ :

يجب أن يقترن خبرهما بـ "أنْ" لأنهما رجاء، والرجاء استقبال، وأن تجعل المضارع للمستقبل .

مثل : حَرَى الظلمُ أنْ ينقشعَ - اخلَولَقَ الجوُّ أن يصفُوَ .

نلحظ وجوب اقتران الخبر بالمضارع بـ (أنْ) المصدرية، ونجد أنَّ "حَرى" و"اخلولق " فعلان يدلان على الرجاء .

والجملة الفعلية "أن ينقشع " و" أن يصفو " في محل نصب خبر " حرى " أو "اخلولق".

3 - " كاد - كرب - أوشك " من المقاربة والفعل" عسى " من الرجاء :

يجوز اقتران خبر هذه الأفعال بـ (أنْ) كما يجوز أن يتجرد منها .

مثل قول الله: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾[1].

(1) سورة طه، الآية: (15).

ومثل قول الشاعر :

رَبْـعٌ عَفَـاه الدَّهْـرُ طُـولاً فانمَحـى ... قَـدْ كَـادَ مِـنْ طـولِ البِلـى أَنْ يُفْـصِحَا

فنجد في الآية الكريمة مجيء الخبر المضارع مجرداً من " أنْ "، أما الشاهد الثاني فجاء الخبر مقترناً " بأنْ " .

ومثل قول الشاعر :

كَـربَ القَلْـبُ مِـنْ جَـوَاهُ يَـذُوبُ ... حِـينَ قَـالَ الوشَـاةُ هِـنْدٌ غَـضُوبُ

ومثل قول الشاعر :

سَقَاهَا ذوو الأحلامِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا ... وَقَــدْ كَــرَبَتْ أَعْـنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَــا

ففى الشاهد الشعرى قد تجرد الخبر من " أن " وهو (يذوب) ، أما الشاهد الثاني فقد اقترن الخبر بـ " أنْ " ، وهو (أن تقطعا) .

ومثل قول الشاعر :

يُوشِــكُ مَــنْ فَــرَّ مِــنْ مَنِيَّــتِه ... فــي بَعْــضِ غِــرَّاتِهِ يُــوافِقُهَا

ومثل : يامتبرجات يُوشِكُ أَنْ تَنقضَّ عَلَيكُنَّ الذئابُ البشرية.

ففي الشاهد الشعري جاء الخبر " يوافقها " مجرد من "أنْ " ، أما المثال الثاني فجاء الخبر "تنقض" مقترناً بـ "أنْ" المصدرية.

ومثل قول الله : ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[1] .

(1) سورة النساء، الآية: (84).

وقد أجاز العلماء ألا يقترن خبر عسى بـ " أنْ " مثل:

عَـسَى الكَـرْبُ الـذِي أَمْـسَيْتُ فِـيه ... يَكُـــونُ وَرَاءَهُ فَـــرَجٌ قَـــرِيبُ

والذي أستحسن في " عسى " أنه يجب اقتران خبرها بـ " أنْ "، ولا يصح تجرده منها لما في ذلك من ركاكة الأسلوب وضعف الصياغة، إضافة إلى القرآن الكريم حيث جاء على هذا

=

ومما سبق من شواهد يتبين أن خبر تلك الأفعال جاء خبرها أحياناً مقترناً بأن المصدرية وأحياناً يأتي الخبر مجردا من أنْ ، وذلك لأن تلك الأفعال يجوز مجيء (أن) قبل خبرها وعدمه.

=

النحو، بل لم تأتِ آية واحدة تجرد فيها خبر " عسى " من الحرف المصدري " أنْ " غير أنه جاء في الشعر على ندارة، ولعله هو الذي دفع العلماء لإجازة ذلك.

ملحق الإضافات

• الفعل كرب يلازم صيغة الماضي . بينما (كاد - أوشك) يجوز أن يستعمل لهما مضارع مثل: تكاد الشمس تغرب - توشك السنة أن تنتهي .

• يستعمل اسم الفاعل من (أوشك) فتقول :" الشمسُ موشكةٌ أن تطلع " الأفعال (عسى - حرى - اخلولق) أفعال جامدة ، لا يأتي منها مضارع ولا أمر .

• إذا أسندت (عسى) إلى ضمير رفع لمتكلم أو مخاطب جاز فتح سينها وكسرها ، غير أن فتحها أولى وأشهر، مثل : "عَسَيت أن تحجَّ بيتَ الله " .

وإذا اتصلت (عسى) بضمير نصب كانت حرفاً للرجاء بمعنى(لعل) وتعمل عملها، أي: تنصب المبتدأ وترفع الخبر، مثل: "عساك تنال أعلى الدرجات".

• أفعال الشروع جامدة تلازم الماضي ، مثل : (أنشأ - أخذ - هبَّ - شرع - قام) إلا اثنين منهما هما : (جعل - طفق) فيستعمل منهما المضارع .

• أفعال الشروع تأتي بمعانٍ أخرى غير الشروع وعندئذ لا تكون ناسخة ناقصة ، وإنما تكون تامة ، وكذلك تكون متصرفة وليست جامدة كاستعمالها في الشروع.

كاستعمال (أخذ) بمعنى : تناول، مثل : " أخذت الدواء "واستعمال (أنشأ) بمعنى: أسَّس وأقام ، مثل: "أنشأ الخيِّرون مسجداً ضخماً" ، وهكذا .

• شروط خبر كاد وأخواتها :

1 - أن يكون فعلاً مضارعاً مسنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها .

مثل : " كادت المبارة تنتهي - أوشك الظلم أن يزول " .

فالخبر في المثال الأول (تنتهي) قد أسند إليه ضمير يعود على اسمها ، وهذا الضمير مستتر تقديره: هي يعود على المباراة .

وكذلك الخبر في المثال الثاني (يزول) قد أسند إليه ضمير يعود على اسمها، وهذا الضمير مستتر تقديره: هو يعود على الظلم .

وأيضاً قول الله : ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[1].

وقوله ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾[2] .

فنجد أن (يفقهون) خبر (يكاد) ولقد اشتمل هذا الخبر على ضمير(واو الجماعة) الذي يعود على اسم كاد وهو واو الجماعة . وكذلك (يخصفان) اشتمل على ألف الاثنين الذي يعود على ألف الاثنين المتصلة بـ(طفق) .

ويجوز للخبر بعد عسى أن يسند إلى اسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود إلى اسمها ، مثل : "عسى المؤمن أن يحفظ جوارحه " .

حيث أسند خبر " عسى : (يحفظ) إلى اسم ظاهر (جوارحه) ونجد أن هذا الاسم الظاهر قد اشتمل على ضمير يعود على الاسم ، وهذا الضمير هو هاء الغائب.

ومنه قول الفرزدق :

وَمَـاذَا عَـسَى الحَجَّـاجُ يَـبْلُغُ جُهْـدُهَ   إِذَا نَحْــنُ جَاوَزْنَــا حَفِيــرَ زيــاد

ولا يجوز أن يقع خبرها جملة ماضية ولا اسمية ، كما لا يجوز أن يكون اسماً . وأمَّا مَا ورد من ذلك فشاذ لا يقاس عليه ، مثل قول الله : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾[3] فمسحاً ليس هو الخبر ، وإنما هو مفعول مطلق لفعل محذوف هو الخبر ، والتقدير : (فطفق يمسح مسحا) .

2 - أن يكون الخبر متأخراً عن كاد وأخواتها .

ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها، مثل: " يكاد ينتهي الصيام - بدأ

---

(1) سورة النساء، الآية: (78).

(2) سورة الأعراف، الآية: (22).

(3) سورة ص، الآية: (33).

يتصالح المتخاصمان " .

فنجد أن (الصيام) اسم يكاد ، وفاعل ينتهي ضمير مستتر يعود على الصيام، والجملة (ينتهي) في محل نصب خبر يكاد .

ويجوز أن يكون (الصيام) فاعلاً للفعل ينتهي ، فيكون اسم (يكاد) ضميراً يعود إلى الصيام ، وعندئذ فلا شاهد فيه ، والحالة هذه لا يكون متوسطاً بينها وبين اسمها بل يكون متأخراً عنهما .

وكذلك جملة (بدأ يتصالح المتخاصمان) مثلها.

و(**المتخاصمان**) اسم " بدأ " وجملة (يتصالحان) في محل نصب خبر بدأ.

أما إذا قلت: (بدءوا يتصالح المتخاصمان) فلا شاهد فيه ، ويكون واو الجماعة اسم "بدؤوا" ، والمتخاصمان فاعل يتصالح .

● جواز حذف خبر كاد وأخواتها:

يجوز حذف الخبر أي خبر كاد وأخواتها إذا عُلِمَ ، مثل قول الله : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [1] فطفق فعل ناسخ واسم طفق ضمير مستتر تقديره هو ، وخبر طفق تقديره ، يمسح ، و(مسحاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وهو الخبر وتقديره : (فطفق يمسح مسحا ...) .

ومنه قول النبي ﷺ : "مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أو كَادَ ، وَمَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ" [2]

وتقدير الخبر : كاد يصيب ، وكاد يخطئ .

وكذلك قول الشاعر :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي جارٍ جَعَلْتُ لَهُ عَيْشاً وَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ أَوْ كَرَبَا

والتقدير كرب يذوقه .

(1) سورة ص، الآية: (33).
(2) رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

• خبر كاد وأخواتها مصدر مؤول:

إذا كان الخبر مقترناً بأنْ مثل : "أوشك الليل أن يأتي - عسى النصر أن يظهر" فليس المضارع نفسه هو الخبر ، وإنما الخبر مصدره المؤول بأن، ويكون التقدير : (أوشك الليل ذا إتيان - عسى النصر ذا ظهور) . غير أنه لا يجوز التصريح بهذا الخبر المؤول ؛ لأن خبرها لا يكون في اللفظ اسماً .

وإن كان الخبر غير مقترن بـ (أن) مثل : " أوشك الحق يأتي " فيكون الخبر نفس الجملة ، وتكون منصوبة محلاً على أنها خبر .

• أفعال المقاربة عملها لا يقتصر على الماضي:

عمل أفعال المقاربة ليس مقصوراً على الماضي منها ؛ بل ينطبق عليه وعلى ما يوجد من المشتقات الأخرى - وهي محدودة هنا - أشهرها ثلاثة : مضارع للفعل (كاد) ومضارع للفعل (أوشك) واسم فاعل له ، مثل : " يكاد المطر ينقطع - يوشك الباطل أن يزهق - إنك موشكٌ أن تفعل خيراً " .

• ما يستعمل تامًّا من أفعال المقاربة :

أفعال المقاربة هي : (كاد - كرب - أوشك) .

فالأكثر أن تستعمل (كاد) و(كرب) ناسختين ، وعند وقوعهما تامتين لا يصح إسنادهما إلى " أن " والمضارع ، أي لا يصح - في الفصيح - أن يكون فاعلهما أو مرفوعهما مصدراً مؤولاً .

أما (أوشك)فيجوز أن تقع تامة بشرط أن تسند إلى " أن" والفعل المضارع الذي يكون فاعله أو نائب فاعله ضميراً مستتراً ، مثل : " الكافر أوشك أن يسلم ".

فالمصدر المؤول من (أن) والفعل المضارع وفاعله في محل رفع فاعل (أوشك) التامة ، ويكون التصريح بالمصدر الصريح بدلاً من المؤول هكذا : (الكافر أوشك إسلامُه).

ويجوز في المثال (الكافر أوشك أن يسلم) أن تكون أوشك ناقصة ويكون

اسمها ضميراً مستتراً تقديره (هو) عائد على (الكافر) والمصدر المؤول (أن يسلم) خبره.

ونجد أن (أوشك) في حالة تمامها تلزم صورة واحدة لا تتغير ، مهما تغير الاسم السابق عليها ، فلا يتصل بآخرها ضمير رفع مستتر أو بارز ، مثل : (المهملان أوشك أن يرسبا - المهملون أوشك أن يرسبوا - المهملة أوشك أن ترسب - المهملتان أوشك أن ترسبا - المهملات أوشك أن يرسبن) .

هذا بخلاف لو كانت ناقصة فيجب أن يتصل بآخرها ضمير رفع يطابق الاسم السابق في التذكير والتأنيث ، وفي الإفراد والتثنية والجمع ، فتقول في الأمثلة السابقة: (المهملان أوشكا أن يرسبا - المهملون أوشكوا أن يرسبوا - المهملة أوشكت أن ترسب - المهملتان أوشكتا أن ترسبا - المهملات أوشكن أن يرسبن) .

فإذا وقع بعد المضارع المنصوب اسم مرفوع ظاهر ، مثل : "أوشك أن يتوب المذنب" جاز في (أوشك) أن تكون تامة وأن تكون ناقصة .

فعلى اعتبارها تامة تكون كلمة (المذنب) فاعلاً للفعل (يتوب) ، والمصدر المؤول (أن يتوب) فاعل أوشك .

وعلى اعتبارها ناقصة يكون الاسم الظاهر المرفوع (المذنب) اسم (أوشك)، والمصدر المؤول (أن يتوب) خبرها .

● ما يستعمل تاماً من أفعال الرجاء:

أفعال الرجاء هي : (عسى - حَرَى - اخلولق) .

فالأكثر في استعمال هذه الأفعال أن تكون ناقصة ، لكن يجوز في "(عسى - اخلولق) أن يكونا تامين ، بشرط إسنادهما إلى (أن) والمضارع ، فلا بد لتمامهما أن يكون فاعلهما مصدراً مؤولاً من (أن) والفعل المضارع ، ولا يصح في حالة تمامهما أن يكون فاعلهما ضميراً مطلقاً ، تقول : (المذنب عسى أن يتوب - المطر اخلولق أن يتوقف) .

فالمصدر المؤول في المثالين فاعل وهو على الترتيب (أن يتوب - أن يتوقف) وفي هذه الحالة لا يكون في (عسى) و(اخلولق) ضمير مستتر .

ويرى بعض النحاة أن المصدر المؤول سد مسد المعمولين ، ومن ثم فهي عندهم أفعال ناقصة ، وهذا رأي فيه تيسير .

وفي حالة التمام تلزم (عسى) وأختها صورة واحدة لا تتغير مهما تغير الاسم السابق، فلا تلحقها علامة تثنية ولا علامة جمع وهكذا: (المذنب عسى أن يتوب - المذنبان عسى أن يتوبا - المذنبون عسى أن يتوبوا - المذنبات عسى أن يتبن ..) .

أما عند النقص في (عسى) و(اخلولق) فلا بد أن يتصل بآخرهما ضمير مطابق للاسم السابق عليهما، وهذا الضمير هو اسمهما، مثل (المذنب عسى أن يتوب - المذنبان عسيا أن يتوبا - المذنبون عسوا أن يتوبوا - المذنبة عست أن تتوب - المذنبتان عستا أن تتوبا - المذنبات عسين أن يتبن ...) .

فإن كان فاعل المضارع أو نائبه اسماً ظاهراً جاز في كل منهما أن يكون تامًّا أو أن يكون ناقصاً، مثل : " المسيء عسى أن يتحسن خلقه " .

فعند التمام يكون المصدر المؤول (أن يتحسن) مع مرفوعه الظاهر فاعلاً للفعل التام. وعند النقص يكون الاسم الظاهر المتأخر (خلقه) اسماً لعسى ، والمصدر المؤول من (أن) والمضارع خبر عسى .

وهذا يصح في اخلولق .

● أحكام لـ (عسى - اخلولق - أوشك):

إذا جاءت " عسى " أو " اخلولق " أو " أوشك " بعد اسم ظاهر مرفوع وليس بعدها في الجملة اسم ظاهر ولاضمير بارز ، مثل : "الجو عسى أن يعتدل" جاز أمران :

(أ) أن تخلو "عسى" من ضمير مستتر فيها أو بارز ، فتكون تامة وفاعل "عسى" هو المصدر المؤول (أن) والمضارع (يعتدل) والجملة من (عسى) وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ السابق لها وهو (الجو) .

(ب) أن تكون ناقصة فتشتمل على ضمير مستتر أو بارز وهو اسمها يعود على

المبتدأ السابق عليها ويطابقه في التذكير والتأنيث وفي الإفراد وفروعه ، وخبرها هو المصدر المؤول من (أن) والمضارع (يعتدل) والجملة منها ومن اسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي قبلها .

مثل : (الكريم عسى أن يحضر - الكريمان عسيا أن يحضرا - الكرام عسوا أن يحضروا - النساء عسين أن يحضرن).

أما إذا تأخر الاسم المرفوع بحيث يقع المضارع المسبوق بأن المصدرية ، مثل: "عسى أن يحضر الغائب" جاز أربعة أوجه :

1 - أن يكون الاسم المتأخر (الغائب) مبتدأ ، وتكون (عسى) فعلاً ماضياً تامًّا ، وفاعله هو المصدر المؤول (أن يحضر) ، والجملة من (عسى) وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ المتأخر .

2 - أن يكون الاسم المتأخر (الغائب) مبتدأ ، وتكون (عسى) فعلاً ماضياً ناقصاً ، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على المبتدأ المتأخر ، وخبر (عسى) هو المصدر المؤول (أن يحضر) والجملة من عسى واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ المتأخر .

3 - أن تكون (عسى) تامة ، وفاعلها هو المصدر المؤول بعدها (أن يحضر) مع مرفوعه ، ومرفوعه (الغائب) فاعل للفعل يحضر .

4 - أن تكون " عسى " ناقصة واسمها هو الاسم الظاهر والمتأخر (الغائب) وخبرها هو المصدر المؤول (أن يحضر) مع مرفوعه المستتر .

وتشترك (أوشك) و(اخلولق) مع (عسى) في كل ما سبق من الحالات.

تطبيقات

(أ) بيِّن الأفعال التي تدل على المقاربة والرجاء والشروع مع توضيح الاسم والخبر لها :

1 - قول الشاعر :

إِذَا المرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهةَ أَوْشَكَتْ　　جِبَالُ الهُوَيْنَى بِالفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

جـ(1): أوشكت : فعل يدل على المقاربة ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

جبال : اسم " أوشك " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أن تقطّعا : جملة فعلية في محل نصب خبر "أوشك" وجاء الخبر مقترناً بـ " أنْ" المصدرية وهو جائز .

2 - قول الشاعر :

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ　　مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَسُرَّكَ فِي غَدِ

جـ(2): عسى : فعل يدل على الرجاء .

سائل : اسم " عسى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أن يسرك : مصدر مؤول في محل نصب خبر " عسى " ، وجاء الخبر مقترناً بـ " أنْ " المصدرية ، وهو كثير عند غيري وواجب عندي .

3 - قول الشاعر :

فَأَخَذْتُ أَسْأَلُ والرُّسُومُ تُجِيبُنِي　　فِي الاعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وسُؤَالُ

ج(3): أخذت : **فعل يدل على الشروع ، و"التاء" ضمير مبني في محل رفع اسم "أخذ ".**

أسأل : **فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، والجملة الفعلية "أسأل" في محل نصب خبر "أخذ" وجاء الخبر مجرداً من (أنْ) المصدرية لأن الفعل يدل على الشروع .**

تدريبات

(1) بيِّن الأفعال التي تدل على المقاربة والرجاء والشروع وعيِّن الاسم والخبر :

أ - قول الله : ﴿فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾[1] .

ب - قوله تعالى : ﴿عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[2] .

ج - قول الشاعر :

لمَّا تبيَّنَ مَيْنُ الكَاشِحِينَ لَكُم أَنْشَأْتُ أُعْرِبُ عَمَّا كَانَ مَكْنُونا

(2) اذكر العمل الذي تقوم به أفعال المقاربة والرجاء والشروع .

(3) بيِّن حكم اقتران خبر (كاد) وأخواتها بـ (أنْ) المصدرية .

(4) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً من كاد وأخواتها :

أ - .... السماء أن تمطر .

ب - .... السلام أن يعم العالم .

ت - .... الأمية أن تزول من بلادنا .

ث - .... يرتل القرآن الكريم .

ج - .... الظالم أن يعود إلى رشده .

ح - .... الأسير ينادي ربه .

خ - .... تغزو الصحراء .

---

(1) سورة النساء، الآية: (78).

(2) سورة النساء، الآية: (84).

د - .... الله أن يشفي مريضنا .

ذ - .... الدرس أن ينتهي .

ر - الظلم .... أن ينقشع .

(5) ضع مكان النقط فيما يلي خبراً مناسباً :

أ - عسى الخير .... بين طبقات المجتمع .

ب - حرى المعلم .... واجبه على أكمل وجه .

ت - كاد الدعاة .... في دعوتهم .

ث - اخلولقت السماء ....

ج - أخذ الطالب .... دروسه .

(6) أعرب الجمل التالية :

أ - جعل الإمام يعظ الناس .

ب - طفق الاقتصاد ينهار .

ت - عسى الله أن يأتي بالنصر .

(7) أدخل الأفعال التالية على جمل بحيث تكون ناسخة مرة وتامة مرة أخرى :

(شرع - أوشك - أخذ - بدأ - يكاد) .

(8) وضّح الفرق بين الجملتين التاليتين :

أ - الطلاب عسى أن ينالوا أسمى الدرجات .

ب - الطلاب عسوا أن ينالوا أسمى الدرجات .

(9) اذكر الوجهين الجائزين في الجملة التالية :

(العدل أوشك أن ينتشر بين الناس) .

(10) وضّح الأوجه الأربعة الجائزة في الجملة التالية :

(أوشك أن ينتشر العدل) .

(11) عيِّن كاد وأخواتها فيما يلي واضبط الاسم وحدد الخبر :

أ - قول الله : ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ [1] .

ب - قول الله : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ [2] .

ت - أوشك القمر أن يظهر .

ث - حَرَى القطار أن يتحرك .

ج - اخلولق الضباب أن ينقشع .

ح - قول الله : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ [3] .

خ - قول الله : ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [4] .

د - قول الشاعر :

عَسَى الكَرْبُ الذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ   يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (8).

(2) سورة الأعراف، الآية: (22).

(3) سورة ص، الآية: (33).

(4) سورة البقرة، الآية: (71).

الفصل الثالث

الحروف التي تتبع (ليس) في المعنى والعمل

ثالثاً : الحروف التي تتبع (ليس) في المعنى والعمل

هي حروف أربعة ، تعمل مثل (ليس) حيث تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى " اسمها " ، وتنصب الخبر ويسمى " خبرها " ، وهذه الحروف هي : (ما - لا - لات - إنْ) ، وإليك التفصيل :

(أ) ما الحجازية النافية :

وهي تفيد نفي الزمن الحالي ، وتعمل عمل ليس عند الحجازيين .

مثل قول الله : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [1] .

ما : نافية حجازية .

هذا : اسم إشارة مبني في محل رفع اسم "ما " .

بشراً : خبر " ما " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وهي تحمل نفس معنى " ليس " إذ المعنى " ليس هذا بشراً .

ومثل قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [2] .

ما : نافية حجازية .

هنَّ : ضمير مبني في محل رفع اسم "ما" .

أمهاتهم : خبر "ما" منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والمعنى : ليس هنَّ أمهاتهم .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (31).

(2) سورة المجادلة، الآية: (2).

شروط تجعل (ما) تعمل عمل (ليس):

يشترط لإعمال (ما) عمل (ليس) في رفع الاسم ونصب الخبر شروط، منها :

1 - ألا يقترن اسمها بـ (إنْ) الزائدة :

فلا تعمل " ما " في قولك : (ما إنْ زيدٌ راسبٌ).

والسبب في عدم إعمال (ما) عمل (ليس) هو وجود (إنْ) قبل الاسم .

2 - أن يتقدم اسمها على خبرها :

سواء كان الخبر ظرفاً أم غيره ، فلا تعمل في قولك: "ما في المدرسة طالبٌ"؛ لأن الخبر شبه الجملة " الجار والمجرور " تقدم على اسمها " طالب " ؛ لذا فإن (ما) لا تعمل عمل ليس هنا .

3 - ألا يقع الخبر بعد إلا :

فلا تعمل في قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[1]، ولا في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ﴾[2] .

ما	: نافية مبنية على السكون ، لامحل لها من الإعراب .
محمد	: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
إلا	: أداة استثناء ، لا محل لها من الإعراب.
رسول	: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (ومثلها الآية الأخرى) .

(1) سورة آل عمران، الآية: (144).

(2) سورة القمر، الآية: (50).

ب - لا النافية للوحدة[1]:

وهي تعمل عمل "ليس" عند الحجازيين .

مثل : لا مسلمٌ خائناً .

مسلم : اسم " لا " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

خائناً : خبر " لا " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

شروط تجعل (لا) تعمل عمل (ليس) :

يشترط لعمل (لا) عمل (ليس) في رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط ، منها :

1 - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين:

فلا تعمل "لا" في قولك : (لا الحق باطلٌ ولا الباطل حقٌّ) والسبب الذي جعل (لا) غير عاملة هو أن اسمها معرفة .

2 - ألا يتقدم خبرها على اسمها :

فلا تعمل في قولك : لا في البيت أحدٌ .

حيث تقدم الخبر الجار والمجرور " في البيت " على اسمها فبطل عملها .

3 - ألا يقع خبرها بعد إلا :

فلا تعمل في قولك : " لا كاذبٌ إلا مكروهٌ " ، حيث وقع الخبر بعد (إلا) فبطل عملها .

فإذا توافرت الشروط فإنها تعمل ، مثل قول الشاعر :

تَعَزّ فلا شَيءٌ عَلَى الأرْضِ باقياً ولا وِزْرٌ ممَّا قَضَى اللهُ واقِياً

---

(1) لا النافية للوحدة: تنفي الخبر عن الواحد، وقد تثبته للأكثر مثل: لا طالبُ علمٍ حاضراً؛ بل اثنان أو ثلاثة...، فهي تنفي عن الواحد وتثبت للأكثر.
أما لا النافية للجنس فتنفي الأمر (الخبر) عن الجنس كله، مثل: لا طالبَ علمٍ كسلانُ، حيث تنفي الكسل عن جميع طلاب العلم، أي: نفي للجنس كله.
والفرق أن " لا " النافية للوحدة تعمل عمل ليس. أما لا النافية للجنس فتعمل عمل " إنَّ "، وسيأتي الحديث عنهما إن شاء الله.

"شيء" اسم "لا" مرفوع، وعلامة رفعة الضمة . وهو نكرة، "باقياً" خبر (لا) منصوب ، وعلامة نصبة الفتحة ، وهو نكرة، وكذلك : (لاوزر باقياً).

جـ - إنْ النافية :

تعمل عمل "ليس" في رفع الاسم، ونصب الخبر، سواء كان اسمها نكرة أم معرفة.

مثل قول الشاعر :

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ إِلا عَلَى أَضْعَفِ المَجانِينِ

إنْ : نافية ، تعمل عمل " ليس " والمعنى : ليس هو مستولياً .

هو : ضمير مبني في محل رفع اسم " إنْ " .

مستولياً: خبر " إنْ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومنه قراءة سعيد بن جبير ، من قوله تعالى: ﴿إِنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَاداً أَمْثَالُكُمْ ﴾[1] ، وهي قراءة شاذة .

إن : نافية، تعمل عمل ليس، وإنما جاءت مكسورة لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبني في محل رفع اسم " إنْ " .

عباداً : خبر " إنْ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقد قرأها القراء جميعاً بتشديد النون في(إنَّ)، ورفع "عبادٌ" على أنها خبر "إنَّ" ، وخبر "إنَّ" يجب رفعه كما هو معروف .

شروط تجعل (إنْ) تعمل عمل (ليس) :

يشترط لعمل "إنْ" عمل "ليس" في رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط ، منها :

1 - أن يتقدم اسمها على خبرها :

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (194).

فلا تعمل في قولك: " إنْ في الدار زيدٌ"، لتقدم الخبر الجار والمجرور "في الدار" على اسم "إنْ" ، وهو "زيد" فبطل عملها .

2 - ألا يقع الخبر بعد إلا:

فلا تعمل في قول الله : ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ﴾ [1] ، حيث وقع خبرها بعد " إلا " فبطل عملها .

د - لات:

تعمل عمل "ليس" أيضاً ، حيث تنفي " لاتْ " الزمن الحالي ، وأصل "لاتْ" هي "لا" ثم دخلت عليها تاء التأنيث .

مثل قول الله: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [2] .

لات	: حرف نفي ، يعمل عمل " ليس " ، والمعنى : ليس حين مناصٍ واسم " لات " ضمير مستتر تقديره "الحين".
حينَ	: خبر "لاتْ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة .

إن أهم ما يميز " لاتْ " عن غيرها من حروف النفي الأخرى التي تعمل عمل ليس أنَّ اسمها وخبرها لا يجتمعان أبداً ، بل يجب حذف أحدهما مثل قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [3]، والمعنى ليس الوقتُ وقت نجاة ومفرٍ، حيث حذف اسمها وتقديره "الحين".

وقد يحذف خبرها كما في القراءات الشاذة برفع الحينُ على أنه اسمها (وَلاتْ حِينُ مَنَاصٍ) والخبر محذوف والتقدير : ليس حينُ فرار حيناً لهم ، والغالب في المحذوف هو الاسم .

وقد قرئ أيضاً : (وَلاتَ حِينِ مَنَاصٍ) بجر حين فذكر القُرَّاءُ

(1) سورة إبراهيم، الآية: (10).

(2) سورة ص، الآية: (3).

(3) سورة ص، الآية: (3).

أن " لاتْ " تستعمل حرفاً جاراً لاسم الزمان .

وعلى هذا جاء قول المتنبي :

لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبرٍ والآنَ أَقْحَمُ حَتَّى لاتَ مُقْتَحَمِ

قال أبو البقاء : والجرُّ به شاذ وقد جرَّ به العرب فأنشدوا :

طَلَبُواْ صُلْحَنَا وَلاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَن لاتَ حِينَ بَقَاءِ

شروط تجعل (لات) تعمل عمل (ليس) :

يشترط لعمل "لاتْ" عمل "ليس" في رفع المبتدأ ونصب الخبر شروط منها:

1 - أن يكون اسمها وخبرها كلمتين دالتين على الزمان كالحين والساعة والأوان والوقت .. إلخ.

2 - ألا يجتمع اسمها وخبرها معاً، بل يجب حذف أحدهما، والغالب حذف اسمها مثل قوله : ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [1] .

(1) سورة ص، الآية: (3).

ملحق الإضافات

● اسم لا النافية للوحدة معرفة :

تقدم أن من شروط عمل (لا) النافية للوحدة عمل ليس أن يكون اسمها وخبرها نكرتين . لكن ندر أن يكون اسمها معرفة، مثل قول الشاعر :

دَخَلَتْ سَوادَ القَلْبِ لا أَنا باغِياً   سِواها ولا في حُبِّها مُتَراخِياً

حيث جاء اسم لا (أنا) ضميراً، والضمائر من المعارف .

ومثل قول المتنبي :

إِذَا الجُودُ لم يُرْزَقْ خَلاصاً مِنَ الأذَى   فَلا الحمْدُ مَكْسُوباً، ولا المالُ باقياً

حيث جاء اسم (لا) معرفة وهو : (الحمد) وكذلك (المال) .

● دخول (لات) على غير اسم زمان :

إذا دخلت (لات) على غير اسم زمان كانت مهملة، لا عمل لها .

مثل قول الشاعر:

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خائفٍ   يَبْغِي جِوارَكَ حِينَ لاتَ مُجيرُ

فنجد أن (لات) هنا مهملة ، لا تعمل .

● زيادة باء الجر في خبر الحرف العامل عمل ليس :

يجوز زيادة حرف الجر (الباء) بخبر (ما) الحجازية ، مثل : " ما المسلم بجبان، وما المؤمن بهياب الشدائد " وأصل الكلام : (ما المسلمُ جباناً، وما المؤمنُ هياباً) فالباء حرف جر زائد ، وما بعدها خبر (ما) الحجازية منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

ومثل: قول الله: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[1]، ومثل قول النبي ﷺ : "ما أنا بقارئ ".

ومثل قول الشاعر :

أَقْصِرْ - فُؤَادِي - فَمَا الذكْرَى بنافعةٍ ولا بِشَافِعةٍ في رَدِّ مَاكانا

وقد تزاد الباء بعد خبر (لا) مثل: "لا سلطانٌ بدائمٍ - لا كائنٌ بِخالدٍ" وأصل الكلام : (لا سلطانٌ دائماً - لا كائنٌ خالداً) .

لا : عاملة عمل ليس .

سلطان : اسم (لا) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

بدائم : الباء حرف جر زائد ، دائم : خبر (لا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

(1) سورة فصلت، الآية: (46).

تطبيقات

● أعرب ما يأتي :

أ - ما أنا بقارئ .

ب - لا ملكٌ دائباً .

ت - ما ظالمٌ محبوباً.

ث - إنِ الطائعُ هالكاً .

الإجابة :

أ - ما أنا بقارئ :

ما : نافية حجازية عاملة عمل ليس .

أنا : ضمير مبني على السكون في محل رفع اسم (ما) .

بقارئ : الباء حرف جر ، قارئ : خبر (ما) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

ب - لا ملك دائباً :

لا : نافية للوحدة عاملة عمل ليس .

ملك : اسم لا مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

دائباً : خبر لا منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ت - ما ظالمٌ محبوباً :

ما : حجازية نافية عاملة عمل ليس .

ظالم : اسم (ما) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

محبوباً : خبر (ما) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ث - إنِ الطائعُ هالكاً :

إن	: نافية عاملة عمل ليس .
الطائع	: اسم (إنْ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
هالكاً	: خبر (إنْ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تدريبات

(1) عيِّن كل حرف مشبهٍ بـ (ليس) فيما يلي ، وبيِّن اسمه وخبره:

أ - قول الله: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[1].

ب - ما أنت منتصراً .

ت - لا معروفٌ ضائعاً .

ث - لا مالٌ باقياً مع التبذير .

ج - قول الشاعر :

إنِ المــرءُ مَيْــتاً بانقــضاءِ حَــيَاتِهِ   ولَكـنْ بـأنْ يُبْغَـى علـيه فَـيُخْذَلَا

ح - سهوت عن ميعادك ، ولاتَ حينَ سهو .

(2) ضع حرفاً من الحروف التي تشبه ليس في الحكم والمعنى:

أ - .... مالٌ ناقصاً مع الإنفاق في الخير .

ب - .... العلم نافعاً بدون أخلاق .

ت - .... نجاحٌ محققاً من غير جد واجتهاد .

ث - تسرعت في الإجابة ، و................ حين تسرُّعٍ .

ج - .... متسرعٌ صائباً في عمله .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (31).

(3) ضع حرف الباء في خبر كل حرف يشبه ليس فيما يلي:

أ - لا حاسدٌ محبوباً .

ب - ما مؤمنٌ كاذباً على أحد .

ت - ما الله غافلاً عما يعمل الظالمون .

(4) أمامك حروف تشبه ليس وضّح سبب عدم عملها فيما يلي:

أ - ما إن الباطل منتصر .

ب - ما سعى إلا مثمر .

ت - ما الكذب محبوب .

ث - لا جواد مكروه .

ج - لا صابر إلا مأجور .

(5) ما شروط إعمال (ما) النافية الحجازية ؟

(6) مَثِّلْ لـ (إنْ) العاملة عمل ليس في جملة ؟

(7) أعرب ما يلي :

أ - ما أنت مخادعاً .

ب - لا شيء على الأرض باقياً .

ت - ندم المقصرون ولات ساعة مندمٍ .

ج - إن الإسرافُ مشروعاً .

ح - ما الامتحان صعباً .

الفصل الرابع

إن وأخواتها

رابعاً: إنّ وأخواتها

هي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية ، فتنسخ حكمها الإعرابي ، حيث ترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

والحروف الناسخة هي : إنَّ - أنَّ - لكنَّ - كأنَّ - لَيْتَ - لعلَّ .

عمل الحروف الناسخة :

تدخل " إنَّ " وأخواتها على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

مثل قول النبي ﷺ : " إنَّ اللهَ جَوَّادٌ يُحِبُّ الجُودَ ويُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا "[1] .

إنّ	: حرف ناسخ .
الله	: اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
جواد	: خبر " إن " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
يحب	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " عائد على لفظ الجلالة والعزة .
الجود	: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
ويحب	: الواو حرف عطف، "يحب" فعل مضارع معطوف على الفعل "يحب" الأول مرفوع مثله، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(1) رواه البخاري ومسلم.

مكارم	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.
الأخلاق	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
ويكره	: الواو حرف عطف، "يكره" فعل مضارع مرفوع معطوف على الأفعال السابقة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " .
سفسافها	: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

إنَّ وأخواتها من حيث المعنى :

قلنا : إنَّ الحروف الناسخة (إنَّ) وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها، وكل حرف من الحروف الناسخة يوحي بدلالة أو معنى ، وإليك التفصيل :

♦ أنَّ :

تفيد التوكيد في ذهن السامع ، غير أنها لا تأتي إلا في صلة الكلام ، مثل قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[1] .

♦ إنَّ :

تفيد التوكيد في ذهن السامع ، وتأتي في صدر الكلام ، مثل قول الله: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[2] .

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (24).

(2) سورة طه، الآية: (15).

♦ لكنَّ :

تفيد الاستدراك، حيث يختلف المعنى الذي بعدها مع المعنى الذي قبلها ، مثل قول الله: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى﴾[1] .

♦ كأنَّ :

تفيد التشبيه، وأصلها (أن) فدخلت عليها كاف التشبيه، مثل: كأنَّ الثرثارَ ببغاءٌ .

♦ ليت :

تفيد التمني ، مثل قول الشاعر :

أَلا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً   فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

♦ لعلَّ :

تفيد الرجاء أو الترجِّي في المحبوب أو الإشفاق، وهو توقع المكروه، مثل قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيب ﴾[2] .

صور خبر "إنَّ" وأخواتها :

يأتي خبر "إنَّ" وأخواتها ثلاثة أنواع :

أ - خبر مفرد.
ب - خبر جملة.
جـ - خبر شبه جملة.

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (17).
(2) سورة الشورى، الآية: (17).

أولاً : خبر " إنّ " وأخواتها مفرد :

والخبر المفرد هو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، وإليك التفصيل :

مثل قول النبي ﷺ : " **إِنَّ الدُّنْيَا** حلوة **خَضِرَةٌ وإِنَّ الله** مستخلفكم **فِيهَا فَناظِرٌ ماذَا تعَمَلُونَ فاتَّقُوا الدُّنيا**" (1).

حلوة : **خبر "إنَّ" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو خبر مفرد.**

مستخلف : **خبر " إنَّ " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .**

وقوله تعالى : ﴿اعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شديد **الْعِقَابِ وَأَنَّ اللّهَ** غفور **رَّحِيمٌ﴾** (2).

شديد : **خبر أن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، وكذلك غفور .**

ومثل قوله تعالى : ﴿اللَّـهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قريب**﴾** (3) .

حيث جاء خبر لعل "قريب" اسم مفرد .

ومثل : كأن الطالب وأستاذه صديقان

الطالب : **اسم " كأن " منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .**

صديقان : **خبر "كأن" مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.**

ثانياً : خبر " إنّ " وأخواتها جملة:

(أ) خبر أن وأخواتها جملة فعلية:

حيث يأتي خبر هذه الحروف جملة فعلية ، وتكون في محل رفع .

مثل قول النبي ﷺ : " **إِنَّ الله أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُواْ حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ** " (4).

ان : **حرف ناسخ يفيد التوكيد .**

---

(1) **رواه مسلم.**

(2) **سورة المائدة، الآية: (98).**

(3) **سورة الشورى، الآية: (17).**

(4) **رواه مسلم.**

الله : اسم " إنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أوحى : "أوحى" فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية (أوحى إليَّ) في محل رفع خبر إنَّ .

وقوله ﷺ : " إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وأَمْوَالِكُم وإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ " [1] .

إن : حرف ناسخ .

الله : لفظ الجلالة اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفي .

ينظر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

الجملة الفعلية " ينظر " في محل رفع خبر " إن " .

وقول الله : ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[2].

أنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

الله : اسم أن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

يحول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " عائد على لفظ الجلالة ، والجملة الفعلية (يحول ...) في محل رفع خبر " أن " .

وقول الله : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء ﴾[3] .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة الأنفال، الآية: (**24**).

(3) سورة النور، الآية: (**21**).

فجملة " يزكي من يشاء " فعلية في محل رفع خبر " لكنَّ " .

ب - خبر " إنَّ " وأخواتها جملة اسمية :

حيث يأتي خبر هذه الحروف جملة اسمية ، وتكون في محل رفع .

مثل قول الله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [1] .

أنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

الله : لفظ الجلالة اسم " أنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

هو : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

الحق : خبر المبتدأ (هو) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة والجملة الاسمية (هو الحق) في محل رفع خبر (أنَّ).

وأيضاً الجملة الاسمية في هذه الآية : (هو العلي) في محل رفع خبر " أن " .

ومثل : لعل الصالح نهايته طيبةٌ .

لعل : حرف ناسخ .

الصالح : اسم لعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

نهايته : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

طيبة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والجملة الاسمية " نهايته طيبة " في محل رفع خبر (لعل) .

ومثل : ليت أمتنا أبناؤها متحابُّون .

ليت : حرف ناسخ .

أمتنا : اسم " ليت " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أبناؤها : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل

(1) سورة الحج، الآية: (62).

جر مضاف إليه.

متحابون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والجملة الاسمية (أبناؤها متحابون) في محل رفع خبر (ليت) .

ومثل : كأنَّ الفتاةَ كرامتُها مَصُونةٌ .

كأن : حرف ناسخ .

الفتاة : اسم كأن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

كرامتها : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

مصونة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

والجملة الاسمية (كرامتها مصونة) في محل رفع خبر كأنَّ .

ثالثاً : خبر " إنَّ " وأخواتها شبه جملة :

يأتي خبر "إن" وأخواتها شبه جملة ، سواء كانت جاراً ومجروراً ، وسواء كانت ظرفاً، وإليك التفصيل :

أ – خبر " إنَّ " وأخواتها جار ومجرور :

حيث يأتي خبر هذه الأفعال جاراً ومجروراً ، ويكون في محل رفع .

مثل قول الله : ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء ﴾ [1] .

إنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

الفضل : اسم " إنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

بيد : الباء حرف جر، و"يد" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر " إنَّ " .

(1) سورة آل عمران، الآية: (73).

الله : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومثل : لعلَّ حمزةَ من الشُّهداءِ .

لعل : حرف ناسخ .

حمزة : اسم لعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر .

الشهداء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

فشبه الجملة الجار والمجرور (من الشهداء) في محل رفع خبر (لعلَّ) .

ومثل : ليت السعادة في يد أحدنا .

ليت : حرف ناسخ .

السعادة : اسم ليت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

في : حرف جر.

يد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

أَحدنا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والضمير (نا) مبني في محل جر مضاف إليه .

وشبه الجملة الجار والمجرور (في يد أحدنا) في محل رفع خبر (ليت) .

(ب) خبر " إنَّ " وأخواتها ظرف :

حيث يأتي خبر هذه الحروف ظرفاً ، ويكون في محل رفع .

مثل : ليت اليهودَ تحت قبضتنا .

ليت : حرف ناسخ يفيد التمني .

اليهود : اسم ليت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تحت : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

قبضتنا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، ونا الفاعلين ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، وشبه الجملة الظرف (تحت قبضتنا) في محل رفع

خبر " ليت " .

إن : حرف ناسخ .

القلوب : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

بين : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

اصبعين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

من : حرف جر .

اصابع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة .

الرحمن : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومثل : إنَّ القُلوبَ بَيْنَ إصبعين مِنْ أَصابع الرحمنِ .

وشبه الجملة الظرف (بين إصبعين) في محل رفع خبر "إنَّ" .

حكم تقديم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها :

يتقدم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها في حالتين : (جوازاً ووجوباً) وإليك التفصيل:

1 – تقديم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها جوازاً:

إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة :

مثل قول النبي ﷺ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاس فلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهُمُ الضَّعِيفَ والسَّقِيمَ والكبيرَ فإِذَا صَلَّى لِنَفسِهِ فلْيُطوِّلْ مَا شَاءَ " (1)

فإنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

فيهم : جار ومجرور في محل رفع خبر "إنَّ" مقدم .

الضعيف : اسم إنَّ مؤخر جوازاً ؛ لأنه معرفة .

وقوله ﷺ : "إِنَّ مِنْ أَبَرِّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أبيه بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ الأَبُ " (2) .

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه مسلم.

إنَّ : حرف ناسخ .

من : حرف جر .

أبر : اسم مجرور بـ (من) ، وعلامة جره الكسرة .

البر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وشبه الجملة "من أبر البر" جار ومجرور في محل رفع خبر (إنَّ) مقدم .

أنْ : أداة نصب مصدرية .

يصل : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة ، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب اسم (أنَّ) مؤخر ، والتقدير: وصل وهي معرفة بالإضافة ، أي : إنَّ من أبر البر وصلَ الرجلِ أهلَ ود أبيه ..... إلخ .

ومثل : أيقنتُ أنَّ بينَ يديِ اللهِ الهدايةَ .

أيقنت : فعل ماضٍ ، والتاء تاء الفاعل .

أن : حرف ناسخ .

بين : ظرف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

يدي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الله : مضاف إليه ثانٍ مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

الهداية : اسم إن مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وشبه الجملة (بين يدي الله) في محل رفع خبر (أنَّ) مقدم والهداية اسم (أنَّ) مؤخر جوازاً ؛ لأنه معرفة .

ومثل : سُررتُ بدولٍ كثيرةٍ لكنَّ فِي السعوديةِ الأماكنَ المقدسةَ .

فشبه الجملة الجار والمجرور (في السعودية) في محل رفع خبر لكنَّ ، و(الأماكن) اسم لكنَّ مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة وتأخير الاسم هنا

جوازاً ؛ لأنه معرفة .

2 - تقديم خبر " إنَّ " وأخواتها على اسمها وجوباً :

أ - إذا كان الخبر شبه جملة ، وكان الاسم نكرة :

مثل قول النبي ﷺ : " إِنَّ للهِ رِجَالاً لَوْ أَقْسَمُواْ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُمْ " [1].

إنَّ : حرف ناسخ يفيد التوكيد .

لله : جار ومجرور في محل رفع خبر " إِنَّ " مقدم .

رجالاً : اسم إنَّ مؤخر وجوباً ؛ لأنه نكرة ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرا ﴾[2].

كأنَّ : حرف ناسخ .

في : حرف جر .

أذنيه : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الياء ؛لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور في محل رفع خبر (كأنَّ) مقدم وجوباً .

وقراً : اسم " كأنَّ " مؤخر وجوباً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والتأخير واجب ؛ لأنه نكرة .

ومثل : حَافِظْ على الصَّلَواتِ ولعلَّ في الفَجْرِ بركةً.

لعل : حرف ناسخ .

في : حرف جر .

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة لقمان، الآية: (7).

الفجر : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

بركة : اسم لعل مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وشبه الجملة الجار والمجرور (في الفجر) في محل رفع خبر لعل مقدم .

ب - إذا اتصل بالاسم ضمير يعود على جزء في الخبر :

ومثل : إنَّ في البيتِ صاحِبَهُ .

إنَّ : حرف ناسخ .

في : حرف جر .

البيت : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة .

صاحبه : اسم "إنَّ" مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

وشبه الجملة " في البيت " جار ومجرور في محل رفع خبر " إنَّ " ، والتأخير في الاسم واجب لاتصاله بضمير يعود على الخبر (في البيت) .

ومثل : اذْهَبْ إلى الجامعةِ لعلَّ هناك رئيسَها .

لعل : حرف ناسخ .

هناك : شبه جملة في محل رفع خبر لعل مقدم .

رئيسها : اسم لعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

وشبه الجملة (هناك) في محل رفع خبر لعل مقدم، وتأخير الاسم واجب ؛ لاتصاله بضمير يعود على الخبر، والضمير هنا هو (الهاء) المتصلة بـ (رئيس) .

إبطال عمل إنَّ وأخواتها إذا اتصلت بـ (ما) الزائدة :

إذا اتصلت (ما) الزائدة بـ (إنَّ) وأخواتها كَفَّتْهَا عن العمل ، أي : أبطلت عملها في المبتدأ والخبر ، فلا تنصب المبتدأ ، ولا ترفع الخبر .

مثل قول الله : ﴿فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ

إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [1] .

عندما دخلت (ما) الزائدة على "إنَّ" فكفتها عن العمل فهي كافة مكفوفة .

إنما : كافة مكفوفة ، غير عاملة لدخول (ما) الزائدة عليها .

الله : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

واحد : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [2]

إنما : إن كافـة مكفـوفة غيـرعاملة لدخـول (مـا)الـزائدة عليها .

أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

بشر : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : لكنَّمَا الملحدون أعداءُ .

لكنما : لكن كافة مكفوفة لدخول (ما) الزائدة عليها ، فأبطلت عملها.

الملحدون : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أعداء : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومن هنا نقول : إذا دخلت (ما) على (إن) وأخواتها أبطلتها عن العمل،

ويستثنى من ذلك "ليت" فيجوز الإعمال والإهمال ، مثل قول الشاعر :

قالَــتْ : أَلَا لَيْــتَمَا هَــذَا الحمــامُ لَـنَا إِلَــى حَمَامَتِــنا أو نِــصْفَه فَقَــدِ

حيث ورد البيت بنصب الحمام على الإعمال ورفعه على الإهمال .

---

(1) سورة النساء، الآية: (171).

(2) سورة الكهف، الآية: (110).

مواضع كسر همزة " إنّ " :

يجب كسر همزة " إنَّ " في المواضع الآتية :

1 - أن تقع في أول الكلام :

مثل قول الله : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾[1].

ومثل قول النبي ﷺ:"إِنَّ الله كَتَبَ الإحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ وإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ"[2].

وقوله ﷺ : " إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً في الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى "[3] .

2 - أن تقع في أول الجملة الصلة :

مثل قول الله : ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾[4].

حيث جاءت همزة (إنَّ) مكسورة بعد الاسم الموصول (ما).

3 - أن تقع في أول جواب القسم :

مثل قول الله : ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[5] .

ومثل : " أقسم بالله إني لناصح لك " .

4 - أن تقع في أول الجملة المحكية بالقول :

مثل قول الله : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾[6] .

---

(1) سورة الفتح، الآية: (1).
(2) رواه مسلم.
(3) رواه مسلم.
(4) سورة القصص، الآية: (76).
(5) سورة العصر، الآيتان: (1، 2).
(6) سورة مريم، الآية (30).

وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾ [1] .

5 - أن تقـع بعـد حـرف مـن حـروف الاسـتفتـاح (ألا - أما) :

مثل قول النبي ﷺ :"أَلا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا"[2].

ومثل قول الله : ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [3].

ومثل : أَمَا إِنَّ الرّشْوَةَ جَريمةٌ .

6 - أن تقـع بعـد (حـيـث - إذ) :

مثل: اركعْ حيثُ إِنَّ الإمامَ راكعٌ - واسجدْ إذْ إِنَّ الإمامَ ساجدٌ[4].

7 - أن تقـع مـع مـا بعـدهـا حـالاً :

مثل: " سافرت وإني مشتاق " لوطني " .

الـواو واو الحـال ، وجملـة (إنـي مـشتاق لوطـني) فـي محـل نـصب حال ، ووقعت (إنّ) في أول جملة الحال ، أي : (سافرت مشتاقاً لوطني) .

ومثل : " جئت وإني أقود سيارتي " .

فالـواو : واو الحـال ، وجملـة (إنـي أقـود سيارتي) فـي محـل نـصب حال، ووقعت (إنّ) في أول جملة الحال أي : (جئت قائداً سيارتي) .

8 - أن تقـع مـع مـا بعـدهـا صفـة لما قبـلهـا :

مثل : "قرأت كتاباً إنه قيمٌ" فجملة: (إنه قيم) في محل نصب نعت، ومثله "سلمت على رجلٍ إنه فاضل"، فجملة (إنه فاضل) في محل جر نعت .

---

(1) سورة البقرة، الآية: (**120**).

(2) رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي.

(3) سورة يونس، الآية: (**62**).

(4) يجوز كسر همزة " إنَّ " بعد: " حيث - إذ "، ويجوز الفتح، غير أن الكسر أفصح.

9 - أن تقع في خبرها لام الابتداء:

مثل: "أيقنت إنك لصديق وفيٌّ " فـ (إنك) حرف ناسخ ، والكاف اسمها، و(صديق) خبر إنّ ، وجاء هذا الخبر مسبوقاً بـ (لام) الابتداء هكذا (لَصديق)، لهذا تكسر همزة إنَّ.

ومثله قول الله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾[1].

أما إذا لم يكن في خبرها اللام جاز كسرها وجاز فتحها .

مثل : " علمت إنّ السماءَ صافيةٌ - علمت أنّ السماء صافيةٌ " .

10 - أن تقع مع بعدها خبراً عن اسم عين:

أي ما يدل على ذات، مثل "محمدٌ إنّهُ نبيٌّ" فجملة (إنه نبي) في محل رفع خبر ، ومثل : (البيتُ إنّه واسعٌ) .

مواضع فتح همزة " أنَّ " :

تفتح همزة " أنَّ " إذا أمكن تأويلها مع ما بعدها على أنه مصدر في المواضع الآتية:

1 - أن تقع في محل رفع فاعل:

مثل قول الله : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا ﴾[2].

حيث تؤول أنَّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر صريح على أنه فاعل .

والتقدير : أو لم يكفهم إنزالُنا .

ومثل : " بلغني أنَّك تعفو عن المسيء " حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها كمصدر صريح على أنه فاعل والتقدير : بلغني عفوك عن المسيء .

---

(1) سورة المنافقون، الآية: (1).

(2) سورة العنكبوت، الآية: (51).

2 – أن تقـع في محـل رفـع نـائب فـاعل :

مثل قول الله : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [1].

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها (أنه استمع) في تأويل مصدر صريح على أنه نائب فاعل للفعل " أُوحي " المبني للمجهول .

والتقدير : أُوحِيَ إليَّ استماعُ نفر ... إلخ .

3 – أن تقـع مـع مـا بعـدها في محـل نـصب مفعـول بـه غـير محكيـة :

مثل : " عرفت أنك مجتهد " .

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها (أنك مجتهد) في تأويل مصدر صريح على أنه مفعول به ، والتقدير : (عرفت اجتهادك) .

مثل قوله ﷺ :"مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ" [2].

حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر على أنه مفعول به للفعل " ظن " الذي ينصب مفعولين .

والتقدير : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننته مورثاً له .

ومثل : عَلِمْتُ أَنَّ النحوَ مفيدٌ .

يكون التأويل : علمت أهميةَ النحو .

ومثل : " من الخيرِ أنك تحسنُ إلى الناسِ " .

حيث يتم تأويل المصدر المؤول (أنك تحسن) كمصدر صريح ، والتقدير : (من الخير إحسانك إلى الناس) .

من الخير : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

إحسانك : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والكاف

(1) سورة الجن الآية (1).

(2) رواه البخاري ومسلم.

ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

ومثله قول الله : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[1] ، والتقدير : (ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة) .

4 – أن تقع بعد حرف من حروف الجر :

مثل قول الله : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾[2] حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها كمصدر صريح مجرور بـ (الباء) حرف الجر ، والتقدير : (بإيحاء ربك لها) .

5 – أن تقع مع ما بعدها خبراً لمبتدأ اسم معنى أو خبراً لأنَّ :

مثل : " اعتقادي أنك مخلصٌ " حيث جاءت (أنَّ) بفتح الهمزة ، لوقوعها مع ما بعدها خبراً للمبتدأ (اعتقادي) وتقدير الكلام : (اعتقادي إخلاصك) .

ومثل : " إنَّ ظني أنك صادقٌ " حيث جاءت (أنك) بفتح الهمزة لأنها واسمها وخبرها واقعة خبر إنَّ ، والتقدير : (إن ظني صدقك) .

فإن كان المخبر عنه اسم عين وجب كسر همزة إنَّ .

مثل : "محمد إِنَّه نبي" كما تقدم في مواضع كسر همزة إنّ .

6 – أن تقع مع ما بعدها في موضع المضاف إليه :

مثل " استيقظت قبل أنّ الشمسَ تشرقُ " حيث جاءت همزة (أنَّ) مفتوحة؛ لأنها مع ما بعدها في موضع جر مضاف إليه ، والتقدير: (استيقظت قبل شروق الشمس) .

---

(1) سورة فصلت، الآية (39).

(2) سورة الزلزلة الآيتان: (4، 5).

ومثل "الرسوب نتيجة أنّك أهملت" والتقدير:(الرسوب نتيجة إهمالك) .

ومنه قول الله : ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾[1].

(1) سورة الذاريات، الآية: (23).

ملحق الإضافات

● من معاني إنَّ:

من معاني (إنَّ) أنها حرف جواب بمعنى:(نَعَمْ)(1) ، وذلك عند سيبويه والمبرد والأخفش ، مثل قول الله : ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾(2).

● يرى الكوفيون أن هذه الحروف (الحروف الناسخة) تنصب المبتدأ فقط ؛ لأن الخبر مرفوع من قبل دخولها عليه .

● من معاني لكنَّ:

من معاني (لكنَّ) أنها حرف يدل على الاستدراك أي أن يأتي قبلها كلام مناقض لما بعدها ، مثل : " الشباك مغلق لكنَّ الجوَّ باردٌ " .

فقولنا : (الشباك مغلق) يوهم بأن الجو دافئ للتلازم بين إغلاق الشباك والدفء ، ولذلك استدركنا فقلنا : (لكن الجو بارد) .

● الفرق بين لعل ولكنَّ:

الفرق بين (لعلّ) و(ليت) أن الأولى تستعمل في الأمر الممكن فقط ، مثل : "لعل السماء تصفو" فهذا أمر ممكن ؛ لأن صفاء السماء ليس مستحيلا .

بينما (ليت) تستخدم في ما يستحيل تحقيقه ، مثل : " ليتَ الشبابَ يعودُ " .

حيث استخدمت (ليت) في أمر لا يمكن أن يتحقق ، وهو عودة سن الشباب بعد تجاوزه.

وهكذا يتبين أن (لعل) تستخدم فيما يمكن تحقيقه أو يرجى تحقيقه .

مثل " لعل الله يشفي مريضنا " .

---

(1) هناك تفصيل في ملحق الإضافات بدرس المثنى من باب الإعراب والبناء.

(2) سورة طه، الآية: (63).

● من معنى لعل :

من معاني "لعل" الظن، مثل:"لعلي أزورك غدا" أي:(أظن أنني أزورك غداً).

ومن معانيها أيضاً: التعليل، مثل . " تقرب إلى الله بالنوافل لعلك تنال رضاه" أي : (تقرب إلى الله بالنوافل كي تنال رضاه) .

يجوز في (لعلَّ) أن يقال فيها (علَّ)، مثل قول الشاعر:

فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَّهَا   تَشَكَّى فآتي نَحْوَهَا فَأَعُودُهَا

ويجوز فيها لغات أخرى، مثل : (لعلِّي) و(لعلَّني) و(علَّني) و(لأنَّني) و(لأنّي) و(لَوَنِّي) و(لعنِّي) .

فالأخيرة مثل قول الشاعر :

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لعَنَّا   نَرَى العَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيَامِ

● تقديم خبر إنَّ وأخواتها:

يجب تقديم خبر (إن) وأخواتها إذا اتصل باسمها لام الابتداء .

مثل: " إنّ في الأرض لِعبَراً " حيث تقدم خبر إن (في الأرض) شبه الجملة؛ لأن اسم إنَّ اتصلت به لام الابتداء (لعبراً) .

هذا بالإضافة إلى الحالات التي ذكرناها آنفا .

● حذف خبر إنّ وأخواتها :

يحذف خبر (إن) وأخواتها جوازاً ، إذا دل عليه دليل ، مثل قول الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾[1].

وتقدير الخبر: (إنَّ الذين كفروا بالذكر معذبون أو معاندون أو هالكون) .

---

(1) سورة فصلت، الآية: (41).

ومثل قول الشاعر :

أَتَوْنــي فَقَالُــوا يــا جَمــيلُ تَــبَدَّلَتْ بُثَيْــنَةُ أَبْــدَالاً فَقُلْــتُ : لَعَلَّهَــا

و التقدير : لعلها : تبدلت ، أو لعلها فعلت ذلك .

ويحذف وجوباً إذا كان كلاماً عاماً في موضعين :

(أ) إذا وقع بعد (لَيْتَ شِعْرِي)[1] المتبوعة باستفهام .

مثل " ليتَ شعري متى تنهضُ الأمةَ ؟ " .

والتقدير : ليت شعري حاصل ، أي : ليت علمي حاصل أو كائن ، والمعنى: ليتني أشعر بذلك أو أعلمه أو أدريه ، وجملة الاستفهام في محل نصب مفعول به للمصدر شِعْر .

ومنه قول الشاعر :

أَلَا لَـيْتَ شِـعْرِي كَـيْفَ جَـاءَتْ بِوَصْـلِهَا؟ وَكَـيفَ تُراعـي وُصْـلةَ المُتَغَـيِّبِ

أي : ليت شعري (أي علمي) متحقق أو حاصل ، والمعنى : ليتني أشعر بذلك وأدريه وأعلمه .

(ب) إذا كان في الكلام ظرف أو جار ومجرور يتعلقان بخبر (إن) وأخواتها:

مثل: "إنَّ الإيمانَ في القلوبِ، وإنَّ العراقَ في محنةٍ وابتلاءٍ ، وإنَّ السعادةَ أمامَكَ" .

فالظرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف المقدر ، وهو : كائن أو موجود أو حاصل أو مستقر .

فتقدير الكلام : (إنَّ الايمانَ موجود أو كائن أوحاصل أو مستقر أو ..)

(1) ليت شِعْرِي: ليت علمي أو ليتني أعلم.

كذلك باقي الأمثلة .

● حكم العطف على أسماء إنَّ وأخواتها :

إذا عطفت على أسماء إنَّ وأخواتها ، عطفت بالنصب سواء أوقع المعطوف قبل الخبر أم بعده ، فالأول مثل : " إن محمداً وزيداً ناجحان " ، والثاني مثل : "إن محمداً ناجحٌ وزيداً".

ويجوز رفع ما بعد حرف العطف بعد استكمال الخبر ، على أنه مبتدأ حُذِف خبره ، وذلك بعد (إنَّ - أنَّ - لكنَّ) فقط .

فمثال (إنَّ) : " إن محمداً ناجحٌ وزيدٌ " على أن (زيد) مبتدأ ، وخبره محذوف ، والتقدير : (وزيدٌ ناجح أيضاً) .

ومنه قول الشاعر :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ... فَإِنَّ لَنا الأُمَّ النَّجِيبَةَ والأَبُ

إنَّ	: حرف ناسخ .
لنا	: جار ومجرور في محل رفع خبر (إنَّ) مقدم .
الأم	: اسم إنّ مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
النجيبة	: نعت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
والأب	: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وخبره محذوف ، والتقدير : (ولنا الأب النجيب أيضاً) .

ومثل قول الشاعر أيضاً :

إِنَّ الخِلافَةَ والمُروءَةَ فيهمُ ... و المَكْرُمَاتُ وسادةٌ أطهارُ

و (المكرمات) مبتدأ مرفوع ، حُذِف خبر ، تقديره : (وفيهم المكرمات وسادة أطهار) هذا مع أن (المكرمات) معطوفة على اسم إن (الخلافة) .

ومثال (أنَّ) قول الله : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾[1].

أي ورسوله بريء منهم أيضاً .

أن : حرف ناسخ .

الله : لفظ الجلالة اسم أنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

بريء : خبر أن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

من المشركين : جار ومجرور .

رسوله : مبتدأ مرفوع حذف خبره ، هذا المبتدأ جاء معطوفا على محل اسم أن (الله) ، وتقدير الخبر المحذوف : أن الله بريء ومن المشركين ، ورسوله بريء منهم أيضاً .

ومثال (لكنَّ) قول الشاعر :

وَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولةٌ وَلكِنَّ عمّي الطَّيِّبُ الأَصْلِ وَالخَالُ

لكن : حرف ناسخ .

عمى : اسم لكن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

الطيب : خبر لكن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الأصل : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

والخال : مبتدأ مرفوع ، حُذِفَ خبره ، " والتقدير : " والخال هو الطيب الأصل أيضاً" وهذا المبتدأ جاء معطوفاً على (عمي) اسم لكن . والخؤولة جمع خال كالعمومة جمع عم ، أو هي مصدر للخال .

والمعنى : لا يعدني ولا تقصر بي عن نيل المجد والشرف والرفعة خؤولة ولا عمومة ؛ فإن أعمامي وأخوالي ذوو نَسَبٍ رفيعٍ .

(1) سورة التوبة، الآية: (3).

وقد يرفع ما عُطِفَ على اسم إنّ ، وجاء قبل الخبر على أنه مبتدأ محذوف الخبر؛ حيث تكون جملته معترضة بين اسم (إنَّ) وخبرها ، مثل قول الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [1].

فالصابئون : مبتدأ حذف خبره ، والتقدير : والصابئون كذلك أي لهم حكم الذين آمنوا والنصارى واليهود ، وهذه الجملة (والصائبون كذلك) معترضة بين اسم (إنّ) وخبرها، وخبر (إنّ) هو جملة الشرط (من آمن منهم ... فلا خوف عليهم) .

ففي هذه الآية لم يشترط الكسائي والفراء استكمال الخبر فأجازا العطف بالرفع على محل اسم (إنَّ) ، مثل ذلك قراءة من قرأ قوله : ﴿إِنَّ اللَّـهَ وَمَلائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيّ ﴾ [2] برفع : (ملائكته) .

ومنه قول الشاعر :

وَمَـنْ يَـكُ أَمْـسَى بالمديـنةِ رحلُـهُ فإِنِّـــي وقـــيارٌ بِهَـــا لَغَـــريبُ

برفع (قيار) .

والأفضل أن المرفوع في هذه الشواهد وأمثالها إما أن تكون مبتدأ حُذِفَ خبره ، وإما أن يكون مبتدأ ذُكِرَ خبره بعده ، فيكون خبر (إِنَّ) هو المحذوف ، وتكون جملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها .

ولم يشترط الفراء كون العطف على اسم إن خاصاً بـ (إنَّ - أنَّ - لكنَّ) فأجاز العطف بالرفع على محل اسم إنَّ في باقي أخواتها (أن - ليت - لعل - كأن - لكن) على سواء .

---

(1) سورة المائدة، الآية: (69).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (56).

إذا جاء بعد (إنَّ) أو إحدى أخواتها ظرف أو جار ومجرور كان اسمها مؤخرا ، مثل : " إنَّ بعد الضيق فرجاً - لعل في الموت عِبَراً " .

فاسم (إن) في المثال الأول مؤخر (فرجاً) ، وخبرها : شبه جملة ظرف (بعد الضيق) . بينما اسم لعل في المثال الآخر مؤخر وهو (عبراً) وخبرها شبه جملة جار ومجرور مقدم وهو (في الموت) .

• مواضع جواز الكسر والفتح في همزة إنَّ - أنَّ :

(1) إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية :

مثل: " حسبت الكتاب صعباً فإذا إنّه سهلٌ أو فإذا أنه سهلٌ ".

ومنه قول الشاعر :

وَكُنْتَ أَرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ سَيِّداً   إِذَا أَنَّه عَبْدُ القَفَا واللَّهَازِمِ

حيث وردت (أن) بالوجهين الفتح وبالكسر .

(2) إذا وقعت بعد فاء الجزاء :

مثل : " مَنْ يكتُمْ شهادة حقٍّ فإنَّه آثمٌ أو فأنَّه آثمٌ " .

وقد قُرئ قول الله : ﴿مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [(1)].

وقوله: ﴿مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [(2)].

بالوجهين أي بفتح الهمزة هكذا (أنَّ) وكسرها هكذا (إنَّ) .

(3) إذا وقعت بعد فعل قسم يخلو ما بعده من اللام :

مثل : " أقسم بالله إنَّ أو أنَّ الدنيا حقيرةٌ " يجوز الاستخدامان إذا لم توجد اللام بعد فعل القسم ، أما إذا وجدت اللام كأن تقول : (أقسم إنك لصادق) ففي

---

(1) سورة التوبة، الآية: (63).

(2) سورة الأنعام، الآية: (54).

مثل هذا يجب كسر همزة إنَّ لوجود اللام في جواب القسم ، وقد سبق ذكر هذا في مواضع كسر همزة إنَّ .

(4) إذا كانت هي واسمها وخبرها في موضع التعليل:

مثل : " عليك بالصدق إنّه أو أنّه نجاةٌ " .

ومنه قول الله : ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [1].

حيث قرئ بالوجهين ، أي : بكسر همزة إن وفتحها .

(5) إذا وقعت بعد لا جرم:

مثل : لا جَرَمَ أنك على خُلُقٍ ودينٍ " يجوز فتح همزة إنَّ ويجوز الكسر ؛ غير أن الفتح أفصح .

ومنه قول الله : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [2].

ومعنى لا جرم : ثبت وحقَّ ، وقد تكون بمعنى : لا بد ، وقد تكون بمنزلة القَسَم ؛ لذا فسرها المفسرون : حقًّا .

● لام المزحلقة أو لام التوكيد بعد إنَّ المكسورة الهمزة:

هي لام مفتوحة تسمى لام التوكيد أو لام المزحلقة أو لام الابتداء، وتأتي مع (إنَّ) بكسر الهمزة بجواز دخول هذه اللام عليها .

فمثال دخولها على اسم (إنَّ) قولك : " إنَّ في الموت لعبراً " ومثال دخولها على خبر (إنّ) قول الله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ [3].

ومن سماها لام الابتداء قال: إن أصلها أن تكون في صدر الكلام ، وأصل المثال الأول: (لإنّ في الموت لعبراً) وأصل الآية "لإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ " ولأنها تأتي مع المبتدأ كثيراً ، مثل : " لزيدٌ صديقٌ " .

---

(1) سورة التوبة، الآية: (103).

(2) سورة النحل، الآية: (23).

(3) سورة الرعد، الآية: (6).

وفائدة هذه اللام تقوية المعنى وتأكيده ، ولما كانت (إنّ) للتأكيد ، واللام للتأكيد فكَرهَ العرب الجمع بين مؤكدين في لفظة واحدة في أول الجملة ؛ لذا زحلقوا هذه اللام إلى الاسم أو الخبر على حسب الضوابط التي تتيح ذلك .

• مواضع دخول اللام:

1 - دخول اللام على اسم إنَّ:

تدخل اللام على اسم (إنّ) بشرط أن يتأخَّر هذا الاسم ويتقدم الخبر شبه الجملة على الاسم، مثل: " إنَّ بعدَ الضيقِ لفَرَجاً - إنَّ في الموتِ لعبراً " .

حيث دخلت اللام على اسم (إنَّ) وهو على الترتيب : (فرجاً - عِبراً) والسبب تقدم الخبر شبه الجملة الظرف والجار والمجرور على الاسم وترتيب الخبر هكذا : (بعد الضيق - في الموت) .

ومنه قول الله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ [1].

2 - دخول اللام على خبر إنَّ:

تدخل اللام على خبر (إنَّ) بشروط :

- أن يتأخر خبر إنّ عن اسمها ، مثل : " إنَّ أبي لرجلٌ عظيمٌ ".

ومنه قول الله : ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [2].

- أن يكون الخبر مثبتاً ، فإن كان منفيًّا لم يجز دخول اللام عليه .

مثل:"إن الأمةَ لا تتفقُ على ضلالةٍ" فلا يصح دخول اللام على تتفق؛ لأنها منفية.

- ألا يكون الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً مجرداً من قد ، مثل : " إن العلم أثمر" فلا يصح دخول اللام على الخبر (أثْمر) لأنه غير مقترن بـ (قد) فلا تقول : (إنَّ العلم لأثمر) وإنما الصواب أن تقول : " إن العلم لقد أثمر " .

---

(1) سورة النازعات، الآية: (26).

(2) سورة إبراهيم، الآية: (39).

أما إذا كان الخبر جملة فعلية ، فعلها ماضٍ جامد ، فجاز دخول اللام عليه، مثل: "إنَّ أبا بكرٍ لنعمَ الخليفةُ" .

وإن كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مثبت، جاز دخول اللام عليه، سواء أكان متصرفاً أم غير متصرف، مثل:"إنَّ الحليمَ ليصبرُ على أذى الناسِ".

3- دخول اللام على ضمير الفصل :

تدخل اللام على ضمير الفصل بدون شروط .

مثل : " إنَّ القرآن لهو الدستور الحق " .

إنَّ	: حرف ناسخ .
القرآن	: اسم إنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
الدستور	: خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
الحق	: نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أما كلمة (هو) فإن النحاة البصريين يسمونها: ضمير الفصل؛ لأنها فصلت بين الاسم والخبر، وهذا الضمير لا محل له من الإعراب، وقد دخلت عليه لام الابتداء.

ويجوز إعراب (هو) مبتدأ ، و(الدستور) خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (هو الدستور) في محل رفع خبر (إن) .

ومثل : " إنَّ الحكيمَ لَهُوَ الوقورُ الذي لا يقتُلهُ الحزنُ ولا يستخِفُّهُ الفرحُ " .

ومنه قول الله: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [1] وقوله ﴿إنا لنحن الصافون﴾ [2]

واللام التي اتصلت بضمير الفصل (هو) في كل ما سبق هي لام الابتداء .

4- دخول اللام على المبتدأ :

تدخل اللام على المبتدأ، مثل : " لإضاءةُ شمعةٍ خيرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تلعنَ

(1) سورة آل عمران، الآية: (62).

(2) سورة الصافات، الآية: (165).

الظلامَ ".

ومثل: "لصديق ناصح خيرٌ من آخر مخادع " ومنه قول الله : ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ﴾[1].

5 - دخول اللام على خبر المبتدأ :

تدخل اللام على الخبر إذا تقدم على المبتدأ ، مثل : " لصادق أنت ".

ومن العلماء من لا يجيز دخولها على خبر المبتدأ ، سواء أتقدم أم تأخر .

6 - دخول اللام على معمول خبر إنَّ :

تدخل اللام على معمول خبر (إنَّ) لكسر الهمزة بشرطين :

- أن يكون الخبر خالياً من لام الابتداء .
- أن يكون المعمول متوسطاً بين اسم إن وخبرها .

مثل : " إنني لمعك مخلصٌ - إنَّ الله لعلى أعدائنا قادرٌ " .

7 - دخول اللام على الفعل المضارع :

تدخل لام الابتداء على الفعل المضارع، مثل: "ليتخلص العرب مما هم فيه " .

8 - دخول اللام على الفعل الماضي الجامد :

تدخل لام الابتداء - أيضاً - على الفعل الجامد ، مثل : قول الله : ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾[2].

وقوله تعالى : ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾[3].

---

(1) سورة الحشر الآية: (13).

(2) سورة النحل، الآية: (30).

(3) سورة المائدة، الآية: (80).

9 - دخول اللام على الماضي المتصرف المقترن بـ قد :

تـدخل لام الابـتداء علـى الفعـل الماضـي المنـصرف المقتـرن بـ قـد ، مثل :

قول الله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[1].

ومن العلماء من جعل اللام الداخلة على الماضي في هذا النوع لام القسم ، والقسم محذوف.

✍ تحذيرات :

(أ) لا يجـوز دخـولِ لام الابـتداء علـى اسـم (إنَّ) وعلـى خبرها معاً ؛ لأن الجملـة لا تحتمل لامين .

(ب) لا يجـوز دخـول لام الابـتداء علـى جملـة باقـي أخـوات (إنَّ) مـن الحـروف الناسـخة ، ومـا ورد مـن ذلـك فهو شاذ ، لا يقاس عليه .

• تخفيف النون المشدودة في : إنّ - أنّ - كأنَّ - لكنَّ :

هذه الحروف الأربعة تنتهي كل منها بنون ثقيلة بالتشديد ، ويجوز تخفيف هذه النون بحذف النون الثانية فتصبح : إنْ - أنْ - كأنْ - لكنْ .

أمـا (لـيت) فهـي غير مـشددة ، و(لعـل) لـم يـسمع عـن العـرب تخفيـفها ، وإليك التفصيل:

• تخفيف إنّ :

عـندما تخفـف (إنّ)بكـسر الهمـزة سـتـصير هكـذا (إنْ) ، وتَـرِدُ (إنْ) باستعمالات مختلفة ، منها :

---

(1) سورة الأحزاب، الآية: (21).

1 – **شرطيـــة : مثل قول الله : ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾[1].**

2 – **نافيـــة : مـــثل قـــول الله : ﴿إِنِ الْكَافِـرُونَ إِلاَّ فِـي غُرُورٍ﴾[2].**

أي : ليس الكافرون إلا في غرور ، أو ما الكافرون إلا في غرور .

3 – **مخففة من الثقيلة : وهي التي نحن بصدد الحديث عنها .**

● **إنْ المخففة :**

إذا خففت (إنّ) وصارت إنْ ، وجاء بعدها فعل فإنها تهمل وجوباً .

مثل قول الله : ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[3].

وقوله : ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾[4] وقوله : ﴿تَاللَّهِ إِنْ كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾[5] ، وقوله : ﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[6] ، وقوله : ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾[7].

أما إذا خففت وجاء بعدها اسم ، فالغالب إهمالها ، مثل " إِنْ جُندُنا لمنتصرون " ومثل : "إِنْ محمدٌ لَصديقٌ " على أن (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة ، و(جندنا) مبتدأ ، و(المنتصرون) خبره ، وكذلك المثال الآخر .

أما اللام التي اتصلت بالخبر (لمنتصرون) و(لصديق) هي اللام الفارقة المفتوحة ؛ لأنها تفرق بين (إن) المخففة من الثقيلة و(إنْ) النافية التي سبق

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (19).
(2) سورة الملك، الآية: (20).
(3) سورة الشعراء، الآية: (186).
(4) سورة البقرة، الآية: (143).
(5) سورة الصافات، الآية: (56).
(6) سورة الأعراف، الآية: (102).
(7) سورة القلم، الآية: (51)

الحديث عنها من قبل ، ووجودها هنا واجب .

ومن ذلك قول الله : ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [(1)] وقوله : ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [(2)].

عند من قرأ بتخفيف (لما) فتكون (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة عن العمل، و(كل) مبتدأ ، (لما) اللام الفارقة ، و(ما) زائدة مؤكدة ، و(جميع) خبر المبتدأ "كل" ، و(لدينا) ظرف ، و(محضرون) خبر ثانٍ .

وكذلك الآية الأخرى (إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة عن العمل ، (كل) مبتدأ، و(نفس) مضاف إليه ، و(لما) اللام الفارقة، و(ما) زائدة مؤكدة ، و(عليها) جار ومجرورخبر مقدم ، و(حافظ) مبتدأ مؤخر، و(عليها حافظ) جملة اسمية في محل رفع خبر (كل) .

تقدم أن الغالب إهمال (إنْ) إذا دخلت على اسم ، لكن يجوز إعمالها عن قلة ، مثل : " "إنْ محمداً صديقٌ " فـ (إنْ) عاملة عمل (إنَّ) ، و(محمداً) اسمها، و(صديقٌ) خبرها، وهذا الإعمال مع التخفيف قليل ، ولا نجد اللام الفارقة في خبرها ؛ لأن الفرق بين (إنْ) المخففة من الثقيلة و(إنْ) النافية سيتضح بالعمل النحوي أي بالضبط بعدها ، فالنافية لا تنصب المبتدأ ، ولا ترفع الخبر .

ومن صور إعمالها قول الله : ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [(3)] عند من قرأ (إنْ – لمَا) بالتخفيف .

و(إنْ) : مخففة من الثقيلة عاملة، و(كلا) اسم إن ، و(لما) اللام لام الابتداء، و(ما) زائدة للتوكيد، و(ليوفينهم) اللام الموطئة للقسم ، و(يوفينهم) جملة جواب القسم في محل رفع خبر إن المخففة من الثقيلة، و(ربك) فاعل ، و(أعمالهم) مفعول ثانٍ .

---

(1) سورة يس، الآية: (32).

(2) سورة الطارق، الآية: (4)

(3) سورة هود، الآية: (111).

ويجوز أن تكون (ما) اسم موصول في محل رفع خبر (إنْ) المخففة من الثقيلة، وجملة (ليوفينهم) لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف ، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول (ما) وجملة القسم هذه وجوابه لا محل لها من الإعراب.

● تخفيف أنْ:

تستعمل (أنْ) عدة استخدامات :

1 - **مصدرية ناصبة للفعل المضارع ، مثل : " يجبُ أنْ تصدقَ القولَ" .**

2 - **مفسرة، مثل قول الله: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [1].**

3 - **زائدة مؤكدة ، مثل قول الله: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ﴾ [2].**

4 - **مخففة من الثقيلة ، وهي التي نحن بصدد الحديث عنها .**

● أنْ المخففة :

إذا خففت (أنْ) فهي عاملة كالمشددة تماماً إلا أن اسمها يكون ضميراً محذوفاً يسمى ضمير الشأن ، ولا يجوز إظهاره إلا في الضرورة ، ويشترط في خبرها أن يكون جملة ، مثل : "أيقنتُ أنِ الصدقُ نجاةٌ" .

فـ " أنْ " مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : (أنّهُ) ، وجملة (الصدق نجاة) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر أنْ المخففة من الثقيلة.

---

(1) سورة المؤمنون، الآية: (27).

(2) سورة هود، الآية: (77).

ومنه قول الله : ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[1].

فـ " أن " المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أَنْهُ) ، و(الحمد) مبتدأ ، و(لله) جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الحمد) والجملة الاسمية (الحمد لله) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، و(رب) نعت لله أو بدل منه ، (العالمين) مضاف إليه .

وقوله تعالى : ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾[2].

و(أنّ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أَنْهُ) ، وجملة (ليس للإنسان إلا ما سعى) في محل رفع خبر أنْ المخففة .

وقول الله : ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾[3].

من قرأها بتسكين (أنْ) ورفع (غضبُ) على أنها مبتدأ و(أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أَنه) ، وجملة (غضبُ الله عليها) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر (أنْ).

وهناك من القراء من جعل (غَضِبَ) فعلا ماضياً و(الله) فاعله ، وجملة (غَضِبَ الله عليها) جملة فعلية في محل رفع (أنْ) المخففة من الثقيلة .

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[4].

فـ (أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنْهُ ، وجملة (بورك من في النار ..) جملة فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة .

---

(1) سورة يونس، الآية: (10).
(2) سورة النجم، الآية: (39).
(3) سورة النور، الآية: (9).
(4) سورة النمل، الآية: (8).

وكذا قول الشاعر :

فِـي فِتْـيَةٍ كـسُيُوفِ الْهِـنْدِ قَـدْ عَلِمُـوا أَنْ هَالِـكٌ كُـلُّ مَـنْ يَحْفِـي وَيَنْـتَعِلُ

فـ (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: أَنْهُ و(هالك) خبر مقدم للمبتدأ (كل) وجملة (هالك كل من يحفي ..) اسمية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة .

ونلاحظ في الشواهد والأمثلة السابقة التي استخدمت فيها (أنْ) المخففة من الثقيلة أنه قد جاء الخبر جملة اسمية أحياناً ، وجاء جملة فعلية فعلها جامد أو دعاء أحياناً ، لذلك لا تحتاج لفاصل.

ففى المثالين الأول والثاني جاء خبر (أنْ) المخففة جملةً اسميةً ، وهو على الترتيب (الصدق نجاة) و(الحمد لله) بينما باقي الشواهد جاء الخبر جملةً فعليةً ، فعلها جامد مثل : (ليس للإنسان) ، وفعلها دعاء مثل : (غضب الله) ، و(بورك من في النار) ، و(هالكٌ كلُّ من يحفي وينتعل).

أما إذا كان خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة غير ما سبق كأن تكون مثلا جملة فعلية ، فعلها ليس بجامد ولا دعاء ، فالأفضل أن يفصل بين (أنْ) والفعل بفاصل من خمسة أشياء، وهي: [قد - حرفا التنفيس "السين أو سوف" - حروف النفي " لم - لا - لن " - أداتا الشرط (إذا - لو) رُبَّ].

مثل قول الله : ﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾ [1].

فـ(أنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنْهُ وجملة (قد صدقتنا) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، وفصل بين (أن) والفعل (صدقتنا) فاصل وهو (قد) ؛ لأن الفعل هنا ليس بجامد ولا دعاء .

(1) سورة المائدة، الآية: (113).

ومثله قول الشاعر :

شَـهِدْتُ بِـأَنْ قَـدْ خُـطَّ مَـا هُـوَ كَـائِنٌ وَأَنَّــكَ تَمْحُــو مَــا تَــشَاءُ وَتُثْــبِتُ

فـ(أنْ) مخففـة مـن الثقيلة ، واسـمها ضـمير الشأن محذوف ، تقديره: أَنَّهُ ، والخبر جملة (قد خُطَّ ما هو كائن) والفاصل هو (قد) .

وكذا قول الله : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى﴾ [1].

فـ (أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف، تقديره أَنَّهُ ، وجملة (سيكون منكم مرضى) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة ، والفاصل هنا هو السين.

ومثله قول الشاعر :

وَاعْلَــمْ فَعِلْــمُ الْمَــرْءِ يَــنْفَعُهُ أَنْ سَــوْفَ يَأْتِــي كُــلُّ مَــا قُــدِرا

فـ (أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وتقديره أَنَّهُ ، و(سوف) حرف تنفيس ، وجملة (يأتي كل ..) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، والفاصل هنا هو : (سوف) .

ومثل قوله الله : ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [2] فـ(أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : أَنَّهُ ، جملة (لم يره أحد) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة، والفاصل هنا هو (لم) .

ومثل قول الله : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [3] .

فـ (أن) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنَّهُ ، وجملة (نجمع عظامه) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة ، والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره : هو عائد على (الله).

---

(1) سورة المزمل، الآية: (20).

(2) سورة البلد، الآية: (7).

(3) سورة القيامة، الآية: (3).

وكتبت لفظة (ألن) على هذا الشكل ، وأصلها : (أنْ = لن) فأدغمت النون الساكنة الموجودة في (أن) في اللام الموجودة بـ (لن). وكتبت هكذا : ألن.

ومثل قول الله: ﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلا﴾ [1] فـ(أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : أنَهُ ، وجملة (يرجع إليهم ..) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المخففة ، والفاصل هنا هو : (لا) .

وكذلك قول الله : ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [2].

فـ (أن) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أَنَهُ ، وجملة (سمعتم آيات الله..) في محل رفع خبر أنْ المخففة ، والفاصل هنا هو (إذا).

وأيضاً قوله تعالى : ﴿أَن لَّوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ [3].

فـ (أن) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : أَنْهُ ، وجملة (نشاء أصبناهم ..) فعلية في محل رفع خبر (أنْ) المهملة ، والفاصل هنا هو (لو) .

ومثله تماماً قوله ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [4] ، وقوله : ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا﴾ [5].

ومثل قول الشاعر :

تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امْرِئٍ خِيلَ خائناً ... أَمِينٌ وَخَوَّانٌ ويُخَالُ أَمِينا

فـ (أنْ) المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره ، أَنهُ ، وجملة (امرئ خِيل خائناً أمين) في محل رفع خبر أن المخففة ، والفاصل هنا

(1) سورة طه، الآية: (89).
(2) سورة النساء، الآية: (140).
(3) سورة الأعراف، الآية: (100).
(4) سورة سبأ، الآية: (14).
(5) سورة الجن، الآية: (16).

هو (رُبَّ) .

ويشترط في (أنْ) المخففة من الثقيلة **إذا سبقتها فعل فلا بد أن يكون من الأفعال التي تدل على اليقين أو تدل على الظن.**

فالتي تدل على اليقين مثل : (علم - رأى - وجد) والأفعال التي تدل على الظن ، مثل (ظن - حسب - زعم - خال) .

اشترط النحاة في (أنْ) **المخففة من الثقيلة أن يكون اسمُها ضميرَ الشأن محذوفاً .**

أما إذا ما ورد من الشعر ما ذكر فيه اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة ، فهو ضرورة لا يقاس عليها .

مثل قول الشاعر

فَلَـوْ أَنْـكِ فِـي يَـوْمِ الـرّخَاءِ سَـأَلْتني طَلاقَـكِ لـم أَبْخَـلْ وَأَنْـتِ صَـديقُ

حيث ذكر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة ، وهو الضمير (الكاف) وهذا شاذ ، وخبر (أنْ) جملة (سألتني) .

وكذلك قول الشاعر :

لَقَـدْ عَلِـمَ الـضَّيْفُ والْمُـرْمِلُونَ إذا اغْبَـرَّ أُفُـقٌ وَهَـبَّتْ شَـمالا

بأَنْـكَ رَبـيعٌ وَغَـيْثٌ مَـريعٌ وَأَنْـكَ هُـنَاكَ تكـونُ الـثِّمالا

حيث ذكر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة ، هو الضمير الكاف ، وخبرها هو (ربيع) مفرد ، وذكر اسم (أنْ) المخففة من الثقيلة الأخرى وهو الضمير الكاف ، وخبرها جملة "تكون الثمالا" .

● تخفيف كأن:

إذا خففت (كأنّ) فأصبحت (كأنْ) فهي عاملة ، خلافاً للكوفيين ، وكان اسمها ضمير الشأن محذوفاً . وعندئذ يجوز أن يكون خبرها جملة اسمية ، كما يجوز أن

يكون جملة فعلية ، وإليك التفصيل :

إذا حذف اسم (كأنْ) ، وكان خبرها جملة اسمية فلا يحتاج لفاصل بين (كأنْ) وبين الخبر ، مثل قول الشاعر :

وَصَــدْرٍ مُــشْرِقِ النَّحْــر كَــأَنْ ثَــدْيَاه حُقَّــانِ

فـ(كأنْ) مخففة من كأنَّ، واسمها ضمير الشأن محذوف، و(ثدياه) مبتدأ، و(حقان) خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (ثدياه حقان) في محل رفع خبر (كأن) المخففة .

أما إذا حذف اسم (كأنْ) ، وكان خبرها جملة فعلية ، فإن الخبر يحتاج لفاصل بينه وبين (كأنْ) ، وهذا الفاصل واحد من حرفين (قد - لم) .

مثل قول الشاعر :

لا يَهُولَنَّكَ اصْطِلاءُ لظَى الْحَرْبِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا

فـ (كأنْ) مخففة من كأنَّ ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والتقدير كَأَنْهُ ، و(ألَمَّ) فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر ، والألف للإطلاق ، والجملة الفعلية (ألمَّا) في محل رفع خبر (كأنْ)، والفاصل هنا :(قد) لأن خبر (كأنْ) جملة فعلية .

ومثل قول الله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾ [1].

فـ (كأنْ) مخففة من كأنَّ ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره كأنْهُ ، وجملة (تغن بالأمس) في محل رفع خبر كأَنْ، والفاصل هنا هو (لم).

وكذلك قول الشاعر :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بمَكّةَ سَامِرُ

(1) سورة يونس، الآية: (24).

فـ (كأنْ) المخففة من كأنَّ المشددة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره : كأَنْهُ ، وجملة (يكن بين الحجون ..) فعلية في محل رفع خبر كأنْ ، والفاصل هنا هو (لم).

ويقل ذكر اسمها ، ومن ذلك قول الشاعر :

كَأَنْ وَرِيدَيْه رِشَاءُ خُلْبِ

و(وريديه) اسم كأنْ المخففة، و(رشاء) خبر كأنْ .

ومثل قول الشاعر:

وَصَـــدْرٍ مُـــشْرِقِ النَّحْـــرِ كَـــأَنْ ثَدْيَـــيْهِ حُقَّـــانِ

وهكذا ورد البيت بهذه الرواية التي تختلف عن الرواية التي أسلفنها من قبل ، وعلى هذا فتكون على النحو التالي :

(كأنْ) مخففة من كأنّ المشددة ، و(ثدييه) اسم كأنْ منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، لأنه مثنى ، و(حقان) خبر (كأنْ) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

● تخفيف لكنْ :

إذا خففت (لكنّ) وأصبحت (لكنْ) فإنها لاتعمل وجوباً ، وجاز دخولها على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية ، مثل :

"محمد مقيم لكنْ زيدٌ راحلٌ " ، ومثل : " ذهبت إلى السوق متأخراً لكنْ البائعون موجودون " ، مثل " نجح محمد لكنْ رسبَ زيدٌ " وكذلك قول الله:

﴿لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ ﴾[1].

ونجد أن (لكنْ) المخففة مثل (لكنّ) المشددة في الدلالة على الاستدراك.

وقد أجاز الأخفش ويونس إعمال (لكنْ) المخففة .

---

(1) سورة النساء، الآية: (162).

تطبيقات

(أ) عيّن الحروف الناسخة مع توضيح اسمها وخبرها مما يلي :

1 – قول الله : ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [1].

جـ (1): إن : حرف ناسخ .

ربي	: اسم إنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، لأن الاسم مضاف إلى " ياء " المتكلم .
لطيف	: خبر " إن " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .
إنَّه	: حرف ناسخ،"الهاء" ضمير مبني في محل نصب اسم "إنَّ" .
هو	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .
العليم	: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "هو" والجملة الاسمية (هوالعليم) في محل رفع خبر " إن " .
الحكيم	: خبر " إن " ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

2 – قول النبي "ﷺ" : "دَعْ مَا يُرِيبُكَ إلى مَا لا يرِيبُكَ فَإِنَّ الصِّدْقَ طَمَأْنِينَةٌ ، والكَذِبَ رِيبَةٌ " [2].

جـ(2): إن : حرف ناسخ .

الصدق : اسم إنَّ " منصوب ؛ وعلامة نصبه الفتحة .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (100)

(2) رواه الترمذي.

طمأنينة : خبر " إنَّ " مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

3 - **قول الشاعر :**

لَـيْتَ الكَـواكِبَ تَدْنُـو لِـي فَأَنْظِمَهَـا عُقُـودَ مَـدْحٍ فَمَـا أَرْضَـى لَكُـمْ كَلْمِـي

جـ(3): ليت : **حرف ناسخ يفيد التمني .**

الكواكب : اسم "ليت" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

تُدنو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأن الفعل معتل الآخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هي " عائد على الكواكب ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر " ليت " .

4 - **قوله ﷺ: "إنَّ فـي يَـوْمِ الجُمُعَـةِ لَسَاعَةً لا يُـوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّـهَ عَزَّ وجلَّ فِيها خَيْراً إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ"**[1] .

جـ(4): إن : **حرف ناسخ .**

في يوم : جار ومجرور في محل رفع خبر " إنَّ " مقدمٍ .

لساعة : اسم "إنَّ" مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، واللام تسمى " الابتداء، أو المزحلقة ؛ لأنها كانت متصلة بـ"إنَّ" فكره العرب اجتماع مؤكدين ، فزحلقوا اللام إلى الاسم

(1) رواه مسلم.

5 - قوله تعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ❁ فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[1].

جـ(5): إنه : حرف ناسخ، والضمير "الهاء" مبني في محل نصب اسم "إن"

طغى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والجملة الفعلية "طغى" في محل رفع خبر "إنَّ" .

لعله : حرف ناسخ، والضمير "الهاء" مبني في محل نصب اسم "لعل".

يتذكر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية " يتذكر" في محل رفع خبر "لعل".

---

(1) سورة طه، الآيتان: (43 - 44).

تدريبات

(1) بيِّن لماذا كسرت همزة (إنَّ) في الأمثلة التالية مع الإشارة لإعمالها:

أ - قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ: " إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً فِي الصَّلاةِ أَبْعَدُهُم إِلَيْهَا مَمْشًى "[2].

ت - قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾[3].

ث - قول الله: ﴿وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعِ*وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ* إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[4].

ج - قول الله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾[5].

ح - قول الله: ﴿أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾.

خ - سأزورُك مَا إنَّ الشمسَ طالعةٌ.

د - حضرتُ من حيثُ إنَّكَ قادمٌ.

ذ - محمدٌ إنه نبيٌّ.

ر - قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾[6].

---

(1) سورة الكوثر، الآية: (1).
(2) رواه مسلم.
(3) سورة المائدة، الآية: (12).
(4) سورة الطارق، الآيات: (11 - 13).
(5) سورة عبس، الآية: (11).
(6) سورة الليل، الآيات: (1 - 4).

(2) بيِّن لماذا فتحت همزة (إنَّ) في الشواهد والأمثلة الآتية ، مع الإشارة إلى الاسم والخبر .

أ - قول الله : ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن ﴾ (1).

ب - قوله تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ (2).

ت - قول الله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ (3).

ث - قول النبي ﷺ : " مَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنْ لا يَسْتَيْقِظَ آخَرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ ، وَمَنْ ظَنَّ مِنْكُمْ أَنَّهُ يَسْتَيْقِظُ آخِرَهُ ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ " (4).

ج - يسرُّني أنك مطيعٌ .

ح - قول الله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (5).

خ - قول الله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ (6).

د - علمْتُ أنَّ الروحَ مُعَلَّقةٌ بالدَّيْن .

ذ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ (7).

ر - من المروءةِ أنَّك تُغِيثُ الملهوفَ .

---

(1) سورة هود، الآية: (36).
(2) سورة فصلت، الآية: (39).
(3) سورة المزمل، الآية: (20).
(4) رواه مسلم.
(5) سورة لقمان، الآية: (30).
(6) سورة آل عمران، الآية: (18).
(7) سورة الزلزلة، الآية: (4، 5).

(3) اجعـل المصدر الصريـح في كل جملـة من الجمـل الآتيـة مصدراً مؤولاً من " أنّ " ومعمولها :

أ - يؤلمني احِتياجُ البائسين .

ب - عجبتُ من احتيال الثَّعْلبِ.

ت - علمتُ فضلَ العلماءِ .

ث - أَخْشَى عذابَ اللهِ إيَّاي .

ج - فرحْتُ بنصرة الدين .

ح - عَلِمتُ فضلَ الوالدين .

خ - أحزنَنِي إهمالُك .

د - سُرِرْتُ من سرعةِ القطارِ .

(4) أدخـل " مـا " الزائـدة علـى (إنَّ) وأخواتها في الجمل، وبيِّن ما يجب إهماله منها، وما يجوز :

أ - كأن المعلمين آباءٌ .

ب - ليت الشبابَ يعودُ .

ت - لعل أباكَ بخيرٍ .

ث - شفي المريضُ ولكنَّه محتاجٌ إلى الراحةِ .

ج - إنَّ الجوَّ معتدلٌ .

ح - ستعلم أنّ الإهمالَ عاقبتُهُ وخيمةٌ .

خ - ليتَ الشريعةَ مطبَّقةٌ .

د - ليت المذنبَ يتوبُ .

ذ - أيقنت أنَّ في الصدق نجاةً.

ر - لعل الكتابَ نافعٌ .

(5) عيِّن إنَّ أو إحدى أخواتها فيما يلي وبيِّن اسمها وخبرها:

أ - عن أبي بَكْرَة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنْهَا مَاشَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الوالدَيْنِ فَإِنَّ اللّهَ يُعَجِّلُهُ لَصَاحِبِه فِي الحيَاة قَبْلَ المَمَات" [1].

ب - عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: " لَيْسَ الوَاصِلُ بالمكَافِئِ، وَلكنَّ الواصِلَ الذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ، وَصَلَهَا " [2].

ت - عن عبد الله بن عمرو قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: " أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ، قُلْتُ بَلَى، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، فَإِنَّ لجَسَدِكَ حَقًّا، وإِنَّ لعينِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا" [3].

ث - قول الشاعر:

وَمَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ ... وَلكِنَّهُمْ فِي النائِبَاتِ قَلِيلُ

ج - قول الشاعر:

وَلَوْ أَنِّي أَسْعَى لِنَفْعِي وَجَدْتَنِي ... كَثِيرَ التَّوَانِي لِلَّذِي أَنَا طَالِبُه

وَلَكِنَّنِي أَسْعَى لِأَنْفَعَ صَاحِبِي ... وَعَارٌ عَلَى الشبعان إِنْ جَاعَ صَاحِبُه

ح - قول الشاعر:

لَيْتَ الكِلَابَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ... وَلَيْتَنَا لَا نَرَى مِمَّا نَرَى أَحَداً

إِنَّ الكِلَابَ لَتَهْدِي فِي مَوَاطِنِهَا ... وَالْخُلْقُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَداً

(1) رواه الحاكم والأصبهاني.

(2) رواه البخاري وأبو داود والترمذي.

(3) رواه البخاري ومسلم.

خ - قول الله : ﴿فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى ﴾ [1].

د - قول الله : ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [2].

ذ - قول النبي ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي فَصُبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا ، فَيَحْمَدُ اللّهَ ، فَيَرْجِعُون فَيَقُولُونَ : يَارَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْه الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ : ارْجِعُوا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ " [3].

ر - قول الشاعر :

يَمُــرُّ أَقَارِبِــي جَنَــبَاتِ قَبْــرِي ... كَــأَنَّ أَقَارِبِــي لَــمْ يَعْرِفُونِــي
ذَوُو المِيــرَاثِ يَقْتَــسِمُونَ مَالِــي ... وَمَــا يَأْلُــونَ إِنْ جَحَــدُوا ذُنُوبِــي
وَقَــدْ أَخَــذُوا سِــهَامَهُمْ وَعَاشُــوا ... فَــيَاللهِ أَسْــرَعَ مَــا نَــسُونِي

(6) ضع اسماً من الأسماء الناسخة مكان النقط فيما يلي:

(.......... الحريةَ غاليةٌ و.......... الطريقَ إليها يحتاجُ إلى صبر واعْلَمْ ....أعداءَنا دائبونَ على محاربَتِهَا و..........الحريةَ نارٌ تحرقهم أو أشواكٌ تمزقُهم و..........المسلِمينَ مدركونَ حقيقةَ إسلامهم) و..........أيُّها الأخُ حريصٌ على شرفكَ ودينك وعزةِ إسلامِكَ) .

(1) سورة القصص، الآية: (38).
(2) سورة الأنفال، الآية: (17).
(3) رواه الطبراني في الكبير.

(7) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً لإن وأخواتها واضبطه :

أ - إن .... يسعى لتحقيق آماله وأحلامه .

ب - ينبغي أن نعلم أنَّ .... لا يعلو إلا في غياب أهل الحق .

ت - ليت .... يحترمون الكبار .

ث - لعل .... يتحدون فتذوب الخلافات من بينهم .

ج - إن........ من وسائل الإعلام تضلل؛ لكن .... الحق يبينون للناس.

(8) عيِّن نوع خبر إنَّ وأخواتها فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾[1].

ب - قول الله : ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾[2].

ت - قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[3].

ث - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمدِينَةِ فَلْيمُتْ بِهَا، فَإِنّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا "[4].

ج - قول الشاعر :

سَافِرْ تَجِدْ عِوَضاً عَمَّنْ تُفَارِقُهُ   وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذِيذَ العَيشِ فِي النَّصَبِ

ح - قول الشاعر :

قَلْبِي سَلِيمٌ وَنَفْسِي حُرَّةٌ وَيَدِي   مَأْمُونَةٌ وَلِسَانِي غَيْرُ خَتَّالِ
لَكِنَّنِي فِي زَمَنٍ عِشْتُ مُغْتَرِباً   فِي أَهْلِهِ حِينَ قَلَّت فِيهِ أَمْثَالِي

---

(1) سورة المعارج، الآية: (19).

(2) سورة الحاقة: الآية (20).

(3) سورة الملك، الآية: (12).

(4) رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي.

خ - عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال :" مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دَونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّـهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَادِرْهَمٌ وَلكنَّهَا الحَسَنَاتُ والسَّيِّئَاتُ ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهَوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللّهِ حَتَّى يَنْزَعَ ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حُبِسَ فِي رَدْغَةِ الخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بالمخْرَجِ" [1].

ردغة الخبال : عصارة أهل النار .

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ ... وَلكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيد
وَتَقْوَى اللهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْراً ... وعِنْدَ اللهِ لِلأَتْقَى مَزِيدُ
وَإِدْراكُ الذِي يَأْتِي قَرِيبٌ ... ولكِنَّ الذِي يَمْضِي بَعِيدُ

ذ - قول الشاعر :

فَلَيْتَكَ تَحْلُو والْحَيَاةُ مَرِيرةٌ ... وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالأَنَامُ غِضَابُ
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الوُدُّ فالكُلُّ هَيِّنٌ ... وَكُلُّ الّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

ر - قال رسول الله ﷺ : "إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدَ[2] إِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ" [3].

(9) ضع مكان النقط خبراً على حسب المطلوب أمامها:

أ - إن الصدق .... (خبر مفرد) .

ب - أعلمُ أن مكة والمدينة .... مكرمان . (خبر مفرد).

ت - ليت الله سبحانه .... موتانا . (خبر جملة فعلية) .

ث - لعل السعي في الخير .... (خبر جملة اسمية) .

---

(1) رواه الحاكم وصححه وأبو داود والطبراني.

(2) الإثمد هو الكحل.

(3) رواه النسائي وابن حبان.

ج - **إذا استعان الأمين بخائن فإنه ....** (خبر شبه جملة).

(10) وضِّح لماذا فتحت همزة أنَّ فيما يلي :

أ - قول الله: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾[2].

ت - قول الله : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ﴾[3].

ث - رُوِيَ عَنْ عطيةَ الجهنيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ ، فَقَالَ : حَسْبِي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعاً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ القِيامةِ"[4].

ج - قول الشاعر :

إِنّي صَحِبْتُ أُنَاساً مَالَهُمْ عَدَدٌ وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنّي قَدْ مَلأْتُ يَدِي
وَإِنْ رَأَوْنِي بِخَيرٍ سَاءَهُمْ فَرَحِي وَإِنْ رَأَوْنِي بِشَرٍّ سَرَّهُمْ نكدِي

ح - **بلغني أنك مسافر .**

خ - **الإنصاف أنك تعدل بين أصحاب الحقوق .**

(11) وضِّح لماذا كسرت همزة (إن) فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[5].

(1) سورة الأنبياء: الآية (83).
(2) سورة الحج: الآية (61).
(3) سورة الحج: الآية (70).
(4) رواه ابن ماجة والبيهقي.
(5) سورة مريم، الآية: (30).

ب - قول الله : ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ [1].

ت - قول الله : ﴿أَلا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ [2].

ث - قـال رسـول الله ﷺ : " إِنَّ نَاساً مِـنْ أَهْـلِ الجَـنَّةِ يَـنْطَلِقُونَ إِلـى أُنَـاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ " [3].

ج - أَمَا وَاللّهِ إِنَّ الظُّلْمَ لشُؤْمٌ.

ح - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ لَيُعَمِّرُ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُثَمِّرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَارَسُولَ اللّهِ ، قَالَ : بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ" [4].

خ - أحترم الذي إنه متمسك بتعاليم دينه .

د - الثمرة إنها لذيذة .

ذ - قول الله: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [5].

(12) وضِّح لماذا يجوز كسر الهمزة وفتحها في (إن) فيما يلي :

أ- والله إن الزكاة طهارةٌ للنفس .

ب- ذهبت إلى الجامعة فإذا إن الاجتماعَ قائمٌ .

ت- من يشتر شيئاً مسروقاً، وهو يعلم فأنه مذنب.

ث- علمت إن الدين عاصم من الزلل.

ج- لا جرم إن الله ينتقم للمظلوم.

ح- أزورك حيث إنك مريض.

خ- اخفض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.

---

(1) سورة الأنبياء: الآية (92).

(2) سورة الصافات، الآية: (151).

(3) رواه الطبراني.

(4) رواه الطبراني بإسناد حسن والحاكم.

(5) سورة الذاريات الآية (23).

(13) أدخل (ما) على (إنَّ) وأخواتها فيما يلي وغير ما يلزم:

أ - لعل الشفاءَ قريبٌ .

ب - ليت العدلَ سائدٌ .

ت - إنّ الأمينَ صادقٌ ، لكنَّ الخائنَ غيرُ مأمونٍ .

ث - علمت أنّ النظافةَ وقايةٌ من المرض .

ج - عش في الدنيا كأنّك راحلٌ عنها غداً .

(14) بيِّن في أيٍّ اتصلت لام الابتداء فيما يلي :

أ - قول الله : ﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾[1].

ب - قول الله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[2].

ت - قول الله : ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾[3].

ث - عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: "لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ"[4].

ج - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : " يَقُولُ اللَّهُ : إِنَّ عَبدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي المعِيشَةِ تَمضِي عَلَيْه خَمْسَةُ أَعْوَامٍ من لَا يَفِدُ إِليَّ لَمَحْرُومٌ "[5].

ح - لمخلص أنت ولرشيد عقلك .

خ - إن الشتاء لموسم العبادة .

---

(1) سورة يوسف: الآية، (53).

(2) سورة الشعراء: الآية، (68).

(3) سورة الواقعة: الآية، (95).

(4) رواه مسلم والنسائي والترمذي.

(5) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

د - إنَّ العظمةَ لهي الترفع عن الدنايا ، وإنَّ العظيم لهو البعيد عن الأدناس .

ذ - قول الله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾[1].

ر - قول الله : ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴾[2].

(15) وازن بين كل جملتين فيما يلي :

أ - من يتستر على جريمة فإنه شريك فيها - من يتستر على جريمة فأنه شريك فيها .

ب - أقسم إني أحب بلدي - أقسم أني أحب بلدي .

ت - إن في الكون لعبراً - إن الصدوق لهو التاجر الأمين .

(16) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة في إعراب ما تحته خط فيما يلي :

أ - إن الصدق صفة عظيمة والإخلاص .

ب - ما أسأت إلى أحد لكن زيداً مسيء وسعيدٌ .

ت - اعلم أن أبا بكر من الخلفاء الراشدين وعليٌّ .

ث - إن اليهود وأعوانهم حاقدون على الإسلام .

(17) مثّل لما يأتي :

أ - اسم أنّ متأخر عن الخبر.

ب - أنْ المخففة التي خبرها جملة اسمية .

ت - لام مزحلقة داخلة على ضمير الفصل مرة، وعلى اسم إن مرة، وعلى خبرها مرة .

ث - أنْ المخففة التي خبرها جملة فعلية ، فعلها جامد .

ج - أنْ المخففة التي خبرها جملة فعلية فعلها منصرف دعائي.

---

(1) سورة النازعات، الآية: (26).

(2) سورة المؤمنون، الآية: (95).

ح - اسم كأنْ المخففة مع ذكر اسمها في الجملة .

خ - أنْ المخففة التي خبرها جملة فعلية فعلها منصرف غير دعائي .

د - جملة بها (إنَّ) مهملة غير عاملة .

ذ - جملة بها اللام المزحلقة ، وأخرى بها اللام الفارقة .

ر - جملة تحتوي على حرفين ناسخين .

الفصل الخامس
لا النافية للجنس

خامساً : لا النافية للجنس

هي من أخوات "إِنَّ" وتعمل عملها، حيث تدخل على الجملة الاسمية فتنفي معنى الخبر عن المبتدأ ، وتنصب الاسم ، وترفع الخبر .

مثل : لا طالبَ علمٍ كسْلانُ .

لا	: نافية للجنس عاملة عمل "إنَّ" .
طالب	: اسـم " لا " النافـية للجـنس منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحة .
علم	: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
كسلان	: خبـر " لا " النافـية للجـنس مـرفوع ، وعلامـة رفعـه الضمة .

شروط عمل " لا " النافية للجنس عمل " إنَّ " :

1 - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين :

فلا تعمل في قولك:"لا الكذبُ من صفاتِ المؤمنينَ".

حيث وقع الاسم (الكذب) معرفة، لذلك فإنها لاتعمل.

2 - ألا يتقدم خبرها على اسمها :

فلا تعمل في قولك : " لا بيننا كذابٌ ولا منافقٌ " .

حيث تقدم الخبر الظرف "بيننا" على الاسم "كذاب"، ولهذا فإنها لا تعمل .

3 - ألا يسبق " لا " حرف جر :

فلا تعمل في قولك "لا صيامَ بلا صلاةٍ".

حيث سبق "لا" حرف الجر وهو: "الباء" ؛ لذلك فنجد أنها لا تعمل.

أقسام اسم " لا " النافية للجنس :

قلنا : إِنَّ "لا" النافية للجنس من أخوات "إِنَّ" وتعمل عملها ، وهي من نواسخ المبتدأ إلا أن اسم "لا" النافية للجنس تختلف عن اسم "إِنَّ" من حيث النصب والبناء تبعاً لنوعه، ويمكن تقسيم اسم "لا" على النحو التالي :

1 - اسم " لا " النافية للجنس مضاف .

2 - اسم " لا " النافية للجنس شبيه بالمضاف .

3 - اسم " لا " النافية للجنس مفرد .

أولا : اسم " لا " النافية للجنس مضاف :

أن يضاف إلى اسم " لا " اسمٌ آخر يعرب مضافاً إليه ، وفي هذه الحالة يجب أن يكون اسم " لا " النافية للجنس معرباً منصوباً .

مثل : لا شاهدَ زورٍ فالحٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

شاهدَ : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وحذف التنوين للإضافة .

زورٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فالحٌ : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ونجد أن اسم " لا " منصوب هنا ؛ لأنه أضيف إليه اسم آخر .

ومثل : لا فاعلَي مُنكرٍ محبوبان .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب [1] .

فاعلي : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه

(1) جميع الحروف تكون مبنية، ولا محل لها من الإعراب، مثل: إنَّ وأخواتها - حروف الجر - حروف الاستفهام - لا النافية للجنس... إلخ.

الياء ، وحذفت النون للإضافة ، والأصل فاعلين .

منكر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

محبوبان : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. ومثل: لا ناصري حقٍّ هالكون .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

ناصري : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، وأصلها : ناصرين .

حقٍّ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

هالكون : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ثانياً : اسم " لا النافية للجنس شبيه بالمضاف :

أن يتصل باسم " لا " اسم آخر ، يتمم معناه ، سواء كان فاعلاً ، أم نائب فاعل ، أم مفعولا أم جاراً ومجروراً ...، إلخ [1]، واسم " لا " في هذه الحالة يكون معرباً منصوباً أيضاً .

مثل : لا طالعاً جبلاً ضعيفٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

طالعاً : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف.

جبلاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مفعول لاسم الفاعل " طالع " الذي يعمل عمل الفعل .

ضعيف : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(1) يشتمل هذا الكتاب على المعمولات، مثل: اسم الفاعل - اسم المفعول - المصدر.. إلخ.

ومثل : لا مستكبراً على العبادِ محبوبٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مستكبراً : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف ، حيث جاء بعده جار ومجرور يتمم معناه .

على : حرف جر .

العباد : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة .

محبوب : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : لا واعظينَ الناسَ خاسرون .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

واعظين : اسم "لا" النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم [1].

الناس : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

خاسرون : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ملحوظة:

هذا مثال على الشبيه بالمضاف حيث ثبتت النون في "واعظين"، ويمكن حذفها ويعرب ما بعدها مضافاً إليه وعندئذٍ فهو مثال على المضاف وليس الشبيه بالمضاف .

(1) بقاء النون؛ لأن ما بعدها يعرب مفعولا به وليس مضافاً إليه، والنون لا تحذف إلا عند الإضافة، ولو أردنا الإضافة لقلنا: لا واعظي الناس خاسرون، بحذف النون من " واعظين ". " واعظي " اسم " لا " منصوب، وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة " الناس " مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ثالثاً : اسم " لا " النافيـة للجنس مفرد :

هو ما ليس مضافاً ، ولا شبيهاً بالمضاف ، ويجب أن يكون مبنيًّا حيث يبنى على ما ينصب به من فتحة أو ياء أو كسرة ، غير منوَّنٍ .

مثل : لا مؤمنَ كذابٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مؤمن : اسم " لا " النافية للجنس مبني على الفتح ؛ لأنه مفرد .

كذابٌ : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ومثل : لا صديقين خائنان .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

صديقين : اسم " لا " النافية للجنس مبني على " الياء " ؛ لأنه مثنى ، في محل نصب، واسم " لا " هنا مفرد[1] وهو : صديقين .

خائنان : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى .

ومثل : لا شريفاتٍ يفرطْنَ في كرامتِهنّ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

شريفاتِ : اسم " لا " النافية للجنس مبني على الكسر ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، في محل نصب .

ومنه قول الشاعر :

إنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقبُهُ فِيهِ تَلَذُّ ولالَذَّاتِ للشَّيْبِ

لذات اسم " لا " ، جمع مؤنث سالم ، روي بالفتح وبالكسر .

(1) المفرد هو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

ومنه قول الشاعر :

يُحْشَرُ النَّاسُ لا بَنِينَ وَلا آبَاءَ إلا وَقَدْ عَنَتْهُمْ شُؤُونُ

بنين : اسم "لا" مبني على الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، في محل نصب .

ومثل : لا مقاتلَ جبانٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مقاتل : اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

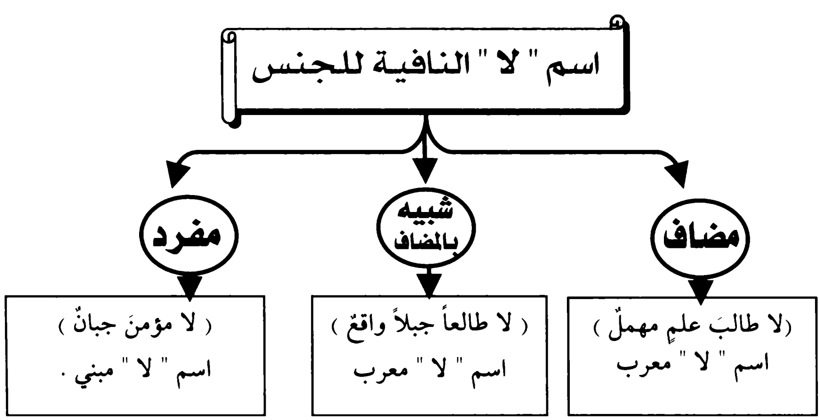
جبان : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

الخلاصة:

يبنى اسم " لا " النافية للجنس في حالة ، ويعرب في حالتين :

1 - يبنى إذا كان مفرداً .

2 - يعرب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .



صور خبر " لا " النافيـة للجنس :

خبر "لا" النافية للجنس مثل أي خبر ، حيث يأتي مفرداً ، ويأتي جملة، ويأتي شبه جملة ، وإليك التفصيل :

أولاً : خبر " لا " النافيـة للجنس مفرد :

وهو ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ؛ بل يكون اسماً واحداً مفرداً .

مثل : لا عالم جهولٌ .

جهولٌ : خبر "لا" النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه مفرد.

ومثل : لا منافقينَ صادقونَ .

صادقون : خبر " لا " النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وهو خبر مفرد (ليس جملة ولا شبه جملة) .

ومثل : لا ضِدَّين مجتمعان .

مجتمعان : خبر لا النافية للجنس مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى، وهو خبر مفرد [1].

ثانياً: خبر "لا" النافيـة للجنس جملـة:

يأتي خبر "لا" النافية للجنس جملة، سواء كانت جملة اسمية ، أم جملة فعلية ، وتكون جملة في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس، وإليك التفصيل :

(أ) خبر "لا" النافيـة للجنس جملـة اسميـة :

حيث يأتي خبر "لا" النافية للجنس جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، والجملة في محل رفع خبر لا .

---

(1) الخبر المفرد هو ليس جملة ولا شبه جملة.

مثل : لا مؤمنَ أخلاقُهُ سيئةٌ .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

مؤمن : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب؛ لأنه مفرد .

أخلاقه : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

سيئة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (أخلاقه) ، والجملة الاسمية (أخلاقه سيئة) في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

ومثل : لاصادقَ هو الممقوتُ .

هو : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

الممقوت : خبر للضمير "هو" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية "هو الممقوت" في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس .

(ب) خبر " لا " النافية للجنس جملة فعلية:

يأتي خبر "لا" النافية للجنس جملة فعلية في محل رفع .

مثل : " لا متكبر يحبه الناسُ " .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

متكبر : اسم لا النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

يحبه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

الناس : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الفعلية "يحبه الناس" في محل رفع خبر لا النافية

للجنس .

ومثل : لا أمواتَ ينفعونَ النَّاسَ .

ينفعون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل .

الناس : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة الفعلية "ينفعون الناس" في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

ثالثا: خبر "لا" النافية للجنس شبه جملة :

يأتي خبر "لا" النافية للجنس شبه جملة ، سواء كان جاراً ومجروراً ، وسواء كان ظرفاً، ويكون شبه جملة في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس، وإليك التفصيل:

(أ) خبر " لا النافية للجنس جار ومجرور " :

مثل : لا ساحِرَ من الأخيار .

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

ساحر : اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

من : حرف جر مبني ، لا محل له من الإعراب .

الأخيار : اسم مجرور بـ " من " وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة الجار والمجرور "من الأخيار" في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

ومثل : لا مُدخّنَ مِنَ الأقوياءِ .

من الأقوياء : جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

(ب) خبر " لا " النافيـة للجنس ظرف:

مثل : " لا ضَغِينةَ بينَ المسلمينَ " .

بين : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة في محل نصب .

المسلمين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وشبه الجملة الظرف (بين المسلمين) في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس .

ومثل: لا معصيةَ بعدَ اليومِ .

فشبه الجملة الظرف (بعدَ اليوم) في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

حذف خبر " لا " النافيـة للجنس:

يجوز حذف خبر "لا" النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل، أو فُهِم من سياق الكلام.

مثل قولك للمريض : لا بأْسَ .

حيث حذف الخبر لوضوحه ، وتقديره : لا بَأْسَ عَليك .

ومثل قولك إلى من يسألك : مَنِ المريضُ ؟

فتقول : لا أحدَ .

حيث حذف الخبر ، وتقديره : لا أحَدَ مريضٌ .

ومثل قولك : أنت محترمٌ ولا شكَّ .

والتقدير : ولا شكَّ في ذلك أو لا شك في احترامك.

مثل : إعراب لا إله إلا اللّـه :

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

إلـه : اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .

إلا : أداة استثناء وحصر مبنية على السكون ، لا محل لها من

الإعراب.

الله : بدل مرفوع من الضمير المستتر في الخبر المحذوف ، أي : لا إله معبود "هو" إلا الله .

وتعرب (هو) نائب فاعل ، ولفظ الجلالة بدل منه .

ويجوز أن يكون مستثنى منصوباً على الاستثناء .

لا سيّما

لا سيَّما (1):

تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في المعنى والحكم .

مثل: أُحبُّ النَّاسَ ولا سِيَّما الصالحون .

ومما سبق يتضح أن الغرض من استعمال (لا سيما) هو أن ما بعدها وما قبلها مشتركان في أمر واحد ، غير أن ما بعدها قد تفوق على ما قبلها في المعنى والحكم، وهو أوفر حظاً منه، ويمكن أن نقول: معنى لا سيما : بخاصة .

والمعنى: أحب الناس عامةً وأحب الصالحين خاصةً .

حكم استعمال " لا سيَّما " وإعرابها :

(أ) إذا كان الاسم الواقع بعد (لا سيما) نكرة :

جاز فيه ثلاثة أوجه (الجر - الرفع - النصب)، وإليك التفصيل :

(1) الجـــــر :

مثل : قرأْتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّما كتابٍ .

لا : نافية للجنس .

سيّ : اسم " لا " النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ما : زائدة .

كتاب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وخبر "لا" النافية للجنس محذوف "وجوباً" تقديره : موجود .

---

(1) لا سيما كما سنعلم من مشتملات لا النافية للجنس.

(2) الرفـــع :

مثل : قرأْتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّما كتابٌ .

لا : **نافية للجنس .**

سيّ : **اسـم " لا " النافـية للجـنس منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحة .**

ما : **اسم موصول بمعنى " الذي " مبني في محل جر مضاف إليه .**

كتاب : **خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "هو" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (هو كتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1] وخبر "لا " محذوف تقديره : موجود .**

(3) النصب :

مثل : قرأتُ كتباً كثيرةً ولا سيَّمَا كتاباً .

لا : **نافية للجنس .**

سيَّ : **اسم " لا " النافية للجنس ، مبني على الفتح في محل نصب .**

ما : **زائـدة ، حـرف مبنـي علـى الـسكون لا محـل لـه مـن الإعراب .**

كتاباً : **تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .**

خبر " لا " النافية للجنس محذوف " وجوباً " تقديره : موجود .

---

(1) **الجملة " التي تقع بعد أي اسم موصول تكون صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.**

(ب) إذا كان الاسم الواقع بعد " لا سيما " معرفة :

جاز فيه ثلاثة أوجه :(الجر - الرفع - النصب)، وإليك التفصيل :

(1) الجـــــر :

مثل : حَافِظْ على الصَّلواتِ ولا سيَّما الفجْرِ .

لا : نافية للجنس .

سيَّ : اسـم " لا " النافـية للجـنس منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحة .

ما : زائدة .

الفجر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وخبر " لا " النافية للجنس محذوف " وجوباً " تقديره : موجود .

(2) الرفع :

مثل : حَافظِ على الصلواتِ ولا سيَّما الفجرُ .

لا : النافية للجنس .

سيَّ : اسـم "لا" النافـية للجـنس منـصوب ، وعلامـة نـصبه الفتحة .

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر مضاف إليه .

الفجر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (هو الفجر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(3) النصب :

مثل : حَافظْ على الصلواتِ ولا سيَّما الفجرَ .

لا : نافية للجنس .

سيَّ : اسـم " لا " النافـية للجـنس منـصوب وعلامـة نـصبه

الفتحة .

ما : زائدة .

الفجر : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة [1].

وخبر " لا " محذوف وجوباً تقديره : موجود .

(1) منع بعض النحاة أن يكون التمييز معرفة، وأعربوها: مفعولا به لفعل محذوف تقديره أخص أو أقصد.

لا جَــــرَمَ

لا جَــــرَمَ:

معنى لا جرم : أي لا بدَّ .

ويرى الفراء أن " لا " نافية للجنس، "جرم" اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

مثل قول الله : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[1].

كما يرى أن الحرف الناسخ وما بعده (أن لهم النار) في تأويل مصدر مجرور بـ (من) المحذوفة ، والجار والمجرور[2] في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

مثل قول الله : ﴿لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[3].

لا : نافية للجنس ، لا محل لها من الإعراب .

جرم : اسم "لا" النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

أنَّ : حرف ناسخ .

الله : اسم " أنَّ " منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

يعلم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الفعلية (يعلم ما يسرون ..) في محل رفع خبر أنَّ ، وأن

---

(1) سورة النحل، الآية: (62).

(2) أقصد بالجار والمجرور: جملة أن وما بعدها، فهذه الجملة تؤول على أنها مصدر مجرور بحرف جر محذوف (من) مثل قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّـهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ سورة النحل، الآية: (23)، فجملة " أن الله يعلم " تؤول على أنها مصدر كالآتي " عِلْمُ اللّه " وهذا المصدر مجرور بـ " من " ويكون التقدير: من علم اللّه.

(3) سورة النحل، الآية: (23).

وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ (من) الزائدة ، والتقدير : لا بد من علم الله ما يسرون وما يعلنون ، والمصدر المجرور بـ (من) في محل رفع خبر " لا " النافية للجنس .

أما سيبويه : فيرى أن " جرم " معناها : ثبت ووجب وحَقَّ ، وهي فعل ماضٍ ، و" أنَّ " وما بعدها في تأويل مصدر فاعل ، و" لا " زائدة أو نافية للرد على كلام سابق ، والتقدير وجب وثبت علم الله ما يسرون .

ملحق الإضافات

● الفرق بين لا النافية للجنس ولا النافية للوحدة :

من شروط عمل " لا " النافية للجنس عمل (إنَّ) : أن تكون (لا) لنفي الجنس نصًّا، أي نفياً مطلقاً وعامًّا ، حيث تنفي الشيء عن الواحد ، وعن الاثنين، والثلاثة ، والأكثر ، وعن الجنس كله ، مثل قولك : لا رجلَ في الدار " .

لا	: نافية للجنس .
رجل	: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .
في الدار	: شبه جملة في محل رفع خبر لا النافية للجنس .

فـ(لا) هنا في المثال نافية للجنس ، أي : تنفي وجود الرجل مطلقا في الدار باستغراق كل جنس الرجال سواء ، أكان رجلاً ، أم رجلين أم ثلاثة ، أم أربعة أم ...، أم ...، أم جنس الرجال جميعاً .

ومعنى أن تكون (لا) نافية للجنس ، أي لنفي الجنس كله كما ذكرنا ، أو بعبارة أخرى:

ألا تكون (لا) نافية للوحدة التي تعمل عمل (ليس) حيث يكون اسمها مرفوعاً ، مثل " لا رجلٌ في الدار " .

فنجد أن (لا) في المثال السابق نافية للوحدة ؛ لأن اسمها (رجلٌ) مرفوع، هذا من حيث الحكم الإعرابي ، أما من حيث المعنى فنجد أن (لا) النافية للوحدة تنفي الشيء عن الواحد ، ولا تنفيه عن غيره من الاثنين والثلاثة والأربعة والأكثر من بقية الجنس ؛ لأنها لا تستغرق الجنس كله .

فعندما تقول : (لا رجلٌ في الدار) فقد نفيت وجود رجل واحد في الدار، لكن ربما يوجد اثنان أو أكثر ومما سبق نستطيع أن نميز بين المثالين التاليين :

(لا رجلٌ في الدار - لا رجلَ في الدار) .

فالمثال الأول ينفي وجود الرجل الواحد ، وربما يثبت وجود الاثنين أو الأكثر. بينما المثال الآخر ينفي وجود أفراد الجنس مطلقاً . ويتضح ذلك من ضبط اسم لا ؛ حيث جاء مرفوعاً في المثال الأول على أن (لا) هنا عاملة عمل ليس معنى وحكماً ، وهي لنفي الوحدة، غير أنها جاءت في موضع نصب في المثال الثاني على أن (لا) نافية للجنس عاملة عمل (إنَّ) طبقاً لما قررناه من قبل .

• الخلاف في أن اسم لا النافية نكرة :

سبق أن من شروط كون (لا) النافية للجنس ، أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فهذا بإجماع البصريين ، غير أن الكوفيين قد خالفوا هذا الشرط فأجاز الكسائي إعمالها في العَلَمِ المفرد ، مثل : " لا عثمانَ بيننا " وأجاز إعمالها في المضاف لكنية أيضا ، مثل : " لا أبا طلحة فينا " كما أجاز إعمالها في المضاف للفظ الجلالة ، مثل : " لا عبدَ الله معنا " .

كما أجاز الفرَّاء إعمالها في اسم الإشارة وضمير الغائب .

• حذف اسم لا النافية للجنس وخبرها :

قد يحذف اسم (لا) النافية للجنس وذلك نادر ، مثل : " لا عليك " فتقدير الاسم : لا جناح عليك ، أو لا بأس عليك ، أو لا خوف عليك ، وما شابه ذلك .

ويكثر حذف خبر (لا) النافية للجنس مع (إلا) ، مثل : " لا إله إلا الله - لا حول ولا قوة إلا بالله " والتقدير : (لا إله معبود إلا الله - لا حول موجود ولا قوة موجودة إلا الله) .

• حكم " لا " إذا تكررت عند العطف :

إذا تكررت (لا) في الكلام ، مثل : "لا حول ولا قوة إلا بالله " جاز فيها خمسة أوجه لكن نذكر إعراباً ميسراً قبل ذكر الخمسة الأوجه ، وهو كالتالي :

لا : نافية للجنس ، مبنية على السكون ، لا محل لها من الإعراب .

حول : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره (لنا)

ولا : الواو : حرف عطف ، لا : زائدة للتأكيد .

قوة : اسم (لا) النافية للجنس ، مبني على الفتح معطوف على اسم (لا) الأولى وخبرهما واحد تقديره : موجودان ، ويجوز تقدير خبر لكل منهما ، موجود .

إلا : أداة استثناء ، مبنية على السكون ، لا محل لها من الإعراب .

بالله : الباء حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة.

- أما الوجوه الخمسة الجائزة في إعراب "لا حول ولا قوة إلا بالله" فهي:

1 - بناء الاسمين :

على أن (لا) تعمل عمل (إنّ) هكذا :

"لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله " .

2 - رفع الاسمين :

على أن (لا) تعمل عمل (ليس) هكذا :

"لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله " .

3 - بناء الأول ورفع الثاني :

هكذا : " لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله"[1] .

---

(1) وذلك على اعتبار " قوةٌ " معطوفا على محل لا واسمها؛ لأن محلهما الابتداء، وحينئذ تكون =

4 – رفع الأول وبناء الثاني (عكس الثالث) :

هكذا : " لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله " .

5 – بناء الأول ونصب الثاني :

هكذا : " لا حولَ ولا قوةً إلا بالله"[1].

والوجه الخامس أضعف الوجوه ، بينما أقواها هو الوجوه : الوجه الأول .

• العطف على اسم لا دون تكرارها :

إذا عطفت على اسم " لا " ولم تكررها ، وجب أن تعمل (لا) عمل (إنَّ) وجاز في المعطوف وجهان : النصب والرفع .

مثل : " لا طالبَ وطالبةً في القاعة - لا طالبَ وطالبةٌ في القاعة " والنصب أفضل وأفصح.

ومنه قول الشاعر :

فَـلَا أَبَ وَابْـنـاً مِـثْلُ مَـرْوَانَ وَابْـنِهِ ... إِذَا هُـوَ بالْمَجْـدِ ارْتَـدَى وتَـأَزرَا

• أحكام النعت لاسم (لا) :

إذا نعت اسم " لا " النافية للجنس ، فإما أن يكون اسم (لا) معرباً ، وإما أن يكون مبنيًّا ، وإليك التفصيل :

ـ اسم لا النافية للجنس معرب :

يكون اسم (لا) النافية للجنس معرباً ، وذلك إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف طبقا لما قررناه من قبل . وإذا أردنا أن ننعت إلى اسم لا النافية للجنس

=

(لا) الثانية زائدة موكدة.

(1) وذلك على اعتبار(قوةً) معطوفاً على محل اسم لا، وهو مبني على الفتح في محل نصب، وحينئذ تكون (لا) الثانية زائدة.

إذا كان مضافاً أو شبيها بالمضاف جاز في هذا النعت وجهان :

ـ النصب والرفع :

فمثلا إذا أردنا أن ننعت اسم (لا) المعرب في هذه الجملة (لا دارسَ نحوٍ متلعثمٌ) فاسم (لا) هنا معرب ؛ لأنه مضاف ، وعند نعته يجوز في هذا النعت : النصب والرفع، حيث تقول:

"لا دارسَ نحوٍ ماهراً متلعثمٌ - لا دارسَ نحوٍ ماهرٌ متلعثمٌ" .

فـ (ماهر) نعت لاسم (لا) النافية للجنس ، يجوز فيه النصب ، على أنه نعت لاسم لا ، ويجوز فيه الرفع على أنه نعت لمحل (لا واسمها) لأن محلها الرفع بالابتداء .

كذلك إذا أردنا أن ننعت اسم لا الشبيه بالمضاف ، جاز فيه الوجهان السابقان ، فمثلا (لا دارساً نحواً متلعثمٌ - لا دارساً للنحو متلعثمٌ) .

فاسم لا النافية للجنس في المثالين السابقين (دارساً) شبيه بالمضاف وعند نعته تقول : " لا دارساً نحواً ماهراً متلعثمٌ - لا دارساً نحواً ماهرٌ متلعثمٌ " بجواز النصب والرفع في النعت (ماهر).

وكذلك المثال الآخر تقول عنه نعته " لا دارساً للنحو ماهراً متلعثمٌ - لا دارساً للنحو ماهرٌ متلعثمٌ " .

ـ اسم لا النافية للجنس يكون مبنيًّا :

يكون اسم (لا) النافية للجنس مبنيًا ، وذلك إذا كان مفرداً ، أي ليس جملة ، ولا شبه جملة؛ طبقاً لما قررناه من قبل .

فإذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنياً (أي مفرداً) ، ولم يفصل بين النعت والمنعوت فاصل فعند نعته يجوز في النعت ثلاثة أوجه :

1 - البناء كمنعوته ، مثل : " لا مؤمنَ كاذبَ فينا " .

2 - النصب مراعاة لمحل اسم لا ، مثل : لا مؤمنَ كاذباً فينا " .

3 - الرفع مراعاة لا واسمها ، مثل : " لا مؤمنَ كاذبٌ فينا " .

فنجد أن كلمة (كاذب) نعت لاسم (لا) في الأمثلة السابقة ، واسم لا هو (مؤمن) بينما خبر (لا) فهو الجار والمجرور (فينا) .

أما إذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنيًّا (مفرداً) :

لكن فصل بينه وبين النعت فاصل جاز في النعت وجهان :

1 - **النصب** :مراعاة لمحل اسم لا ، مثل : " لا مؤمنَ اليوم كاذباً فينا".

2 - **الرفع**: مراعاة لمحل لا واسمها، مثل : " لا مؤمنَ اليوم كاذبٌ فينا " .

ـ وأما إذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنيًّا (مفرداً) :

لكنه نُعِتَ بمضاف أو شبيه بالمضاف جاز في النعت وجهان:

1 - النصب **مراعاة لمحل اسم لا** :

مثل: "لا مؤمنَ فاعلَ خيرٍ كاذبٌ - لا مؤمنَ فاعلاً للخيرِ كاذبٌ" .

2 - الرفع **مراعاة لمحل لا واسمها**:

مثل : "لا مؤمنَ فاعلُ خيرٍ كاذبٌ - لا مؤمنَ فاعلٌ للخيرِ كاذبٌ".

فنجد أن كلمة (مؤمن) في الأمثلة السابقة كلها اسم (لا) النافية للجنس، أماخبر (لا) فهو (كاذب) ، وجاز في النعت النصب والرفع ؛ لأنه مضافٌ في (فاعلَ خيرٍ) وشبيهٌ بالمضاف في (فاعلاً للخير) غير أن التنوين حذف في (فاعلَ خيرٍ) من أجل الإضافة .

● اقتران لا النافية للجنس بالهمزة :

إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس بقي عملها ، ولم يتغير شيء من الأحكام السابقة كلها ، وهذا أفضل الآراء وأسهلها ، ولا فرق فيما سبق بين أن تكون الهمزة للتوبيخ ، مثل : " ألا توبةَ وقد هرمت ؟ " أو للاستفهام الصريح عن النفي المحض ، أي : (من غير قصد توبيخ أو استذكار أو غيره) مثل: "ألا

تلمِيذَ متفوقٌ؟ " أو للاستفهام المراد منه التمني، مثل: "ألا صديقَ فأستشيره؟[1]

غير أن بعض النحاة كسيبويه والخليل يرون أن (ألا) حين يراد منها التمني، تعمل في الاسم فقط ، ولا خبر لا .

وقد ترد (ألا) لتدل على العَرْض - هو طلب الأمر بلين ورفق - فتختص بالجملة الفعلية ، مثل : " ألا تشرفني بزيارتك " .

وقد تدل على التحضيض - وهو طلب الشيء بقوة وعنف - فتختص بالجملة الفعلية أيضاً ، مثل : " ألا تجتهد في دراستك " .

وقد تدل على التنبيه والاستفتاح - وهو توجيه الانتباه والذهن إلى شيء مهم - وهي عندئذ عبارة عن كلمة واحدة ، لا عمل لها ، وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ، مثل : "ألا إنَّ الرشوةَ جريمةٌ - ألا يومَ تتفوق تسعد نفسك " .

---

(1) خبر " لا " النافية للجنس هنا محذوف، تقديره: موجود.

تدريبات

(1) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة في إعراب الآتي :

أ - قول الله : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ﴾[1].

ب - أحبُّ الأيامَ ولا سيَّما يوم في رحابِ الكعبةِ .

(2) اسم "لا" النافية للجنس له ثلاثه أحوال من حيث إعرابه وبناؤه استشهد بمثال واحد لكل حالة .

(3) لاسم " لا " النافية للجنس أقسام ثلاثة أذكر مع التمثيل لما تقول .

(4) تعمل " لا " النافية للجنس بشروط . اذكرها مع ذكر أمثلة بحيث تكون " لا " النافية للجنس غير عاملة .

(5) يأتي خبر "لا " النافية للجنس على صورة مختلفة . اذكرها مع التمثيل لما تقول:

(6) أعرب الشاهد التالي :

- لا إله إلا الله.

(7) يجوز حذف خبر " لا " النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل .

- مَثِّل لذلك .

---

(1) سورة هود، الآية: (22).

(8) عبّر عن المعاني الآتية مستخدماً (لا سيما) :

أ - السعودية جميلة وأفضلها مكة والمدينة .

ب - يتحكم الآن اليهود في الشعوب وبخاصة الشعب البعيد عن دينه .

ت - أحب الأصدقاء وخصوصاً التقي المؤمن .

ث - السدود على النيل ضخمة وبخاصة السد العالي .

ج - ليالي الصيف ممتعة وأفضلها ليلة قمراء .

(9) عيّن (لا) النافية للجنس فيما يلي و (لا) غير العاملة :

أ - لا مهملاً عمله ناجحٌ .

ب - لا كتابٌ واحدٌ كافياً .

ت - ذهبت إلى العمل بلا تأخير .

ث - لا قولَ زورٍ نافعٌ .

ج - لا الكذابَ محبوب ولا النمام .

ح - لا مفرطاً في أخلاقه رابح .

خ - لا نهر في الصحراء .

د - لا سيارةَ مسرعةً مأمونةٌ.

ذ - سأذهب إلى العمل بلا تردد .

ر - لا بيننا خائن أو غادر .

(10) بيّن نوع اسم (لا) النافية للجنس فيما يلي من حيث الإعراب والبناء :

أ - لا أفّاك فينا .

ب - لا راغباً في المجد كسول .

ت - لا صاحب علم متكبر .

ث - لا ذا خلق مكروه .

ج - لا واصلاً رحماً نادمٌ .

ح - لا عاقًّا والديه مبارك عليه.

(11) عيِّن خبر (لا) النافية للجنس، ونوعه . وإذا كان محذوفاً فقدِره :

أ - لا ساعياً في الخير متقاعسٌ .

ب - لا مروِّجي شائعات قدوة لنا.

ت - لا عاقًّا والديه يكرمه الله .

ث - لا نهضة مع الجهل .

ج - لا صاحبَ همةٍ يقصر.

ح - الله رازق ولا شك.

خ - لا سبيل إلى تحقيق الشرف بغير جهاد.

د - لا ساعةَ حائطٍ في كليتنا .

ذ - كلُّ نعيمِ الدنيا زائلٌ لا محالةَ .

ر - لا شيء يجعلُ الرذيلةَ فضيلةً.

(12) استخدم الجمل التالية مستعملا (لا) النافية للجنس :

أ - ليس من يطلب المعالي غافلاً.

ب - لا يوجد غادر في بلدتنا .

ت - لا تصل للنجاح بغير عمل .

ث - لا تدرك التفوق بدون بذل.

(13) ضع مكان النقط اسم لا النافية للجنس واضبطه :

أ - لا .... ضائع .

ب - لا .... للناس مستريحٌ.

ت - لا ..... يستحق النجاح .

ث - لا .... خير متنافرون.

ج - لا .... وطنه سالم .

ح - لا .... كاذبٌ.

(14) أعرب ما يلي :

أ - لا إيمان لمن لا أمانة له .

ب - لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة .

ت - لا صاحب جود ممقوتٌ .

ث - لا مجدًّا في عمله يلحق به الفشل .

ج - لا ذا علم بخيل .

ح - لا جرم أنك مخلص في عملك .

(15) وازن بين الجملتين التاليتين :

(لا مصباحَ مضيءٌ - لا مصباحٌ مضيئاً) .

(16) وضِّح الوجوه الإعرابية الجائزة في إعراب :

أ - لا حول ولا قوة إلا بالله.

ب - أحب الفاكهة ولا سيما التفاح .

ت - أكرم الجار ولا سيما جاراً فقيراً .

(17) وضِّح الوجوه الإعرابية لما تحته خط فيما يلي مع بيان السبب :

أ - لا خائنَ وغادراً في الإسلام .

ب - لا تفوق ونجاحٌ لمهمل .

ت - لا تاجرَ خداعٌ ناجحٌ .

ث - لا كتابةَ رديئةً محمودةٌ .

ج - لا قارئاً في التفسير بارعاً جاهلٌ .

ح - أحب كل علوم اللغة العربية ولا سيما النحو .

خ - تكرم الجامعة المتفوقين ، لا سيما عالماً نشيطاً .

فهرس الموضوعات

الباب السادس

المجرورات

الباب السابع

النواسخ